

ديوان العرب

٢

المفضليات

الجزء الثاني

تحقيق وشرح

عبد السلام محمد هارون

أحمد محمد شاكر



مطبعة طبعه وشرحه
مكتبة المعارف ومكتبة تاج

ديوان العرب

مجموعات
من عيون الشعر

٢

ديوان العرب
مجموعات
من عيون الشعر

المفضليات

الجزء الثاني

تحقيق ودرج

عبد السلام محمد هارون

أحمد محمد شاكر



مطبعة طبعه ودرج
مطبعة المعارف ومكتبه بصر

١٣٦٢

وقال الأخنس بن شهاب التغلبي*

* ترجمته: هو الأخنس بن شهاب بن شريق بن ثعلبة بن أرقم بن عدي بن معاوية بن عمرو بن عثم بن تغلب بن وائل . وهو فارس المصاء ، و « المصاء » فرسه . وانظر الاشتقاق ٢٠٣ والأُمالي ٣ : ١٨٥ . وهو شاعر جاهلي قديم ، قبل الاسلام بدمر . وأخطأ صاحب القاموس إذ زعم أنه صحابي (مادة خ ن س) شبه عليه بالأخنس بن شريق بن عمرو بن وهب الثقفي حليف بني زهرة ، واسمه أبي ، وتغلب بالأخنس لأنه رجع ببني زهرة من بدر . وفي صحبته خلاف يطر في الاصابة . وشتان ما بين التغلي والثقي في النسب والرمز . وأخطأ أبو عبيد البكري في سمط اللآلي ٧٣٠ فظن أن بكير بن الأخنس هو ابن الأخنس التغلي وذكر له شعراً في آل الهلب . واستدرك عليه العلامة الراجكوتي المبني بأنه مشكل ، وأصاب جداً . والظاهر أن بكير بن الأخنس هو ابن الأخنس الثقفي وإن لم نجد له ترجمة . وهذا أيضاً غير بكير بن الأخنس السدوسي الكوفي التاهي أحد رواة الحديث . و « التغلي » بفتح اللام وكسرهما . سبة إلى « تغلب » بكسر اللام . قال أبو تمام في فرائض حرير والأخطل (س ٨٩) : « وقال تغلي وتغلي ، يفتحون اللام فراراً من تتابع الكسرات مع الياء المشددة » .

برائحة: وصف ديار حبيته ووقوه بأطلالها ، ثم نعت ما سكنها من النعام بعد هجرتها ، واستعداد ذكريات الشباب . وسلك بعد ذلك مسلكاً طريقاً في الشعر ، فسجل في قصيدته مساكن كثير من العرب ومواطنهم ، في الآيات ٨ — ١٦ ، وإنما لجأ إلى ذلك ليعان في البيتين ١٨ ، ٢٧ أن قومه بني تغلب ليس لهم موطن خاص ولا مسكن محدود كهؤلاء ، فهم في الصحراء يتتبعون الغيث لمزتهم ، ولا يرهبون طازياً ، ويذكر تأييداً لذلك أن خيلهم ترود حول بيوتهم ، لا تتخذ لها محابس لئلا أصحابها ، انظر البيت ١٩ . ثم ينعت فوارس قومه ، ويصف الكنائس ومقارعة الأبطال .

تتميم: انتهى الطلب ١ : ٢٩٤ — ٢٩٥ . وهي في شعراء الجاهلية ١٨٤ — ١٨٧ في ٢٦ بيتاً بتقديم وتأخير وزيادة ونقص . ومنها ١٨ بيتاً في الحماسة كذلك ١ : ٢٥٨ — ٢٦٢ . وذكر منها الهمداني في صفة جزيرة العرب الآيات ٨ — ١٨ من ٢٠٤ — ٢٠٥ في الشعر التي أتى « حاملاً لكثير من مساكن العرب ومساكنها » . وتكلم البغدادي في الحزاة ٣ : ١٦٤ — ١٦٩ على البيت ٢٤ وما شابهه في المعنى والرواية . والبيت ١ في المؤلف ٢٧ . والبيت ٣ في الموشح ٤٤ . والبيتان ٦ في الأُمالي ٢ : ٩٧ وفي ٢٧ في ٢ : ٢٤٣ . والآيات ٥ — ٧ في السمط ٧٣٠ و ٢٧ ، ٨ ، ١٨ في ٨٦٨ . والبيتان ١١ في الجهرة ١ : ٢٠٦ و ٢٧ في ١ : ٢٥٦ . والبيت ٢٣ في ديوان المعاني ٢ : ٦٨ . وانظر المصريح ٤١٠ — ٤٢١ .

١. لَا بُدَّ حِطَّانَ بْنِ عَوْفٍ مَنَازِلُ كَمَا رَقَّشَ الْمُنَوَّانَ فِي الرَّقِّ كَاتِبُ
٢. ظَلَّتْ بِهَا أَغْرَى وَأَشْعَرُ سُخْنَةً كَمَا اعْتَادَ مَحْمُومًا يُخَيَّبَرُ صَالِبُ
٣. تَظَلُّ بِهَا رُبْدُ النَّعَامِ كَأَنَّهَا إِمَامُهُ تُرَجَّى بِالْعِشِيِّ حَوَاطِبُ
٤. خَلِيلَايَ هَوَّجَاءُ التَّجَاءِ شِمْلَةً وَذَوْ شُطْبٍ لَا يَحْتَرِيهِ الْمُصَاحِبُ
٥. وَقَدْ عِشْتُ دَهْرًا وَالْفَوَاءُ صَحَابِي أُولَئِكَ خُلَصَانِي الَّذِينَ أَصَابُ
٦. رَفِيقًا لِمَنْ أَعْيَا وَقِلْدَ حَبْلُهُ وَحَازَرَ جَرَاهُ الصَّدِيقُ الْأَقَارِبُ
٧. فَأَذَيْتُ عَنِّي مَا اسْتَعَرْتُ مِنَ الصَّبِيِّ وَلِلْمَالِ عِنْدِي الْيَوْمَ رَاعٍ وَكَاسِبُ
٨. لِكُلِّ أَنَاسٍ مِنْ مَعِدَةِ عِمَارَةٍ عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجَأُونَ وَجَانِبُ

(١) شَيْبٌ بِمَجْبُوتِهِ ، وَنَسَبًا لِأَيَّاهَا ، وَهُوَ مِنْ نَادِرِ التَّشْيِيبِ . رَقَّشَ : نَمَقَ وَحَسَّنَ .
 النُّونَانُ : الْأَثَرُ وَالسَّلَامَةُ . الرَّقِّ ، مَفْتَحُ الرَّاءِ وَكُسْرُهَا : جِلْدٌ رَفِيقٌ يَكْتَبُ فِيهِ ، أَوْ الصَّحِيفَةُ
 الْبَيْضَاءُ . (٢) أَغْرَى ، بَصِيفَةُ الْبَنَاءِ لَمْ يَلَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ : مِنَ الرُّوَاءِ ، يَضُمُّ الْعَيْنَ وَفَتْحُ الرَّاءِ
 وَتَخْفِيفُ الرَّوَاءِ ، وَهِيَ الرُّعْدَةُ تَكُونُ لِاحْمَى . أَشْعَرُ : أَبْطَنَ ، وَمِنْهُ الشَّعَارُ ، وَهُوَ التُّوبَةُ الَّتِي
 عَلَى الْبَدَنِ . السُّخْنَةُ : السُّخُوعَةُ . خَيْرٌ : لِأَنَّهَا خَصَمُهَا لِأَنَّ حَامَهَا أَشَدُّ الْحَمَى . الصَّالِبُ : الْحَمَى الشَّدِيدَةُ
 الْفَائِئَةُ . (٣) الرُّبْدُ : جَمْعُ أَرْبَدٍ وَرِبْدَاءٍ ، وَالرِبْدَةُ سَوَادٌ فِي بَيَاضٍ . تُرَجَّى : تَسَاقُ .
 الْحَوَاطِبُ : اللَّاتِي بِحِمَالِ الْمَطْبِ . وَإِنَّمَا خَصَمُ الْعِشِيِّ لِأَنَّ الْأَمَاءَ الْمُحْتَضِبَاتِ يَرْجِعْنَ فِيهِ إِلَى أَهْلَائِهِنَّ .
 (٤) الْهَوَّجَاءُ : الَّتِي تَرْكَبُ رَأْسَهَا فِي السَّيْرِ ، يَرِيدُ مَاتَهُ . الْجَاءُ : السَّرْعَةُ . الشِمْلَةُ : الْحَفِيفَةُ السَّرِيعَةُ .
 ذَوْ شُطْبٍ : يَرِيدُ سَيْفَهُ ، وَالشُّطْبُ كَهَيْئَةِ الْخُطُوطِ فِي السَّيْفِ . يَحْتَرِيهِ : يَكْرَهُهُ وَيَسْتَقْتَلُهُ .
 يَقُولُ إِنَّ خَلِيلَهُ نَاقَتَهُ وَسَيْفَهُ . (٥) الْفَوَاءُ : جَمْعُ عَاوٍ ، وَهُوَ الضَّالُّ . خُلَصَانِي : خَاصِمِي :
 يَضُمُّ فَسْكَوْنٌ وَبَعْدَ الْأَلْفِ نُونٌ : خِلَازِي وَصَفَوْتِي ، وَهُوَ وَصَفٌ يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْمُجَاعَةُ .
 (٦) رَفِيقًا : صَاحِبًا . أَعْيَا : يَرِيدُ أَنْفَ عَازِلِهِ وَأَجْهَدَهُ ، لِمَرَاتِهِ . قِلْدَ حَبْلِهِ : يَرِيدُ أَنَّهُ تَرَكَ
 لَمْ يَسْ مِنْهُ ، كَمَا يَقُولُ بِالْبَصِيرَةِ إِذَا صَبَّ قِيَادَهُ فَأَلْقَى حَبْلَهُ عَلَى عَقْبِهِ وَبَرَكَ فَعَلَّ مَا يَشَاءُ . جَرَاهُ :
 جَرِيرَتُهُ ، وَهِيَ جَنَاتُهُ . الصَّدِيقُ : يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ ، وَهُوَ هُنَا لِلْجَمْعِ . (٧) أَيُّ :
 كَانَ مَا كُنْتُ فِيهِ مِنَ الْجَهْلِ مِنَ الشَّيْطَانِ ، لَمَّا أَفْلَمْتُ عَنْ ذَلِكَ فَكَانَ الْجَهْلُ كَارِ عِنْدِي عَارِيَةً
 فَرَدَدْتُهَا . وَأَقَاتْتُ عَلَى مَالِي أَصْلَحَهُ وَأَرْطَاهُ وَأَطْلَقَ الرِّيَادَةَ فِيهِ . (٨) الْهَامَةُ : الْحَمَى الْعَظِيمُ
 يَقُومُ بِنَفْسِهِ . الرُّفْعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَالْجُرْ عَلَى الْإِبْدَالِ مِنْ « أَنَاسٍ » . الْمَرُوضُ : الْمَاحِيَةُ .

٩. لَكَيْزٌ لَهَا الْبَحْرَانِ وَالسَّيْفُ كُلُّهُ وَإِنْ يَأْتِيهَا بَأْسٌ مِنَ الْهِنْدِ كَارِبُ
 ١٠. تَطَايَرُ عَنْ أَعْجَازِ خُوشٍ كَأَنَّهَا جَهَامٌ أَرَاقَ مَاءُهُ فَهُوَ آتِبُ
 ١١. وَبَكَرُهَا ظَهْرُ الْعِرَاقِ وَإِنْ تَشَأْ يَحْكُمُ دُونَهَا مِنَ الْيَمَامَةِ حَاجِبُ
 ١٢. وَصَارَتْ تَمِيمٌ بَيْنَ قُفٍّ وَرَمْلَةٍ لَهَا مِنْ جِبَالٍ مُتَنَائِيٍّ وَمَذَاهِبُ
 ١٣. وَكَلْبُهَا خَبْتُ فَرَمْلَةٍ عَالِجٍ إِلَى الْحَرَّةِ الرَّجْلَاءِ حَيْثُ تُحَارِبُ
 ١٤. وَغَسَّانُ حَيٍّ عِزُّهُمْ فِي سَوَاهِمُ يُجَالِدُ عَنْهُمْ مِقْنَبُ وَكِتَابُ

(٩) لكيز : بالتصغير : هو ابن أقيس بن عبد القيس بن أقيس بن دهمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد . الحران : البلاد للمروقة باسم « البحرين » قال ياقوت : « ولم يسمع على لفظ المرفوع ، إلا أن الرمحسري قد حكى أنه بلفظ التنية ، فيقولون هذه البحرين . ولم يلفظ من جهة أخرى » . يقول : وهذا البيت شاهد لما قال الرمحسري ، وذكر بلفظ المرفوع أيضا في اللسان . السيف ، بكسر السين : ضفة البحر . كارب : فاعل من الكرب ، وهو شدة الأمر . يريد أنه يأخذ بنفسها ويضيق عليها . (١٠) الحوش : جبل حوشية لم ترض . الجهام : السحاب الذي هراق مائه ، وهو أسرع لحيه . آتب : راجع . (١١) بكر : هو ابن وائل بن قاسط بن حنب بن أقيس بن دهمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة . حاجب : مانع ، أي لها باليمامة من يمنع من ضياعها ، يعني بني حنيفة بن لبيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، لأنها موطنهم . (١٢) تميم : هو ابن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار . القف : ما خشن من الأرض واجتمع . الجبال : بالماء للهمة : جبال الرمل ، وهي مطاوعها . للتأني : من التأني وهو البعد . أي : لها بعد ومذاهب عن عدوها فلا يصل إليها . (١٣) كلب : هو ابن وبرة بن ثعلب بن حلوان بن عمران بن الحلف بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن زيد بن مالك بن حمير . خبت : منازل بني كلب . عالج : رمة بالبادية . الحرة : الأرض تلبس الجفارة . الرجلاء : الفليضة . (١٤) غسان اسم ماء معي . مازن بن الأزد بن النوف بن ثبث بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ . يقول : هم ملوك ، ولم يكونوا كثيراً ، وكانت الروم توليهم وتقاتل عنهم ، فزعم في غيرهم ، وإعما كانوا تزولوا مع قوم من العرب . قال الأباري : « هكذا أشد أبو عكرمة وهذا تفسيره » . يعني « سوام » بكسر السين ، وهكذا أيضا ضبطت بالكسر في منتهى الطلب . وتقل الأباري عن أحمد بن عبيد أنه رواها « سوام » بفتح السين وكسر الميم ، وقال : « السوام : الحبل التي قد اسودت وتغيرت من شدة التصب ، والسهمة السواد » . للقنب ، بكسر الليم : الجماعة من الحبل .

- ١٥ وَبَهْرَاهُ حَيٌّ قَدْ عَلِمْنَا مَكَانَهُمْ لَمْ شَرَكْ حَوْلَ الرُّصَافَةِ لِأَجِبْ
 ١٦ وَغَارَتْ إِيَّادُ فِي السَّوَادِ وَدُونَهَا بَرَّازِيقُ عُجْمٍ بَتْنِي مَنْ تُضَارِبُ
 ١٧ وَلَنْخُمْ مُلُوكُ النَّاسِ يُحِبُّونَ إِلَيْهِمْ إِذَا قَالَ مِنْهُمْ قَائِلٌ فَهَوَ وَاجِبُ
 ١٨ وَنَحْنُ أَنْاسُ لَا حِجَّازَ بِأَرْضِنَا مَعَ النَّبِثِ مَا نُنْقِ، وَمَنْ هُوَ غَالِبُ
 ١٩ تَرَى رَائِدَاتِ الْخَيْلِ حَوْلَ يَبُوتَنَا كَمَغْزَى الْحِجَّازِ أَهْجَزَتْهَا الرَّرَائِبُ
 ٢٠ قَيْغَبَقْنَ أَحْلَابًا وَلُصْبَعْنَ مِثْلَهَا فَهْنٌ مِنَ التَّعْدَاءِ قُبُ شَوَازِبُ
 ٢١ فَوَارِسُهَا مِنْ تَغْلِبِ ابْنَةِ وَائِلٍ حُمَاةُ كَمَاةٍ لَيْسَ فِيهَا أَشَائِبُ

(١٥) بهراء : هو ابن عمرو بن الحاف بن قناعة بن مالك . الصرك : بينات الطريق ، واحدها شركة ، فطحان . الرصافة : ناحية حمص ، وهي لهثام بن عبد الملك . اللاحب : الطريق اللافي للعداء . (١٦) غارت : دخلت . إياد : هو ابن معد بن عدنان . السواد : سواد العراق ، سمي سواداً لكثرة نخله . برزاق : مواكب وكتائب ، واحدها « برزق » بفتح الياء والراء أو بكسرهما ، وهي كلمة فارسية معربة ، ولم يذكر هذا الفرد في اللامج ، وإنما ذكر « برزيق » بالكسر وزيادة الياء . (١٧) لخم : لقب ، واسمه مالك بن عدي بن الحرث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ . (١٨) الحجاز : الحاجر ، أي نحن مصرعون لا نخاف أحداً نمتنع منه . ما طلق : أي ملق مع النبت ، كما وقع في بلد صرنا إليه وغلبنا عليه أهلها . (١٩) الرائدات : التي ترمي لا تغلب في البيوت ، فهي تروء للراعي من كثرتها . يقول : ترى الخيل حول يوتنا تسرح كأنها مغزى لا تحرسها الررايب من كثرتها . (٢٠) يغبقن : من البوق ، وهو شرب الضبي . يصبح : من الصبح ، وهو شرب الفداء . أحلاب : جمع حلب ، بفتحين ، وهو اللبن المحلوب . التعداء : العدو . القب : الضواير المحاصرة ، واحدها أقب وقباء . الشوازب : الضواير ، الواحد شازب . (٢١) تغلب : هو ابن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي من حدة بن أسد بن ربيعة بن نزار . وفي اللسان : « وقولهم تغلب بنت وائل إنما ينهبون بالتأيت إلى القبية ، كما قالوا تيم بنت مر » . الكماة : جمع كمي ، وهو الشجاع . الأشائب : الأخطاء ، واحدها أشابة ، بضم الهزة .

- ٢٢ هُمْ يَضْرِبُونَ الْكَبْشَ يَزِقُّ يَيْضُهُ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الدِّمَاءِ سَبَائِبُ
 ٢٣ يَحَاوَأُ يَنْفِي وَرَدُّهَا سَرَعَانَهَا كَانَ وَضِيحَ الْبَيْضِ فِيهَا الْكَوَاكِبُ
 ٢٤ وَإِنْ قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا خُطَانًا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ نَضَارِبُ
 ٢٥ فَلَهُ قَوْمٌ مِثْلُ قَوْمِي سَوْقَةً إِذَا اجْتَمَعَتْ عِنْدَ الْمُلُوكِ الْعَصَائِبُ

(٢٢) الكبش : رئيس القوم ولحمهم . اليس : جمع بيضة ، وهي قلنسوة الحديد .
 السائب : الطراقي ، الواحدة سبيبة . وإنما خص الوجه لأنه أشجع للضروب ، إنما
 ضرب في رأسه مقلبا ، ظلم في وجهه . (٢٣) الجأواء : الكتيبة الكثيرة الدروع
 للصيرة الألوان لطول الغزو ، مأخوذ من الجؤوة ، ضم الجيم ، وهي حمرة تضرب إلى السواد .
 وردها : ما ورد الماء منها . سرعتها : للتسرعون منها إلى الماء للثغمون . يقول : فن ورد بعد
 السرعان طرده عن الماء ، عثافة أن يضيق عليهم لكثرتهم . وضريح البيض : ما وضع منها ، أي
 ظهر . (٢٤) قال ثعلب : « هذا البيت تنزاعه الأصمار وقرش وطلب ، وزعمت علماء
 الحجاز أنه لضرار بن الخطاب الهجري أحد بني محارب من قريش » . وقال الأنباري في ترجمة
 الأخنس : « وهو أول العرب وصل قصر السيوف بالخطي » ثم ذكر البيت وقال : « ومنه
 استرق كعب بن مالك الأصباري صلة السيوف قال :

فَصِلُ السِّیُوفِ إِذَا قَصُرْنَ مِخْطُونَا قَدْأَمَّا وَنُلْحِقُهَا إِذَا لَمْ تَلْصَقِ
 والأخنس قبل الاسلام بدمر . « تحول وأخذه قيس بن الحظيم باغظه تهرياً فقال :
 إِذَا قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا خُطَانًا إِلَى أَعْدَائِنَا فَنَضَارِبُ

وأما البيت الذي نسب الأنباري لكعب بن مالك الأصباري فقد نسب ابن تقيية في الشعراء ١٨٠
 لربيعة بن مكرم ، وذكر أنه أخذه من قول قيس بن الحظيم أو أن قيساً أخذه منه . وربيعة وقيس
 متأخران ، أدركا الجاهلية وصدر الاسلام ، والأخنس أقدم منهما . ومنه أيضاً أخذ بشامة بن حزن
 النهشلي قوله :

إِذَا الْكُفَّةُ تَنَحَّوْا أَنْ يُصِيبَهُمْ حَدُّ الثُّبَاةِ وَصَلَانَا بِأَيْدِينَا

وكذلك بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك في قوله :

وَإِذَا السِّیُوفُ قَصُرْنَ أَكَلْهَا لَنَا حَتَّى نَنَكَلَ بِهَا الْعَدُوَّ ، خُطَانًا

وانظر الخزانة ٣ : ١٦٤ — ١٦٩ .

(٢٥) السوقة : من سوى الملك . العصاب : الجماعات .

٢٦ أَرَى كُلَّ قَوْمٍ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ وَتَقْصُرُ مَعَا يَفْعَلُونَ الدَّوَابُّ

٢٧ أَرَى كُلَّ قَوْمٍ قَارِبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهُوَ صَارِبٌ

٤٢

وقال جابر بن حني التلي*

(٢٦) القواب : الرؤساء ، وذؤابة كل شيء أعلاه . (٢٧) السارب : القاهب في الأرض . يريد أن الناس أظلموا في موضع لا يجتثون على الثقة إلى غيره ، ونحن أعزاء فذهب حيث شئنا ، لا يقدر أحد على مننا .

* ترجمته : هو جابر بن حني بن حارثة بن عمرو بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غم بن ثعلب بن وائل . شاعر جاهلي قديم ، كان صديقاً لامرئ القيس ، وكان معه لا ليس الحقة للسمومة التي بها له قصر ، دون امرأة يوم ، فتأثر منها لجه وتقطر جسده ، وكان جابر يحميه فني ذلك يقول امرؤ القيس :

فأباً تَرَيْنِي فِي رَحَالَةِ جَابِرٍ عَلَى حَرَجٍ كَالْقَرَرِ تَحْقُقُ أَكْفَانِي

وقد ذكر الرزباني في معجم الشعراء ٢٠٦ — ٢٠٧ البيتين ٢٠ ، ١٥ من هذه القصيدة ومعبها ثالث في ترجمة (عمرو بن حني التلي فارس جاهلي مذكور) وذكر أن هذا في رواية محمد بن داود ثم قال : « وأبو عبيدة وغيره يروون هذه الأبيات لجابر من حني التلي » . ونحن نرجح أن عمرو بن حني هو جابر بن حني ، وأن يكون محمد بن داود أخطأ هو ومن تبعه في اسمه . أما أولا فلأن الرزباني لم يحزم باسم « عمرو » بل أحال تبعه إلى محمد بن داود . وأما ثانياً فأننا لم نجد ترجمة ولا ذكراً لعمرو هذا ، ولو كان فارساً مذكوراً معروفاً كما زعم لذكر في كثير من المصادر أو في بعضها . نعم ، قد ذكره اللرد في الكامل (٢ : ٩٤) من طبعة الحلبي بتحقيق أحمد محمد شاكر) باسم « عمرو بن حني » ، ياءين ، وذكر بحاشية إحدى مخطوطاته الصحيحة « هو جابر بن حني » ياءين أيضاً . فهذا تصحيح أن كلمة « عمرو » صوابها « جابر » . وأما « حني » ياءين خطأ أيضاً . صوابه « حني » بضم الحاء وفتح النون وتعدب الياء . كما هو ثابت في الأصول الصحيحة من الفضليات ، وكذا في الفاموس وغيره . وقد نس على تصويره أيضاً العلامة الرصني في شرح الكامل ٥ : ٢٢٣ . ومن أخطأ في اسم أبيه الأستاذ حسن السندوني في شرح ديوان امرئ القيس ١٤٢ فسماه « يحيى » ، والأستاذ محمد صالح حمك في كتاب أمير الشعر ١٣٩ فسماه « حنا » ! ! وقد زعم لويس شيخو في شعراء الجاهلية ١٨٨ أن جابر بن حني كان نصرانياً واستدل بالبيت ٢٧ من هذه القصيدة على أنه كان يغير بصرايته . وهو بهذا أثبت أبعد ما يكون عن التصارية !

١. أَلَا يَا لِقَوِي الْجَدِيدِ الْمُصْرَمِ وَلِلْحِلْمِ ، بِمَدِّ الزُّلَّةِ ، التَّوَهُّمِ
 ٢. وَلِلْمَرْءِ يَمْتَادُ الصَّبَابَةَ بِمَدِّ مَا أَتَى دُونَهَا مَا قَرِطُ حَوْلِ مُجْرَمِ
 ٣. فَيَا دَارَ سَلَمَى بِالصَّرِيعَةِ قَالِوِي إِلَى مَدْفَعِ الْيَقِيَاءِ فَالْمَشَلِمِ
 ٤. ظَلَمْتُ عَلَى عِرْفَانِهَا صَيْفَ قَفْرَةٍ لِأَقْصِي مِنْهَا حَاجَةَ التَّلَوِّمِ

١٠. أسف لمقارفة الشباب ، وعجب لعود الصبابة إليه بمد الحلم . ثم ناجى ديار الحبيبة ، وتحدث عن وقوفه على رسومها بمد ما رحلت عنها ، ووصف رحلتها والثاقة التي ظنت عليها . ثم ساق الحديث إلى ما صنع له هذا الشعر ، وهو إظهار حزنه على ما كان من تفرق قومه بي وتلب بن وائل ، وسنت أرم بمد الاتحاد والنزة والقدرة ، وكيف أنهم صاروا إلى قبول الهبات عن رجال منهم ، صمام في البيت ١٥ . ويبدو من البيت ١٦ ، ١٧ أن قومه كانوا مرحلين بضرائب هائلة ، وإناءات ماهرة ، تحجب بالشف والقصوة . فأعلن جابر ثورة صاخبة ، وتهديد القائمين على ذلك حاطباً للوك . ثم عر بماضي تلب ، فذكر بلام يوم الكلاب الأول ، بين بكر وتلب ، وفيه قتل شرحبيل بن الحرث بن عمرو بن حبر الكندي رأس بكر ، فخر جابر بنفسك في البيت ٢٣ . وانظر تفصيل يوم الكلاب في شرح الأنباري ٤٢٧ - ٤٤١ والقائض ١٠٧٢ والقند ١ : ٩٧ .
 تمهيداً . انتهى الطلب ١ : ٣٠٦ - ٣٠٨ عن البيت ١٤ ، ٢٧ . وشعره المجاملة ١٨٨ - ١٩٠ . والأبيات ٣ ، ٥ في الحرة ٤ : ٤٠٩ و ١٠ فيها ٤ : ١٨٢ . والبيت ٧ في الكنز القوي ١٧٠ برواية أخرى غير منسوب . والبيت ١٧ في الجهرة ٣ : ٤٦ . وهو في اللسان ١٨ : ١٨ وسمى الشاعر « حني بن جابر » وهو خطأ ، مع أنه ذكره قبل صواباً في ٨ : ١٠٥ . والبيتان ٢٠ ، ١٥ مع آخر في للرزاني ٢٠٧ . والأبيات ٢٣ - ٢٦ في القائض ٤٥٨ و ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٧ فيه ٨٨٧ . وانظر المرح ٤٢١ - ٤٤٢ .

(١) الجديد ههنا : الشباب . للصرم : الذهاب ، من الصرم وهو القطع . قال تلب : « يجب من تصرم الشباب . ويجب من حله للتوم بمد الزلة ، يقول : كان ينبغي للحلم أن يكون قبل الزلة ، كأنه بمد الزلة ليس يعلم ! » (٢) يمتاد : يصاحد ويراجع . القريط ، بالسكون : الحين ، و « ما » زائدة . الحبرم : التام الكامل . يجب من عوده إلى الصبابة ، يقول : قدر لصريته سنة ، فكيف رجع إلى الصبابة بمد حول ! (٣) الصريعة ، والقوى ، واليقياء ، والمثلث : مواضع . للدمع : الجرى التي يندفع فيه للماء . (٤) الرقن : مصدر ، وقال الأنباري : « عرفتها : ما عرف منها » . صيف قفرة : قال الأنباري : « يقول : وقف على ما عرف من آثار البيار ، والدار قمر من أهلها ، فكأنه بوقوفه عليها صيف لها » . التلوم : للقيم على حاجته .

٥. أَقَامَتْ بِهَا بِالصَّيْفِ ثُمَّ تَذَكَّرَتْ مَصَارِهَا يَنْنَ الْجَوَاءَ فَعِيَهُمْ
 ٦. تَمَوْجُ رَهْبًا فِي الزِّمَامِ وَتَنْتَنِي إِلَى مُهَذَّبَاتٍ فِي وَشِيحٍ مُقَوِّمٍ
 ٧. أُنَافَتْ وَزَافَتْ فِي الزِّمَامِ كَانَهَا إِلَى غَرَضِهَا أَجْلَادُ هِرٍّ مُؤَوِّمٍ
 ٨. إِذَا زَالَ رَعْنٌ عَنْ يَدَيْهَا وَنَحْرِهَا بَدَا رَأْسُ رَعْنٍ وَارِدٍ مُتَقَدِّمٍ
 ٩. وَصَدَّتْ عَنْ الْمَاءِ الرِّوَاءَ ، لِحَوْفِهَا دَوِيٌّ كَدَفِ الْقَيْنَةِ الْمُتَهَزِّمِ
 ١٠. تَصَعَّدُ فِي بَطْحَاءِ عِرْقٍ كَانَمَا تَرَقَّى إِلَى أَعْلَى أَرِيكِ بِسَلَمٍ
 ١١. لِنَخْلِبِ أَبْنِي إِذَا ثَارَتْ رِمَاحُهَا غَوَائِلَ شَرٍّ يَنْهَاهَا مُسَلِّمٍ
 ١٢. وَكَانُوا هُمْ الْبَائِنِينَ قَبْلَ اخْتِلَافِهِمْ وَمَنْ لَا يَشِدُّ بُنْيَانَهُ يَتَهَدَّمُ
 ١٣. بِحَيٍّ كَكُوْتَلِ السَّفِينَةِ ، أَمْرُهُمْ إِلَى مَلَفٍ عَادٍ إِذَا اخْتَلَّ مُرْزِمٍ

(٥) مَصَارِهَا : مواضعها التي تعبر إليها في الشتاء . والقياس في هذا الجمع عند البصريين ترك الهزنة لأن الياء أصلية ، وقد ثبت الهمز بالسباع تشبيها بالزائدة ، واطل تفسير البحر لأبي حيان ٤ : ٢٧١ — ٢٧٢ . الجواء وهمهم : موضحان . (٦) الرعب : الجمل الذي استعمل في السر وكل . توجه المرأة ، أي تسطفه في السير . واللهذبات : النساء اللاتي يهذبن الأبل ، أي يسرعن السير . الوشج : الرمال يتشج بعضها في يسر ، أي يشبك .
 (٧) أنافت : أشرفت . زامت : خطرت واختالت . النرض للرجل : كالحرمان للسر . أجلاذ الهوى : شخصه بكلامه . للؤوم : القبيح الحلقة العظيم الهامة . يريد : كأن مرأاً أشب أطفاله في موضع الحرام من هذه النافاة ، فهي تنفر وتسرع . (٨) الرعن : أصف الجبل . يقول : إذا قطعت رعنا وقتت في مثله . (٩) الرواء ، بالفتح وولد : الكثير الروي ، كالروى بالكسر والضم . الف ، بضم الفاء وقصها : الذي يصرب به . القينة : الأمة . المتهمز : المشقوق . يريد أنها أسرعت فطشت فكان لجوفها دوي . (١٠) يقول : ترتفع في السير إلى أعلى أريك ، وهو جبل ذو أراك . (١٣) كوتل السفينة : سكنها ، بضم السين وشد الكاف . وهو ذنبها الذي توجه به ، وتسميه العامة « الفقة » . يقول : يقيمون أمور الناس كما يقيم السكان السفينة . السالف : القوم يقدمون يتقنون الأرض أن يكون بها عدو ، وانظر ما مضى ٢١ : ١٠ . عاد : يريد متجاوز ، أي عدا كل حد في الارتفاع . مرزم : له رزمة لطول إقامته ، و « الرزمة » بفتح : الصوت والجلبة . يقول : أمرم يستند إلى هذه الطليعة .

- ١٤ إِذَا نَزَلُوا النَّفْرَ الْمَخُوفَ تَوَاضَعْتَ مَحَارِمُهُ وَاحْتَلَهُ ذُو الْمَقْدَمِ
 ١٥ أَفِئْتُ لَهُمْ مِنْ عَقْلِ قَيْسٍ وَمَرْتَدٍ إِذَا وَرَدُوا مَاءً، وَرُمَجُ بْنُ هَرَثِمٍ
 ١٦ وَيَوْمَا لَدَى الْحَشَارِ مَنْ يَلُو حَقَّةً يُبْزِرُ وَيُنْزَعُ ثَوْبُهُ وَيُلْطَمُ
 ١٧ وَفِي كُلِّ أَسْوَاقِ الْعِرَاقِ إِيَاوَةُ وَفِي كُلِّ مَا بَاعَ امْرُؤٌ مَكْسُ دِرْهَمٍ
 ١٨ [وَقِيْظُ الْعِرَاقِ مِنْ أَفَاعٍ وَغَدَّةٍ وَرِغِي إِذَا مَا أَشْكَلُوا مُتَوَخِّمٍ]
 ١٩ أَلَا تَسْتَحِي مِنَّا مُلُوكُ وَتَتَّبِي مَحَارِمَنَا لَا يَبُوءُ الدَّمُ بِالْأَمْرِ
 ٢٠ نَعَاطِي الْمُلُوكَ السِّلْمَ مَا قَصَدُوا بِنَا وَلَيْسَ عَلَيْنَا قَتْلُهُمْ بِمُحَرَّمٍ
 ٢١ وَكَأَنَّنِي أَزْرِنَا الْمَوْتَ مِنْ ذِي تَحِيَّةٍ إِذَا مَا أَزْدَرَانَا أَوْ أَسَفَ لِمَا نَحْمُ
 ٢٢ وَقَدْ زَعَمْتُ بِهِرَاهُ أَنَّ رِمَاحَنَا رِمَاحُ نَصَارَى لَا تَخُوضُ إِلَى الدَّمِ

(١٤) المحارم : جمع محرم ، وهو الطريق في اللفظ وألف الجبل . ذو المقدم : يريد المتقدم .
 (١٥) رمج بن هرثم : رجل . أف لقومه أن يأخذوا دية قيس ومرتد ورمج ، ولا يدركوا
 بنارهم ، فينظر الناظر إلى ديتهم من الأبل إذا وردت ، فيميرم بها . (١٦) الحشار : الحاشر ،
 وهو الجاني يحضر للال ، أي يجمعه . يلوي : يعطل . يبزر : يقطع ، أي يقطع . (١٧) الإياوة :
 الحراج . للكس : حرام كانت تؤخذ من مائي السلع في الأسواق في الجاهلية . (١٨) القِيْظُ :
 أشد الحر . الغدة : طاعون الأبل . الرمي : الكلا . يرعى . أكلاؤا : كثر كلؤم . متوخم :
 وييل غير مريء . وهذا البيت زيادة من نسخة المصحف البريطاني . (١٩) لا يبوؤ : من
 قولهم « بَاء فلان بفلان » إذا كان كفاؤه أن يقتل به . وقد أتى بالضارع بترك الاعلال ، يضم
 الواو مع سكون الباء . (٢٠) ما قصدوا بنا : أي ما ركبو بنا قصداً ، أي عدلا ، وإن
 جاروا فإن قتلهم حلال لنا . (٢١) أسف إلى كفا : إذا دنا منه . (٢٢) بهرا :
 قبيلة ، سبق لسياها في ٤١ : ١٥ . رماح نصارى : يريد أنها ضيفة فيها خور .

- ٢٣ فَيَوْمَ الْكَلَابِ قَدْ أَزَالَتْ رِمَاحُنَا شُرْحِيلَ إِذْ آلَى إِلَيْهَ مُنْقِصِـ
 ٢٤ لَيْتَنَزَعَنَّ أَرْمَاحَنَا ، فَأَزَالَهُ أَبُو حَنْشٍ عَنْ ظَهْرِ شَقَاءِ صَلَـ
 ٢٥ تَنَاوَلَهُ بِالرَّمِجِ ثُمَّ اتَّيَ لَهُ نَفَرٌ صَرِيحًا لِلْيَدَيْنِ وَلِلْقَمِـ
 ٢٦ وَكَانَ مُعَادِيَنَا تَهْرُكَلَابُهُ خَافَةَ جَيْشِ ذِي زُهَاءَ عَرْمَرَمِـ
 ٢٧ وَعَمَرُو بْنُ هَمَامٍ صَقَمْنَا جَيِّنَهُ بِشَنَاءِ تَشْنِي صَوْرَةَ الْمُتَظَلِّـ
 ٢٨ يَرَى النَّاسُ مِنْهَا جِلْدَ أَسْوَدَ سَالِخٍ وَفَرَوَةَ ضِرْقَامٍ مِنَ الْأَسَدِ صَنِغِـ

(٢٣) يوم الكلاب : هو الكلاب الأول ، وهو من أشهر أيام العرب في الجاهلية ، خبره
 مهمل في الأبياري ٤٢٧ - ٤٤١ والتعاض ٤٥٢ - ٤٦١ ، والأعاني ١١ : ٦٠ - ٦٣
 وابن الأثير ١ : ٢٢٦ - ٢٢٨ . وفيه قتل شرحبيل بن الحرث بن عمرو بن حجر آكل الرار .
 وشرحبيل هذا عم امرئ القيس ، آلى : حلف . الآية : العين . (٢٤) لَيْتَنَزَعَنَّ : اللام
 في جواب القسم . أبو حنش : هو عصم ، بضمين ، من الثمان بن مالك بن حناب بن سعد بن زهير
 بن جشم . الشفاء : الطويلة من الحيل . الصلبة . (٢٥) اتى : أراد انافى ، فأدغم
 التون في التاء ، ثم أبدلها تاء . قاله الأبياري . وهو من نادر الصريف الذي لم نحد له مثالا .
 والقياس في مثله أن يكون أصله « اتنى » على « اتعل » . (٢٦) تهر : من هزير
 الكلب ، وهو صوت دون التباح . زهاء : قدر ، وللراد كثرة العدد . عرمم : كثير .

(٢٧) عمرو بن همام : لم نعرف عمرو بن همام هذا ، والذي في القاموس « وعمرو بن هند
 قد مضى » وعمرو بن هند هو عمرو بن المنذر الأكبر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى بن
 نصر ، نسب إلى أمه « هند بنت الحرث بن عمرو بن حجر آكل الرار » . والظاهر لنا أن رواية
 التعاض أصح . وكان عمرو بن هند ملك الحيرة ، وقد قتله عمرو بن كلثوم الغساني الشاعر . مضى :
 ضربنا . الشفاء : أراد ضربة مفقطة . الصورة ، بفتح الصاد : شبه الحسكة يجدها الانسان في
 رأسه . المتظلم : الظالم ، من قولهم « تظلمه حقه » أي ظلمه إياه . (٢٨) الأسود : العظيم
 من الحيات ، وإنما يقال له « ساليخ » لأنه ساج جلده في كل عام . الضرعام وانضيفه : من أسماء
 الأسد . يريد أن الناس يهابونهم هيبتهم الأنفى والأسد .

٤٣

وقال ربيعة بن مكرم*

- ١ بَأْتَتْ سَعَادُ فَاْمَسَى الْقَلْبُ مَعْمُودًا وَأَخْلَقْتَكَ ابْنَةَ الْحَرِّ الْمَوَاعِيدَا
٢ كَانَهَا ظَنِيَّةُ بِكْرٍ أَطَاعَ لَهَا مِنْ حَوْمَلٍ تَلَمَّاتُ الْجَوِّ أَوْ أَوْدَا
٣ قَامَتْ تُرَيْكُ غَدَاةُ الْيَتِيمِ مُنْسَدِلَا تَحَالُهُ فَوْقَ مَتْنِهَا الصَّنَائِدَا
٤ وَبَارِدَا طَيِّبَا عَذْبَا مُقْبَلَا مُخَيَّفَا نَبْتُهُ بِالظُّلَمِ مَشْهُودَا
• وَجَسْرَةٍ حَرَجٍ تَدْمِي مَنَايِمَهَا أَعْمَلْتُهَا بِي حَتَّى تَقْطَعَ الْيَدَا

* نُسبت: مصت في القصيدة ٣٨ .

بجاء القصيدة: روى الأبياري وأبو الفرج أن ربيعة قال هذه القصيدة يمدح مسعود بن سالم بن أبي سلى بن ربيعة بن زيان بن طمر بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد . وزاد أبو الفرج أن ربيعة كان قد أسر واستبق ماله ، فحصله مسعود . وقد بدأ شعره بالنسيب . ثم صار إلى صفة الناقة ، وأجاد التعليل إلى اللدبع في عجز البيت الثامن ، فتمت مسعوداً بالكرم وبعد الصوت ، والفة والصبر ، والحلم وطيب الأرومة . ثم دعا له أن يظل قرر العين محسوداً . وهذا من طريق دماء العرب وثأدوه .

تمجيهاً: الأغاني ١٩ : ٩١ — ٩٢ . والأبيات ٨ — ١٤ في الخزائن ٤ : ٢٣٤ ، و ١٠ فيها ٤ : ١٩ . وانظر الصرح ٤٤٢ — ٤٤٥ .

(١) مسعوداً : من قولهم « عمه الحب » أضناه وأوجهه . (٢) أطاع : كثر المرتع واتسع . التلمات : جمع « تلمة » يسكون اللام ، وهي من الأصداد ، تكون ما ارتفع وما انخفض . حومل ، والحو ، وأود : مواضع . (٣) مفندلا : يرد شعرها للقرسل . (٤) وبارداً : عني به نقرها ، وكذا يرد الفرکان أطيب لريحه . الخيف : مثل الخلل ، أي قد خيف بالظلم ، والظلم ، بفتح الظاء : ماء الأسنان ، وإذا صفت الأسنان وركت كان لها ظلم . مشهوداً : كأن طعمه طعم الشهيد . وهذا للشعبي لم يذكر في المعجم . (٥) الجسرة : للتجاسرة في سيرها ، أراد الناقة . الحرج : الطويلة على وجه الأرض . أعملتها : سرت عليها .

- ٦ كَلَفْتُهَا، فَرَأَتْ حَقًّا تَكْلَفُهُ، وَدَيْقَةً كَأَجِيجِ النَّارِ صَيْحُودًا
 ٧ فِي مَهْمَةٍ قَدْ فِي يَخْشَى الْمَلَكَ بِهِ أَصْدَاؤُهُ مَا تَنِي بِاللَّيْلِ تَغْرِيدًا
 ٨ لَمَّا تَشَكَّتْ إِلَى الْإِنِّ قُلْتُ لَهَا لَا تَسْتَرِيحِينَ مَا لَمْ أَلْقَ مَسْعُودًا
 ٩ مَا لَمْ أَلَاقِ انْزَاءً جَزَلًا مَوَاهِبُهُ سَهْلَ الْفَنَاءِ رَجِيبَ الْبَايَعِ مَحْمُودًا
 ١٠ وَقَدْ سَمِعْتُ بِقَوْمٍ يُحْمَدُونَ فَلَمْ أَسْمَعْ بِمِثْلِكَ لَا حِلْمًا وَلَا جُودًا
 ١١ وَلَا عَفَافًا وَلَا صَبْرًا لِنَائِبَةٍ وَمَا أَنْتِ عَنْكَ الْبَاطِلَ السَّيِّدَا
 ١٢ لَا حِلْمَكَ الْحِلْمُ مَوْجُودٌ عَلَيْهِ، وَلَا مُبْلَنِي عَطَاؤِكَ فِي الْأَقْوَامِ مَشْكُودًا
 ١٣ وَقَدْ سَبَقَتْ بِغَايَاتِ الْجِيَادِ وَقَدْ أَشْبَهْتَ أَبَاكَ الصَّيْدَ الصَّنَادِيدَا
 ١٤ هَذَا ثَنَائِي بِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنِ لَا زِلْتَ عَوْضُ قُرَيْرٍ الْعَيْنِ مَحْسُودًا

(٦) الوديقة : أشد الحر . الصيخود : الشديدة . أي : كلفتها وديقة فرأت لجبايتها ما ألزمتها حقا عليها . (٧) المهمة : الفقر الذي لا ماء فيه ولا أعلام . المنف ، يمتحن ويفتحن : البينة . الأصماء : جمع « صدى » وهو الذكر من البوم . ما تني : ما تقصر ، ومنه التواني . التغريد : تمديد الصوت . (٨) الأين : الأعباء . (٩) جزل المواهب : كثير المطايا . (١١) السيد : هو ابن مالك بن نكر ، وهو الجد الأعلى للمادح والمدوح . الشاعر من بني غيث بن السيد ، والمدوح من بني ذؤيب بن السيد . يقول : لا أخبرك قومنا بأخبارنا إنما أمضك الملق . (١٢) موجود عليه : أي لم يطفح حلك موجود عليك ، أي يعضب . عطاء منكود : نزر قليل . (١٣) الصيد ، بكسر الصاد : جمع أصيد ، وهو الذي لا يكاد يلتفت من التكبر . الصناديد : الكرام . (١٤) عوض : ضبطت في الأصول بالفتح والقسم . وقال الأنباري : « أراد يروض الدهر ، وهو مبي على الفهم » . وفي اللسان : « عوض يدى على الحركات الثلاث ، الدهر ، معرفة علم بغير توين ، والصب أكثر وأقضى . وقال الأزهرى : تمسح وقسم ، ولم يذكر الحركة الثالثة » . وكلمة « النصب » أراد بها المفتح كما هو ظاهر . تقول « عوض لا أفرطك » تريد : لا أفرطك أبداً .

٤٤

وقال الأسود بن يعفر التهملي*

ترجمته: هو الأسود بن يعفر بن عبد الأسود بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك من حنظلة بن مالك بن زيد مناة من تميم . وهو أحد الضعفاء ، هو أعمى بني نهشل ، يكنى أبا الجراح ، شاعر جاهلي مقدم قصيب خل ، كان ينادم النعمان بن النضر . ولما أسن كلف بصره . قال الجهمي ٥٤ : « كان يكثر التفل في الرب يحاورم فيهم وعهد ، وله في ذلك أشعار . وله واحدة طويّة رائحة لاحقة بأول الشعر ، لو كان شغها غنلها قدمناه على أهل مرتبة — يريد هذه القصيدة — وله شعر كثير جيد ولا كهذه . » و « يعفر » بفتح الياء ممنوع من الصرف لوزن الفصل . ونقل الجهمي والجهوري عن يونس أنه سمع رؤية يقول « يعفر » بضم الياء مع ضم الفاء ، وهذا يتصرف لأنه قد زال عنه شبه الفصل . وانظر البيهقي لابن جني ٦٤ .

ترجمة: في هذه القصيدة يسكب الأسود دمعه على ذكريات الشباب ، ويرحب بالوت ترحيباً عجيباً ، مبني على اليقين والاعان . فأجرى في أول قوله حديث الأرق لا يتلج في صدره من المموم ، ثم تحدث عن الموت وأنه لا بد منه ، وضرب الأمثال بسالف الأقوام الذين صرعهم الدهر ، من الملوك وأهلهم ، وأفاض في ذكر ما كانوا فيه من نعيم زال برواهم . ثم استعاد ذكرى الشباب ولمه ولهم ، وما كان من تردده على الحارثين ، ووصف الساق والقيان وصفاً مسهباً ، وتحدث عن عدوه إلى الصيد في المكان المخوف على فرس نته . ولم يخل على ماقته أن وصعها في البيت الأخيرين .

تخرجه: هي معدودة من مختار أشعار العرب وحكمها ، مفضلة مأثورة . ولقد تقدم رجل من أهل البصرة من بني دارم ليشهد عند سوار بن عبد الله القاضي ، صادفه يمثل بأبيات منها ، فسأله القاضي : أيروي هذا الشعر أو يعرف من يقوله ؟ فأجاب : أن لا ! فقال له : رجل من قومك له هذه النباهة وقد قال مثل هذه الحكمة لا تروها ولا تعرفه ! ! ثم توقف في قبول شهادته حتى يسأل عنه . واتد وعد الرشيد من ينشد لها جائزة عشرة آلاف درهم . وهي في منتهى الطلب ١ : ٨١ — ٨٢ . وفي شعراء الجاهلية ٤٨٠ — ٤٨٣ عنا الأبيات ١٤ ، ٢٥ — ٢٨ . والأبيات ١ ، ٨ ، ٦ ، ٩ ، ١٣ ، ١١ في الأعاني ١١ : ١٢٩ . والأبيات ٢ ، ٤ ، ٨ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ ، ٣٦ في شواهد اللحي ١٨٨ . والبيت الأول في الجهمي ٥٤ والخزاة ١ : ١٩٥ . والأبيات ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٩ ، ١٣ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥ في الشعراء ١٣٤ — ١٣٥ . والأبيات ٨ — ١٣ ، ١٥ في حماسة البحري ٨٣ . والأبيات ٨ ، ٩ ، ١٣ ، ١٠ في صفة جزيرة العرب ١٧١ . و ٩ ، ١٣ ، ١٠ فيه ٢٣١ . والبيت ٦ في التنبيه ٢٩ وممط اللآلي ١٧٤ ، ٣٦٨ . والأبيات ٣ ، ٤ ، ٩ ، ١١ — ٢١ فيه ١١٤ . والبيت ٨ في الاشتقاق ١٤٩ . والبيت ١٦ في التفاضل ٦٢٨ . والبيت ١٩ في الأمالي ١ : ٢٥ . والكناز القنوي ١٦٥ . والبيت ٢١ في فائس جرير والأخطل ٢١ . والبيت ٢٤ في ديوان اللساني ١ : ٢٥٤ . والبيت ٢٢ في

- ١ نَامَ اَنْتَلِيُّ وَمَا أَحْسُ رُقَادِي وَالْهَمُّ مُتَحَضِّرٌ لَدَيَّ وَسَادِي
 ٢ مِنْ غَيْرِ مَا سَقَمَ وَلَكِنْ شَفَّيَ هَمُّ أَرَاهُ قَدْ أَصَابَ قُوَادِي
 ٣ وَمِنْ الْحَوَادِثِ، لَا أَبَالِكِ، أَنِّي ضُرِبْتُ عَلَى الْأَرْضِ بِالْأَسْدَادِ
 ٤ لَا أَهْتَدِي فِيهَا لِمَوَاضِعِ تَلْمَعِ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَبَيْنَ أَرْضِ مُرَادٍ
 ٥ وَلَقَدْ عَلِمْتُ سِوَى الَّذِي تَبَأْتُنِي أَنْ السَّبِيلَ سَبِيلُ ذِي الْأَعْوَادِ
 ٦ إِنَّ النَّيْنَةَ وَالْخُتُوفَ كِلَاهُمَا يُوفِي الْمَخَارِمَ يَرْقُبَانِ سَوَادِي
 ٧ لَنْ يَرْضِيَا مِنِّي وَفَاءَ رَهِينَةٍ مِنْ دُونِ قَفْصِي، طَارِفِي وَتِلَادِي

إيجاز القرآن ٧٢ . وفي العرب الجواليقي جعفي أحد عمد شاعر ١٧٨ بيت يشبه أن يكون من هذه القصيدة ، وهو في اللسان ١٢ : ٣٢٩ — ٣٣٠ ونسبه كلاهما للأسود بن يفر ، فله ثابت في رواية أخرى ، وهو :

وَلَقَدْ أَرْجَلُ لِمَتِي بَعْشِيَةً لِلشَّرْبِ قَبْلَ سَنَابِكِ الثَّرْتَادِ

واقطر الصريح ٤٤٥ — ٤٥٧ .

- (١) الخلي . الخالي من المعلوم . محضر : حاضر . الوساد : الوسادة ، أي الخنقة .
 (٢) شفي : من الشفوف ، وهو نحول اللحم من الهم والوجد . (٣) الأسداد : جمع سد ، بضم السين وفتحها ، وهو الحاجز بين الشيئين . يريد أنه سدت عليه الأرض للضعف والكبر ، ولأنه كان أعمى ثم عمي . (٤) التلعة : ما ارتفع من الأرض وما انخفض . مراد : قبة باليمن ، وهو مراد بن منجج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . (٥) ذو الأعواد : يريد الموت ، وعى بالأعواد ما يحمل عليه الميت . وذلك أن البوادي لا جائر لهم ، فهم يضمون عوداً إلى عود ويحملون الميت عليها . كما في اللسان . وفي الأعاني عن ابن حبيب أن ذا الأعواد هو ربيعة بن محاشن ، الذي يقال أنه « ذو الحلم » ، قال : « وهو أول من جلس على مبر أو سرير وتكلم ، وفيه يقول الأسود بن يفر » وذكر البيت . ونحو هذين القولين في شرح الأباري . (٦) الختوف : جمع ختف ، وهو الثوت . يوفي : يملو . المخارم : جمع محرم ، وهو مقطع أظف الحل . سوادى : شخصي . (٧) الزهينة : الرهن . الطارف : ما استحدث من المال . يريد أن اللنية لا تبطل منه فدية . إنما تغضب منه ، ثم نسر الزهينة ما هي ، فقال « طارفي وتلادي » .

- ٨ مَاذَا أَوْمِلُ بَعْدَ آلٍ مُحْرِقٍ تَرَكُوا مَنَازِلَهُمْ وَبَعْدَ إِيَادٍ
 ٩ أَهْلِ الْخَوَزَنْقِ وَالسَّيْدِ وَبَارِقٍ وَالْقَصْرِ ذِي الشَّرَفَاتِ مِنْ سِنْدَادٍ
 ١٠ أَرْضًا تَخَيَّرَهَا لِذَايِ أَيْبِهِمْ كَتَبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ أُمِّ دُوَادٍ
 ١١ جَرَتِ الرِّيحُ عَلَى مَكَانٍ دِيَارِهِمْ فَكَأَنَّمَا كَانُوا عَلَى مِيمَادٍ
 ١٢ وَلَقَدْ غَنَوْا فِيهَا بِأَنْعَمِ عَيْشَةٍ فِي ظِلِّ مُلْكٍ ثَابِتِ الْأَوَادِ
 ١٣ نَزَلُوا بِأَنْقَرَةِ بِسِيلٍ عَلَيْهِمْ مَاءَ الْفُرَاتِ يَمُحِي مِنْ أَطْوَادِ
 ١٤ [أَبْنِ الدِّينِ بَنَوْا فَطَالَ بِنَاؤُهُمْ وَتَعَمُّوا بِالْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ]
 ١٥ فَإِذَا التَّمِيمُ وَكُلُّ مَا يُلْعَى بِهِ يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى بَلَى وَفَقَادِ
 ١٦ فِي آلِ غَرْفٍ لَوْ بَعِثْتُ لِي الْإِسَى لَوَجَدْتُ فِيهِمْ أَسْوَةَ الْقُدَادِ
 ١٧ مَا بَعْدَ زَيْدٍ فِي فَنَاءٍ فُرِقُوا قَتْلًا وَتَقِيًا بَعْدَ حُسْنِ تَأْدِي

(٨) محرق : لقب لقب به بعض ملوك العرب . إياد : قبيلة . (٩) الحورنق : قصر بالحيرة . السدير : قصر أو نهر بالحيرة . بارق : ماء بالعراق . سندا : نهر أسفل من الحيرة بينها وبين البصرة . (١٠) كتب بن مامة : هو الأيادي ، أحد أجواد العرب في الحاهلية . ابن أم دؤاد : قتل الأنباري عن أحد من عبيد أنه يعني به أبا دؤاد الأيادي ، وهو الشاعر المعروف . (١٢) غنوا : أظفوا ، يقال « غنينا بكذا وكذا » . (١٣) أقرعة ، بكسر القاف وبضمها : بلد بالحيرة بالقرب من الشام ، وهي غير أقرعة التي في بلاد الروم . الأطواد : الحلال . (١٤) هذا البيت زيادة من منتهى الطلب . (١٦) عرف : لقب مالك الأصغر بن حنظلة بن مالك الأكبر بن زيد مناة بن تميم . وهذا لقب لم نعهده في شيء من المراجع إلا في هذا الموضع وفي القائلين ٦٢٨ وذكر هذا البيت . الأسى : الأمثال ، واحدها أسوة ، والمهزة ضم وتكسر معها . (١٧) التأدي : تفاعل من الأداة ، يقال « تأديت للأمر » أخذت له أذاته ، والراد : بعد قوة . كان المدر بن ماء السماء خطب امرأة تدعى أم كهف من بني زيد بن مالك بن حنظلة ، فأبوا أن يزوجه لها ، فزاحم وأجلام من بلادهم وقتلهم .

- ١٨ فَخَيَّرُوا الْأَرْضَ الْقَضَاءُ لِمِزْمِهِمْ وَبَزِيدُ رَافِدُهُمْ عَلَى الرَّفَادِ
 ١٩ إِمَّا تَرِنِي قَدْ بَلَيْتُ وَقَاضِي مَا نِيلَ مِنْ بَصَرِي وَمِنْ أَجْلَادِي
 ٢٠ وَعَصَيْتُ أَصْحَابَ الصَّبَابَةِ وَالصَّبَا وَأَطَعْتُ قَادَتِي وَلَانَ قِيَادِي
 ٢١ فَلَقْدَ أَرَوْحُ عَلَى التِّجَارِ مُرَجَّلًا مَذَلًا بِمَالِي كَيْنَا أَجْيَادِي
 ٢٢ وَلَقْدَ لَهَوْتُ وَلِلشَّبَابِ لَذَاذَةٌ بِسِلَاقَةٍ مُزِجَتْ بِمَاءِ غَوَادِي
 ٢٣ مِنْ خَمْرِي نَطِفٌ أَغْنَى مُنْطَقِي وَاقِيَ بِهَا لِدَرَاهِمِ الْأَسْجَادِ
 ٢٤ يَسْمَعُ بِهَا ذُو ثَوَمَتَيْنِ مُشَمِّرٌ قَنَاتٌ أَنْامِلُهُ مِنَ الْفِرْصَادِ
 ٢٥ وَالْبَيْضُ تَمَشِي كَالْبُدُورِ وَكَالْذَمَى وَنَوَاعِمُ يَمَشِينَ بِالْأَرْفَادِ

(١٨) تخيروا : قال الأبياري : أي تغيروها قبل أن يصابوا . (١٩) عاضي : قضي . أجلاذه : خلفه وشخصه . (٢١) التجار ، بكسر التاء وتخفيف الجيم : جمع فاجر ، كالتجار ، بالضم والتشديد ، والمراد هنا بالمو الحمر . مرجلا : أي مرجل الشعر ، والترجيل : تسريح الشعر وتزليفه وتحسينه . مذلا : أصل المدل التلق ، أي يلق بعله حتى يفقه . الأجياذ : جمع جيد ، بكسر الجيم ، وهو الفتى ، وإنما أتى به مجوزاً لإرادة لجيده وما حوله ، وابن الجيد كناية عن الشباب ، وفي اللسان أنه أراد ميل عقه من السكر . (٢٢) السلافة : خالص الشراب وأوله . الموادي : السحاب ينشأ غدوة . (٢٣) الطف : جمع نطفة ، فتحتين فيها ، وهي الفوط . الأغن : الذي يخرج صوته من خياشيمه . منط : غلام عليه نطاق . الأسجاد ، بكسر الهنزة . السجود : يقال « سعد » و « أسجد » ، قال الأصمعي : « درام الأسجاد : درام الأكاسرة » ، كانت عليها صور يكفرون لها ويسجدون . « والأسجاد فتح الهنزة : النصاري ، أي أسجدتهم جزيتهم ، أي أذلهم ، قاله الأبياري . قول : كأنه جمع « ساحد » ونظيره « صاحب وأصحاب » و « شاهد وأشهد » ، ولم تذكر المعاجم هذا الجمع . (٢٤) الثومتان : اللؤلؤتان . قنات : اشتدت حمرتها حتى صربت إلى السواد . الفرصاد : التوت . يريد أن ما في يده من شدة الحرارة لمالحة الحر يشبه حرارة الفرصاد . (٢٥) الذمى : جمع ذمية ، وهي الصورة المنقشة من الرخام . الأرصاد : جمع رعد ، بفتح الراء وكسرهما ، وهو القدح الصحم . ورفع « البيض » و « نواعم » على الاستثناف ، وحققهما عطف على « سلامة » في البيت ٢٢ .

- ٢٦ وَالْيَيْضُ يَزْمِينُ الْقُلُوبَ كَأَنَّهُا . أَذْحِيُّ يَيْنٍ صَرِيْعَةٍ وَجَمَادٍ
 ٢٧ يَنْطِقُنْ مَعْرُوفًا وَهُنَّ نَوَاعِمُ . يَيْضُ الْوُجُوهِ رَقِيْقَةٌ الْأَكْبَادُ
 ٢٨ يَنْطِقُنْ تَخْفُوضَ الْحَدِيثِ تَهَامُسًا . فَبَلَعْنَ مَا حَاوَلْنَ غَيْرَ تَنَادِي
 ٢٩ وَلَقَدْ غَدَوْتُ لِعَاظِبٍ مُتَنَادِرٍ . أَخَوِي الْمَذَانِبِ مُوْتِقٍ الرُّوَادِ
 ٣٠ جَادَتْ سَوَارِيهِ وَآزَرَ نَبْتُهُ . نَفَاً مِنْ الصَّفْرَاءِ وَالزَّبَادِ
 ٣١ بِالْجَوِّ فَالْأَمْرَاتِ حَوْلَ مُنَاقِرٍ . فَبِضَارِجٍ فَقَصِيْمَةٍ الطُّرَادِ
 ٣٢ بِمُشْمِرٍ عَتِدَ جِهَنَ شَدَّةٍ . قَيْدِ الْأَوَايِدِ وَالرَّهَانِ جَوَادِ

(٢٦) الأذحي : اللوض تحوّه النعامة برجلها لتبيض فيه . أراد : كأنها ييض أذحي .
 « يين » بالضم ، صاف إلى « أذحي » . الصرعة : القطعة من الرمل . الجماد : ما غلظ من
 الأرض وارتفع ، لم يبلغ أن يكون جبلا . (٢٧) نواعم : جمع ناعمة ، وهي للترفة
 الحسنة العيش والصفاء . (٢٨) يريد أنهن يطنن من الرجل ما أردن بأيسر سميهن ،
 من غير أن يشققن على أحسن . (٢٩) العازب : البعيد ، أراد مكانا . للتناذر : الذي
 يتناذره الناس لحوفه . المذانب : جمع مذنب ، تكسر الليم وتفتح الون ، وهو المسيل الصغير من
 الحرة إلى الوادي . الأخوي : الذي اشتدت خضرته حتى صرّب إلى السواد ، وأراد به التبت
 حول للذانب . للوْتق : للجب . الرواد : جمع رائد ، وهو الذي يدور في البلاد يطلب الرعي .
 (٣٠) السواري : جمع سارية ، وهي السحابة تظلل ليلا . آزر : تعاون ، أو ساوى ولحق
 به . النفاً ، ضم ففتح وآخره همزة : القطع من النبات المتفرقة هنا وهناك ، الواحدة « نفأة »
 بضم الون مع سكون الفاء وفتحها . الصفراء والزباد : ضربان من المشب . (٣١) الجو
 وما بعدها : كلها مواضع كان فيها الكلاء التي قصدوه . الطراد : السائدون .
 (٣٢) للشمر : الفرس الطويل القوائم ، وهذا للمني لم يذكر في المصاحم . الحد : الذي
 عنده عدة للجري . جهز شدة : سريع عدوه . الأوايد : الوحش ، وقيد الأوايد : كأن الأوايد
 إذا طلبها في قيده ، لاقتناره عليها . الجواد : الكثير العدو .

- ٢٣ يَشْوِي لَنَا الْوَحْدَ الْمَدْلَ بِحُضْرِهِ بِشَرِيحٍ بَيْنَ الشَّدِّ وَالْإِرَادِ
 ٢٤ وَلَقَدْ تَلَوْتُ الطَّاعِنِينَ بِجَمْرَةٍ أَجْدٍ مُهَاجِرَةٍ السَّقَابِ جَمَادِ
 ٢٥ عَيَانَةٍ سَدَّ الرِّيعُ خَصَاصَهَا مَا يَسْتَبِينُ بِهَا مَقِيلُ قُرَادِ
 ٢٦ [فَإِذَا وَذَلِكَ لَامِهَاءَ لِدِكْرِهِ وَالْأَهْرُ بُعِثَ صَاحِلًا بِسَادِ]

(٣٣) الـوحد بفتحين : الثور أو الحمار القبي ليس مثله شيء من حسنة ، قد فاق قرناه ، أي فهذا الفرس من شدة عدوه يلحق أشد الوحش عدوا ، فكأنه لا مصادم هو سواء . اللد : المفتخر للمباهي . بحضرة : بمدوه . الشريح : الخيط . الإراد : أشد الشد ، يعني العدو ، وهذا المعنى ليس في اللامح . يريد أنه يمدو عدواً وسطاً . و « بين » بالجر على الإضافة ، والنصب على الترفية وتهدير « ما » أو نحوها قبلها ، ونظيره تخرج قوله تعالى في الأنعام ٩٤ : « لقد قطع بينكم » على قراءة نافع وحفص والسكاكي نصباً ، وانظر في ذلك المكبري ١ : ١٤٧ والسان ١٦ : ٢٠٩ والبحر لأبي حيان ٤ : ١٨٢ — ١٨٣ . (٣٤) تلوت : تمت . الجسرة : الناقة الشديدة التي تجسر على السير . الأجد ، بضمين : للوهمة الخلق . السقاب : جمع سقب ، بفتح فسكون ، وهو ولد الناقة ساعة نفيه إذا كان ذكراً . والمهجرة : من المجر وهو الترك ، والمراد أنها طافر لا تلحق ، فهو أصلب لها . الجماد : القوية الوثيقة ، وهو مما ليس في اللامح ، وإنما فيها أن الناقة الجماد التي لا لب لها ، أو التي لبها قليل . (٣٥) الميراة : التي تشبه المير في صلتها . الحصاص ، بفتح الحاء وتخفيف الصاد : الفرج بين الأشياء ، أي أمتها الربيع سد المزال ماتلات صمتا . للقليل : موضع القيلولة . القراد : دوية تترك بالابل وغيرها . أراد أنها قد صمنت واملاست فلا يثبت عليها قراد . (٣٦) وذلك : أي ذلك ، إشارة إلى ما اقتضه من قبل ، والواو زائدة ، كزيادتها في قوله « ربنا ولك الحمد » . لا مهاء : لا بقاء ، وهي بالهاء لا التاء . وهذا البيت زيادة من معنى الطلب والرزوي ونسختي النصف البربعاني ومينا ، وهو مثبت أيضاً في السان ١٧ : ٤٣٩ .

٤٥

وقال المرقش الأكبر *

ترجمته : هو عمرو بن سعد بن مالك بن سبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دومي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . و « المرقش » لقب له ، لقب به لقوله في ٥٤ : ٢ * كما رقتش في ظهر الأديم قلم * وهو عم المرقش الأصغر الآتي برقم ٥٥ والأصغر عم طرفة بن العبد . وللمرقشان كلامهما من متبني العرب وعشاقهم ورفساتهم ، وكان لهما جيباً موقع في بكر بن وائل وحروبها مع بني ثعلبة ، وبأس وشجاعة وغدة وتقدم في المشاهد وبكابة في المدو وحسن أثر ، وكان عوف وعمرو ابنا مالك بن سبيعة عم المرقش الأكبر من فرسان بكر ، وعمرو بن مالك هو الذي أسر مهلهلا في بعض العارات بين بكر وثعلبة . وقد اختلف في اسم المرقش الأكبر والراجح ما أنبتنا . ومن عجيب الخطأ زعم الجوهري وتبعه صاحب اللسان (مادة رقتش) أن الأكبر « من بني سدوس » ! فانه لا خلاف في أن الرقتشين من بني قيس بن ثعلبة ، وأما الذي من بني سدوس فهو « خزرج بن لوزان » أحد بني عوف بن سدوس بن شيان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة ، ولقبه « الرقم » بفتح الغاف وبالياء في آخره ، له ترجمة في المؤلف ١٠٢ وشعر في حساسة البحري ١٦٣ .

ترجمة . كان المرقش قد خطب إلى عمه عوف بن مالك ابنته أسماء ، فأبأها عليه وقال له : لن أزوجكها حتى ترأس وتأتي للوكة ، وكان يصد فيها المواعيد . وخرج مرقش فأتى ملكا من ملوك اليمن فامتدحه ، فأنزله وأكرمه وجباه . ثم إن عمه أحسب فانظر أن يزوحها من رجل من مراد أهلها معه إلى بلاده . فلما أقبل مرقش من اليمن كتم عنه أهلها الخبر ، وصنعوا قبراً زعموا له أنها دفنت فيه . فبينما مرقش يمر على صبية يلعبون إذ يفهم من حديثهم أمر أسماء ، فيرحل في طلبها ومعه مولاة له وزوجها من « عيلة » كان راعياً له — وهو القتي يسميه مرقش « الغلي » — وكان المرقش قد ضي ، فسئله الرجل وحدثت عليه المرأة ، ثم أطاعت زوجها وتركاه في كهف من أرض مراد ، فلما شعر مرقش منهما بالزم على التخلي عنه قصد غفلتهما وكتب هذه الأبيات على رجل الغلي ، وفي البيت الثالث منها يجرى أخويه أسماً وحرمة أن يقتلا الغلي . فلما عاد الغلي وامراته أذاعا أن مرقشاً قد مات . ثم إن حرمة نظر إلى رجل الغلي فقرأ الأبيات ، فدعاها وخوفها وأمرها بأن يصدقه فضلا ، وعرف أن مرقشاً ما يزال في حال تدعو إلى النجدة . فوبت حرمة على الغلي وامراته فقتلها ، ثم رحل في طلب أخيه . أما للمرقش فانه كان قد احتال حيلة طريفة أوصل بها خبره إلى أسماء ، فأرسلت زوجها غرمة فأتى إليه واحتمله إلى منزله وهو بآخر رمق ، ثم يدركه الموت في دار حبيته ، ودفن في أرض مراد . وعند ما يقارب حرمة دار أسماء يعلم أن أخاه مرقشاً قد مات ، فيعود أدراجة حزينا . واضطر تفصيل القصة في الشعراء ١٠٣ - ١٠٤ وشرح الأنباري ٤٥٩ - ٤٦٠ والأعاني ١٧٩ : ٥ - ١٨٣ .

- ١ يَا صَاحِبِي تَلَوْنَا لَا تَعْجَلَا إِنَّ الرَّحِيلَ رَهِينُ أَنْ لَا تَمْذُلَا
 ٢ فَلَمَلْ بَطَاكُمَا يُهْرِطُ سَيْتَا أَوْ يَسْبِقُ الْإِسْرَاعُ سَيْبَا مُثْبَلَا
 ٣ يَا رَاكِبَا إِنَّمَا عَرَضَتْ فَبِلَغْنِ أَنْسَ بْنَ سَعْدٍ إِنْ لَقِيتَ وَحَرَمَلَا
 ٤ اللَّهُ دَرَكُمَا وَدَرُّ أَيْسِكُمَا إِنْ أَفْلَتَ الْفَقْلِيُّ حَتَّى يُقْتَلَا
 ٥ مَنْ مُبْلِغُ الْأَفْوَامِ أَنْ مَرْقَشًا أَمْسَى عَلَى الْأَصْحَابِ عَيْنًا مُثْقَلَا
 ٦ ذَهَبَ السِّبَاعُ بِأَنْفِهِ قَرَكَنَهُ أَغْنَى عَلَيْهِ بِالْجِبَالِ وَحَيْثَلَا
 ٧ وَكَأَنَّمَا تَرَدُّ السِّبَاعُ بِشَلْوِهِ إِذْ قَابَ جَمْعُ بَنِي ضُبَيْعَةَ ، مَهَلَا

تمجيها ، هي في الأمازي : ٥ : ١٨١ عدا البيت ٦ وكذلك في شعراء الحاملية ٢٨٣ —
 ٢٨٤ . والآيات ١ — ٤ في مصط اللآكي ٢٨ . والآيات ٣ — ٧ في الشعراء ١٠٣ — ١٠٤ .
 واطر الفرع ٤٥٧ — ٤٦٠ .

(١) التلوم : التلث والانتظار . (٢) يهراط : يهمل ويهمل . السب : العطاء ،
 وأراد الخير . يقول : لن نمدم العجة خيراً ، ولا تمنع شراً ، همد يكون مع البعد الفر . وقد
 يكون مع العجة موت الخير . (٣) اطر لقطر الأول ٣٠ : ٣ . أس من سعد وحرمة
 أخوا المرقش ، ورخم « حرمة » لغير الداء . (٤) النُفْلِي : عبيد الذي كان يرعى
 معه ، وهو الأخير . (٦) الأغنى : الكثير الشعر ، وعى به الصبيان . بكسر الضاد
 وسكون الباء ، وهو ذكر الضباع . الخيل : أسي الضباع . (٧) شلوه : ضايح له
 وعظمه . للهل : للاء اللورود . جبل تكالب السباع على أشلائه شبيهاً بورودها اللورود .

٤٦

وقد كان مُرْقِشٌ وهو في ذلك الكهف قال*

- ١ سَرَى لَيْلًا خَيْالٌ مِنْ سُلَيْمَى فَأَرَقَنِي وَأَصْحَابِي هُجُودُ
- ٢ فَبِتُّ أُدِيرُ أُمْرِي كُلَّ حَالٍ وَأَرْقُبُ أَهْلَهَا وَمُمْ بَعِيدُ
- ٣ عَلَى أَنْ قَدْ سَمَا طَرْفِي لِتَارٍ يُسَبُّ لَهَا بِذِي الْأَرطَى وَقُودُ
- ٤ حَوَالِيهَا سَهَا جُثْمُ التَّرَاقِي وَأَرْآمُ وَغِزْلَانُ رُقُودُ
- ٥ نَوَاعِمُ لَا تُعَالِجُ بُؤْسَ عَيْشٍ أَوَانِسُ لَا تُرَاحُ وَلَا تَرُودُ
- ٦ يَرْحَنُ مِمَّا بَطَاءُ الْمَشْيِ بُدَا عَلَيْهِنَ الْمَجَاسِدُ وَالْبُرُودُ

* براتسيده: وهذه القصيدة أيضاً من آخر شعر للرقص ، قالها في الكهف الذي تركه فيه النقلي ، كما نص عليه الأنباري ، وفيهم من الأعاني : ١٨٢ أنه قالها عند حبيبته أسماء قبل أن يموت . وقد بدأها بمجديث الطيف ، ثم وصف نار قوم الحبيبة واحتجأ أترابها العواني حولها ، وراح يشيب بهم . وأشار في البيت ٧ إلى رحمة أسماء إلى أرس مراد . وفي البيت ٨ إلى وفاته لها وبناته على المهد . ثم استعاد فيها بعد ذكريات شبابه .

تخریجها: هي في الأعاني : ١٨٢ . والأبيات ١ ، ٢ ، ١٢ ، ٥ ، ٦ ، ٧ في شعراء الجاهلية ٢٨٥ . والبيت ٩ في شواهد السني ٤ : ٧٢ . وانظر الصرح ٤٦٠ - ٤٦٢ .

(٣) سما : ارضع . يشب : يرمع الخطب حواليتها ، وهو الوقود . الأَرطَى ، سكون الراء : شعر ينبت في الرمل ، وذو الأَرطَى : موضع ينبت فيه . (٤) إليها : هز الوحش . حم التراقي : لا حم لظالمها قد عبرها اللحم ، والتراقي : جمع ترقوة ، وهي مقدم الحلق في أعلى في الصدر . الأَرآم : الأطباء البيض ، واحدها رثم . وعنى بلها والأَرآم والمزالن النسوة اللواتي ينبت . (٦) ما : أي مجتمعات . البد : جمع بناء ، بفتح الباء وتشديد الدال ، وهي الكثيرة لحم الفخذين حتى تصطكا . المجاسد : جمع مجسد ، بكسر الميم وصمها مع سكون الجيم وفتح الميم ، وهو الثوب للشح صبغاً بالجساد ، وهو الرغفران ، أو هو الثوب الذي يلي الجسد .

- ٧ سَكَنَ يَلْدَةً وَسَلَكْتُ أُخْرَى وَقَطَمَتِ الْمَوَاقِبُ وَالْمُهُودُ
 ٨ فَأَبَالِي أَفِي وَمُخَانُ عَهْدِي وَمَا بِأَلِي أَصَادُ وَلَا أَصِيدُ
 ٩ وَرُبَّ أَسِيلَةٍ الْخَلْدَيْنِ بِكْرِ مُنْعَةٍ لَهَا فَرَعٌ وَجِيدُ
 ١٠ وَذُو أَشْرِشْتَيْتِ الثَّنْبِ عَذْبُ نَقِي اللَّوْنِ بَرَّاقُ بَرُودُ
 ١١ لَهَوْتُ بِهَا زَمَانًا مِنْ شَبَابِي وَزَارَتْهَا النَّجَائِبُ وَالْقَصِيدُ
 ١٢ أَنَا نَسُ كَلَمًا أَخْلَقْتُ وَصَلَا عَنَانِي مِنْهُمْ وَصَلُ جَدِيدُ

٤٧

وقال المُرْقِشُ أَيْضًا *

- ١ أَمِنْ آلِ أَمَاءِ الطَّلُولِ الدَّوَارِسُ يُحَطِّطُ فِيهَا الطَّيْرُ، قَفَرٌ بَسَابِسُ

(٧) يعني المهود التي كانت بينه وبين ممة عوف . (١٠) الأعر ، بضمين وبضم
 صتغ : تحرز في الأسنان يكون في الأحداث . شقيت الثبت : أي غيرها متفرق التنايا . برود :
 هل الأباري عن أحد بن عبيد أنه من البرد ، أي ذو برد . وهذا المي يس في المعام .
 (١٢) أخلقت : أملت . عناني : أهني وأتعبني .

جزائرية . وقف على طول أسماء الدوارس يعني وحشة المكان . ثم وصف رحلته على
 البس في النوبة العراء في الليل لا وحش ينصب في جبهاته البدم . ثم وصف ماكانه وما تالي من جهد
 السير ، ونبهت قمر الطعام وقيمها وسهولة خلقه وظرفه . وحدثت عن آثار في الغلاة ، وعن
 الدب الذي يرويه منصفياً ، فيكرمه كما يكرم الضيف ، وذلك في نص جبل . ووصف أعلام الغلاة ،
 ثم يعود إلى النافة وسياسة إياها في السير ، ويحدث عن السوط الذي يزرعها به .

تترجماً . انتهى الطلب ١ : ٣٠٨ — ٣٠٩ عدا البيت ١٢ ، ١٣ ومن على أنها مفضلة .
 وكلها في شراء الحاملية ٢٨٩ — ٢٩١ . والبيت ١ في الأغاني ٥ : ١٨٣ . والأبيات ٦ ،
 ٧ ، ٩ ، ١٧ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ في الشراء ١٠٤ . وانظر المرح ٤٦٢ — ٤٦٧ .

(١) الطلول : ما شتم من آثار النار ، والرسوم : ما انغص منها . يحطط الطير :
 رمى . البسابس : النقر الحالية ، كالبسابس .

- ٢ ذَكَرْتُ بِهَا أَسْمَاءَ لَوْ أَنَّ وَلِيَهَا
قَرِيبٌ وَلَكِنْ حَبَسَتْنِي الْحَوَائِسُ
٣ وَمَنْزِلِ ضَنْكِ لَا أُرِيدُ مَيِّتَهُ
كَأَنِّي بِهِ مِنْ شِدَّةِ الرُّوْحِ آئِسُ
٤ لِنُبْصَرِ عَيْنِي، إِنْ رَأَيْتُنِي، مَكَانَهَا
وَفِي النَّفْسِ، إِنْ خُلِيَ الطَّرِيقُ، الْكَوَادِسُ
٥ وَجِيفٌ وَإِنْسَاسٌ وَتَقَرُّ وَهْزَةٌ
إِلَى أَنْ تَكِلَ الْعَيْسُ وَالْمَرْءُ حَادِسُ
٦ وَدَوِيَّةٌ غَبْرَاءُ قَدْ طَالَ عَهْدُهَا
تَهَالَكُ فِيهَا الْوَرْدُ وَالْمَرْءُ نَاعِسُ
٧ قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهَا مُشْكِرَاتِهَا
بِعِيَّاهِمَا تَنْسَلُ وَاللَّيْلُ دَامِسُ
٨ تَرَكْتُ بِهَا لَيْلًا طَوِيلًا وَمَنْزِلًا
وَمَوْقَدَ نَارٍ لَمْ تَرْمُهُ الْقَوَائِسُ
٩ وَتَسْمَعُ تَرْقَاءَ مِنَ الْيَوْمِ حَوْلَنَا
كَأَمْضَرِبَتْ بَعْدَ الْهُدُوءِ النَّوَائِسُ

(٢) وليها : حيث توات وذعبت ، أو هو : حاجتها وما يلها من الأرض .
(٣) الضنك : الضيق والشدة . يقول : قد أنست هذا المنزل لما ترات به ، من شدة ما بي
من الروح ، وإن كان ضيقاً ليس بموضع نزول . (٤) « مكانها » مفعول « تبصر » .
يريد أنه نزل للمنزل الضنك لتبصر عينه مكانها ، إن رآته محبوبته ، أو لأن تراه . الكوادر : ما يطير
منه ، مثل الغزال والمطاس ، واحداً كادس . وهو مبتدأ مؤخر ، خبره « وفي النفس » . خلى ،
بضم الحاء وتشديد اللام للفتوحة وآخره ألف : فعل ماضٍ مبني لما لم يسم فاعله ، وأصله « خلى »
بكسر اللام للشدة وفتح الياء ، ولم ينس في المحام ولا في غيرها على هذا التصريف ، ولكن جاء
لفظه فيما يأتي في البيت ١٣ من القصيدة ٩١ « مُسْدَى » بضم السين وفتح الهمزة المشددة ، ونقل
مصباح الصريح هناك من ٦٢٧ حاشية عن نسخة المصحف البريطاني نصها « سُدَى لفة ملي » .
(٥) الوجيف : سير فيه سرعة . والاباس : دون الوجيف . والقر والهزة : فوق الوجيف .
حادس : من الحدس ، وهو الظن . يريد أنه يسير على غير هدئ . (٦) البوية : الغفر .
تهالك : تسرع السير . وأراد بالورد هنا الابل . (٧) أي قطعت ما لا يعرف من هذه
البوية حتى صرت إلى ما يعرف . العيهامة : القوة الجريئة ، أراد ناقته . العيس : الشديد السواد .
(٨) أي : قطعها وقد بقي من الابل بقية . موقد النار : مكان إيقادها . لم ترمه القوائس :
لم يكن فيه أحد يختبئ نارا لأنه كان وحده . والقاس : طالب النار ، فاعل من « قيس » وجمه
على « قوائس » نادر جداً . (٩) الترقاء : الصياح . النوايس : جمع ناقوس ، كالنوايس .

- ١٠ فَيُصْبِحُ مُلْقَى رَحْلِهِا حَيْثُ عُرِمَتْ من الأرضِ قد دَبَّتْ عليه الرّوايسُ
١١ وَتُصْبِحُ كَالدُّودَةِ نَاطِ زِمَامِهَا إلى شُعْبٍ فيها الجوّاري العوائسُ
١٢ [وَقَدِرَ تَرَى شُمُطَ الرِّجَالِ عِيَالَهَا] لها قِيمٌ سَهْلُ الخَلِيقَةِ آئِسُ
١٣ [ضُحُوكُ إِذَا مَا الصَّحْبُ لَمْ يَحْتَوُوا لَهُ] ولا هو مضطربٌ على الزادِ عابسُ
١٤ وَلَمَّا أَصَانَا النَّارَ عِنْدَ شِوَانِنَا عَرَانَا عليها أطلَسُ اللونِ بَائِسُ
١٥ نَبَذْتُ إِلَيْهِ حُرَّةً مِنْ شِوَانِنَا حيّا، وما فُحْشِي على مَنْ أَجَالِسُ
١٦ فَأَصَبَها جَذْلَانِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ كما آبَ بالنَّهْبِ الكميّ المُعَالِسُ
١٧ وَأَعْرَضَ أَعْلَامُ كَأَنَّ رُؤُوسَهَا رُؤُوسُ جِبَالٍ في خَلِيجٍ تَنَامَسُ
١٨ إِذَا عِلْمٌ خَلَقْتُهُ يُهْتَدَى بِهِ بدا عِلْمٌ في الآلِ أَغْبَرُ طَامِسُ

(١٠) ملقى رحلها : مكان إلقاء رحلها . الرواس : الرياح التي تدمن الأثر .
(١١) الدودة : الأرجوحة . ناط زمامها : علقه . العوائس : جمع عانس ، وهي الجارية التي عليها وقت التزويج ولم تزوج ، ويطلق على الرجل أيضا . (١٢) شمط الرجال : جمع أشمط ، وهو ما خاط سواد رأسه الشيب . عيالها : أي تمولهم . كأنهم عيال لها . القم : الثَّامُ بشأنها . الآس : من قولهم « جارية آسة » إذا كانت طيبة العس . واستعماله في الذكر صحيح قياسي . ولكن لم تنس عليه الماحم . (١٣) الاجتواء : الكره . مضاب : من قولهم « ضبّ على الفمي » احواه . أراد أنه لا يمنع أصحابه الراد . وهذا البيت والذي قبله زدهما عن نسختي المصحف البريطاني والرزوقي . (١٤) عرانا : أمانا طالبا مروعنا . أطلَسُ اللون : عبي به القتب . والطلبة : لون الحرة الوسخة ، أراد أنه أغبر إلى سواد . (١٥) الحُرّة ، ضم الحاء : القطعة . (١٦) آس : رحى . الجذلان : الفرج النقيط . الهب : الفتنة . الكمي : الشجاع الذي يكفي شجاعته ، أي يستقرها لوقت الحاجة . المحالس : بالحاء للمهلة : الشديد الذي لا يرح مكانه في الحرب . (١٧) أعمرس : بدا وظهر . الأعلام : الجبال . الخليج : هنا من السراب . شبه بالاء . تنامس . أي تنفس . يريد أن الجبال في السراب كأنها تطفو تارة وتغرق أخرى . (١٨) الآل : السراب . طامس : دارس محو .

- ١٩ تَمَالَتْهَا وَلَيْسَ طِطِي بِدَرِهَا وَكَيْفَ التَّمَسُّ الدَّرَّ وَالضَّرْعُ يَابِسُ
٢٠ بِأَمْتَرٍ حَارٍ صَدْرُهُ مِنْ جِلَازِهِ وَسَائِرُهُ مِنَ الْعِلَاقَةِ نَائِسُ

٤٨

وقال المرقش الأكبر أيضاً*

- ١ لَيْنِ الظُّعْنُ بِالضُّحَى طَافِيَاتٍ شِبْهَهَا الدَّوْمُ أَوْ خَلَايَا سَفِينِ
٢ جَاعِلَاتٍ بَطْنِ الضَّبَاعِ شِمَالاً وَبِرَاقَ النِّعَافِ ذَاتَ الِيعِينِ
٣ رَافِعَاتٍ رَقْمًا تَهَالُ لَهُ الْعَيْنُ عَلَى كُلِّ بَازِلٍ مُسْتَكِينِ

(١٩) تماالتها: أخذت علاقتها، يريد سيرها مرة بعد مرة، أي ساعة يرفق بها وساعة يجهدا، أخذها من الملل، وهو الشرب الثاني، طي: طلي وإرادتي، درها: لبها، (٢٠) يبي بالأمير سوطا، أي تماقتها بالسوط، الحلاز: هو الجز، أي القتل، العلاقة: علاقة السوط، وهي سيرة التي يلقى به، نائس: متدل، من « ناس يوس ».

* جزالة: وصف ظن النساء ومساكنها في البادية، وذكر أنهن يصين قدماً لا يبالين بمن خلفن، ثم خاطب للنذر وأبى له أنه لا يكثر بظلمه إياه وطرده، وتمدح نفسه بالفة، وعدم الاستسلام، والولوع بالرحلة، ولت في آخر ذلك سيفه.

تترجم: شعراء الجاهلية ٢٩١. والبيتان ٦، ٧ في الشعراء مسويين الرقش الأصغر. وانظر الفرح ٤٦٧ — ٤٧٠.

(١) الظن: الأبل بهودجها فيها النساء، واحدها ظينة. طافيات: طاليات، كأنها تطفو على الماء. الدوم: شجر الدوم. الحلايا: جمع خلية، وهي القينة العظيمة. سفين: جمع سفينة. (٢) بطن الضباع: واد. البراق، بكسر الباء: جمع برقة، بضها، وهو طين وحصى، أو حصى ورمل يجتمع. والنعاف: جمع نف، وهو ما ارتفع من مسيل الوادي وانحدر عن الجبل. (٣) الرقم: صرب من ثياب الين تشد بها الرجال وتجل على المودج. تهال له العين: أي تقزع من حسنه. البازل من الأبل: الفازل في التاسعة من عمره. للسكين القليل النص. وإنما خص البارل الذكر لأن الذكور أذل من الإناث، فهم يحملون النساء عليها.

- ٤ أَوْ عَلَاةٍ قَدْ دُرِبَتْ دَرَجَ الْمَشْيَةِ حَرْفٍ مِثْلِ التَّمَاهِ ذَقُونِ
 ٥ حَامِدَاتٍ لِيَخْلَ سَمْسَمَ مَا يَنْظُرُنَ صَوْتًا لِحَاجَةِ الْمَحْزُونِ
 ٦ أَبْلَغَا الْمُنْذِرَ الْمُتَقَبِّ عَنِّي غَيْرَ مُسْتَعِيبٍ وَلَا مُسْتَعِينِ
 ٧ لَاتَ هَنَا وَلَيْتَنِي طَرَفَ الرَّجِّ وَأَهْلِي بِالشَّامِ ذَاتِ الْقُرُونِ
 ٨ بِأَمْرِي مَا قَعَلْتَ عَفٍ يَوْوَسٍ صَدَقْتَهُ الْمُنَى لِمَوْضِ الْحِينِ
 ٩ غَيْرِ مُسْتَسْلِمٍ إِذَا اغْتَصَرَ الْعَا جِزُ بِالسَّكْتِ فِي ظِلَالِ الْهُونِ
 ١٠ يُعْمَلُ الْبَازِلُ الْمَجْدَةُ بِالرَّحْلِ تَشْكِي التَّجَادَ بَعْدَ الْحُزُونِ
 ١١ بَقِي نَاحِفٍ وَأَمْرٍ أَحَدَ وَحُسَامٍ كَالْمَلِجِ طَوْنِ الْيَبِينِ

(٤) العلاة : الناقة الصلبة ، وأصلها سندان الحداد ، شبهت به لعلابها . درج المشية : أي
 تحملت المشي طبقة بعد طبقة . الحرف : الناقة الضامر . للمهاة : بجرة الوحش ، شبهت بها لمرعتها .
 الذقون : التي رفعت رأسها في الخطام والزمام . وهذا المسمى لم يذكر في المعاجم . (٥) 'حامدات' :
 القاصدات . الحل : الطريق في الرمل . سمس : موضع . ينظرون : ينتظرون . (٧) لات هنا :
 ليس هنا وقت لإرادتك إلي . طرف الرج : أي في طرف الرج ، والرج : موضع . ذات القرون :
 القرون الضفائر ، ووصف الشام بذلك لما أنها كانت في حكم الروم ، وهم يصغرون شعورهم .
 (٨) أي : صلت هنا بأمرئ عاف . إذ ألبأته للهرب . صدقته اني : قال ما تعني . اموض
 الحين : أبدأ العصر . (٩) اعتصر : التجأ . السكت : السكوت . الهون : الهون .
 (١٠) البازل يوصف به الجمل والناقة . المجدة : الجلادة في سيرها . بالرحل : أي تحدد وعينها
 راكب فوق الرجل . التجاد : جمع تعد ، وهو ما ارتفع من الأرض . المحزون : جمع حزن ، وهو
 ما غلظ من الأرض . (١١) الناحف : النحيف . والعرب تمدح قلة اللحم وتهجو بالنحس .
 الأخذ : الحقيق .

٤٩

وقال المرقش الأكبر أيضاً *

- ١ هل تعرف الدار عفاً رثمتها إلا الأثافي ومبنى الخيم
- ٢ أعرفها داراً لأسماء فالدمع على الخدين سع سجم
- ٣ أمست خلاء بعد سكرها مفرقة ما إن بها من إرم
- ٤ إلا من العين ترعى بها كالفارسيين مشوا في الكم
- ٥ بعد جميع قد أراهم بها لهم قباب وعليهم نعم
- ٦ فهل تسلي حبها بإزل ما إن تسلي حبها من أم
- ٧ عرفاء كالفحل جالية ذات هباب لا تشكى السام

* جزالة: ذكر آثار دار الحبية وبكاه عليها ، ووصف ما سكنها بعد هجرة أصحابها ، من البقر التي شبهها بالفرس يمشون في الفلاس . ثم تمت نافته وشبهها بالثور الوحشي ، الذي وصفه ووصف مرماه في البيت الأخير .

ترجيء : شعراء الجاهلية ٢٩١ — ٢٩٢ . وانظر الفرج ٤٧٠ - ٤٧٣ .

(١) الأثافي : جمع أحمية ، بضم الهزة وكسر ها وتشديد الباء ، وهي المجر توضع عليه القدر . الخيم : جمع خيمة ، وهي بيت يبنى من عيدان الشجر ، فإذا كان من صوف أو شعر فهو بيت . وقيل أن الخيمة تطلق على جميع ذلك . (٢) أسماء : هي بنت عمه عوف بن ضبيعة ، وهي التي كان يشقها . السح : الصب . السجم : بفتح الجيم : السائل . (٣) من إرم : من أحد . وضبطت في الأصل بكسر الهزة وفتح الراء ، وهذا لم يذكر في الماحم ، وإنما فيها « إرم » بفتحين وفتح فكسر . (٤) العين : البقر . السكم : الفلاس . شبه البقر بالمرس إذا تبحرت في فلانها . (٥) عليهم نعم : أي تروح عليهم النعم ، وهي الإبل . (٦) أم : قرب . أي ما تسلي حبها بأمر يسير عين ، بل بأمر شديد . (٧) الرفاء : للفرقة موضع الفرق من الفرس . كالفحل : لعظم خلقها . جالية : مشبهة بحلقة الجمل . الهباب : النشاط والسرعة في السير كالهيوب .

- ٨ لم تَقْرَأَ الْقَيْظَ جَنِينًا وَلَا أَصْرُهَا تَحْمِلُ بِهِمُ النَّفَمَ
 ٩ بَلْ عَزَيْتَ فِي الشَّوْلِ حَتَّى نَوْتِ وَسُوَعْتَ ذَا حُبِّكَ كَالْإِرَمِ
 ١٠ تَعْدُو إِذَا حُرِّكَ مَجْدَافُهَا عَدُو رَبَاعٍ مُفْرَدٍ كَالزُّلْمِ
 ١١ كَأَنَّهُ نَصْعٌ يَمَانٍ وَيَالٍ أَكْرُجُ تَخْنِيفُ كَلَوْنِ الْحُمِّ
 ١٢ بَاتَ يَنْبِيبُ مُعْشِبٍ بَنَتْهُ مُخْتَلِطٌ حُرْبُهُ بِالْيَمِّ

(٨) لم تقرأ جنيئاً : لم تحمل به . القَيْظُ : يَمِي في القَيْظِ . لا أَصْرُهَا : الصِّرَّ شَدَّ الْأَخْلَافِ ، أي ليس لها ابن فأصْرُهَا . البهم : جمع بهيمة ، وهي البقرة من ولد النعم . يريد : ولا أَسْتَمْلَهَا في هذا ، لأنها نجاسة مدة السير . قال الرزوقي : « وكانوا يحملون بهم النعم على الأبل للبتلة في أجناس الأعمال ، ولرواحل حالة أخرى » . (٩) عزيت : تباعدت . في الشول : مع الشول ، وهي الأبل التي لا ألبان لها . نوت : صحت . الحلبك : الطرائق من تجمع الوبر في السنام . يقول : ساع لها ذلك السنام ، أي دام لها . كالإِرَمِ : كالعلم ، وهو الجبل ، والأرم هنا بوزن « عنب » . (١٠) مجدافها ، بالمال المهلة : ما تستحب به من سوط ونحوه . ومجداف السفينة ومجدافها ، بالمهجمة والمهلة ، كلتاها فضيحة . شبه السوط بمجداف السفينة . الرباع : عني به هنا النور . المفرد : الذي أفردته خشية القنَّاس ، فهو لا يألو عدواً . الرلم : قَدْحٌ لليسر ، شبهه به في امتزاج خلقه . (١١) النصح : الثوب الشديد البياض . يمان : يمي . الأكرع : جمع كراع ، وهو مستدق الساق الطاري من اللحم . التخفيف ، بالتون : اللون ، هكذا في أكثر النسخ . وعند الرزوقي « تخفيف » بآلاء بدل التون ، ونس أحد بن عبيد على أن التون تصحيف ، ولم نعدا بالتون في المعاجم . الحمم : اللحم . يريد أن قوائم النور منقطعة بسواد ، تتألف لون جسده ولون وجهه . (١٢) ينبيب ، الغيب ، ما عاب من الأرض ، أي المطأ . يريد أن الثور اعتمد العيب ليستريحه . والنيب بآباء رواية أبي عكرمة . وذهب أحد بن عبيد إلى أن الباء تصحيف ، وأنها « بنيت » وأن النيب المكان الذي غيث . أي أصابه النيب . الحرب واليم : بقتان تنسا بالسهل .

٥٠

وقال أيضا مرقش الأكبر*

- ١ أَلَا بَانَ جِرَانِي وَلَسْتُ بِعَائِفٍ أَدَانِ بِهِمْ صَرْفُ التَّوَيِّ أَمْ مُخَالِفِي
- ٢ وَفِي الْحَيِّ أَبْكَارُ سَيِّئِ فَوَادِهِ عُلَّالَةٌ مَا زَوَّدَنَ ، وَالْحُبُّ شَاعِفِي
- ٣ دِقَاقُ الْخُصُورِ لَمْ تُعَفَّرْ قُرُونُهَا لِيَشْجُوْهُ وَلَمْ يَخْضُرْنَ نَحْمَى التَّرَالِفِ
- ٤ نَوَاعِمُ أَبْكَارُ سَرَائِرُ بَدْنٍ حِسَانُ الْوُجُوهِ لَيِّنَاتُ السَّوَالِفِ
- ٥ يُهْدِلُنِي فِي الْأَذَانِ مِنْ كُلِّ مَذْهَبٍ لَهُ رَبْدٌ يَمِيَا بِهِ كُلُّ وَاصِفٍ
- ٦ إِذَا ظَنَنْتُ الْحَيَّ الْجَمِيعُ اجْتَنَبْتُهُمْ مَكَانَ النَّدِيمِ لِلنَّجِيِّ الْمُسَاعِفِ

* جزالة: : تحدث عن العراق ، ولست من غادره من اليد الحسان ، وصور موقفة
منهن حين الرحيل ، ووصف حديثهن . وفي البيت ٩ رسم نظام نزول النساء في مساكنهن
الجديدة ، وسبق الخدم لإيهن لاعداد البيوت . ثم وصف الرجال وزخارفها . وجعل سائر القصيدة
من يمد في الغمر بقومه وكرمهم ، وصرهم الفداح لليسر . وتعي أن تعود به نالته إلى قومه .
ووصف الثالثة .

تفريجه : : متعنى الطلب ١ : ٣٠٩ . واطر العرج ٤٧٤ — ٤٧٩ .

(١) العائف : الذي يزجر الطير يضايل بأسمائها وأصواتها وممرها . الصرف : حدثان الفهر
ونوائبه . (٢) اللالة : ما يتصل به وتلحق . شاعفي : من قولهم ، « شطفه الحب »
إذا أحرق قلبه وذهب بقواه . وفي نسخة المتحف البريطاني « شاعني » بالعين المهملة و « شاعفي »
بالتين المسجلة ، وهو من قولهم « شطفه الحب » إذا وصل إلى شفاف قلبه ، وهو علاقه .
(٣) تعفر : تحس التراب . القرون : الضفائر . يقول : لم يصين بعصية يفرن لها القرون .
الشجو : الحزن . المزالف : القرى التي تكون بين الريف والبادية ، واحدها « مزلفة » بفتح الميم
واللام . يريد أنهم أهل بادية لم تمسح حتى القرى . (٤) سرائر : جمع سرارة ، بفتح
السين ، وسرارة الوادي : أخبئه وأسه نباتا ، شبه المرأة بذلك . السوالف : جمع سافرة ،
وهي صفحة المتق ، وليها الحداثة والشباب . (٥) يهدن : يهدن ورؤسلى . الذهب :
الصوغ من ذهب ، يني قرطا . الربد : الاضطراب . (٦) يقول : إذا ظننتوا اجتنبتم
عظافة أن يظنن بي على اجتاني ، ولذا هو انحراف كقدر ما بين التديم وتديمه المساعف له .

- ٧ فَصُرْنَ شَقِيًّا لَا يُبَالِيْنَ غِيَّهُ يُمَوِّجْنَ مِنْ أَعْنَاقِهَا بِالْمَوَاقِفِ
٨ نَشَرْنَ حَدِيثًا آتِسًا فَوَضَعْنَهُ خَفِيضًا فَلَا يَلْتَمِيْ بِهِ كُلُّ طَائِفِ
٩ فَلَمَّا تَبَيَّنَ الْحَيُّ جِثَّ إِلَيْهِمْ فَكَانَ التَّزْوُلُ فِي حُجُورِ النَّوَاصِفِ
١٠ تَنَزَّلْنَ عَنْ دَوْمٍ تَهِفُ مُتَوْنُهُ مُزَيَّنَةً أَكْثَافُهَا بِالزَّخَارِفِ
١١ يُوَدِّكَ مَا قَوْمِي عَلَى أَنْ هَجَرْتُهُمْ إِذَا أَشْجَذَ الْأَقْوَامَ رِيحُ أَظْأَفِ
١٢ وَكَانَ الزِّفَادُ كُلُّ قَدَحٍ مُقَرَّمٍ وَعَادَ الْجَمِيعُ تُجْمَعُ لِلزَّمَانِفِ
١٣ جَدِيرُونَ أَنْ لَا يَحْبِسُوا مُجْتَدِيَهُمْ لِللَّحْمِ وَأَنْ لَا يَذَرُوا قَدَحَ رَادِفِ

(٧) صرن : أملن ، يخال « صاره يصوره صورا » إذا أماله إليه . شقيا : وصف لرجل ، عني به نفسه ، وأنهن أمته إليهن واجتذبه . من أعناقها : يعني الابل . (٨) وضته خفيضا : خفضن به أصواتهن . لا يلمى به : لا يجوز فيه . كل طائف : كل من طاف بهن . يريد أن حديثهن لا يكون إلا عند من يصونه . (٩) تبني الحي : ابتنوا ، أي اغنقوا يوتا . النواصف : الخدم . (١٠) الدوم : فسرهما الأنباري هنا بأنها الرجال . والظلمر عندنا أنه أراد بها الابل نفسها ، إذ سبق له أن شبه الابل بالدوم في ٤٨ : ١ . تهف : تفرق . (١١) بودك : روي بضم الواو وضعا ، أي يحبك ، والود بمعنى الحب مثلك الواو ، أو يستحقها بالضم الذي يبدون ، وهو « ود » بضم الواو ويفتحها ، وبهما قرئ في القرآن . أراد : أستحقك بحق صنك ، أو بحق مودتك ، أي شيء وجدت قومي ، مع هجري لإمام ، أو مع هجره لإمام ؟ . أشجذه اللحم : آذاه . أظائف : بضم الهمة : جبل في مهب الصبا من قبل الشام . (١٢) الرقاد : من المرافقة : ، وهو أن يأتي كل رجل بطعام . القدح : واحد أقداح اليسر . للقرم : للصنن للؤثر فيه . أي لم يكن ثم من الرقاد حين يشتد الزمن إلا التياسر بالقداح ، وإطعام الناس بما يجمع منها . الزعاف : القليل من اللس ، الواحد زعفة . بكسر الزاي والفاء . أي صار مجتمع اللس متجسعا وملجأ الزعاف . (١٣) مجننهم : الغالب إليهم جداهم ، أي فهم . يبرؤا : يدفعوا . الرادف : الذي يجيء بعد ما قسم الجزور . يقول : إذا جاءهم بعد ما يقسمون لم يجيئوه ، فأعطوه حق سهمه ، على شدة ما هم فيه .

- ١٤ عِظَامُ الْجَفَانِ بِالْعَشِيَّاتِ وَالضَّحَى مَسَايِطُ لِلْأَبْدَانِ غَيْرُ التَّوَارِفِ
 ١٥ إِذَا يَسَرُّوا لَمْ يُورِثِ الْيَسَرُ يَنْتَهُمُ فَوَاحِشُ يُنْعَى ذِكْرُهَا بِالْمَصَائِفِ
 ١٦ فَهَلْ تُبْلِغَنِي دَارَ قَوْمِي جَسْرَةٌ خَوْفٌ عَلَنَدِي جَلْعَدٌ غَيْرُ مُشَارِفِ
 ١٧ سَدِيسُ عَلَتَهَا كَبْرَةٌ أَوْ يُوزِلُ مُجَالِيَةٌ فِي مَشِيهَا كَالْتَقَاذِفِ

٥١

وقال مُرَقِّشُ الْأَكْبَرُ أَيْضًا *

(١٤) الجفان : جمع جفنة ، وهي القصة . يريد أنهم ينحرون غدوة وعشية . المسايط : جمع مشيط ، وهم الثعالبون . والأبدان : الأعضاء ، وكل عضو بدن . يريد أنهم يمرضون أمثالهم للحروب وإسالة دمائهم . التوارف : جمع تارف . من الترفة ، وهي النعمة والدةة . وهذا الجمع من النادر ، ولم يذكر في المعجم . يريد أنهم قومون على الحروب ، آخذون بالتأثر ، لا يطمثون للترف والدةة . (١٥) يسروا : ضربوا بالفداح ، والبسر الصدر . يقول : إذا ضربوا بالفداح لم يفتحوا ولم ينفخوا ، لأنهم لا يريدون يسرهم فتح أنفسهم ، إغا يطمثونه الناس ، فالفرامة أحب إليهم . ينعي : يرفع ، أي يفاع ، ومن هنا قولهم «لنبي فلان» وهو أن يرفع الذكر بموته . للمصاييف : المجالس في الصيف . وذلك أنهم يضربون الفداح في الشتاء ، فإذا أقبل الصيف وأخصب الناس جلوا يتعدون بمطالب البخلاء . (١٦) الجسرة : الناقة الطويلة على الأرض . الخوف : التي إذا سارت قلبت حفا بها ، أو هي الية اليدين في السير . عندني : ضبطت في الأصول متونة ، والألف فيها ليست ألف تأييت . وهي الوئيفة المجتمعة ، يقال للذكر والأنثى عندني ، وقد يقال للأنتى علةدة . والذي في المعجم أن السندى وصف للذكر فقط ، ولم يذكر فيها التنوين . الجامد : القوة الشديدة . الثارف : الحرمة . (١٧) السديس : التي استوفت سبع سنين ، يقال للذر والأنثى . علتها كبرة : أي من رأها ظن أن لها من السنين أكثر مما لها . يوزل : مصغر بزل ، وهي التي طلع نابها . المجالية : للشبهة بخاق الجمل . التذاذف : التذامع ، فكأنها ترج نفسها زجاً .

* جزالة : : أبدى حسرته لذكريات أطامت به ، وأسفاً لما حال بينه وبين خويله من بعد الفار . ووصف لهوه في شبابه بالفيد والجر ، وحده في الحرب . ولدت فرسه ، ثم تحرقومه . ترجمها : الجتان ١٠ ، ١١ في شعراء الجاهلية ٢٨٦ . وانظر المرح ٤٧٩ : ٤٨١ .

- ١ ما قلتُ هَيَّجَ عَيْنَهُ لِبَكَائِهَا مَحْصُورَةٌ بَاتَتْ عَلَى إِغْفَائِهَا
 ٢ فَكَانَ حَبَّةً فَلَقُلِّ فِي عَيْنِهِ مَا يَنْ مُمْصِحَهَا إِلَى إِنْسَائِهَا
 ٣ مَتَفَهَا تَذَكُّرُهُ خَوْلَةً بَعْدَ مَا حَالَتْ قُرَى نَجْرَانَ دُونَ لِقَائِهَا
 ٤ وَاخْتَلَّ أَهْلِي بِالْكَيْبِ ، وَأَهْلُهَا فِي دَارِ كَلْبٍ أَرْضِهَا وَسَمَائِهَا
 ٥ يَا خَوْلَ مَا يُذْرِيكَ رُبَّتْ حُرَّةٌ خَوْذِ كَرِيمَةٍ حَبِيَّتَا وَنِسَائِهَا
 ٦ قَدْ بَثَّ مَالِكُهَا وَشَارِبَ رِيَّةٍ قَبْلَ الصَّبَاحِ كَرِيمَةٍ بِسَائِهَا
 ٧ وَمُعِيرَةٍ تَسْجَ الْجَنُوبِ شَهْدَتُهَا تَخْضِي سَوَابِقُهَا عَلَى غُلَوَائِهَا
 ٨ بِمَحَالَةٍ تَقْصُ الثُّبَابَ بِطَرْفِهَا خُلِقَتْ مَعَاقِفُهَا عَلَى مُطَوَّائِهَا
 ٩ كَسْبِيَّةِ السِّيرَاءِ ذَاتِ عُلَالَةٍ تَهْدِي الْجِيَادَ غَدَاةَ غَيْبٍ لِقَائِهَا
 ١٠ هَلَّا سَأَلْتَ بَنَا فَوَارِسَ وَائِلٍ فَلَنَحْنُ أَسْرَعُهَا إِلَى أَعْدَائِهَا

(١) ما قلت : « ما » موصولة . المحصورة : الممية . قد حصرها البكاء وأعياءها . الإغفاء : النوم الخفيف . (٤) الكتيب : قرية لى محارب بالبحرين . (٥) الحود : الفتاة الحسنة الخلق الناعمة . (٦) أراد بالرية الحجر . السباء : اشتراء الحجر ، يريد أنه اشتراها ، ولم يصرف مع قوم اشتروها دونه . (٧) اللقيرة : القوم يبيعون . الجنوب : الریح التي تقابل الشمال . و « تسج الجنوب » يريد أن هذه المرة تمر مرّ الریح . السواق : الخيل السابعة . غلواؤها : ارتفاعها . أي أن سوابقها تعصي على ارتفاعها في السير . (٨) المحالة ، ضم الميم : اللطيفة المحال ، بفتحها . والمحال ، مالتح : تقار الصلب ، الواحدة محالة . ولم تذكر « المحالة » يضم الميم في المعجم . نفس الباب : تعلق بطرفها ، إذا دنا من عيها ضربته بمحقتها فقتله . المعاقم : العصوم ، وهي الفواصل . على مطوائها : أي كانت تغطّت عقلت على ذلك ، كناية عن شدتها وطولها . (٩) السبية : الشقة . السراء : من ثياب اليمن ، شبهها بالسراء لاطاعتها في خلقها ولينها . العلالة : البقية ، أراد هنا بقية الحري ، أي يجد عندها قية من السير إذا فرغها . تهدي الجياد : تنهدها . عب لقلها : بعد لقائها .

١١ وَلَنَحْنُ أَكْثَرُهَا إِذَا عُدَّ الْحَصَى وَلَنَا فَوَاضِلُهَا وَنَجْدُ لَوَائِهَا

٥٢

وقال مَرْقِشُ الْأَكْبَرُ أَيْضًا *

١ أَتَنِي لِسَانُ بَنِي عَامِرٍ جَلَّتْ أَحَادِيثُهَا عَنْ بَصَرِ
٢ بَانَ بَنِي الْوَحْمِ سَارُوا مَعَا يَجِيشُ كَصَوِّهِ نُجُومِ الْعَسَرِ
٣ بِكُلِّ نَسْوِلِ الشَّرَى نَهْدَةٍ وَكُلِّ كَمَيْتِ طُوالِ آغَرِ
٤ فَمَا شَعَرَ الْحَيِّ حَتَّى رَأَوْا يَبَاضَ الْقَوَانِسِ فَوْقَ الْفَرَزِ
٥ فَأَقْبَلْنَهُمْ نَمَّ أَذْبَرْتَهُمْ فَأَصْدَرْتَهُمْ قَبْلَ حِينِ الصَّدَرِ

(١١) الحصى: يضرب الحصى مثلاً لكثرة عدد القليل.

* جوالقيصة: كان الجبال بن الريسان بن يثربي بن مالك بن شيان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، قد أوقع بيني ثعلبة في موضع يقال له «جران» فكي فيهم وأصاب مالا وأسرى. وكان معه المرقش الأكبر، وبنو الوحمة، وم بنو عامر بن ذهل بن ثعلبة، وكانوا أسرع بكر بن وائل إجابة له. قال المرقش هذه القصيدة يذكر تلك الوقعة، وما كان فيها من مشاهد القتلى والصرعى.

تخريجها: الأمازي: ٥: ١٨٣ عدا البيت ٧. ورواها أبو تمام في ثنائس جرير والأخطل وفتحها ص ٤١ - ٤٢. وشعرها الجاهلية ٢٨٥ - ٢٨٦. وانظر الفصح ٤٨٢ - ٤٨٤.

(١) اللسان هبنا: الرسالة. جلت: كشفت. عن بصير: يعني من بصره.

(٢) بنو الوحمة: هم بنو عامر بن ذهل بن ثعلبة، وانظر للمعارف ٤٤. قال الأصمعي: إعاخص نجوم السحر لأن النجوم التي تطلع في آخر الليل كبار النجوم ودراريها، وهي المنيفة منها.

(٣) النسول: السرية السير التهدة: الضخمة. الطوال: الطويل. (٤) القوانيس: أعلى البيض، بيض الحديد. الفرز: الوجوه، أو أراد السادة من الرجال. (٥) أبيلتهم وأدبرتهم: جعلت الجبل الحي مرة أمامها ومرة خلفها.

- ٦ قِيَا رَبِّ شِلْوٍ تَخَطَّرْتُهُ كَرِيمٍ لَدَى مَزْحَفٍ أَوْ مَكَرٍ
٧ وَآخَرَ شَاصٍ تَرَى جِلْدَهُ كَقَشْرِ الْقَنَادَةِ غِبِّ الْمَطَرِ
٨ وَكَأَنَّ يَجْمُرَانِ مِنْ مَزْعَفٍ وَمِنْ رَجُلٍ وَجْهَهُ قَدْ عُفِرَ

٥٣

وقال مَرْقَشُ الْأَكْبَرُ أَيْضًا *

- ١ هَلْ يَرْجِمَنَّ لِي لِعَتِي إِنْ خَصَبْتُهَا إِلَى عَهْدِهَا قَبْلَ الشَّيْبِ خِضَابُهَا
٢ رَأَتْ أَفْحُوَانَ الشَّيْبِ فَوْقَ خَطِيطَةٍ إِذَا مُطِرَتْ لَمْ يَسْتَكِنْ صُؤَابُهَا
٣ فَإِنْ يُطْلَعِ الشَّيْبُ الشَّبَابَ هَذَا تَرَى بِهِ لِعَتِي لَمْ يُزَمَّ عَنْهَا غُرَابُهَا

(٦) الثلو : بقية الجسد . تخطرفته : استلبته ، أو جاوزته وخلفته . وهذا بالتعدية وبهذين المعنيين لم يذكر في اللطيم . للزحف والكر : موضعا الزحف والكر في القتال . (٧) القناد : شجرة له شوك وتثمر نبت بنجد وتهامة . الشاصي : الرافع رجله ، وإذا أصاب للطر القناد انضخت قشوره وارتفعت . وأراد قبلا قد انضخ . (٨) جمران ، بالميم : موضع في بلاد الرياب . المزحف : المقتول عفاً . عفر : جُرَّ في الصَّفَر ، وهو التراب .
* برالتصية : في هذه الأبيات الثلاثة يبيكي هذ الشباب ، ويألم لما أصابه من مشيب وصلح ظاهر .

تمت بحمد الله الشراء ١٠٤ . وانظر الصرح ٤٨٤ .

(٢) الأفحوان : نبت له زهر أبيض ، وهو البابونج ، شبه الشيب به لياضه . الخطيطة : أرض لم تحضر بين أرضين بمطورتين ، شبهها رأسه لأنه لا شعر فيها كالخطيطة لا نبت فيها ، إذ تحدث للطر . الصؤاب : بيض القمل . لم يستكن : لم يجد شراً يأوي إليه . (٣) شبه سواد شعره بالغراب .

٥٤

وقال مُرْقِشُ الْأَكْبَرُ أَيْضًا*

- ١ هل بالديارِ أنْ تُجِيبَ صَمَّ لو كانَ رَمَمٌ ناطِقًا كَلَمَّ
 ٢ الدَّارُ قَصْرُ والرُّسُومُ كَمَا رَقَّشَ في ظَهْرِ الْأَدِيمِ قَلَمٌ
 ٣ دِيَارُ أَمَمَاءَ التي تَبَلَّتْ قَلِي، فَعَيَّنِي ماؤُها يَسْجُمُ
 ٤ أَضَحَتْ خَلَاءَ نَبْئِها تَمِدُّ نَوْرَ فيها زَهْوُهُ فَأَعْتَمَّ

* جزاء القصيدة: مرثية رثي بها ابن عمه ثعلبة بن عوف بن مالك بن ضبيعة، وقتله بنو ثعلب، قتله مهمل في حريم تلك، في ماحية «التفكين» وكان معه مرقش فأقلت، ثم لاه بعد طلب بدم ثعلبة، فقتل رجلا من ثعلب يقال له عمرو بن عوف. وهي من نادر الشعر الذي بدى فيه الرثاء بالفضل، وتجد صميم الرثاء في الأبيات ٧ — ١٧. أما أول القصيدة ففيه وقوفه على دار صاحبه وقد أقفرت، ووصف الظلمات من الحسان. وبعد أن ساق الرثاء أشار إلى ملك من آل جفنة، وتصل من تبة فكه يمس قبائل العرب. ولكنه مع ذلك مدحه ولتم جيشه، ثم صرح بأن قومه خولة هذا الملك، وإن كان لم يصرح باسمه. وغر بعد ذلك بقومه، وربأ بهم أن يكونوا كأقوام آخرين هجاء بهاء بارعا. ثم تمدح بكرم قومه وشجاعتهم. ثم ختمها بيت بديع في الشباب وركوبهم الصواب.

تمهيد: معنى الطلب ١: ٣٠٩ — ٣١١. والبيان الأولان في صمت اللاتي ٨٧٣ — ٨٧٤. والأبيات ١، ٢، ٦، ١٥، ١٦، ٣٣، ٣٤ في شواهد للنفي ٣٠٠. والبيان ١، ٣٥ في الشعراء ١٢، ٣٥. والبيت ٢ في الجمهرة ٢: ٣٤٦. والشعراء ١٠٣ والألماني ٢: ٢٤٦ والخزاعة ٣: ١٥٥. وشعراء الجاهلية ٢٨٢. والبيت ٥ في صفة جزيرة العرب ١٦٢ والألماني ٥: ١٨٠. والبيان ٦، ١٥ في الشعراء ١٠٥. والأبيات ٦، ٢، ٢٥ في الألماني ٥: ١٧٩. والأبيات ١٥، ٦، ٢ في الرزماني ٢٠١ والبيت ٢٣ في الحيوان ٤: ٢٤٧، ٣٤٠. والبيت ٣٥ في القافض ٦٥. والشعراء ١٠٤. وانظر المرح ٤٨٤ — ٤٩٣. وانظر أيضاً مقدمة شرحنا هذا ج ١ ص ١٣. (٢) رقص: زين وحسن، أو كتب. يعني آثار الرياح في الديار. الأديم: الجلد. (٣) أصل التبل: القحل والنداوة. وتبلت قلبه: أصابه بتبل، كناية عن إخضاعها لإياه. يسجم: يقطر. (٤) التأد، بفتحين: التندى، والتد: الذي أصابه التندى. زهوه: لونه من أحمر وأبيض وأصفر. اعتم: كثر واستند خصامه.

- ٥ . بَلْ هَلْ شَجَّتْكَ الظُّنُّ بِاِكْرَةٍ . كَأَنَّهُنَّ التَّنْخُلُ مِنْ مَلْهَمٍ
٦ . النَّشْرُ مِسْكٌ وَالْوُجُوهُ دَنَّا نِيرُ وَأَطْرَافُ الْبَنَانِ عَمَمٌ
٧ . لَمْ يُشْجِ قَلْبِي مِلْحَوَاتٍ إِلَّا صَاحِي الْمَتْرُوكِ فِي تَفَلَمٍ
٨ . تَعَلَّبُ ضَرَابُ الْقَوَانِسِ بِالسَّيْفِ وَهَادِي الْقَوْمِ إِذَا أَظْلَمَ
٩ . فَاذْهَبْ فِدَى لَكَ ابْنُ عَمِكَ لَا يَخْلُدُ إِلَّا شَابَةٌ وَأَدَمٌ
١٠ . لَوْ كَانَتْ حَيٌّ نَاجِيًا لَنَجَا مِنْ يَوْمِهِ الْمُزْلَمُ الْأَعْصَمُ
١١ . فِي بَادِيَاتٍ مِنْ عِمَايَةٍ أَوْ يَرْفَعُهُ دُونَ السَّمَاءِ خِيَمٌ
١٢ . مِنْ دُونِهِ يَتَضُّ الْأُنُوقُ وَفَوْقَهُ طَوِيلُ الْمَنَكِيِّنَ أَشْمٌ
١٣ . يَرْقَاهُ حَيْثُ شَاءَ مِنْهُ وَإِمَّا تُنْهِ مَيْتَةً يَهْرَمُ

(٥) الشجا: الحزن، وشباه: حَزَرَه . الظن، بضم الظاء وسكون الين: النساء يهوداجهن . ملهم: أرس بالجملة كثيرة الخل . (٦) النصر: الرمح، يقول: ربحهن كالمسك . دناير، مموح من الصرف، ويقروء كثير من الناس ما مصروفاً وهو خناً . الغم: شعر أحمر، شبه حمرة أطراف الأصابع . (٧) لم يشج: لم يحزن . ملحوات: من الحوادث . وانظر ما مضى في ٢٩: ٦ . تلم: موضع . (٨) تملب: ذلك من «صاحي» في البيت قبله . وهو اسم رجل بينه . وهو ابن عمه تلمبة بن عوف بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن تلمبة، وكان يلقب «النشك» . القواس أعلى البش، أو أوساط الرؤوس . (٩) شابة وأدم: جبلان . يقول: لا يبنى إلا الجبال، كل من تموت . (١٠) للرلم: الوعل اللطف الحق المجتبع . الأعصم: الذي في يده يأس . (١١) الباديات: الجبال الطوال . عماء وخيم: جبلان . (١٢) الأنوق: الأرخم، وهو لا يبيض إلا في أهد ما يقدر عليه من الأكمة . يريد: من دون هذا الوعل يبيض الأنوق . أي أن الرخه تنصر عن بلوغ أقصى هذا الجبل . طويل المنكين: ترند جبلا . الأشم: للمعرف . (١٣) تنسه: تزخره . وأصلها «تنسه» .

- ١٤ فَقَالَهُ رَبُّ الْحَوَادِثِ حَتَّى زَلَّ عَنْ أَرْبَادِهِ فَحَطَّمْ
 ١٥ لَيْسَ عَلَى طَوْلِ الصَّيَا نَدَمٌ وَمِنْ وَزَلِ الْمَرْءِ مَا يَعْلَمُ
 ١٦ يَهْلِكُ وَاللَّهُ وَيَخْلُفُ مَوْ لُودٌ وَكُلُّ ذِي أَبٍ يَنْتَمُ
 ١٧ وَالْوَالِدَاتُ يَسْتَفِدْنَ غِنَى نَمَّ عَلَى الْقَدَارِ مَنْ يُقَمُّ
 ١٨ مَا ذَبْنَا فِي أَنْ غَزَا مَلِكٌ مِنْ آلِ جَفَنَةَ حَازِمٌ مُرْغَمٌ
 ١٩ مُقَابِلُ بَيْنَ الْعَوَاتِكِ وَالْخُلْفِ لَا نِكْسٌ وَلَا تَوْعَمُ
 ٢٠ حَارِبَ وَاسْتَمَوَى قَرَاظِيَةً لَيْسَ لَهُمْ مِمَّا يُحَازَرُ نَعَمُ
 ٢١ يَبِضُّ مَصَالِيْتُ وَجُوهُهُمْ لَيْسَتْ مِيَاهُ بِحَارِهِمْ بِعُمَمُ
 ٢٢ فَانْقَضَ مِثْلَ الصَّقْرِ يَقْدُمُهُ جَيْشٌ كَغُلَّانِ الشَّرِيفِ لَهُمْ

(١٤) عاله : اعتاله . الأرياد : جمع ريد ، وهو السراخ الأعلى من الجبل . حطم ، بالبناء للمجهول من « حطبه » أي كسره . وقرأ « حطم » من باب « فرح » أي تكسر . وعندما الوزن ثابت في الرواية ولم نجد له إلا في الليار . (١٥) أراد : ليس على قوت طول الحياة ندم . وراء هنا : بمعنى أمام . ما يعلم : عاقبة عمله ، أو المهرم والكبر والضعف وكثرة الملل . (١٦) غنى : يعني بكثرة الولد . على القدار : أي يهدر الله وحكمه . (١٨) مرغم : يرغم عدوه . (١٩) مقابل ، بفتح الباء : كريم الأجرين . العواتك : جمع عاتكة ، وهي الحمرة من الطيب ، والمراد بالعواتك عاتكة بنت هلال بن قاطح بن ذكوان وبنت أخيها عاتكة بنت مرة بن هلال وبنت أخيها عاتكة بنت الأوقس بن مرة بن هلال ، وهن من سليم من الأزد . الفلف : يريد غلفاء وسلمة عبي امرئ القيس ، وفي المعاجم أن غلفاء لقب سلمة ، وما هنا أوتق . التكرس : الضيف . والتوهم يكون ضعيفاً يقارن آخر في ظن أمه فيخرج ضاويًا . (٢٠) استموى : استدعى واستنصر . القراضية : الفقراء ، واحدم قرضاب وقرضوب . العم : الابل . (٢١) للمصالي : جمع مصلات ، وهو للناسي في الأمور المنحد فيها . وجاء هنا الوصف صلايين الصفة وممولها ، أراد : يبض وجوهم . العم ، بصتين : الكتبة ، واحدها عم . (٢٢) الغلان : جمع غال ، بتشديد اللام ، وهي أودية فيها شجر . الشريف ، بالتمخير : مكان يتجدد . اللهم ، بكسر اللام وفتح الهاء وتشديد الليم : القتي يلهم كل ما مر به أكثره وعزته .

٢٣ إِنْ يَفْضَبُوا يَفْضَبْ لِنَاكَ كَمَا يَفْسَلُ مِنْ خِرْشَائِهِ الْأَرْقَمُ
 ٢٤ فَحَنْ أَخْوَالِكَ عَمْرُكَ وَالْخَالُ لَهُ مَعَاطِمٌ وَحُرْمٌ
 ٢٥ لَسْنَا كَأَقْوَامٍ مَطَاعِمُهُمْ كَسْبُ الْخَنَاءِ وَنَهْكَ الْمَخْرَمِ
 ٢٦ إِنْ يُخْصَبُوا يَمَيُّوا بِمُخْصَبِهِمْ أَوْ يُجْدِبُوا فَهُمْ بِهِ الْأَمِ
 ٢٧ حَامَ تَرَى الطَّيْرَ دَوَاخِلَ فِي يَوْتِ قَوْمٍ مَعَهُمْ تَرْتَمُ
 ٢٨ وَيَخْرُجُ الدُّخَانُ مِنْ خَلَلِ السِّتْرِ كَلَوْنِ الْكُودَنِ الْأَصْحَمِ
 ٢٩ حَتَّى إِذَا مَا الْأَرْضُ زَيْنَهَا التَّبْتُ وَجُنَّ رَوْضُهَا وَأَكَمَّ
 ٣٠ ذَاقُوا نَدَامَةً فَلَوْ أَكَلُوا الْخُطْبَانَ لَمْ يُوجَدْ لَهُ عَلَقَمٌ
 ٣١ لَكِنَّا قَوْمٌ أَهَابَ بَنَاءُ فِي قَوْمِنَا عَفَافَةٌ وَكَرَمٌ
 ٣٢ أَمْوَالُنَا نَتَّقِي الثُّفُوسَ بِهَا مِنْ كُلِّ مَا يُدْنِي إِلَيْهِ النَّمُّ
 ٣٣ لَا يُبْعِدُ اللَّهُ التَّلَبَّ وَالْغَارَاتِ إِذْ قَالَ الْحَمِيسُ نَعَمْ

(٢٣) يفضب : يمي للثك المدوح . الخرشاء : جلد الحية . الأرقم : الحية .
 (٢٤) عمرك : يحلف بسمه ، وهو مفتوح الراء . (٢٥) الحنا : الفساد . نهكة المحرم :
 انتهاك الحرم . يقول : لا نهجو الناس ليطوفوا . (٢٦) يريد : أن المحصب يطعمهم والجذب
 يكشف عن لؤمهم . (٢٧) ترم : من الارتعاش ، وهو الأكل . وإنما تدخل الطير البيوت
 لتأكل في وقت الجذب (٢٨) الكودن : البرذون البطيء السير . الأصم : الأسود ليس
 يشديد السواد فيه صفرة . أراد أنهم يقرنون النار . (٢٩) جن التبت : علا وصال والتبت .
 أكم : صار في أكمامه . (٣٠) الخطبان : بضم فسكون : الحنظل . العلقم : للر . يقول :
 في صدورهم من المداوة ما لو أكلوا منه الحنظل ما وجدوا له مرارة . (٣٣) لا يبعد الله :
 أي لا كان آخر عهدي به . التلب : ليس السلاح كله . الحميس : الجيش . السم : الأبل . أي إذا قال
 الجيش هنا نعم فأعبروا عليه .

٢٤ وَالْمَدْوَيْنَ الْمَجْلِسَيْنِ إِذَا وَلَّى الْعَشِيَّ وَقَدْ تَنَادَى الْعَمَّ
٢٥ يَأْتِي الشَّبَابُ الْأَقْوَرِينَ وَلَا تَنْبِطُ أُنْكَ أَنْ يُقَالَ حَكَمَ

••

وقال المرقش الأصغر *

١ أَمِنْ رَسْمِ دَارِ مَا عَيْتِكَ يَسْفَحُ غَدًا مِنْ مَقَامِ أَهْلُهُ وَتَرَوُّحُوا
٢ تُرْجِي بِهَا خُنْسُ الظُّبَاءِ سِخَالَهَا جَاذِرُهَا بِالْجَوِّ وَرَدُّ وَأَصْبَحُ

(٣٤) المدو بين المجلسين : عند عجي الأضياف ، فالشباب يسدون بين المجالس لانزالهم ، ينزلون الصيف ويصلحون من شأنه . ولئى المعنى : لأن الضيف لا يجيء إلا في ذلك الوقت . الم : الجماعة من الناس الكثيرة . تنادوا : تجالسوا في النادي وهو المجلس . (٣٥) أراد بالأقورين الدواهي . أن يقال حكم : وذلك أنه لا يحكم إليه إلا بعد الكبر ، وذلك بالقرب من الموت ، فاجبره من الموت فلا ينبط به .

* ترجمته : « المرقش » لقبه . واسمه ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك بن صبيعة . وهو ابن أخى المرقش الأكبر الذي مضت ترجمته في القصيدة ٤٥ . وقيل أن اسمه « عمرو بن حرمة بن سعد بن مالك » والذي أثبتنا أرحح ، لأنه عم طرفة بن السبد بن سفيان بن سعد بن مالك . والمرقش الأصغر أشعر للمرقشين وأطولها عمراً ، وهو الذي عشق فاطمة بنت للنفر . وكان أحد عشاق العرب للمعمورين وقرساتهم ، وقد ذكرناه أيضاً في ترجمة عمه .

* بجاتصيدة : : بكي لوقوفه على رسم الدار ، وقد صارت مألفاً للظباء والبقر . وتحدث عن زورة الطيف ، وكيف انتبه لروعته ، وكيف أن الطيف بطرقة في كل منزل يتزل . ثم استعاد ذكرى الوداع وما جرى فيه من البع . ونمت الحمر ليصف رضاب المحبوبة . ثم صار إلى وصف فرسه الذي يحامل به ، ويسبق ، ويشهد الفارة ، وصور حربه وإقامه في المدو .

تتميمها : كلها في متعنى الطلب ١ : ٣١١ — ٣١٢ . وهي في الجهرة برقم ١٦ عدا البيت ١٨ . وشعراء الجماعة ٣٢٨ — ٣٢٩ عدا الأبيات ٨ — ١١ ، ١٤ . والبيت ١٣ في الحيل لأبي عبيدة ١١٢ . والبيتان ٨ ، ١١ في الرزاني ٢٠١ .

(١) تروحو : ساروا في الرواح . وهو من لذ زوال الشمس إلى الليل .

(٢) ترجي : تسوق سوطاً ضيقاً . الخنس : جمع خنساء ، من الخنس ، بفتحين ، وهو قصر الأنف ولزوقه بالوجه . سخالها : أولادها . الجاذر : جمع جؤذر ، بضم القال وقصها ، وهو ولد البقر ، أي جاذر الدار . الورد : الذي تلووه حرة . والأصبح أشد حرة منه شيئاً .

- ٣ أَمِنْ بِنْتِ عَجَلَانَ خَيْالِ الْمُطَرِّحِ أَلَمْ وَرَحْلِي سَاقِطٌ مُتَزَحِّحُ
 ٤ فَلَمَّا انْتَبَهْتُ بِالْخَيْالِ وَرَاعِي إِذَا هُوَ رَحْلِي وَالْبِلَادُ تَوَضَّحُ
 ٥ وَلَكِنَّهُ زَوْرٌ مُيَقِظٌ نَائِمًا وَنَحْدُتُ أَشْجَانًا بِقَلْبِكَ تَجْرَحُ
 ٦ بِكُلِّ مَيِّتٍ يَمْتَرِينَا وَمَنْزِلِ فَلَوِ أَنَّهَا إِذْ تُذْلِجُ اللَّيْلَ تُصْبِحُ
 ٧ فَوَلَّتْ وَقَدْ بَنَتْ تَبَارِيحَ مَا تَرَى وَوَجَدِي بِهَا إِذْ تَحْدُرُ الدَّمْعُ أَبْرَحُ
 ٨ وَمَا قَهْوَةُ صَهْبَاءَ كَالِيسِكِ رِيحُهَا تُعَلِّي عَلَى النَّاجُودِ طَوْرًا وَتُقَدِّحُ
 ٩ ثَوَتْ فِي سِيَاءِ الدَّنِّ عَشْرِينَ حِجَّةً يُطَانُ عَلَيْهَا قَرَمَدٌ وَتُرْوَحُ
 ١٠ سَبَاها رِجَالٌ مِنْ يَهُودَ تَبَاعَدُوا لِحِيلَانِ يَذْنِبَانِ مِنَ الشُّوقِ مَرَبِّحُ
 ١١ بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا إِذَا جِثَّتْ طَارِقًا مِنْ اللَّيْلِ ، بَلْ فُوهَا اللَّهُ وَأَنْصَحُ
 ١٢ غَدُونًا بِصَافٍ كَالْمَسِيبِ مُجَلِّلُ طَوْنَاهُ حِينًا فَهُوَ شِرْبٌ مُلَوَّحُ

(٣) بنت عجلان : هي هند بنت عجلان جارية فاطمة بنت المنذر . المطرح : التي يطرح نفسه من مكان بعيد أي يلقبها . متزحح : متباعد . (٤) إذا هو رحلي : يريد أنه رأى الخيال في نومه ، فلما انتبه لم يجد إلا رحله . توضح : تتوضح ، أي تظهر ، يريد أنها حالية . (٥) الزور : الزائر . (٦) يمترنا : يصير لنا ، يعي الخيال . تدلج : تسير . (٧) بنت : فرقت . الباريح : الشدة . أبرح : أفضل تفضيل ، من البرح ، وهو الشدة . (٨) القهوة : الخمر . الصهباء : الشقراء أو الحمراء . قل : ترفع . الناحود : للصعامة . تهدج : سرف بالهدج . (٩) ثوت : أظمت . في ساء : الفذ : في أسره وحصاره ، أحوالها كأنها سي . طان : يحمل عليها الطين . امرد : مزين . طلي على رأس الدن . تروح : تخرج إلى البرخ وتبرد . (١٠) السباء : الشقراء الخمر ، مهور . حيلان ، بالكسر : بلد من بلاد المعمر . (١١) أي ما هذه القهوة مأخوذ من ميبا . أنصح : أخلص وأطيب . (١٢) نبي غدونا لقصيد هرس صافي اللون . المسيب : سرف الصحة ، شبهه به في ضربه وشدته . مجلل : عليه الجلال ، صم اللحم وحننا ، وهو ما تنبئه المامة لصان به . طوناه : شمرناه . الشرب : الضامر . اللوح : الشديد .

- ١٣ أسيلٌ نبيلٌ ليس فيه معابةٌ ، كَمِيتٌ كلونِ الصرفِ أَرَجَلُ أَمْرَحُ
 ١٤ على مثله آتِي النديُّ غُفَايَلًا وَأَغْمَرُ سِرًا : أيُّ أَمْرِي أَرْبَحُ
 ١٥ وَسَبِقُ مَطْرُودًا وَيَلْحَقُ طَارِدًا وَيَخْرُجُ مِنْ غَمِّ الْمَضِيقِ وَيَخْرُجُ
 ١٦ تَرَاهُ بِشِكَاتِ الْمُدَجِّجِ بَعْدَ مَا تَقَطَّعَ أَقْرَانُ الْمُغِيرَةِ يَمْنَحُ
 ١٧ شَهِدْتُ بِهِ . فِي فَارَةٍ مُسَبِّطَةٍ يُطَاعِنُ أَوْلَاهَا فِتْنَامٌ مُصَبَّحُ
 ١٨ كَمَا انْتَفَجَتْ مِنَ الطِّبَاءِ جِدَايَةٌ أُنْمُ ، إِذَا ذَكَرْتَهُ الشَّدَّ أَفْجَحُ
 ١٩ يَحْمُ جُومَ الْحَسِيِّ جَاشَ مَضِيقُهُ وَجَرَدُهُ مِنْ تَحْتِ غِيلٍ وَأَبْطَحُ

(١٣) الأسيل : الأملس اللستوي . الصرف : صبغ أحمر يصبغ به الجلود . أرجل : مجل
 ثلاث فوائم مطلق بواحدة . وهذا المي لم يذكر في المعجم ، بل ذكر مقابله . أَمْرَحُ . ذو قرحة ،
 وهي يابض في الوجه مثل الهرم ، فاذا كبرت فهي غرة . (١٤) الندي والتادي : المجلس .
 الغفائل : المفاعل من الحيلة . أي أَمْرِي : يريد النجاء أو الطلب . (١٥) من غم المضيق : إذا
 ضاق عليه الأمر في سبق خرج منه . يخرج : يكسب ويصيد . (١٦) الشكات : جمع شكة
 وهي السلاح . المدجج ، بكسر الجيم : اللابس السلاح كله ، ومحوز حها . يقول : ترى هنا
 الفرس بعد ما يميرون عليه ، وبعد ما يصرم أرمم ، فالفرس في ذلك الوقت يجمع لنشاطه .
 (١٧) المسطرة : المائدة الطويلة . الفتام : الجماعة ، لا واحد لها من لفظه . المصبج : المنار
 عليه في الصبح . (١٨) انتفجت : خرجت ثائرة . الجداية : الشاب من الطباء . يقول :
 نشاط هنا الفرس وحدته كعدة جداية . أُنْمُ : طويل . أفجح : أبيض ما بين الخاطئين . يريد أنه
 واسع الجري إذا ذكر به عند وقته . (١٩) يحم : يجمع شدة ، وكذلك جوم الماء .
 الحسي : رمل على صلد يستقر الماء في أسفله ، فاذا حرك فيه الماء بعد الماء . جاش : على .
 فاذا كان الحسي ضيقا كان الماء أشد جيشا وارتفاعا . الغيل : الماء الكثير . الأبطح : الحصى .
 جرده : كشفه وعراه من الشجر . يريد : وجرده غيل وأبطح من تحت .

٥٦

وقال المَرْقِشُ الأصغرُ أيضاً *

- ١ أَلَا يَا أَسْلَمِي لَا صَرَمَ لِي الْيَوْمَ فَاطِمَا وَلَا أَبَدًا مَا دَامَ وَصَلَكِ دَائِمًا
٢ رَمَتَكَ ابْنَةُ الْبُكَرِيِّ عَنْ قَرْعِ صَالَةٍ وَهَنَّ بِنَا خَوْصُ يُحَلِّنَ نَعَامًا
٣ تَرَامَتْ لَنَا يَوْمَ الرَّحِيلِ بَوَارِدُ وَعَذَبَ الثَّنَائِيَا لَمْ يَكُنْ مَثَرًا كَمَا

* بـ الرقصة: كان مرقش الأصغر من أجل الناس وجهها وأحسنهم شعرًا ، وهو صاحب فاطمة بنت اللندر ، كانت لها جارية يقال لها هند بنت مجلان ، أحببت بالرقش واتصل بها ، ورأته فاطمة فأعجبت به أيضا ، واحتالت حتى أوصلته إليها الجارية ، فلبث بذلك حينًا . وكان لمرقش صديق اسمه عمرو بن حناب بن عوف بن مالك ، عاهدته أن لا يتكاذبها ، وكانا شديدي الشبه ، غير أن ابن حناب كثير شعر البدن ، فألح على مرقش حتى أخبره الخبر ، فقال لا أرضى عنك ولا أكلك أبدًا حتى تمنحني إليها ، وحلف له على ذلك ، ففعل ، وله على وساطة بنت مجلان ورسم له الأمر . وأدخلت الجارية عمرًا علي فاطمة ، فلما أرادها أنكرت شعره ، فدفعت في صدره ، ودعت ابنة مجلان فذهبت به . فلما رآه مرقش قد أسرع الكرة عرف أنه قد احتضج ، ففض على إبهامه قطبها أسفًا ، وهام على وجهه حياء . وقد أشار إلى قطع إصبه في البيت ٢٣ وإلى ذكرى هذه الحادثة في البيت ٦ . وقد بدأ القصيدة منوها بالوفاء ، وحين أثر الحبيبة في قلبه يوم التراق ، ووصف حسننها ، والدكرة التي تناوده مما فصل . ثم نت الطمان ورسم رحلتهم ، وأشار بمد إلى استحيائه فاطمة لما سبق من القول ، وتعنى لها خير الأمانى ، واستطفها ، وأبان لها عن قوة حبه ، وأشار إلى حلف عمرو بن حناب في البيت ٢٠ . وتحدث عما تقتضيه الصداقة من تحفم المجاشم وركوب المول . ثم وصف حله في الوجوم كأنه حالم .

تجزئياً: منتهى الطلب ١ : ٣١٢ — عدا الآيات ١٥ ، ١٨ ، ٢١ . والأطاني ٥ : ١٨٤ — ١٨٥ عدا البيت ٢١ . والآيات ١ ، ٦٢ ، ١٨ — ٢٠ ، ٢٤ في الشعراء ١٠٦ و ٢٢ ، ٦ ، ٢٣ فيه ١٠٦ . والبيت ٢٢ في حاسة البحرني ٢٣٦ . والبيتان ٢٢ ، ٢٤ في المرزباني ٢٠١ . والآيات ١٩ ، ٢٢ — ٢٤ ، ٢١ في شعراء الجاهلية ٣٢٩ وأخيراً جمعه في ذكر سببها . واضطر الشرح ٤٤٩ — ٥٠٣ .

(١) الصرم ، يضم الصاد وفتحها : القطع . لا أبداً : لا صرم أبداً . (٢) الضال : سدر الجبل التي لا يفرج للماء . وفرغ الضالة : أراد به القوس ، كأنها رمته عنه . اخوس : الايل الفائرة العيون من جهد السفر . نائم : جمع نائمة . أي من في ضرهن وجهدهن ، أو في سرعتهم ، يحبس نائما . (٣) الوارد : الطويل ، عنى شعرها . مقرأم : مقرأب .

- ٤ سَفَاهُ حَيِّ الْمُزْنِ فِي مُتَهَلِّلٍ مِنْ الشَّمْسِ رَوَاهُ رَبَابًا سَوَاجِمَا
٥ أُرْتُكَ بِذَاتِ الضَّالِ مِنْهَا مَعَاصِمَا وَخَدَا أَسِيلًا كَالْوَذِيلَةِ نَاعِمَا
٦ صَحَا قَلْبُهُ عَنْهَا عَلَى أَنَّ ذِكْرَهُ إِذَا خَطَرَتْ دَارَتْ بِهِ الْأَرْضُ قَانِمَا
٧ تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَلَمَاتِنِ خَرَجْنَا سِرَاحًا وَاقْتَعَدْنَا الْمَقَامِنَا
٨ نَحْمَلُنْ مِنْ جَوِّ الْوَرِيعةِ بَعْدَمَا نَعَالِي النَّهَارِ وَاجْتَزَعْنَا الصَّرَاحِنَا
٩ نَحْلِينُ بِأَقْوَتَا وَشَدْرًا وَصِيعةً وَجَزَعًا ظَفَارِيًا وَدُرًا تَوَانِمَا
١٠ سَلَكْنَا الْقُرَى وَالْجَزْعَ نَحْدِي إِجْمَالُمُ وَوَزَكْنُ قَوًّا وَاجْتَزَعْنَا الصَّخَارِمَا
١١ أَلَا حَبْدًا وَجْهَ ثُرَيْنَا يَيَاصُهُ وَمُنْسَدِلَاتٍ كَالْمَتَانِي فَوَاحِمَا

(٤) حي للزن : ما اقترب من السحاب . في متهلل : أى في روض متهلل . الرباب : سحاب دوت السحاب الأعظم . سواجم : تسك الله . يريد تشبيه ريقها بماء للزن .
(٥) للضم : موضع السوار . الوذيلة : مرآة الفضة . (٧) أراد بالطمان النساء . اقتعدن : ركنن . للقام : الأبل الضام ، أو المراكب الواقية الواسعة ، واحدها مقام ، بضم الليم وسكون الفاء . (٨) تحملن : رحلن . الوريعة : مكان . اجتزعن : قطعن . الصرائم : قطع الرمل . (٩) تحلين : ليسن المحلي ، وهو متعدد هنا بمون الحرف ، ولم يذكر ذلك في اللامح . الشفر : القلؤ ، أو قطع صغار من القمح . صبيعة : قال الأباري « فلة من صوغ الذهب » أراد « ماصيغ منه » . وهذا المعنى لم يذكر في اللامح ، وهو طريف ، لأن أكثر الأدباء يصرحون من استعماله . يظنوه طاميا . الجزع ، يفتح فكون ، ويجوز كسر الجيم : الحرز البهاني ، وهو من أحسن الحواهر ، وانظر صفته في الجواهر للبيروني ١٧٤ — ١٨١ . ظفار : بلد باليمن ، سفي على الكسر . توائم : اثنتين اثنتين . (١٠) الجزع ، بالكسر : متطف الوادي . قو : موضع . وركه : خلفته وعدلن عنه . المخارم : أطراف الطرق في الجبال . (١١) المنسدلات : القوالب المسترخية . للثاني : الجبال ، شبه شمرها بها . الفواحم : السود .

- ١٢ وَلَئِنِّي لَأَسْتَحْيِي فُطَيْمَةَ جَائِمًا تَحِيصًا ، وَأَسْتَحْيِي فُطَيْمَةَ طَائِمًا
 ١٣ وَلَئِنِّي لَأَسْتَحْيِيكَ وَالْخَرْقُ يُنِنُنَا غَافَةً أَنْ تَلْقَى أَخَا لِي صَارِمًا
 ١٤ وَلَئِنِّي وَإِنْ كَلَّتْ قُلُوبِي لَرَاجِمٌ بِهَا وَيَنْفُسِي ، يَا فُطَيْمَ ، الْمَرَّاجِمَا
 ١٥ [أَفَاطِمُ إِنْ الْحُبُّ يَمُوتُ عَنِ الْقَلْبِ] وَيُخْشِمُ ذَا الْعِرْضِ الْكَرِيمِ الْمَجَاشِمَا
 ١٦ أَلَا يَا أَسْلَمِي بِالْكَوْكِبِ الطَّلُقِ فَاطِمًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَرَفُ النَّوَى مُتَلَاغِمًا
 ١٧ أَلَا يَا أَسْلَمِي ثُمَّ اغْلَمِي أَنْ حَاجَتِي إِلَيْكَ ، فَرُدِّي مِنْ نَوَالِكِ فَاطِمًا
 ١٨ أَفَاطِمُ لَوْ أَنَّ النِّسَاءَ يَبْلَدُهُ وَأَنْتِ بَأُخْرَى لَا تَبْتَعُكِ هَائِمًا
 ١٩ مَتَى مَا يَشَاءُ ذُو الْوُدِّ يَصْرِمُ خَلِيلُهُ وَيَبْدُو عَلَيْهِ لَا مَحَالَةَ ظَالِمًا
 ٢٠ وَآلِي جَنَابٍ حِلْفَةٌ فَأَطْلَقْتُهُ فَنَفْسِكَ وَلَنْ أَلُومَ إِنْ كُنْتَ لَا نِمَامًا
 ٢١ [كَانَ عَلَيْهِ تَاجَ آلِ مُحَرِّقٍ بِأَنْ ضَرَّ مَوْلَاهُ وَأَصْبَحَ سَالِمًا]

(١٢) الخيمس : الضامر من الجوع هنا . (١٣) الحرق : ما اتسع من الأرض . أي أستحيك أن تلقى صارمًا لي يبقني عندك وينقصي . (١٤) الرجم : الرمي . لرجم المراجم : يريد أن يدفع بناقته وينفضه في سرعة السير . (١٥) يفتو : يكثر . القلي : البعض . وللمي أن الحب مع منع المحبوب وجفائه يزداد ويستحكم ، « وحب شيء إلى الإنسان ما مناه » . يحجم : يكلم على مشقة ، أي يحمله على ركوب المول . وهذا البيت وشرحه زيادة من للرزوقي . (١٦) الطلق : الذي لا حرق فيه ولا قر ولا شيء يؤذي . متلاثم : متلاحم موصول . (١٩) يبد : يعض ، ويابه « مرح » . (٢٠) آلي : حلف . جناب : أراد عمرو بن جناب ، مماه باسم أبيه ، وهو شبيه نادر في العريية . (٢١) عليه : أي على عمرو بن جناب رقيقه الذي خاله . يقول : هذا الجاني عليه كأنه نال رياسة عمرو بن همد وذويه . موله : صاحبه . وهذا البيت زيادة من للرزوقي وسنخه بنا ، وذكره مصحح الشرح في آخر القصيدة ، وأبنتاه في موضعه اللاتي به تبعا لرواية ياقوت في الجاهان ٨ : ٤١٩ .

- ٢٢ فمن يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدِ النَّاسُ أَمْرَهُ ومن يَتَوَلَّى لَا يَمْدَمُ عَلَى النَّبِيِّ لَا مِمَّا
 ٢٣ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْعَرَّةَ يَخْدُمُ كَفَّهُ وَيَحْتَشِمُ مِنْ لَوْمِ الصَّدِيقِ الْمَجَاشِمَا
 ٢٤ أَمِنْ حُلْمٍ أَصْبَحَتْ تَنَكُّتٌ وَاجِمًا وقد تَمَرَّيَ الْأَحْلَامُ مَنْ كَانَ نَائِمًا

٥٧

وقال الأصغرُ أيضًا *

- ١ لِابْنَةِ قَجْلَانَ بِالْجَوِّ رُسُومٌ لَمْ يَتَمَفَّنِ وَالْمَهْدُ قَدِيمٌ
 ٢ لِابْنَةِ قَجْلَانَ إِذْ نَحْنُ مَعَا وَأَيُّ حَالٍ مِنَ الدَّهْرِ تَدُومُ
 ٣ [أَمِنْ دِيَارٍ تَمُوتُ رَشْمَهَا عَيْنُكَ مِنْ رَشْمِهَا بِسَجُومٍ]

(٢٢) عوى : من المي ، وهو الضلال والحية . وبأيه « رى » . (٢٣) يحمذ : يقطع . من لوم الصديق : خشية لومه وطلب الرضا . (٢٤) تنككت : يقال « نكت في الأرض » إذا جمل يخطط فيها . الواجم : الخزين . وكنتك يفعل للمم ، ينكت في الأرض بسود من المم والفكر . وانظر الحيوان ١ : ٦٤ .

* براتصيدة : في هذه القصيدة حديث عن رسوم دار ابنة عجلان ، وقد عرفت خبرها في القصيدة السابقة . وفيها نسيب بها وتثنية رينها بالبحر ، ويان ما كان فيه من نمة ، وفيها تصوير أثر البرق في الأرق . وقد ذكر طروق الخيال ، وأرقه وطول ليله الهموم . ثم خاطب عاذله وأبأسه مما يحاول . وتحدث عن سطوة الدهر على ذوي النني والجماء . وتبدل الأحوال بالناس . ثم لم ينس في نهاية القصيدة أن يذكر لابنة عجلان أن اللوت غاية كل حي . وهذا مذهب نادر .

تخرسها . منتهى الطلب ١ : ٣١٣ — ٣١٤ عنا البيت ٢٢ . وانظر الفرج ٥٠٣ — ٥٠٧ .

(١) الجبوت : مكان بينه . لم ينفين : لم يفرسن . (٣) سجوم : كثيرة لإرسال الدمع ، والباء زائدة في الخبر للثبوت ، وهو جائز ، وشاهده قوله تعالى في الآية ٢٧ سورة يونس (والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها) . وهذا البيت زيادة من الرزوقي ، وعجزه مضطرب الوزن .

- ١ أَبَاتُ بَشَلْبَةَ بْنِ الْخُشَا مَ مَمْرُو بْنُ عَوْفٍ فَرَّاحَ الْوَهْلِ
٢ دَمَا يَدْمُ وَتَقَى الْكُلُومُ وَلَا يَنْفَعُ الْأَوَّلِينَ دَخِيلُ

٥٩

وقال الأصغر أيضاً *

- ١ آذَنْتُ جَارَتِي يَوْشَكَ رَجِيلٍ بَاكِراً جَاهَرَتْ بِمَخْطَبِ جَلِيلٍ
٢ أَرْمَعْتُ بِالْفِرَاقِ لَمَّا رَأَتْنِي أَتْلِفَ الْمَالَ لَا يَدْمُ دَخِيلِي

== قتله = . والرجل هو عمرو بن عوف ، والذي قتل ثعلبة هو الليل . وقد سبق نحو هذه القصة في جو ٥٤ . ونسب الأبياريّ اليه في موضع آخر من ٤٨٥ إلى الرش الأسفر ، وهو الصحيح . فإن القصيدة ٥٤ تؤيد ذلك ، وثعلبة ليس ابن عم الأسفر ، بل هو عمه ، ابن عم أبيه ، وهو ابن عم الأكبر .

ترجيماً : انظر المرح ٥٠٧ - ٥٠٨ .

- (١) أبأت به أي قتلت به فاعلة . زاح يزوح وينزع : ذهب . الوهل : الفرع .
(٢) تقى الكلوم : تزال آثارها بالتأثر . المهل ، يفتح الماء ، والتمهل : التضم . وتعمل في الأمر تقدم فيه . أراد أن من سبق بحناية ثم أدرك بالتأثر لم يقضه سبقه .

* جزالة : يقصد بقوله « جارتِي » زوجته . وفي اللسان : « والمرأة جارة زوجها لأنه مؤتمر عليها . . . وصار زوجها جارها لأنه يحبرها ويصحبها ولا يمتدح عليها . وقد سمى الأعشى في الجاهلية لمرأته جارة فقال :

أيا جارتا بني فاك طامحه وموموقة ما دمت فينا وواقه »

ففي هذه القصيدة يحدث من مجاهرة زوجها له بالفارقة والفتنة ، وجعل سبب غضبها أنه متلاف للال . وكذلك كان نساء العرب يلقن أزواجهن على الجود والاتفاق . ثم غر بمجده وعقله في أسلوب طريف ، ولقى على مكنتري اللال ، النافلين عن ريب الزمان ، ملنا أن الرزق قدر وتهدير ، لا اجتهد وتسير .

ترجيماً : انظر المرح ٥٠٨ - ٥٠٩ .

- (١) آذنت : أعلت . الوشك : السرعة . (٢) أرمعت : عزمت . دخيلي : من يدخل إلى . يريد أنه يتلف المال لتلايقه الضيف ونحوه .

٣ إِرْبِي ، إِنَّمَا يَرِيئُكَ مِنِّي إِزْتُ مُعْجِدٍ وَجِدُّ لُبٍ أَصِيلٍ
 ٤ عَجِيًّا مَا عَجِبْتُ لِلْمَاقِدِ الْمَا لَ وَرَبُّ الزَّمَانِ جَمُّ الْخُبُولِ
 ٥ وَيُضِيعُ الَّذِي يَصِيرُ إِلَيْهِ مِنْ شَقَاءٍ أَوْ مُلْكٍ خُلْدٍ بَحِيلِ
 ٦ أَجَلُ النَّيْشِ إِنْ رَزَقَكَ آتٍ لَا يَرُدُّ التَّرْقِيحُ شَرَوْىُ قَتِيلِ

٦٠

وقال محرز بن المكعب الضبي*

ولم يلحق يوم الكلاب

(٣) اربى : أمسى واسكنى . الارث : الأصل . الجد ، بفتح الجيم : الحظ أو العظمة ، ويكسرهما : الاجتهاد في الأمور ، أو المحقق البالغ فيه . (٤) ما عجبت : « ما » زائدة . الماقد للال : الذي يجمع المال ويضمه . الخبول : جمع خبل ، وهو الفساد . (٥) بحيل : عظيم . يريد ما يصير إليه من بؤس ونسي . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٦) أجل النيش : أجل في طلبه ، أي اطلبه بقوة واحتدال وبدد عن الافراط . وعدى القمل بنفسه ، ولم يذكر في الماجم ، والتي فيها « أجل في الطلب » . الترقيح : إصلاح المال والقيام عليه . الصروى : القتل . القليل : المحيط القوي في شق التواء .

* ترجمته : هو محرز بن المكعب الضبي ، من ولد بكر بن ربيعة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر . ولم يرضوا له إلى بكر بن ربيعة ، ولم يحد من ترجمته إلا هذا وإلا قول الأباري « ولم يلحق يوم الكلاب » وقول صاحب القدي في يوم الكلاب الثاني : « وقال محرز بن المكعب الضبي » ولم يسهما ، وكان مجاوراً في بني بكر بن وائل لما بلغه الخبر . فإظهار من قوله هنا أنه أدرك الواقعة ولم يسهما . وفي شرح الحماسة ٤ : ٣٠ في خبر آخر أنه كان جاراً لبني عدي بن جندب بن النضر بن عمرو بن تميم . و « المكعب » ضبط في الأصول بكسر الباء لا غير ، ويؤيده ما في اللسان « ويقال كعبه بالسيف أي قطعه » ، ومنه سمى المكعب الضبي ، لأنه ضرب قوما بالسيف . وضبط في الحماسة وغيرها بالفتح ، وأجاز التبريزي ٢ : ١٣٨ الكسر أيضاً تباً لابن حي في الموج ٣٦ .

برأية : فلما يفر بما كان من قومه يوم الكلاب الثاني ، وبالضربة التي وجهوها إلى منج من القتل والأسر . وقد سبق الكلام على يوم الكلاب الثاني في جو القصيدة ٣٠ وكان بين عم وبين منج ومهدان وكندة ، وفارت فيه المارة على منج وأحلافها من بين .

- ١ فِدَى لِقَوْنِي مَا جَمَعْتُ مِنْ نَشَبٍ إِذْ لَقَيْتِ الْحَرْبُ أَقْوَامًا بِأَقْوَامٍ
٢ إِذْ خَبِرْتَ مَذْجِجَ عَنَّا وَقَدْ كَذَبْتَ أَنْ لَنْ يُورَعَ عَنْ أَحْسَابِنَا حَامٍ
٣ دَارَتْ رَحَاً قَلِيلاً ثُمَّ صَبَّحَهُمْ ضَرْبٌ يُصَيِّحُ مِنْهُ جِلَّةُ الْهَامِ
٤ ظَلَّتْ ضِبَاعُ مُجَبَّرَاتٍ يَلْدَنْ بِهِنَّ وَالْحَمُوهُنَّ مِنْهُنَّ أَيَّ الْهَامِ
٥ سَارُوا إِلَيْنَا وَهُمْ صَيْدُ رُؤُوسِهِمْ فَقَدْ جَمَلْنَا لَهُمْ يَوْمًا كَأَيَّامِ
٦ حَتَّى حُدْنَةُ لَمْ تَتْرُكْ بِهَا ضِبْعًا إِلَّا لَهَا جَزْرٌ مِنْ شِلْوٍ مِقْدَامِ
٧ ظَلَّتْ تَدُوسُ بَنِي كَنْبٍ بِكُلِّهَا وَهُمْ يَوْمُ بَنِي نَهْدٍ بِإِظْلَامِ

تمت بحمد الله تعالى ١٥٥ عن البيت ٧ . والأخاني ١٥ : ٧٤ عن البيت ٦ . والغد
١٠١ : ٢ عن البيت ٥ . والبيت ١ في الرزاني ٤٠٥ . وانظر المرح ٥١٠ — ٥١١ .

(١) النشَب : لال الأصيل . (٢) كذبت : أي قد كذبتها من آخرها . لن يورع :
لن يكف عنها . أي : لن يدفع عنها دافع منا يحسبها . (٣) دارت رحا : كناية عن بدء
الحرب ودورانهم فيها . جلة الهام : عظيبتها ، والهام الرؤوس ، وتصيح هي : تصوت ، وأراد
بذلك صوت وقوع الضرب عليها . ولم ترد بهذا المعنى في المعجم . (٤) مجبرات ، بفتح
الميم : مضيات حر تنسب إليها الضباع . يلدن بهم : يدرن حولهم . الحموهن : أصموس اللحم .
كانهم إذ تلوم وأكلت الضباع أشلام أطعموها لها . (٥) الصيد : جمع أصيد ، وهو
الذي يرفع رأسه كبرا . (٦) حذنة : موضع . الجزر : ما جزر . الشلو : بقية القتول
وليت . (٧) الكلكل : الصدر . أراد تدوسهم الحرب وتطعنهم .

٦١

وقال ثعلبة بن عمرو*

- ١ أُنَمَّاهُ لَمْ تَسْلِي عَنْ أَيْسِكَ وَالْقَوْمُ قَدْ كَانَ فِيهِمْ خُطُوبُ
 ٢ إِنْ عَرِيًّا وَإِنْ سَاءَنِي أَحَبُّ حَيِّبٍ وَأَذْنَى قَرِيبٍ

* ترجمته: هو ثعلبة بن حزن بن زيد مثله بن الحرث بن ثعلبة بن سليمة بن مالك بن طمر بن الحرث بن أظار بن عمرو بن ودعة بن لكيز بن أصبى بن عبد القيس بن أفضى بن دهمي بن جذبة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. هكذا سبه هشام السكلي فيما روى الأباري ٥٥٩. والظاهر عندنا أن أباه اسمه «عمرو» ولقبه «حزن». ويؤيد ذلك أن البحتري روى له في حاشيته ٩٧ بيتين من القصيدة ٧٤ وصماه «ثعلبة بن حزن البدي». وقد عرف ثعلبة هنا باسم «ابن أم حنزة» كما في الأباري ٥١١ و ٥٥٩. وقال ابن الأعرابي في كتاب الخيل ٨٤: «ثعلبة بن أم حنزة من بني طمر بن الحرث، فرسه "مجل"». وقال ابن دريد في الاشتقاق عند ذكر عبد القيس ١٩٧: «ومس رجلهم ابن أم حنزة ابن حزن بن زيد، وكان من فرسانهم»، وأما الأصمعي فقد زعم أن ثعلبة بن عمرو هذا رجل من بني شيبان حليف في بني عبد القيس، ولم يرفع لبه. وتبعه في ذلك البكري في التنبية ٢٠ - ٢١ وسط اللآلي ٥٢ - ٥٣ ثم خلط إذ زعم أن الشاعر «محاطب أسماء أم حنزة امرأة من بني سليمة بن عبد القيس» ١ وأنه «طنن أبا أسماء هذه للذكورة» ١١ و «أم حنزة» هي أم هذا الشاعر، وسبه هو في سليمة بن عبد القيس، و «أسماء» التي يخاطبها في شعره هي ابنته.

ترجمة: خطاب ابنته «أسماء» شاكيا ما أصابه وقومه من خطوب. وتحدث عن رجل يدعى «عريب» أنه ساءه، ولكنه مع ذلك يضربه ودأ صادقاً ويغديه بنفسه. ثم ساق إليها خبر مره، وأنه قد أهلكه ترك الهواء والرطبة، ووصف غرور عينه ونعاقته، وأنه قد أعد به فرسه «مجل». واعتلل بيد إلى تصوير نكايته بسدوه، وقد حلب كل منهما أن ينال من صاحبه، وأن عدوه اغتر به، فلما دنا منه ولى حارباً، فأدركه ثعلبة بطمة إن لم تكن قتله قاتلها ألحق به الصر، وألبسته من اللد ثوباً قشياً.

تنقيح: البيت ٤، ٤، في اللسان ١٨: ٣٠٦ - ٣٠٧ عن الأصمعي «ثعلبة بن عمرو البدي»، هذه رواية أخرى عن الأصمعي توافق ما رجحنا. والبيت ٦ به ١٣: ١٥٥. والبيت ٧ في الخيل لابن الأعرابي ٨٤. والبيت ٤، ٦ في الأمالي ١: ١٠ غير منسوخ. والآيات ٤، ٦ - ٩، ١٢، ١٣ في التنبية ٢٠ وسمط اللآلي ٥٢ - ٥٣. والبيت ١٠ في السط ٢٣٠. والبيت ٦ في الكنز القنوي ١٨٦. وانظر المصريح ٥١١ - ٥١٤.

- ٢ سَأَجْعَلُ قَنِي لَهْ جَنَّةٌ بِشَاكِي السِّلَاحِ نَهِيكَ أَرِبْ
 ٤ وَأَهْلَكَ مَهْرَ أَيْكِ الدِّوَا ه لَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ نَصِيبٌ
 ٥ خَلَا أَنَّهُمْ كُلَّمَا أَوْرَدُوا يُضْبِحُ قَبًا عَلَيْهِ ذَنْوُبُ
 ٦ فَيُضْبِحُ حَاجِلَةً عَيْنُهُ لِحَنُو أَسْنِهِ وَصَلَاءُهُ غُيُوبُ
 ٧ فَأَعْدَدَتْ مَجْلَى لِحُسْنِ الدِّوَا ه لَمْ يَتَلَسَّنْ حَشَاهَا طَيْبُ
 ٨ أَخِي وَأَخُوكَ يَبْطُنُ النَّسِيرَ لَيْسَ بِهِ مِنْ مَعْدِي عَرِيبُ
 ٩ فَاقْسَمَ بِاللَّهِ لَا يَأْتِلِي وَأَفْسَمْتُ إِنْ نِلْتُهُ لَا يُوُوبُ
 ١٠ فَأَقْبَلَ نَحْوِي عَلَى قُدْرُو فَلَمَّا دَنَا صَدَقْتُهُ الْكَذُوبُ
 ١١ أَحَالَ بِهَا كَفَّهُ مُذْبِرًا وَهَلْ يُنَجِّيكَ شَدُّ وَعِيبُ
 ١٢ قَتَبْتُهُ طَفَنَةً ثَرَّةً يَسِيلُ عَلَى الْوَجْهِ مِنْهَا صَيْبُ

(٣) الجنة ، بضم الجيم : الوفاة . شاكي السلاح : سلاحه ذو شوكة ، أراد نفسه .
 النهيك : السجاع ينهك في العدو الأريب : الناحية . (٤) الدواء ، بفتح الدال وكسر ها :
 ما يداوى به الفرس للضرر ، وبالكسر فقط : المناواة . أراد أهلك المهر ترك الدواء .
 (٥) الضياح : الابن المزوج بالماء ، وضبحه : سقاء إياه . الضب : التمدح الضخم . الذنوب :
 الدلو . أراد أنه مزج له الابن بالماء . (٦) الحاجلة : الفائرة . حواسته : حرفها .
 الصلا : أحد الصلوتين ، وما ما عن عين الذئب وشماله . الغيوب : مصدر كالغيباب . أراد أن
 لحنو أسنانه وصلوه عذورا . (٧) مجلى : اسم فرسه . أراد أنه أحسن علاجها ولم يصبها
 عنت فحتاج إلى يطار وعلاج . (٨) بطن السير : موضع . ليس به عريب : ليس به
 أحد . ولا تستعمل في غير النبي . (٩) لا يأتلي : لا يقصير . (١٠) أي أقبل
 نحوني مقتدرا علي في نفسه ، فلما دنا صدقه نفسه ، وقد كانت كذبه ، إذ أطمسته في دمي فخره .
 (١١) أحال بها : أي بفرسه ، ولي هاربا . الشد : الجري . الوعيب : السفرح عن آخره .
 والمعنى : هل تتجو بأن تستوب ركنك فرسك أجمع ؟ . (١٢) الثرة : الواسعة .
 خرج الدم .

- ١٣ فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَلَمْ آلَهُ وَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا فَجُرْحُ رَغِيبٍ
١٤ وَإِنْ يَلْقَنِي بَعْدَهَا يَلْقَنِي عَلَيْهِ مِنَ الثَّلَا ثَوْبٌ قَشِيبٌ

٦٢

وقال الحارث بن حذرة اليفكري *

- ١ طَرَقَ الْخَيْالُ وَلَا كَلِيلَةَ مُدْلِجٍ سَدِكَأً بِأَرْحُلَنَا وَلَمْ يَتَرَجَّجْ
٢ أَتَى اهْتَدَيْتِ وَكُنْتُ غَيْرَ رَجِيلَةٍ وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مَتَانَ السَّجْسَجِ
٣ وَالْقَوْمُ قَدْ آتَوْا وَكُلَّ مَطْعِمُهُمْ إِلَّا مُوَأَشِكَ النَّجَا بِالْهُودِجِ

(١٣) لم آله : لم أفسر فيه . الرغيب : الواسع . (١٤) القشيب : الجديد .
يقول : يهاني وقد ألبست منة لا تبلى ، متجعدة أبداً . وهذا البيت لم يروه أبو بكر ، وهو من
رواية الأصمعي .

* ترجمته : مضت في القصيدة ٢٥ .

جوازقة : وصف طروق خيال الحبيبة ، وقد وافاها في البادية وهو على سفر . ثم غفر
بفرسه الخمر ، وغدوه لصيد الطباء على فرسه ، وشبهه بالمصري يهوي إثر الحمام فلا تخطئه منهن
واحدة . وغر بمد يشباعته وشدة بأس قومه في الحروب . ثم وصف جذب الرمي في الشتاء ،
وما يكون حينئذ من كرم قومه ، وبغلم الألبان للضيف ، أو تياسرم بالفساح لا طعام
ذوي الحقة والحاجة .

تمجيساً : ديواته ٢٨ — ٢٩ . وشعراء الجاهلية ٤١٨ — ٤١٩ عدا البيت ٣
وفيه يحنان زائمان قال ناصر الديوان : « لا أدري من أين أخذها ناصرهما » .
والبيت ١ في الأمالي ١ : ٢٠٥ . والبيتان ٢ ، ١ في سبط اللاك ٤٩٠ — ٤٩١ . والبيت ١
في الحيوان ٤ : ٤١٥ . وانظر الفرج ٥١٥ — ٥١٨ .

(١) للدج : الذي سار القيل كله . السدك : اللازم . لم يصرح : لم يتم .
(٢) الرجيلة : القوية على المعى . اللتان : كالتون ، جمع من ، وهو ما غلط من الأرض .
السجسج : للسكان الواسع الصلب للمستوي . (٣) آتوا : أعياوا . آت يحن : أعيا .
موأشكة : مسرعة . النجا : السرعة .

٤. وَمُدَامَةٍ قَرَعَهَا بِمُدَامَةٍ وَظَبَاءَ تَحْنِيَةٍ دَعَرْتُ بِسَمْعِجٍ
 ٥. فَكَأَنَّهُنَّ لَآلِيٌّ وَكَأَنَّهُ صَقْرٌ يَلُودُ سَحَابَهُ بِالْمَوْسِجِ
 ٦. صَقْرٌ يَصِيدُ بِظُفْرِهِ وَحَنَاجِهِ فَإِذَا أَصَابَ سَحَابَةً لَمْ تَنْدُرْجِ
 ٧. وَلَئِنْ سَأَلْتَ إِذَا اللَّكِيَّةُ أَجَحَّتْ وَتَبَيَّنَتْ رِعَةُ الْجَبَانِ الْأَفْوَجِ
 ٨. وَحَسِيتِ وَقَعَ سَيُوفُنَا بِرُؤُوسِهِمْ وَقَعَ السَّحَابِ عَلَى الطَّرَافِ الْمَشْرِجِ
 ٩. وَإِذَا الْقَفَاحُ تَرَوَّحَتْ بِمَشِيَّتِهِ رَتَكَ النَّعَامَ، إِلَى كَيْفِ الْعَرَفِجِ
 ١٠. أَلْقَيْنَا لِلضَّيْفِ خَيْرَ عِمَارَةٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَبَنٌ فَعَطْفُ الْمَذْمِجِ

(٤) الترميم : أن يضرب واحدا ثم يلي بآخر ، أي قرعت الأول بالثاني . الحنية : منحنى الوادي ، والوحوش تألفه . السمج : الفرس الطوبى على الأرض ، يقال فذكر والأشئ .
 عنى بذلك العيد على فرسه . (٥) شبه الطبيب بالآلي في يياضهن وحسنهن وسرعتهن فراراً من الصقر ، كأنهن لآلئ تتحدن من سلكها إذا اقطع . الموسج : شجر . وكأه : يهي كأن فرسه صقر يحرز حمامه ليزعه يدخل في الموسج . سئل الأصمعي : لم خصى الموسج من بين الشجر ؟ فقال : لقافية ! ! (٦) لم تدرج : لم تبرح ولم تتحرك .
 (٧) أجحمت ، بقصد من الخيم على الماء : كفت ورحمت . الرعة : الفرق والمجوف .
 (٨) الطرف : بيت من آدم ، أي جلده . للمرج : الصرج ، بصحن : عرى المياه ونحوه ، وشرجها وشرجها وأشرجها : أدخل بعض عراجها في بعض ودخل بين أعراجها . شبه تذرك الصرب وسرعته وقع للطير ، فجعل الطير سحاباً لاذ كان منه . (٩) القفاح : جمع لقمة ، وهي لثافة ذات اللب . تروحت بمشيته : أي بادرت الأيام والشمس حية ، لم تبطل في المرعى الجذب والبرد . الرتك : مضي مسرع مع مقاربة الخطو . الكيف : حظيرة تمل من شجر تأوي إليها الابل تكفها من البرد ، أي تحصنها . الرنح : شجر خوار سريع لانتهاج . أي يراح بالابل إلى حظائرها شفقة عليها من البرد . (١٠) الهارة : اقيةة انصبة . للمذمج : قدح لليسر . يقول : إن لم يكن في إملنا لبن عطفنا على القفاح فضربتنا بها للأضياف فنحننا لهم .

٦٣

وقال عميرة بن جَعْلَ *

كَسَا اللَّهُ حَيَّيْ تَغْلِبَ ابْنَةَ وَائِلٍ مِّنَ الْأَوَّامِ أَخْفَارًا بَعِثْنَا نَصُولَهَا

* ترجمته: هو عميرة بن جسل بن عمرو بن مالك بن الحرث بن حبيب بن حُرَّة بن ضلبة بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن حنب بن أقي بن دحيم بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن زُر . شاعر جاهلي . و « عميرة » بفتح العين ، ويضبط في بعض الكتب وبعض النسخ بضمها وهو خطأ ، قال القاضي عياض : « لا يعرف في الرجال أحد » عميرة « بالضم بل كلهم بالفتح » . و « حَسَل » بالكسر ، وأخطأ ابن قسبة في الشعراء ٤١١ إذ حكاه بالتصغير ، وذكر أن عميرة وكبأ ابني حيل أخوان . وقد فرق بينهما الأُمَسي في اللؤلؤ ٨٣ - ٨٤ فذكر نسب عميرة بن حمل كما ذكرنا ثم قال : « وأما ابن جليل فهو كعب بن جليل بن قُسمير بن مجرة بن ضلبة بن عوف بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن تغلب بن وائل ، شاعر إسلامي كان في زمن معاوية » . وأخطأ المرزباني ٢٤٥ فسماه « عمير بن جليل » بحذف الهاء في اسمه وبالتصغير في اسم أبيه . ولم يحقق صاحب الخزانة ١ : ٤٥٨ - ٤٥٩ لجمع بين النصوص وجعل « عميرة بن حمل » و « عمير بن جليل » شخصين ، نسب للأول القصيدة الآتية ٦٤ وجعل الثاني أبا كعب بن جليل ونسب له هذه القصيدة ٦٣ . والظن أن كعب بن جليل كان ممن هجا قومه ولم ينتقل إلينا صياؤه ، ثم ندم على ذلك فقال آياتاً في دمه ، فسُئله على ابن قتيبة فكتب بيتين منها لسيرة ، ولكنها لكعب ، فقد رواها المرزباني ٣٤٤ له أربعة آيات ، ورواها الجسعي ١٩١ له خمسة ، وفيها قوله * مساوي ألسف تغلب ابنة وائل * فهذا قول كعب الإسلامي ، لا عميرة الجاهلي .

ترجمة: يهجو فيها قومه بني تغلب ، وذكر أنهم لم يؤثروا في لؤمهم من قبل أمهاتهم ، لأنما أتوا من قبل آبائهم ، وأن المرأة الكريمة منهم تزوج الرجل المسروق النسب ، أي القبي ليس لأبيه ، فمن ذلك ما جاءتهم الهبة . ثم أعى عليهم بأنهم يرضون الدل ويستأقروه ، ورسم لذلك صورة طريفة في البيت .

ترجمه: شعراء الجاهلية ١٩٥ . والبيتان ١ ، ٢ في الشعراء ٤١١ . والبيت ١ في الخزانة ١ : ٤٥٨ . وانظر الصرح ٥١٨ - ٥٢٠ .

(١) ابنة وائل ، انظر ٤١ : ٢١ . نصولها : خروجها من موضعها .

١ فَمَا بِهِمْ أَنْ لَا يَكُونُوا طَرُوقَةً هَجَانَا ، وَلَكِنْ عَفَرَتْهَا فُحُولُهَا
 ٢ تَرَى الْحَاصِنَ الْفَرَاءَ مِنْهُمْ لِشَارِفِ أَخِي سَلَّةٍ قَدْ كَانَ مِنْهُ سَلِيلُهَا
 ٣ قَلِيلًا تَبْتَغِيهَا الْفُحُولَةُ غَيْرُهُ إِذَا اسْتَسْمَلَتْ جِنَانُ أَرْضِي وَفُحُولُهَا
 ٤ إِذَا ارْتَحَلُوا مِنْ دَارِ صَنِيمٍ تَعَاذَلُوا عَلَيْهِمْ ، وَرَدُّوا وَقَدَّهْمُ يَسْتَقْبِلُهَا

٦٤

وقال عَمِيرَةُ أَيْضًا *

١ أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالْبَرَدَاتِ خَلَتْ حِجَجٌ بَعْدِي لَهْنٌ ثَمَانِ

(١) الطروقة : الناقة بلغت أن يضربها النعل . الهجان : الحالمس الحسب الكريم ، يقال فواحد والجمع . عفرتها : ألزقتها بالغر وهو التراب . يقول : لم يؤثروا في لؤمهم من قبل أمهاتهم ، إنما أثروا من قبل آبائهم . (٢) الحاصن : الكرعة الضيقة . الشارف : الكبير . السلة : السرة . سليلها : ولدها . يقول : تتزوج المرأة الكرعة منهم شيخا مسروق النسب ليس لأبيه . (٣) استسملت : صارت كالسلاة ، وهي أشد حرارة من النول والجن . يريد : إذا اشتد الزمن فلا تريد هذه الحاصن غير زوجها . (٤) تعاذلوا : لام مضارع . يريد : أهم من ظلم إذا أخفتهم العزة فرحلوا عن منزل الدل أدركهم ظلم ، تعاذلوا لم تركوه ؟ وبستوا وقدموا إلى أهل ذلك المنزل يستغل خطيئتهم التي أخطأوها بانقائهم .

* جر الصفة . أراد أن يهجو فيها رجلين أسماهما في البيت ٧ وأن يوعدهما باللاح . فبدأ بالحديث عن أطلال الحي ، كيف مضت عليها السنين صمت آثارها ، ولم تبق غير التوحي والأواري البارسات ومواضع الخطب . وكيف أنها أمت قفراً منزلاً للبعاج يضاركن وتهاشن . ثم دفع إلى غرضه من الهجاء والتوعد ، وصمت سلاحه ، ووصف السنان وصفا عبقريا . ثم عبرها بأن قومها كانوا عبيد قومه في شدة الزمان ، وأن جفئهما عبدان وأميهما أمثال .

س ، شراء الجاهلية ١٩٥ — ١٩٦ عدا البيت ١٢ . والبيتان ٧ ، ٩ في المؤلف ٨٣ . والآيات ٧ — ٩ في الخزانة ١ : ٤٥٩ . واضطر الصرح ٥٢٠ — ٥٢٢ .

(١) البردان : موضع .

- ٢ قَلَمَ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ ثَوْبِي مُهْدَمٌ وَغَيْرُ أَوَارٍ كَالرَّكِي دِفَانٍ
 ٣ وَغَيْرُ حَطُوبَاتِ الْوَلَايِدِ ذَعَذَعَتْ بِهَا الرِّيحُ وَالْأَمْطَارُ كُلُّ مَكَانٍ
 ٤ قِفَارٌ مَرَوْرَةٌ يَحَارُ بِهَا الْقَطَا يَظُلُّ بِهَا السَّبْعَانِ يَغْتَرِكَانِ
 ٥ يُشِيرَانِ مِنْ نَسِجِ الثَّرَابِ عَلَيْهِمَا قَبِيعَتَيْنِ أُنْمَاطًا وَيَرْتَدِيَانِ
 ٦ وَبِالشَّرَفِ الْأَعْلَى وَخُوشٍ كَأَنَّهَا عَلَى جَانِبِ الْأَرْجَاءِ عُودُ هِجَانِ
 ٧ فَمَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي إِيَّاسًا وَجَنْدَلًا أَنَا طَارِقٍ ، وَالْقَوْلُ ذُو ثَقْيَانِ
 ٨ فَلَا تُوعِدْأَنِي بِالسِّلَاحِ فَلَأَنَّمَا جَمَعْتُ سِلَاحِي رَهْبَةً الْخَدَنَانِ
 ٩ جَمَعْتُ رُذَيْنِيًّا كَانَ سِنَانُهُ سَنَا لَهَبٍ لَمْ يَسْتَمِنْ بِدُخَانِ
 ١٠ لِيَالِي إِذْ أَنْتُمْ لِرَهْطِي أَعْبُدُ بِرَمَانٍ لَمَّا أَجْدَبَ الْحَرَمَانِ

(٢) الثوبي : الحاجز حول الحباء ، وانظر ٢١ : ٦ . الأوارى : جمع آري ، وهو ما حبس البابة من وتد ونحوه . الركي : جمع ركية ، وهي البئر . دفان : مندقة ، واحدها دفين .
 (٣) الولائد : الاماء . الحطوبات : جمع حطوة ، وهو ما احطط الاماء وجمن .
 ذعذعت : فرقت . (٤) للوراة : التي لا تقب شيئا ولا ماء فيها . يحاربها القطا : لبدنها ، وليس في الطير اهدى من القطا ، فاذا حار في مكان كان أشد حيرة لغيره . السبع : المفترس من الحيوان ، يضم الباء ، وتسكينها لغة لا تخفيف . يتركان : يتنسل كل واحد منهما أكل صاحبه من الجنب . (٥) الأنمط : الأخلاق ، أي البالية . والأنمط بها للنبي ليست في اللاجم . (٦) الشرف : المرتفع من الأرض . الأرجاء : الواحي ، واحدها «رجاء» بالأنف . المؤد : الابل التي معها أولادها . الهجان : السكرام . (٧) ذو ثقيان : يفرق ههنا وههنا . (٨) الرديي : الريح . بدخان : إذا لم يستمن بدخان كان أسقى له ، شبه السنان في صفاته بصفاء لسان النار . قال الأصمعي : هنا أشعر بيت في وصف السنان .
 (١٠) رمان ، بفتح الراء : بلد بين غني وطبي .

- ١١ وَإِذْ لَهُمْ ذَوْذٌ حِجَافٌ وَصِيئَةٌ وَإِذْ أَنْتُمْ لَكُمْ غَمَامٌ
١٢ وَجَدَّا كَمَا عَبْدَا مُهَيَّرِ بْنِ طَامِرٍ وَأَمَّا كَمَا مِنْ قِيَتَةٍ أَمْتَابِ

٦٥

وقال رجلٌ من بني تغلب يُلقَّبُ بأفنون*

(١١) القود : الثلاث من الأبل إلى العصر . غمان : أراد قطعي غم ، قطعة هنا وقطعة هنا . (١٢) القينة : الأمة .

* ترجمته : هو مصرم بن مضر بن ذمحل بن تيم بن عمرو بن مالك بن محبوب بن عمرو بن غم بن تغلب بن وائل . شاعر جاهلي مشهور ، لقبه « أفنون » بضم الهززة ، وهو واحد الأفانين ، وقال قوم بل هو جمع فن ، والجمع أفانين وأفنون ، قال ابن جريد في الاشتقاق ٢٠٣ . وقال في الجهرة ١ : ١١٨ « جمع فن أفنان ويقال أفنون والجمع أفانين » . وحكي صاحب الخزانة ٤ : ٤٦٠ جواز فتح الهززة ، ولم نجد ما يؤيده . ولقب بذلك لقوله في بيت « إن للشبان أمونا » وهو القاتل في مقتل عمرو بن هند لما قتله عمرو بن كلثوم التغلبي :

لسرك ما عمرو بن هند وقد دعا لتخدم لبلى أمه بموفق

فلم امن كلثوم إلى السيف مصلاً وأمسك من نعمائه بالحق

وأخطأ الأسي في اللؤنت ١٥١ فسماه « ظالم بن مضر » وأخطأ البحتري في حسنه ١٦٣ والجاحظ في البيان ١ : ٢٢ فسيماه « أفنون بن صريم » .

بترجمة : يروون أن أفنوماً لني كلمنا في الجاهلية ، فسأله عن موته ، فقال له : أما لك تحوت بمكان يقال له « إلاة » فكث ما شاء الله . ثم إنه سافر في ركب من قومه إلى الشام فأثوفاً ، ثم اصرفوا عنها فضل الطريق ، فقال الرجل : كيف تأخذ ؟ قال : سبوا فإذا أتيتم مكان كذا وكذا حيي لكم الطريق ورأيتم إلاة ، والإلاة طرة بالساوة ، طما أثوفاً نزل أصحابه وأنى أن ينزل معهم . فبينما ناقة ترمي عربلاً إذ لدغتها أفعى في مشعرها ، فاحتكت بساقه والحية متعلقة بمشعرها ، فلدغته في ساقه ، فقال لأخيه اسمه معاوية : احفر لي قدراً فاني هالك ، ثم رجع صوته قول هذه القصيدة . وقد أعلن فيها أن القدر هو العال القاهر ، وأن امرأها يحمل لفسه وشرقاً ، ومهما يملل منه بأقوال الكهان وحديث الأماني ، فانه لا رب سبيل الذي يدركه . ثم سى منه في آخرها لسيا حزناً ، أن يرحل النوم ويتركوه لدى مصرعه وحيداً .

ترجمته : حسنه البحتري ١٦٣ — ١٦٤ وعنده بيتان زائدان بين ٢ ، ٣ وكذلك في شعراء الجاهلية ١٩٢ — ١٩٣ . والأبيات ١ ، ٤ ، ٣ ، ٥ في الشعراء ٢٤٩ . والبيان ٤ ، ٥ في اللؤنت ١٥١ والحراة ٤٦٠ . وانظر المرح ٥٢٢ — ٥٢٣ .

١. أَلَا لَسْتُ فِي شَيْءٍ قَرُوحًا مُعَاوِيَا وَلَا الْمُسْفِكَاتُ إِذْ تَبْمَنَ الْحَوَازِيَا
 ٢. فَلَا خَيْرَ فِيمَا يَكْذِبُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ وَتَقْوَالِهِ لِشَيْءٍ: يَا لَيْتَ ذَا لِيَا
 ٣. قَطًّا مُتْرِصًا، إِنْ الْخُتُوفُ كَثِيرَةٌ وَلِمَنْكَ لَا تُبْقِي بِمَالِكَ بَاقِيَا
 ٤. لَعَمْرُكَ مَا يَذْرِي أَمْرُؤُ كَيْفَ يَتَّقِي إِذَا هُوَ لَمْ يَحْمَلْ لَهُ اللَّهُ وَاثِيَا
 . كَفَى حَزَنًا أَنْ يَرْحَلَ الْحَيُّ عُذْوَةً وَأَصْبَحَ فِي أَعْلَى إِلَآهَةٍ ثَاوِيَا

٦٦

وقال أنفون أيضًا *

(١) فروج : كثير الفرج . اللسقات : النساء ذوات اللسقة . الحوازي : الكواهن .
 واحده «لز» كما نس عليه الأنباري . وهذا الجمع لم يذكر في اللجام . و «كواهن» جمع «كاهن»
 جمع لم يذكر فيها أيضًا ، وقد استعمله الأنباري ، وهو حجة . أي أن النساء اللسقات إذ تبمن
 الكواهن يسألنهم لا يتبين من أشفقن عليه شيئاً . (٢) فيما يكذب نفسه : في أمانه
 الباطلة . تقول : مصدر يحس القول ، بفتح التاء ، ورواه الأصمعي بكسرهما ، وهو شيء نادر ،
 لأن للنصوص عليه في مثله الفتح ، وأنه لم يسمع بالكسر إلا «تبيان» و «تلقاء» . انظر
 اللسان ١٦ : ٢١٥ ، ٢٠ : ١٢٠ وشرح الشافية ١ : ١٦٧ . (٣) إلهة : طارة
 بملوة كلب . ضبطت في الأصول بكسر الهزة ، وكذلك في اللسان ، ثم قال : «قال ابن بري :
 قال بس أهل اللغة : الرواية "وأترك في عليا إلهة" بضم الهزة . . . قال ابن بري : وهذا
 هو الصحيح » .

* براتمية : كان أنفون قد سأل قومه أباعر فقبوا أمله فيها ، ولم يحملوا عنه ديات من
 قتلهم . وكان رجل يدعى ابن سسوار طلب منهم أباعر فأعدوها له ولم يرضوا بها . فقال هذه
 القصيدة يستب على قومه بني حبيب بن عمرو بن غنم ، ويذكرهم بما أسلف إليهم من فضل البطاح
 عن أحسابهم . ويذكر أنه لو كان من قبيلة أخرى ما فرطت في جنبه هذا التفريط ، ونسب عليهم
 إنكارهم لمصنع طاهر بن صمصة ، ومقابلتهم الاحسان بالاساءة . وأنهم خدعوه كما تخدع الطوق من
 الابل ولحما ، ترأه ولا تدر عليه .

- ١ أبلغ حبيبنا وخلل في سراتهم
 ٢ قد كنت أسبق من جاروا على سبل
 ٣ قالوا علي ولم أملك فيالتهم
 ٤ لو أنني كنت من عاد ومن إرم
 ٥ لما قدوا بأخيه من هولة
 ٦ سألت قومي وقد سدت أبايرهم
 ٧ إذ قربوا لابن سوار أبايرهم
 أن الفؤاد انطوى منهم على حزن
 من ولد آدم ما لم يخلعوا رسي
 حتى انتحيت على الأرساغ والثني
 ريت فيهم ولعمان ومن جدن
 أبا السكون ولا جاروا على السني
 ما بين راحة ذات الميس والعدن
 لله در عطاءه كان ذا غني

تفسير: شواهد للنبي ٥٣ والحزاة ٤ : ٤٥٥ - ٤٥٦ وشعراء الجاهلية ١٩٣ .
 والآيات ٤ ، ٥ ، ٨ ، ٩ في البيان للجاحظ ١ : ٢٧ - ٢٨ . والبيان ٦ ، ٧ في صبط
 اللالي ٦٨٥ . والبيان ٨ ، ٩ في الكنز الفوي ٨٤ والأمل ٢ : ٥١ وأمل ابن الشجري
 ١ : ٣٧ . والظر الفرج ٥٢٤ - ٥٢٥ .

(١) محبوب ، بالتصغير : قية أفنون ، وم نو محبوب بن عمرو بن غنم بن قنبل . سراتهم :
 خيازم ، الواحد سرى . خلل فيهم : أجل بلاغك يخلطهم . (٢) أي : كنت أسبق من
 جارم ففأخرم وفأخروه ومن طلب مغالبتهم ، ما لم يهلوني وخطلوا عي . وكى عن هذا بخاخ
 الرسن . (٣) قالوا علي : أخطأوا علي في رأيهم . انتحيت : اعتمدت . الأرساغ :
 جمع رسغ . الثني : جمع ثنة ، يضم التاء وتشديد النون ، وهي الشعر في ما خير الحوامر .
 قال البغدادي في الحزاة : « ضربها مثلاً لأسافل الناس . يريد : لما أخطأوا في أمري وأصروا
 قعبت أراذل الناس » . (٤) جدن : اسم قية بالين . (٥) بأخيه : أراد نفسه ،
 والباء ليدل . من هولة : من أجل مصيبة هائلة . أبا السكون : رجل من السكون كان أسيراً
 عند قوم أفنون ، والسكون ، فتح العين : قية من كندة بالين ، بالغ في ذكر تبرئهم منه
 وجفائهم له . (٦) السؤال هنا : الاستمطاء . رجة ، يضم الراء ، هي رجة صناءه .
 الميس : الشجر للفضة الثابت بضه في أصول بني كالدس والسلم والوسج . المدن : أراد مدينة
 « عدن » أدخل عليها حرف التمرير ، كما نص عليه ياقوت . ولم ينس عليه في المعاجم .
 (٧) إذ قربوا : متعلق بقوله « سألت » . الثني ، بفتحين : ضف الرأي . ينهكم بهم
 إذ منعه مع سؤاله وآثروا عليه الأجنبي .

٨ أُنِّيْ جَزَوًا عَامَرًا سَوَاءً يَفْعَلِيْهِمْ أَمْ كَيْفَ يَجْزُوْنَ نَبِيَّ السَّوَاءِ مِنَ الْحَسَنِ
٩ أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي التَّلَوُّقُ بِهِ رِثْمَانٌ أَنْفٍ إِذَا مَا ضَنَّ بِاللَّبَنِ

٦٧

وقال مُتِمِّمٌ بْنُ نُورَةَ الْيَرْبُوعِيُّ *

(٨) طمر : م بنو طامر بن حصمة . السوأي : مقابل الحسنى ، وعادل لى « الحسن » من أجل القافية . يسبب من قومه أن طاموا بى طامر بالسوء في مقابل جميل قتلهم . (٩) التلوق : الناقة تعطف على ولدها ولا تمر عليه بينها . الرثمان : مصدر « رثمت الناقة ولدها » إذا عطف عليه . قال للرزوقي : « المراد أنه راجع القوم عند توفرهم على ابن سوار وإعدادهم الأباقر له ، وقال : ما لكم تضيعون حتى طامر وحقي ، وتحازون الحسن بالقيح ؟ وهل فلكم هنا إلا مداواة ومخاتلة لا حقيقة له كفعل الطوق مع حوارها ١١ » . وقال الزجاجي في أماليه الصنري : « هذا البيت مثل يضرب لكل من يمد بلسانه كل جبل ولا يمل منه ، لأن قلبه منطو على ضده ، كأنه قيل : كيف يضمني قولاك الجبل إذا كنت لا تبني به » ١٢ . قاله البغدادي في الخزانة ، وقد أفاض في شرح القصيدة .

* ترجمت : سبقت في القصيدة ٩ .

جواز القصيدة : كان مالك بن نورة أخو متمم رجلا سريا نبيلًا يردف الملوك ، وكان فارسا شجاعا شاعرا شريفا مطاوعا في قومه بني يربوع بن حنظلة ، وكان فيه خيلاء وتهمم ، وكان ذالمة كبيرة . قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم ، فولاه صدقة قومه . ثم كان ممن منع الزكاة بعد موت النبي ، وخرج خالد بن الوليد لقتال أهل الردة ، فبث السرايا وأمرم بدعاية الاسلام وأن يأخوه بكل من لم يجب وإن امتنع أن يخطوه . فجاءه الخيل بمالك بن نورة ، ثم كان بينهما ما فهم خالد منه أن مالكا مصرّ على الردة ، فأمر صرار بن الأزور الأسدي بقتله ، فقتله فيمن قتل من مانعي الزكاة والمرتدين . وتلك وقعة البطاح في السنة ١١ من الهجرة . فأقبل التمهال بن عصبة الرياحي في ناس من بني رياح يذنون قتل بني ثعلبة وبني غنادة ، ومع التمهال بردان من يمنة . فكاثوا إذا مروا على رجل يرفونه قالوا : كفن هذا يا منهال فيها ! فيقول : لا ، حتى أ كفن فيها الجفول مالكا ، والجفول الكثير الشعر ، وبذلك كان يلقب مالك ، ثم رفعت الريح شعره من أقصى القوم ، فعرفه فجاءه فكفته . وكان متمم كثير الاضططاع في بيته ، قليل التصرف في أمر نفسه اكتفاء بأخيه مالك ، وكان أمور دميما ، فلما بلغه مقتل أخيه حضر إلى مسجد رسول الله =

== وصلى الصبح خلف أبي بكر ، ظمأ فرغ من صلاه واغتسل في عرابه ، قام متم فوقف بمخائه وانكأ على سية قوسه ، ثم أئند :

لعم الفتيل إذا الرياح تناوحت خلف البيوت قطعت يابن الأزور
أدعوتني بالله ثم غدرة لو نحو دحك بنمة لم يندر

وأوما إلى أبي بكر ، قال : واقه ما دعوته ولا غدرة ، ثم أئند :

ولنعم حشو الفرع كان وحارساً ولنعم مأوى الطارق المتوّر
لا يمسك الفخفاء تحت ثيابه حلو شمائله عفيف الترد

ثم بكى وانحط على سية قوسه ، فإزال يمينه حتى دعت منه المواء . فقام إليه عمر بن الخطاب فقال : لوددت لو أملك رجيت زبناً أخي مثل ما ربيت به مالكا أذك ! قال : يا أبا حفص ! والله لو علمت أن أخي صار بحيث صار أخوك ما رجيت . فقال عمر : ما عزاني أحد عن أخي بمثل تمزيجه . وأراد متم بذلك أن أخاه مالكا قتل على الرقة غير مسلم ، وأن زيد بن الخطاب قتل شهيداً يوم الجمام . وقصة مقتل مالك مفصلة في كثير من الراحع التي أشرنا إليها في تخريج القصيدة . ولتتم في أخيه المرثي للصورة الرائعة ، وهذه القصيدة هي المقدمة منهن . وقال عمر بن الخطاب للحطينة : ها . رأيت أو سمعت بأبكي من هذا ؟ فقال : لا ، واقه ما بكى بكاءه عربي قط ولا يبكبه . وقد أظهر متم حله وصبره في البيت الأول ، وأشار إلى صنيع للتهال في البيت الثاني ، وأبان أنه لم يقصد بشعره النوح ، وإعنا عهد إلى التنويه بما كر أخيه وطيب خلاه ، وأولها الايتار والمجود في الأزمات ، ثم غلبته الخصوم ، وأنه يملك نفسه في مجلس العرايب ، ثم جلته في الحرب وإقدامه . ثم غله البكاء في البيت ١١ وسرد ذكريات جوده وشجاعته ومروءته وتسميه الأيسار . وطوده الجزع والحسرة لمقد أخيه ، ثم عزى نفسه عما نصيب للتألم من اللوك والأفبال . ثم استنقى لغيره الفوادي المدحجات التي تحضر صدها الأرض ، واستنقى الفيت لا جاور قبره من البقاع ، وحياء تحية طيبة . ثم صور لنا تغير حاله بعد أخيه ، وساق ذلك في حوار بينه وبين امرأة ، وغر بقوة نفسه وصبره على رب الرمان . وذكر بعد ذلك أخلاطاً من الجزع والصبر ، تكشف لنا عن أثر هول تلك الصدمة في نفسه . وفي الأيات ٤١ — ٤٤ يضرب مثلا من التوق اللاتي قدغن حوارهن التي يطفن عليه ، فهو أشد منهن وجداً وحنينا . وفي الأيات ٤٥ — ٥٠ يتحدث عن شامة الخمل بن ندامة بمصرع أخيه مالك . وإسراعه فرحا بنعيه ، وقرعنه بأن الأيام دول ، وأنه قد تنزل به الأحداث ، وأنه قد شمت بمن كان يؤويه لو ناجه التواب . ثم ختمها بالخطاء على الأعداء والقائمين .

تمت : هي في الجهرة برقم ٣٤ في ٤٤ بيتا . والأيات ١ في الرزاني ٣٦١ و ٢٠، ٢١ ، ٢٦٦ . والأيات ١ ، ٢ ، ٤٥ ، ٢ في التبريزي ٢ : ٢٩٤ و ١٣ في ٤ : ١٢١ . والأيات ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ في الحزاه ١ : ٣٣٤ — ٢٣٨ و ٤٥ — ٥١ فيها ٢ : ٤٣٤ و ٧ فيها ٣ : ٤٠٦ و ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ فيها ٣ : ٤٩٨ . والأيات ١ — ٣ في محط اللآلي ٨٧ . والأيات ==

١. لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بِتَأْيِينِ هَالِكٍ وَلَا جَزَعٍ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا
 ٢. لَقَدْ كَفَنَ الْمَنَهَالُ تَحْتَ رِدَائِهِ فَتَى غَيْرِ مِبْطَانِ الشَّيَاطِ، أَرْوَعَا
 ٣. وَلَا بَرَمًا تُهْدِي النِّسَاءَ لِعَرْسِهِ إِذَا الْقَشْعُ مِنْ حَصَى الشِّتَاءِ تَقَعَقَمَا
 ٤. لَيْبٌ أَعَانَ اللَّبَّ مِنْهُ سَمَاحَةٌ خَصِيبٌ إِذَا مَارَاكِبُ الْجَذْبِ أَوْضَعَا
 ٥. تَرَاهُ كَصَدْرِ السِّيفِ يَهْتَزُّ لِلنَّدَى إِذَا لَمْ تَجِدْ عِنْدَ امْرِئٍ السَّوْءَ مَطْعَمَا
 ٦. وَيَوْمًا إِذَا مَا كَطَّلَكَ الْحَصَمُ إِنْ يَكُنْ نَصِيرَكَ مِنْهُمْ لَا تُكُنْ أَنْتَ أَضْيَمَا

١ = ٣، ٤، ١١، ١٤، ١٥، ١٦، ١٨، ٢٨، ٢٢، ١٩، ٢١، ٢٠، ٤٣، ٤١، ٤٤، ٢٤ في القصد ٢٠ : ٢١ . والأبيات ١، ١٧، ١٨، ١٥، ٢٢، ٢٤، ٢٧ في الإصافة ٦ : ٤٠، ٤١ وكذلك البيتان ٢١، ٢٠ فيها . والبيت ١ في الكنز الفروي ٨ و ١٣ فيه ٢١٠ و ٤٣ فيه ١١٦ و ١٥٧ . والبيت ٣ في الأمالي ١ : ١٩ . والأبيات ٢٠، ٢١ في الصراء ١٩٣ و ١٧، ١٨، ٤٣، ٤١، ٤٢، ٤٤ فيه ١٩٤ . والبيتان ٢١، ٢٠ في ديوان اللامي ٢ : ١٧٦ . والبيت ٣١ في اللوشح ٨٣ . والبيت ٢٠ في أمالي ابن الشجري ٢ : ٢٧١ . والشرط الأول من البيت الأول في الجي ٨٢ . والأبيات ٢١، ١٩، ٢٠ في ابن خلكان ٢ : ٢٢٩ وتاريخ ابن كثير ٦ : ٣٢٢ . والبيتان ٢١، ٢٠ في ابن الأثير ٢ : ١٥٠ . وانظر المرح ٥٢٦ - ٥٤٤ .

(١) يقال « ما ذاك دهري » و « ما دهري بكنا » أي هي وإرادتي وعادتي ، قاله في اللسان وآتى بالبيت شاهداً . التأين : مدح البيت بعد موته . « جزع » الحفض عطف على « تأين » والصب على أن الباء فيه زائدة (٢) المنهال : هو ابن عصبة الرياحي ، كفن مالكا في ثوبه ، كما مضى في جو القصيدة . وكذلك كانوا يفعلون ، ير الرجل بالقتل فيلقي عليه ثوبه يستربه . غير مبطان الشيات : لا يسجل بالمشاء ، ينظر الضيفان . الأروع : التي إذا رأيته وراعت بحاله وحسنه . (٣) البرم ، يفتح الراء : التي لا يدخل مع القوم في اليسر . تهدي النساء : أي أنه ليس ممن تعطي النساء زوجه لحما في شدة الشتاء . القشع : بيت من جلد . (٤) الخصيب : الرطب الفناء السهل السخي . أوضع : أسرع . يقول : إذا ما أتاه مجدت مسرع وجده خصباً مريماً . (٥) كصدر السيف : أراد به السيف منه ، وأنه صارم ماض كالسيف . (٦) كفلك : بلغ منك غاية الفهم حتى يطمعك عن الكلام . الحصم : يقال للفرد والجمع والمذكر والمؤنث . يكن : الضمير لما لك أخيه .

- ٧ وإن تلقه في الشرب لا تلق فاحشاً على الكأس ذا قاذورة متركباً
 ٨ وإن ضر من النزو الرجال رأيتُهُ أنا الحرب صدقاني اللقاء ممتدحاً
 ٩ وما كان وقافاً إذا الخيل أجحمت ولا طائشاً عند اللقاء مدفعاً
 ١٠ ولا بكمهم بزه عن عدوه إذا هو لاقى حاسراً أو مقنماً
 ١١ فعني هلاً تبيكان لملك إذا أذرت الريح الكنيف للرفع
 ١٢ وللشرب فابكي مالكا وللهمة شديد نواحيه على من تشجماً
 ١٣ وصيف إذا أرغى طروقاً بعيره وعان قوس في القيد حتى تكثماً
 ١٤ وأزمله تمشي بأشمت مخئل كفرخ الجباري رأسه قد تضوفاً

(٧) القرب : القوم يهربون . يقال لرجل الذي يهرب بالناس ويظفر منهم « إنه قاذورة »
 و « إنه قو قاذورة » لسوء خلقه . المزيج : سبي الخلق الذي يؤذي الناس ويثارم .
 (٨) ضرر : كدح وأثر فيهم . الصدق ، بفتح الصاد : الصلب . السبدع : الجبل الصجاع
 للديد القامة . (٩) أجحمت ، بتدويم الجيم : جيت وكفت . وأراد بالخيل أمحابها .
 للدفع : المدفوع يرغب عن حضوره لجبنه . (١٠) البز . السلاح . الكهام : الكلل .
 أي ليس سلاحه بكليل عن عدوه . الحاسر : الذي لاسلاح عليه . للفتح : لابس السلاح واللائمة .
 (١١) أذرت : ألفت . الكنيف : حظيرة من شجر تحمل الابل عليها البرد . للرفع : للرفع
 للملئ . وإنما تحري الريح الكنيف في شدتها وشدة البرد . أي هلا تبيكان لملك في ذلك الوقت
 لشدة الحلة وإطعامه الناس . (١٢) البهمة : الصجاع . (١٣) قال الأسي :
 « إذا ضل الرجل أرغى بعيره ، أي حمله على الرءاء ، لتجييه الابل رفاثها ، أو تنجى لبعائه
 الكلاب ، فيقصد الحمي » . الثاني : الأسير . قوس : أقام . القد : السير من الجلد ، أراد التجدد .
 تكثم : تبيض . يسي حق يس القيد على جلته . (١٤) الأرملة : التي مات زوجها .
 الأشمت : للتبدد الشعر ، عني به ولعها . المخئل : التي أسبه غناؤه . الجباري : ضرب من
 الطير . تضوفاً : تفرق ، أراد شعره .

- ١٥ إِذَا جَرَدَ الْقَوْمُ الْقِدَاحَ وَأَوْقَدَتْ لَهُمْ نَارُ أَيْسَارٍ كَفَىٰ مَنْ تَضَجَّعًا
 ١٦ وَإِنْ شَهِدَ الْأَيْسَارُ لَمْ يَلْفَ مَالَكُ عَلَى الْفَرَسِ يَحْمِي اللَّحْمَ أَنْ يُتَمَرَّعًا
 ١٧ أَبَى الصَّبْرُ آيَاتُ أَرَاهَا وَأَنِّي أَرَى الْمُحَلَّ جَلِيلٌ بَعْدَ حَبِيلِكَ أَقْطَعًا
 ١٨ وَأَنِّي مَتَى مَا أَذْعُ بِأَسْنِيكَ لَا تُجِبُ وَكُنْتَ جَدِيرًا أَنْ تُجِيبَ وَتُسَمِّعًا
 ١٩ وَعِشْنَا بِمَحْزِرٍ فِي الْحَيَاةِ وَقَبْلُنَا أَصَابَ الْمَنَاءُ يَارَهْطُ كِسْرَىٰ وَثُبَعًا
 ٢٠ فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا لِيُطَوِّلِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مِمَّا
 ٢١ وَكُنَّا كَنَدِمَانِي جَذِيْعَةً حِقْبَةً مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قَبِلَ لَنْ يَتَّصِدَعَا
 ٢٢ فَإِنْ تَكُنِ الْآيَاتُ فَرَقْنِ يَتَنَنَا فَقَدْ بَانَ عَمُودًا أَخِي حِينَ وَدَّعَا
 ٢٣ أَقُولُ وَقَدْ طَارَ السَّنَا فِي رَبَابِهِ وَجَوْنٌ يَسُحُّ الْمَاءَ حَتَّى تَرِيْعَا

(١٥) الأيسار . جمع يسر ، بفتحين ، وهم أشرف الهلي الذين ينحرون لهم في الجلبب ويطسمون باليسر . تضجع في الأمر : تتمد ولم يتم به . يقول : إذا بقي من القداح شيء لم يؤخذ ، أخذه مع قدحه فكان له غنمه وعليه غرمه . (١٦) شهدم : حضرم . الفرث : حشوة الكرش . يجرع ، بالبناء للفاعل : يقطع ، والبناء للمجهول : يفرق . يقول : لا يحمي نصيبه أن يتضسه الفقراء . (١٧) يقول : أبى الصبر سالم وآثار أراها من آثارك فأذكرك إذا رأيتهما . (٢٠) لطول اجتماع : بعد طول اجتماع . وقد جاءت اللام بمعنى بعد في شواهد كثيرة . انظر أمالي ابن الشجري ٢ : ٢٧١ والنفي ١ : ٣٠٧ . (٢١) النيمان : النديم . أراد مالكا وعقيلاني فارج بن كعب من بني الفهين بن جسر بن قضاعة ، نادما جذية الأبرش حين ردا عليه ابن أخته عمرو بن عدي ، فحكهما فاختارا منادته ، فكانا نديميه دهرا ، ثم قتلها . وهذا البيت في كثير من الروايات مقدم على البيت ٢٠ . (٢٣) السنا : ضوء البرق . الرباب : السحاب يرى دون السحاب . الجون هنا : السحاب الأسود . التريع ، بالتحية : التردد ، يقال للسحاب « يتريع » إذا كثر قمار متغيراً متردداً .

- ٧ وإن تلقه في الشرب لا تلق فاحشاً على الكأس ذا قاذورة متركباً
 ٨ وإن ضرمن الغزو الرجال رأيتُهُ أبا الحرب صدقاً في اللقاء مميذاً
 ٩ وما كان وقافاً إذا الخيل أجحمت ولا طائشاً عند اللقاء مدفعاً
 ١٠ ولا بكهام بزة عن عدوه إذا هو لاقى حاسراً أو مقنماً
 ١١ فميتي هلاً تنكيان لمالك إذا أذرت الريح الكنيف للرفع
 ١٢ وللشرب فابكي مالكا وللبهمة شديد نواحيه على من تشجماً
 ١٣ وضيف إذا أرغى طروقاً بغيره وعان نوى في القيد حتى تنكماً
 ١٤ وأرملة تمشي بأشمت مخئل كفرخ الجباري رأسه قد نضوفاً

(٧) العرب : القوم يعربون . يقال للرجل الذي يجرم بالناس ويظفر منهم « إنه قاذورة »
 و « إنه قو قاذورة » لسوء خلقه . للزبح : سبي الخلق الذي يؤدي الناس ويشارم .
 (٨) خرس : كدح وأثر فيهم . الصدق ، فتح الصاد : الصلب . السيدع : الجبل الصجاع
 اللديد القامة . (٩) أجحمت ، يهدم الجيم : جبت وكفت . وأراد بالحل أصحابها .
 اللدفع : اللدفع يرفع عن حضوره لجنه . (١٠) الغز . السلاح . الكهام : الكلبل .
 أي ليس سلاحه بكلبل من عدوه . الحاسر : الذي لا سلاح عليه . اللقن : لايس السلاح واللائمة .
 (١١) أذرت : ألفت . الكنيف : حظيرة من شجر تحبل للابل تقيها البرد . للرفع : للرفع
 المعلى . وإنما تفرى الريح الكنيف في شدتها وشدة البرد . أي هلا تنكيان لملك في ذلك الوقت
 لشدة الحلة وإطعامه الناس . (١٢) البهمة : الصباع . (١٣) قال الأصمعي :
 « إذا ضل الرجل أرغى بغيره ، أي حله على الرماء ، لتجييه الأبل برعاتها ، أو تنج لرعاته
 الكلاب ، فيقصد الحي » . الساني : الأسير . نوى : أقام . القيد : السير من الجلد ، أراد القيد .
 تنكع : تفيض . يسي حق ييس القيد على جلده . (١٤) الأرملة : التي مات زوجها .
 الأشمت : الخليل الشعر ، عى به ولها . المخئل : التي أسبى غناؤه . الجباري : ضرب من
 الطير . نضوع : تفرق ، أراد شمعه .

- ١٥ إِذَا جَرَدَ الْقَوْمُ الْقِدَاحَ وَأَوْقَدَتْ لَهُمْ نَارَ أَيْسَارٍ كَفَىٰ مَنْ تَضَجَّعًا
 ١٦ وَإِنْ شَهِدَ الْأَيْسَارُ لَمْ يُلَفْ مَالِكٌ
 ١٧ أَبِي الصَّبْرِ آيَاتُ أَرَاهَا وَأَنْتِي
 ١٨ وَأَنْتِي مَتَى مَا أَدْعُ بِاسْمِكَ لَا تُجِبْ
 ١٩ وَعِشْنَا بِخَيْرٍ فِي الْحَيَاةِ وَقَبْلَنَا
 ٢٠ فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنْتِي وَمَالِكًا
 ٢١ وَكُنَّا كَنْدَمَانِي جَذِيعةَ حِقْبَةٍ
 ٢٢ فَإِنْ تُكْنِي الْأَيَّامُ فَرَقْنِ يَنْتَنَا
 ٢٣ أَقُولُ وَقَدْ طَارَ السَّنَا فِي رَبَابِهِ
 وَهُمْ نَارُ أَيْسَارٍ كَفَىٰ مَنْ تَضَجَّعًا
 عَلَى الْفَرثِ يَحْمِي اللَّحْمَ أَنْ يُتَمَرَّعَا
 أَرَىٰ مُحَلَّ حَبْلٍ بَعْدَ حَبْلِكَ أَقْطَعَا
 وَكُنْتُ جَدِيرًا أَنْ تُجِيبَ وَتُسَمِّعَا
 أَصَابَ الْمَنَايَا رَهْطُ كِسْرَىٰ وَتُبَّعَا
 لِيَطُولَ اجْتِمَاعٍ لَمْ يَبْتَ لَيْلَةً مَعَا
 مِنَ الدَّهْرِ حَتَّىٰ قِيلَ لَنْ يَتَصَدَّعَا
 فَقَدْ بَانَ مَحْمُودًا أَخِي حِينَ وَدَّعَا
 وَجَوْنٌ يَسُحُّ الْمَاءَ حَتَّىٰ تَرِيَعَا

(١٥) الأيسار . جمع يسر ، يفتحون ، وهم أشرف الحي الذين ينحرون لهم في الجعب ويطسبون باليسر . تضحج في الأمر : تصعد ولم يتم به . يقول : إذا بقي من القداح شيء لم يؤخذ ، أخذه مع قدحه فكان له غنمه وعليه غرمه . (١٦) شهدم : حضرم . الفرث : حشوة الكرش . جنزع ، بالبناء لفاعل : يقطع ، وبالبناء للجهول : يفرق . يقول : لا يحمي نصيبه أن يضمه الفقراء . (١٧) يقول : أبي الصبر معالم وآثار أراها من آثارك فأذكرك إذا رأيتها . (٢٠) لطول اجتماع : بعد طول اجتماع . وقد جاءت اللام بمعنى بعد في شواهد كثيرة . انظر أسالي ابن الشجري ٢ : ٢٧١ ولني ١ : ٣٠٢ . (٢١) التمدان : التديم . أراد مالكاً وغيلابى فارج بن كعب من بني القعين بن جسر بن قضاة ، نادما جذية الأبرش حين ردا عليه ابن أخته عمرو بن عدي ، فحكهما فاختارا منادته ، فكانا نديميه دهرًا ، ثم قتلها . وهذا البيت في كثير من الروايات مقدم على البيت ٢٠ . (٢٣) السنا : ضوء البرق . الرباب : السحاب يرى دون السحاب . الجون هنا : السحاب الأسود . التريع ، بالتحية : التردد ، يقال للسحاب « يترع » إذا كثر قصار متغيراً متقدداً .

- ٢٤ سَقَى اللَّهُ أَرْضًا حَلَهَا قَبْرُ مَالِكٍ ذِهَابَ الْفَوَادِي الْمُدْجِنَاتِ فَأَمْرَعَا
 ٢٥ وَأَمْرَ سَيْلِ الْوَادِيَيْنِ بِدِيمَةٍ تَرْشِيعُ وَفِيمَا مِنَ النَّبْتِ خِرْوَعَا
 ٢٦ فَتَجْتَمِعَ الْأَسْدَامُ مِنْ حَوْلِ شَارِعِ فَرَوَى جِبَالَ الْقَرَيْتَيْنِ فَضَلَفَمَا
 ٢٧ فَوَاللهِ مَا أَسْنَى الْبِلَادَ لِحُبِّهَا وَلِكَيْتِي أَسْنَى الْحَبِيبَ الْمُودَعَا
 ٢٨ تَحِيَّتُهُ مِنِّي وَإِنْ كَانَ نَائِيَا وَأَمْسَى تَرَابًا فَوْقَهُ الْأَرْضُ بَلَقَمَا
 ٢٩ تَقُولُ ابْنَةُ الْعَمَرِيِّ مَالِكَ بَمَدَّ مَا أَرَاكَ حَدِيثًا نَاعِمَ الْبَالِ أَفْرَعَا
 ٣٠ فَقُلْتُ لَهَا طُولُ الْأَمَى إِذْ سَأَلْتَنِي وَلَوْعَةُ حُزْنٍ تَتْرَكُ الْوَجْهَ أَسْفَمَا
 ٣١ وَفَقَدْتُ بَنِي أُمِّ تَدَاعَوْا فَلَمْ أَكُنْ خِلَافَهُمْ أَنْ أَسْتَكِينَ وَأَضْرَعَا
 ٣٢ وَلِكَيْتِي أَمْضِي عَلَى ذَاكَ مُقَدِّمًا إِذَا بَعْضُ مَنْ يَلْقَى الْحُرُوبَ تَكْفَكَمَا

(٢٤) القحاب : جمع ذمبة ، يكسر القال فيهما ، وهي للطرة الفزرة . الفوادي : التي تندو بالمطر . المدجنات : السحاب التي تأتي بالبحر ، والبعج تغطية السماء بالسحاب . أمرع : أنصب وآتى بالخصب . (٢٥) الديعة : للطر يدوم أبداً بلا رجع . ترشع : تربى وتسمي . الوسمي : أول النبات . الحروع : الذين من كل شيء . (٢٦) الأسدام : جمع سُدْم ، وهو لواء التدفن يخبر من طول الملك . شارع ، والقرطان ، وضلع : مواضع . (٢٧) أسقي ، من الرباعي : أدمو بالسقيا ، يقال « أسقاء » و « سقاء » بالهمزة والتضعيف : قال له « سقاء الله » . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٢٨) أرض بلقع : لا أحد بها ولا نبات . (٢٩) ابنة العمري : قال البغدادي : هي زوجته . قال الأنباري : أي تقول له : مالك شاحباً متغيراً بعد أن كنت منذ قريب ناعم البال أمرع . (٣٠) لوعة الحزن : حرارته . أسفع : من السفة ، وهي سواد يضرب إلى حمرة . (٣١) تداعوا : تبع بعضهم بعضاً . خلاهم : بدم . الضرع : القلة والاستكانة . (٣٢) التكمكم : الرجوع والنكوس .

- ٢٢ وَغَيَّرَنِي مَا قَالَ قَيْسًا وَمَالِكًا وَعَمَّرًا وَجَزَعًا بِالشُّقْرِ أَلَمًا
 ٢٤ وَمَا قَالَ نَدَمَانِي يَزِيدَ ، وَلَيْتَنِي تَمَلَّيْتُهِ بِالْأَهْلِ وَالْمَالِ أَجْمَعًا
 ٢٥ وَلِمَنِي وَإِنْ هَارَ لَيْتِي قَدْ أَصَابَنِي مِنَ الْبَثِّ مَا يُبْكِي الْحَزِينَ الْمُفْجِعًا
 ٢٦ وَلَسْتُ إِذَا مَا الدَّهْرُ أَحْدَثَ نَكْبَةً وَرَزَعًا يَزُورُ الْقَرَائِبَ أَخْضَعًا
 ٢٧ قَبِيدِكَ إِلَّا تُسَمِّعُنِي مَلَامَةً وَلَا تَنْكِي قَرْحَ الْفُؤَادِ فَيَسْجَعًا
 ٢٨ فَقَصْرُكَ إِنِّي قَدْ شَهِدْتُ فَلَمْ أَجِدْ بِكَفِي عَنْهُمْ لِلْمَنِيَةِ مَذَقًا
 ٢٩ فَلَا فَرِحًا إِنْ كُنْتُ يَوْمًا بِنَيْطَةٍ وَلَا جَزَعًا مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعًا
 ٤٠ فَلَوْ أَنَّ مَا أَلْقَى يُصِيبُ مُنَالِمًا أَوْ الرُّكْنَ مِنْ سَلَمَى إِذَا التَّضَمُّضًا

(٣٣) قال : أهلك . قيس وعمرو : رجلا من بني يربوع ، وحزه هو ابن سعد الرطحي ، وهؤلاء قوم قتلهم الأسود بن المغيرة يوم أواره . ومالك : أخو ميم . للشعر : حصن بالبحرين .
 ألما : قال الكسائي : أراد « مأ » ثم أدخل الألف واللام . وقال أبو عمرو بن العلاء : ألما ، يريد الدين مأ . (٣٤) يزيد : كان نديمه وابن عمه . تملّيته : عشت معه ملاوة من النحر وتحتمت به . ولللاوة ، بقتلث الليم ، مدة البئس . بالأهل : بدلا من أهلي ومالي .
 (٣٥) البث : الحزن الشديد . (٣٦) القرائب : جمع قرابة ، بفتح القاف ، بمعنى القريب ، وهو قليل منه بعضهم ، وهنا شاهد محته . الأخضرع : الراضي بالقل . يسي أنه لا يأتي آثاره عند النكبة مستجديا . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٣٧) قبيدك : أصله « قبيدك الله » وهو من إيمان العرب ، كقولهم نشدتك الله . لا تنكبي : من قولهم « مكأت القرحة » إذا قصرتها . فيجعا : قال الأبياري : « أهل الحجاز يقولون وحج يوجع ووجل ووجل ، يقرؤون الواو على حلقها إذا سكت وانفتح ما قبلها . وبني قيس يقولون وجل يأجل ووجل بأجل ووجع يأجع . وينوهم يقولون وجع يبيع ووجل يبجل ، وهي من القنات ، والأولى أحودهم » .
 (٣٨) قصرك : أقلى واقصري ، فهو مصدر لفعل مخوف . شهدت : يعني أنه حضر مصارعهم .
 (٤٠) متالع ، وسلمى : جيلان .

- ٤١ وما وَجَدُ أَطَّارٍ ثَلَاثَ رَوَائِمٍ
٤٢ يَذْكُرْنَ ذَا الْبَثِّ الْحَزِينَ بَيْتَهُ
٤٣ إِذَا شَارَفَ مِنْهُمْ قَامَتْ فَرَجَمَتْ
٤٤ بِأَوْجَدَ مِنِّي يَوْمَ قَامَ بِمَالِكٍ
٤٥ أَلَمْ تَأْتِ أَخْبَارُ السُّجْلِ سَرَاتِكُمْ
٤٦ بِمَشْمَتِهِ إِذْ صَادَفَ الْخُفَّ مَالِكًا
٤٧ أَأَتَرْتِ هَذَا بَالِيًا وَسَوِيَّةً
٤٨ فَلَا تَقْرَحِي يَوْمًا بِنَفْسِكَ ، إِنِّي
٤٩ لَمَلِكٌ يَوْمًا أَنْ تُنَلِّمَ مُلْكُهُ
٥٠ نَعَيْتَ امْرَأًا لَوْ كَانَ لَحْمُكَ عِنْدَهُ
٥١ فَلَا يَهْنِي الْوَاشِينَ مَقْتَلُ مَالِكٍ
- أَصْبَنَ حَجْرًا مِنْ حُورٍ وَمَضْرَعًا
إِذَا حَنَّتِ الْأُولَى سَجَّصْنَ لَهَا مَمَّا
حَيْنًا فَأَبْكِي شَجْوَهَا الْبَرَكُ أَتَجَمَّا
مُنَادٍ بِصِيرٍ بِالْفِرَاقِ فَأَتَمَّمَا
فَيَقْضَبَ مِنْكُمْ كُلُّ مَنْ كَانَ مُوجَمًا
وَمَشْهَدِهِ مَا قَدْ رَأَى ثُمَّ صَيَمًا
وَجِئْتَ بِهَا تَمْدُو بَرِيدًا مُقَرَّعًا
أَرَى الْمَوْتَ وَقَاعًا عَلَى مَنْ تَشَجَّمَا
عَلَيْكَ مِنَ اللَّائِي يَدْفَعُكَ أَجْدَعًا
لَا وَاهُ مَجْمُوعًا لَهُ أَوْ مُمَزَّعًا
فَقَدْ آبَ شَانِيهِ إِيَابًا فَوَدَّعَا

(٤١) الْأَطَّارُ : جمع طَّارٍ ، وهي الماطفة على غير ولعها المرضعة له ، من الناس والابل .
والروائم : جمع رَائِم ، ومن الهجبت اللائي يطقن على الرضيع . الحوار : ولد الناقة ، وجمه حيران .
الحجر والصرع : مصبران من الحر والصرع . (٤٣) الشارف : السنة من الابل ، وأما
خصلها لأنها أرق من العتية ، لبعد الشارف من الولد . البرك : الألف من الامل .
(٤٤) بأوجد : بأشد وجداً . (٤٥) المحل : هو ابن قدامة بن أسود بن أبي بن الحرة
بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع ، حر بمالك بن نورية مقتولا قتلاه كاهه شامت . (٤٦) بمشمتة :
يعني ثمانية المحل يقتل مالك . (٤٧) الهدم : الكساء الخلق . السوة : كساء محشو بليف
أو نحوه . للفرع : السريع الخفيف . أراد أن المحل ضن ببقائه أن يكفن فيها مالكا ، وآتى مسرعا
بغيره كعجي . البريد . (٤٩) الأجدع : مقطوع الأنف أو الأذن . (٥٠) للمزع :
اللمزق أو للفرق . (٥١) الثاني : البغض ، وسهلت الهزرة هنا .

٦٨

وقال مُتَمِّمٌ أَيْضًا •

- ١ أَرِقْتُ وَنَامَ الْأَخْلِيَاءُ وَهَاجَتِي مع اللَّيْلِ هَمٌّ فِي الْفَوَادِ وَجِيعُ
 ٢ وَهَيَّجَ لِي حَزْنًا تَذَكَّرُ مَالِكُ مَا نِمتُ إِلَّا وَالْفَوَادُ مَرُوعُ
 ٣ إِذَا عَبْرَةٌ وَرَعَتْهَا بَعْدَ عَبْرَةٍ أَبَتْ وَاسْتَهَلَّتْ عَبْرَةٌ وَدُمُوعُ
 ٤ كَمَا فَاضَ غَرْبُ يَمْنٍ أَقْرَنَ قَامَةً يُرَوِّي دِبَارًا مَاوُهُ وَزُرُوعُ
 ٥ جَدِيدُ السُّكْلِ وَاهِي الْأَيْمِ بُيِّنُهُ عَنِ الْمَبْرِ زَوْرَاهُ التَّمَقَّامِ نَزُوعُ
 ٦ لَدِكْرَى حَبِيبٍ بَعْدَ هَذِهِ ذِكْرُهُ وَقَدْ حَانَ مِنْ تَالِي النُّجُومِ طُلُوعُ

* جزاء الصيدة: وهذه الصيدة كساجتها ، يرثي فيها أخاه مالكا . يحدثنا عن أرق وشدة حزنه حين يذكر مالكا ، وأن دموعه لا ينضب منها ، وكأنها ماء الغلوظي الثقوب الواهي . وأنه يذكر أخاه حين تطلع توالي النجوم آخر الليل ، وأن نوح الحمام مما يهيج له الذكري . ثم يكن للفرقة بعد الاجتماع ، ومدح أخاه بسمة الجود وكثرة الأضياف في الزمان الشديد ، وتأهبه لطارق الليل . وصور لنا بعد ذلك صورة رالمة من صور الجذب والقط .

تمجيها: لم نجد منها شيئا في بين أيدينا من الراجح . وانظر الفرج ٥٤٤ — ٥٤٩ .

(١) الأخلاء : جمع خلي ، وهو القوي لا م له . (٢) اللروع : الفزع ، مفعول من الروع . (٣) العبرة : الدمة . ورعتها : كفتها . استهلت : انصبت ولها وقع . (٤) الغرب : الغلو العظيمة . القامة : بكرة البئر . وأقربها أراد به قريبها ، استعمل الجمع للثنى . وما حاطان أو خشتان تطلق عليهما البكرة . الدبار : سواق تكون في أصول النخل . وزروع : رفها يريد « وزروع مرواة » لم يرد به النسق على ما قبله . (٥) السكلى ، بضم الكاف : رفاع تكون عند أذن الغلو ، وأما حملها جديدا لأنها لم تنفض سيورها فتملا الشعب فهي تسيل لذلك . الواهي : المتخرق ، فهو أجدر أن يسيل ، شبه دموعه بذلك . تبينه : تيممه . المبر ، بكسر الميم وسكون الباء : الناحية مثل الشط ونحوه . الزوراء من الآلار: التي في جراسها عوج ، فهو أشد لاضطراب الغلو فيها . نزوع : ركية قرية الضر . (٦) الهدى : بفتح الماء : بعد ساعة من الليل . تالي النجوم : ما طلع منها في آخر الليل .

- ٧ إِذَا رَقَاتْ عَيْنَايَ ذَكَرْنِي بِهِ
 ٨ دَعَوْنُ هَدِيلاً فَاحْتَرَنْتُ لِمَالِكٍ
 ٩ كَأَنَّ لَمْ أَجَالِسُهُ، وَلَمْ أَمْسِ لَيْلَةً
 ١٠ قَتَى لَمْ يَمْسِ بَوْمًا بِذَمِّهِ وَلَمْ يَزَلْ
 ١١ لَهُ تَبِعٌ قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّهُ
 ١٢ وَرَاحَتْ لِقَاحُ الْحَيِّ جَذْبًا تَسْوِفُهَا
 ١٣ وَكَانَ إِذَا مَا الصَّيْفُ حَلَّ بِمَالِكٍ
 قَالِ الْأَنْبَارِيُّ : تَمَّتْ فِي رِوَايَةِ أَبِي عَكْرَمَةَ ، وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ

مِنْهَا فَضْلَ ثَلَاثَةِ آيَاتٍ :

- ١٤ لَعَمْرِي لَنِمَّ الْمَرْءُ بِطَرُقِ صَيْفِهِ
 ١٥ بِذُلٍّ لِمَا فِي رَحْلِهِ غَيْرُ زُمُجٍ
 إِذَا بَانَ مِنْ لَيْلِ التِّمَامِ هَزِيعُ
 إِذَا أَبْرَزَ الْحُورَ الرِّوَالِحَ جَوْعُ

(٧) رَقَاتٌ : فُتِحَ دُمْعَاهَا . (٨) الْهَدِيلُ : ذَكَرَ الْحَمَامَ ، وَيُقَالُ هُوَ صَوْتُ الْحَمَامِ .
 وَلَا أُعْرَابَ زَمَّ فِي الْهَدِيلِ تَجَمُّدَهُ فِي الْإِسَانِ . احْتَرَنْتُ : احْتَلَمْتُ مِنَ الْحُزَنِ . الْمَدْعُوعُ : الشَّقِيقُ .
 (١٠) يَحْتَدِيهِ : يَطْلُبُ جِدْوَاهُ . الرُّبُوعُ : جَمْعُ رَيْحٍ وَهُوَ الْمَنْزَلُ ، أَيْ يَكْثُرُ حَوْلُهُ التَّانَزُلُونَ .
 (١١) تَبِعٌ : جَمْعُ تَابِعٍ . يَتَابِعُنِي : يَجَارِبُونِي وَيَأْتِيهِ . الصَّيْفُ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ : الطَّرِيقُ الَّذِي يَجِيءُ فِي
 الصَّيْفِ . الرِّيحُ : الطَّرِيقُ الَّذِي يَجِيءُ فِي الرِّيحِ : يَرِيدُ أَنَّهُ يَقُومُ لِلنَّاسِ مَقَامَ مَطَرِ الصَّيْفِ وَالرِّيحِ .
 (١٢) الْقَاحُ : جَمْعُ لَقِصَةٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الْحُلُوبُ . جَذَبَ : مَازِلَ لَا تَجِدُ كَلَاوِلًا مَرعى . النَّشَامِيَّةُ :
 رَجُلُ الْعِمَالِ مِنْ قَبْلِ الشَّامِ . تَزْوِي الْوُجُوهُ : تَجَمُّعُهَا وَتَهْبِطُهَا مِنْ شِدَّتِهَا . السَّقُوعُ : الَّذِي تَسْفَعُ
 الْوَجْهَ أَيْ تَضْرِبُهُ . (١٣) تَضَمَّنَهُ : كَفَلَهُ . أَيْ لَمْ يُذَكَّرْ أَحَدٌ وَهُوَ فِي جَوَارِهِ .
 (١٤) بَانَ : مَضَى . لَيْلِي التِّمَامِ ، بِكسر التاء لَا غَيْرَ : هِيَ أَطْوَلُ لَيْلِي الشِّتَاءِ . الْمَزِيعُ قِطْعٌ
 مِنَ اللَّيْلِ دُونَ النِّصْفِ . (١٥) الزُّمُجُ : الْقَصِيرُ الْبَخِيلُ ، وَهَذَا الْقَصِيرُ لَيْسَ فِي الْمَعَامِ ،
 وَنَسَرَ بِالْقَصِيرِ الْعَمِيمَ وَغَوَّ ذَكَ . الْحُورُ : الْبَيْضُ . الرِّوَالِحُ : لِلْمَجْبَاتِ .

١٦ إِذَا الشَّمْسُ أَفْضَتْ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهَا مِنْ الْمَحَلِّ حُصٌّ قَدْ عَلَاهُ رُدُوعٌ

٦٩

وقالت امرأة من بني حنيفة

ترني يزيد بن عبد الله بن عمرو الحنفي*

- ١ أَلَا هَلَكَ ابْنُ قُرَّانَ الْحَمِيدُ أَخُو الْجَلِيِّ أَبُو عَمْرِو يَزِيدُ
- ٢ أَلَا هَلَكَ أَمْرُوهُ هَلَكَتْ رِجَالُهُ فَلَمْ تُفْقَدْ، وَكَانَ لَهُ الْفُقُودُ
- ٣ أَلَا هَلَكَ أَمْرُوهُ حَبَّاسُ مَالٍ عَلَى الْعِلَاتِ مِتْلَافٌ مُفِيدُ
- ٤ أَلَا هَلَكَ أَمْرُوهُ ظَلَّتْ عَلَيْهِ بِشَطْرِ عُتَيْرَةٍ بَقَرٌ هُجُودُ

(١٦) المحل : الضبط والشدّة . الحسّ ، ضم الحاء : الورس . ردوع : جمع روع ، وهو طلع من الزعفران ونحوه . ولراد أن تصفو السماء ويحمر الأفق وتطلع الشمس شديدة الحرارة ، وذلك في شدة البرد ، في أيام الجلب والشدّة .

* لم نعرف من هي ؟ والبيت ٤ في اللسان ٤ : ٤٤٣ نسب لمرة بن شيان ، ولم نجد أصلاً . ولكن في للرزاني ٣٨٢ ترجمة « مرة بن ذهل بن شيان » وأنه قديم ، وابنته جليّة هي زوج كليب بن وائل ، وابنه جساس بن مرة ، هو الذي قتل كلياً ، والقصة معروفة في حرب البسوس . فلا نعرف هل هو الذي نسب البيت إليه أولاً ؟

ترجمة : هنه من مرثي النساء ، وفيها يظهر أسلوب المرأة في الرثاء . بكت صاحبها : فضاله وإحسانه ونباته في الناس ، وأنه كان يحبس إليه بقائه داره لتسكون مدّة للضياف ، وأنه متلاف مفيد . وحددنا أن موته كان مثاراً لبكاء ساء كثيرات ، ما يقرن عن النجيب .

ترجمة : اطر الصرح ٥٤٩ — ٥٥١ .

(١٦) الجلي : « ضل » من الأمر الجليل . (٢) لم يقدوا لفة خيرم وحولهم بعد موتهم . الفقود : مصدر هدد . (٣) حساس مال : يحبس إليه في فائه لا بدعها تسرح ، لتسكون قريباً منه ، فإذا جاء ضيف قراه ، أو صاحب كماله أعطاه . العلات ههنا : الشدائد . أي يفعل هذا في الشدة والرخاء وفي إضائقه وسعته . (٤) عتيرة : قري بالبحرين . شبه النساء بالبحر . المجهود ههنا : للتنبيهات . والمجاهد من الأعداء ، يقال قتائمه ولستبه .

• سَمِعَنَ بِمَوْتِهِ فَظَلَنَ نَوْحًا قِيَامًا مَا يُحْمِلُ لَهُنَّ عُودًا

٧٠

وقال بشر بن عمرو بن مرثد *

- ١ قُلْ لَّيْنِ كُثُومِ السَّاعِي بِذِمَّتِهِ أَبْشِرْ بِمَجْرَبِ نَعِصِ الشَّيْخِ بِالرِّيقِ
- ٢ وَصَاحِبِيهِ فَلَا يَنْتَمِ صَبَاحُهَا إِذْ فُرَّتِ الْحَرْبُ عَنْ أُنْيَابِهَا الرُّوقِ
- ٣ لَا يَبْعَثُ الْعِيرَ إِلَّا غِبَّ صَادِقَةٍ مِنَ الْمَحَالِي ، وَقَوْمٌ بِالْمَفَارِقِ

(٥) نوحا : فائتات باقيات . ما يحمل لمن عود : أي لا يطعن شيئا ، وأصل ذلك في البهائم ، هول : كأنهم لم يظنوا عليه وتركوا الأكل حُرِّمَ عليهم للرعي .

* ترجمته : هو بهر بن عمرو بن مرثد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دمي بن جدبة بن أسد بن ربيعة بن نزار . شاعر جاهلي قديم . وفي الأمازي ٨ : ٧٧ « كانت هريرة وخليعة أختين لثينتين كانتا لبهر بن عمرو بن مرثد ، وكانتا تغنيان ، وقدم بهما البليمة لما هرب من النعمان » . و « هريرة » هي التي كان يشتب بها الأعشى الأكبر أستاذ الشعر في الجاهلية ، واسمها يميون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن سعد بن مالك بن ضبيعة . ولبهر يطان آخران في حماسة البحرني ١٨١ ومعه « بهر بن عمرو بن مرثد الشيباني » وليس هو من شيبان .

حاشية يتوعد بهر بهذه الأبيات عمرو بن كثوم وصاحبه ، أن يشن عليهم حربا شموا ، توضع لها الحطة الحكيمة ، وأن تلك الحرب تخرج فيها النساء مع الرجال ، يذكرن في صدورهم الفيرة والجماسة . وتمت هوداج هؤلاء النساء ، وما لها من زيتة وتهاويل .

تجزيها : انظر المرح ٥٥١ - ٥٥٣ .

(١) يصف شدة الحرب ، يقول : إذا باصرها الشيخ المجرب البعير بالحرب غص بريقه ، فن هو دونه في السن أولى . (٢) فرت : أصلها من « فر القابة » كشف عن أسناتها . الروق : جمع روقاء ، والروقي : طول الأستان . قال الأصمعي : جل أنيابها روقا يهول بها . (٣) غب صادقة : أي بمد نظرة صادقة . قال للرزوقي : يسخر منه ، وصحى جيشه عيرا ، يقول : لا يجهز إلا بمد تلبث وطول قطر . للمفاريق : مفارق الطرق ، جمع « مفرق » بزائدة الياء .

٤ . بَلْ هَلْ تَرَىٰ ظُمْنًا تُحْدَىٰ مُقَقِّبَةً لَهَا تَوَالٍ وَحَادٍ غَيْرُ مَسْبُوقٍ
 . بِأَخْذِنَ مِنْ مُعْظَمٍ فَجًّا بِمُسْهِلَةٍ لِرُغْوِهِ مِنْ أَعَالِي الْبُشْرِ زُحْلُوقٍ
 ٦ [حَارِبَنَّ فِيهَا مَعْدًا وَاعْتَصَمَنَّ بِهَا إِذَا صَبَحَ الدِّينُ دِينَاعِيْرَ مَوْثُوقٍ]

٧١

وقال بشرٌ أيضاً *

(٤) تحدى : تساق . مقفية : مولية ماضية . توال : تواج تبجها . (٥) مطم : مكان بيته .
 الفج : الطريق . المسيلة : النخل قد أسهلت ألواناً بسرهما من أحر وأصفر . شبه ما على
 الموادج من الرقم والزخرف بألوان البسر . الرمو : البسر للون . زحلق : تساقط ، أي
 أنه يتساقط لادراكه ، ويكون في البيت إقواء . أو هو صفة لقوله « مسيلة » كما زعم أحد ين
 عبيد ، فلا إقواء . و « الزحلق » لم يذكر في الساجم ، وإنما فيها « الزحلوقة » بالهاء ، وهي
 للكان للندر الأملس الذي يترحق عليه الصبيان ، أو هي آخر زحقتهم . (٦) حارين :
 أي أبواب الظلمات ، ونسب الفضل إليها . الدين : يجوز أن يريد به واحد الأديان ، أو المادة من
 الخير والسلامة ، أو الطاعة . غير مَوْثُوقٍ : أي به ، خلفها ، ومثله جائز . وهذا البيت زيادة
 من للرزوقي وبالفوت ونسخي للتحف البريطاني وفيها .

ترجمته : مضت في القصيدة قبلها . ولكن الأصمعي نسب هذه القصيدة لجبر بن خالد
 المرثدي ، فيما نقله عنه المرزوقي . وهو جبر بن خالد بن عمود بن عمرو بن مرثد بن مالك بن ضبيعة
 بن قيس بن ثعلبة . وهو شاعر جاهلي أيضاً ، له في حاشية أبي تمام أربع قصائد ، منها قصيدة
 في مدح النعمان بن المنذر . فيبهر ، وهو عم أبيه ، أقدم منه جداً .

جراقصيدة . قال الأصمعي : « الشاعر يشكو تطلب الزمان ، واختلاف المدحان ، وأن من
 كان ذنباً مؤخرأ ، صار رأساً مقدماً » . وهو يخاطب أبا خلد وائل بن شرحبيل بن عمرو
 بن مرثد . ويحبه من بني خلفاء ، الذين يصيدون الثعلب في الجلب ، على حين غيرهم من الناس
 قد أبعدوا في الأرض ، يشتجون النبات لابلهم والحصب . يريد بذلك قومه بني عمرو بن مرثد ،
 كما صرح بهمهم في البيت ١٠ فدحوم بمحبتهم للبار ، ومؤاساتهم غيرم بأنفسهم في العزب ولب
 الميسر ، وأنهم يأخذون حظهم من الماء وسماع الفيان ، مع عنايتهم الفاحشة بأدوات الحرب ، حتى
 لشغلهم ذلك عن اهتمامهم ببناءهم الأخلاق . وفي الآيات ١١ - ١٥ نعتهم بأنهم يجمعون إلى
 الجند اللهو ، وأنهم يصرون القراء في ملهم ، فلا يروم سائل إلا محاد نصباً ، ومعه ما يركب من
 فاقة أو يبر أو فرس .

- ١ أبلغَ لَدَيْكَ أَبَا خُلَيْدٍ وَائِلًا أَنِّي رَأَيْتُ الْيَوْمَ شَيْئًا مُعْجِبًا
٢ أَنْ ابْنَ جَعْدَةَ بِالْبُؤَيْنِ مُعْرِبٌ وَبَنُو خَفَاجَةَ يَقْتَرُونَ الثَّمَلَبَا
٣ [فَأَنْفَتُ بِمَا قَدْ رَأَيْتُ وَسَاءَ نِي وَغَضِبْتُ لَوْ أَنِّي أَرَىٰ لِي مَغْضِبًا]
٤ وَلَقَدْ أَرَىٰ حَيًّا هُنَالِكَ غَيْرِمُ يَمْنُ يَحْلُونَ الْأَمِيلَ الْمُعْشِبَا
٥ لَا أَسْتَكِينُ مِنَ الْخَافَةِ فِيهِمْ وَإِذَا هُمْ شَرِبُوا دُعِيتُ لِأَشْرَبَا
٦ وَإِذَا هُمْ لَعِبُوا عَلَىٰ أَحْيَانِهِمْ لَمْ أَنْصَرِفْ لِأَيَّتَ حَتَّىٰ الْقَبَا
٧ وَتَبَيْتُ دَاجِنَةً مُجَابِبُ مِثْلَهَا خَوْدًا مُنْعَمَةً وَتَضْرِبُ مُغْتَبَا
٨ فِي إِخْوَةٍ جَمَعُوا نَدَىٰ وَصَمَاحَةً هُفْمٌ إِذَا أَرُمُ الشِّتَاءِ تَرَعْبَا

(٢) البؤين : موضع ، العزب : الذي قد أعزب إليه ، أي تباعد بها من حبه وأهله .
يقترنون الثملب : يتبعون إثره ، اقتراء : تبعه . أو يقترون : يتنون له فترة ليعيدوه ، وهي البئر يحضرها الصائد يكن فيها . وهذا الفعل « يقترون » بهذا المعنى عن حاشية نسخة المتحف البريطاني ولم يذكر في اللامع . يقول : أولئك قد عزّبوا يقتسمون النبات لابلهم ، وهؤلاء يصيدون الثملاب في الحدب ، ينسهم بذلك . (٣) مغضب : اسم مكان من الغضب ، وأراد أنه لم يجد لمغضبه موضعا . وهذا البيت زيادة عن الرزوقي وإقوت ونسخي المتحف البريطاني وفيها . (٤) الأميل : موضع . للشب : ذو الشئب . (٥) أراد أنه آمن فيهم ، يؤاسوه بأنفسهم ويجعلونه كأحدهم . (٧) الداجنة هنا : القينة للفتية . ولم يذكر هنا في اللامع ، ومجازه أن الداجن أصله المتحد للقي . الدرب به ، يقال دجن في الشيء : إذا أنس به وأقام فيه حتى يتأدّه . الخود : الحنة الكلتى . تضرب متبا : يعني عوداً ، إذا ضربه جابوب بما تريد ، فكأنه متب يرضي مطالبه . (٨) الهضم : جمع أحضم ، وهم القوم يكسرون أموالهم ويظلمونها في الحقوق ، وأصل الهضم الكسر ، ومنه انهضام الطعام . الأزم : جمع أزمة . ترعب : اتسع وكثر ، ويروى « ترعبا » ومناعها واحد . ولم يذكر في اللامع .

- ٩ وَتَرَىٰ جِيَادَ ثِيَابِهِمْ غُلُولَةً وَالْمَشْرِفِيَّةَ قَدْ كَسَوْهَا الْمَذْهَبَا
 ١٠ قَمَرُو بْنُ مَرْتَدٍ الْكَرِيمِ فَمَالُهُ وَبَنُوهُ، كَانَ هُوَ النَّجِيبُ فَأَنْجَبَا
 ١١ [وَتَرَاهُمْ يَنْفَعِي الرِّفِضَ جُلُودَهُمْ طَلْزِينَ يُسْتَقَوْنَ الرَّحِيقَ الْأَصْهَبَا]
 ١٢ [غَلَبَتْ سَمَاحَتُهُمْ وَكَثْرَةُ مَا لَهُمْ لَزَبَاتٍ دَهْرٍ السَّوْدِ حَتَّى يَذْهَبَا]
 ١٣ [وَتَرَىٰ الَّذِي يَمْفُومُهُمْ لِجِبَابِهِمْ يُحْبِي وَيَرْجُو مِنْهُمْ أَنْ يَرْكَبَا]
 ١٤ [أَدْمَاءُ مُفْكِهِمَ وَفَصَلًا بَازِلًا أَوْ قَارَحًا مِثْلَ الْهِرَاوَةِ سَرَحْبَا]
 ١٥ [أَوْ قَارَحًا مِثْلَ الْقَنَاقِ طَمِرَةً شَوْهَاءَ تَمْتِطُ الْمَدِلَّ الْأَحْقَبَا]

(٩) الجياد : جمع جيد . غلولة : متعبة . المشرفية : السيوف . أي همهم في الحرب وإصلاح أدواتها ، لا يهتمون بمجلس ولا مطعم . (١١) الرفيض : الرق . طلزين : مستمزين ، من قولهم « طلّز » من باب « نصر » فهو طلّاز ، والطنز السخرية ، وأما « طلّز » فصفة لم تذكر في المعاجم . الرحيق : أطيب الخمر . الأصهب : ما يضرب لونه إلى الحمرة . (١٢) اللزبات : جمع لزبة ، وهي القسط والشفة . والقياس في هذا الجمع إسكان الراء لأنه صفة ، وقد ورد بالتحريك هنا وفيما مضى ٣٨ : ٢٦ وبالسكون في ١٨ : ١٩ . (١٣) ينفوم : يطلب فضلهم . لجبابهم : لمطابهم . (١٤) الأدماء : البيضاء ، يريد ناقة . المفككة : الفليطة الذين الجيدته . البازل : ما بلغ التاسعة . الفارح : الفرس تحت أستانه وذلك في الخامسة من عمره . الهراوة : الصا ، شبه بها الفرس في الضمر والصلابة . السرحب : لم يذكر بهذا اللفظ في المعاجم ، ولم يصرحه المرزوقي ، والمعروف « السرحوب » وهو الطويل . وفي بعض النسخ « شرعبا » والشرجب الطويل . (١٥) الطمرة : الفرس للفرقة المستزة للوثب . تمتط الح : قال المرزوقي : « تمكن عند الاصطياد بها من المير المدل بسدوه وقوته وفي موضع الحقية منه يياض » وقوله تمتط أي تصيد ، من البيط وهو الفم الطري . وهذه الأبيات ١١ — ١٥ زيادة عن المرزوقي ونسخني المصحف البريطاني وفيها .

٧٢

وقال عبد المسيح بن عَصَلَة *

* ترجمته: «عَصَلَة» أمه ، نسب إليها ، وهي عَصَلَة بنت طاهر بن شراكة قاتل الجوع الضائي . وهو عبد المسيح بن حكيم بن صغير بن طارق بن قيس بن مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . وجده الأعلى «مرة بن همام بن مرة» سيأتي له القصيدة ٨٢ . وقد ترجم الأمدي في المؤلف ١٥٧ — ١٥٨ لحرمة بن عَصَلَة ثم قل ص أبي سعيد السكري أنه ذكر يده «عبد المسيح بن عَصَلَة والمسيب بن عَصَلَة» وأنه لم يذكر أيهما أخوه ، ثم ضن الأمدي أنهم إخوة ، ثم قال: «ولم أر لها في قبيل شيان ذكراً ، إنما المذكور هناك حرمة وحده» . وقال المرزباني ٣٨٥ : «المسيب بن عَصَلَة القبياني وهي أمه وأم أخوه حرمة وعبد المسيح ابني عَصَلَة» . أما ذكر المسيب هنا فهو خطأ ممن ذكره ، والمسيب بن علس بقديم اللام ويغير هاء ، سبق نسه في القصيدة ١١ وليس هو من شيان ولا من بكر بن وائل ، إنما يجتمع مع بكر بن وائل في عمود النسب عند رأسه الأعلى في «ريضة بن نزار بن معد بن عدنان» . وأما حرمة وعبد المسيح فالظاهر عندنا أنها شخص واحد له اسمان ، له سمي حرمة ثم لما تصر سمي عبد المسيح . ففي القاموس «وابن عَصَلَة شاعر» فلو عرف اثنين أشار إليهما ، وفي اللسان «وابن عَصَلَة من شعرائهم» قال ابن الأثيري : هو عبد المسيح بن عَصَلَة . ويؤيد ما ذهبنا إليه أن هذه القصيدة ٧٢ قل الأمدي منها آياتا ونسبها لحرمة وروى قصتها له ، وأن صاحب اللسان قل منها بيتا نسب لحرمة بن حكيم . ويحتمل أيضا أن يكونا شاعرين أخوين ، اختلط شعرهما على الرواة فنسبوا ما لأحدهما للآخر . وقد أخطأ أبو عكرمة النسي في هذا الشاعر أيضا فيما يأتي في القصيدة ٨٣ فهنا «عبد المسيح بن عَصَلَة البدي» وليس هو من عبد القيس ، وتقل الأنباري هناك أن غير أبي عكرمة قال «هو عبد لمسيح بن عَصَلَة الشيباني» على الصواب .

بإضافة: قال الأمدي في ترجمة حرمة ونسب الشعر له : «كان الحرث بن جبلة الضائي وهب له قيتين ، لأن المنذر بن ماء السماء كان أمره أن يهجو الحرث فأبى عليه ، فجلس حرمة في النمر بن قاسط يعرب ومعه قيتاه ورجل من النمر بن قاسط ، فأخذ العراب من النمر ، فجل يمرض لقينة وحرمة ينهيه ، فلما أكثر ضربه حرمة بالسيف قطع يده أو أثر في بعض أعضائه ، وكان اسم الرجل كعبا ، وقال حرمة» ثم ذكر منها آياتا . وسواء أكان حرمة وعبد المسيح أخوين أم كانا اسمي لرجل واحد ، فإن قائلها ينبغي على كعب النمر أن يكون لا يحسن المداومة على العراب ، حتى يضربه صاحب القينة فيدعيه . ثم أظهر له ما في النمر من ذهابها بلب شاربها ، وتوعده ومن معه أن يهجوم هجاء تتعسله الرواة ، ويتناشده الناس .

ترجمة: شعراء الجاهلية ٢٥٤ — ٢٥٥ وفي آخرها بيت زائد . والآيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٦ في المؤلف ١٥٧ — ١٥٨ منسوبة لحرمة بن حكيم وفيها بيت زائد بين ٢ ، ٣ . والبيان ٢ ، ٣ في البيان الجاهل ١ : ١٩٤ — ١٩٥ نسبها لعبد المسيح . والبيت ٤ في اللسان ١٤ : ٢٣١ ونسب لحرمة بن حكيم . وانظر المرح ٥٥٦ — ٥٥٨ .

- ١ يَا كَتَبُ إِنَّكَ لَوْ قَصَرْتَ عَلَى حُسْنِ النِّدَامِ وَقَلَّةِ الْجُرْمِ
 ٢ وَسَمَاعِ مُدْجِنَةٍ نَعْلَمُنَا حَتَّى نَوُوبَ تَنَاوُمِ النُّجْمِ
 ٣ لَصَحَوْتَ وَالنَّمْرِيُّ يَحْسِبُهَا عَمَّ السَّمَاءِ وَخَالَةَ النُّجْمِ
 ٤ هَلِيلُ لِكَبٍ بَعْدَ مَا وَقَعَتْ فَوْقَ الْجَبِينِ بِمِصْمٍ فَمِ
 ٥ جَسَدُهُ بِهِ نَضَعُ الدِّمَاءَ كَمَا قَنَاتُ أَنَامِلُ قَاطِفِ الْكَزْمِ
 ٦ وَالْخُرُّ لَيْسَتْ مِنْ أَخِيكَ وَلَكِنْ قَدْ تَخُونُ بِأَمِنْ الْحِلْمِ
 ٧ وَتُبَيِّنُ الرَّأْيَ السَّغِيَةَ إِذَا جَعَلْتَ رِيَّاحَ شَمُولِهَا تَنْمِي
 ٨ وَأَنَا أَمْرُؤُهُ مِنْ آلِ مَرْءَةٍ إِنْ أَكَلْتَكُمْ لَا تُرْقِنُوا كَلِمِي

(١) لو قصرت: يعني هلك. (٢) مدجنة: سبقت في ٢٤: ١٨ وانظر ٧١: ٧.
 نعلنا: تلبسنا بصوتها. قال الأصمعي: «كانت الأاطعم إذا قامت لم يجترأ عليها أن تنه،
 ولكن يمزق حولها ويضرب حتى تنته». وقال الأمازي في المؤلف ١٥٧: «تناووم من التميم،
 أي تتكلم بما لا يفهم». (٣) النمرى: هو كعب، وهذا من بدع الالتفات. يقول:
 لصحوت وأنت تحسب هذه القينة في عظم قدرها مما لعلك وخالة لثريا. (٤) هليل لكب:
 «رد» منها كعبا حيث لا يصبر عنها. للصم: موضع السوار. التميم: الريان للتلى.
 (٥) الجسد، بفتح السين وكسرهما: التميم اليابس. قنات: اشتدت حرته. يعني أنه جرح فأصابه
 التميم فتلزج به واسود من حرته. (٦) ليست من أخيك: قال الأنباري «أي ليست
 تحابي، من شربها ذهبت بجله». الأمن: شديد القوى. وتعدية «تخون» بالحرف معامي
 لم نجده في موضع آخر. (٧) يقول: إذا طابت لهم زينت لهم الفتيح. الشبول: الخمر.
 تميمي: تزيد. (٨) أكلتكم: أبحركم. لا تركوا: لا تخطوا التميم. يكي بالكلم والتميم
 عن الهجاء، وأنه إن هجما ذاع شعره فلم يقطع ذكره.

٧٢

وقال عبدُ المسيح بنُ عَسَلَةَ أيضًا*

- ١ ومازِبٍ قد عَلَا التَّهْوِيلُ جَنَّبَتْهُ لَا تَنْفَعُ النَّمْلُ فِي رَفَرَاهِ الْخَافِي
 ٢ صَبَّحَتْهُ صَاحِبًا كَالسَّيِّدِ مُعْتَدِلًا كَانَ جُوجُوءُهُ مَدَاكُ أَصْدَافِ
 ٣ بَاكَرْتُهُ قَبْلَ أَنْ تَلْنِي عَصَافِرُهُ مُسْتَخْفِيًا صَاحِبِي وَغَيْرُهُ الْخَافِي
 ٤ لَا يَنْفَعُ الْوَحْشَ مِنْهُ أَنْ تَحْذَرَهُ كَأَنَّهُ مُمْلَقٌ مِنْهَا بِخُطَافِ
 . إِذَا أَوَاضِعُ مِنْهُ مَرًّا مُتَحَيًّا مَرًّا الْآتِي عَلَى بَرْدِيَّتِهِ الطَّافِي

* براتصيدة: هو في هذه القصيدة صائد قد خرج من آخر الليل على فرسه الجواد ، بطارد الوحش به ، في مكان منزل وحشي النبت .

تخريبها: شعراء الجاهلية ٢٥٥ . والبيت ١ في الأمالي ١ : ٢٥٨ . والبيتان ١ ، ٣ فيه ١ : ٢٥٤ . والأبيات ١ ، ٣ ، ٤ في سمط اللاكي ٥٧٠ ومنها بيت زائد بين ٣ ، ٤ . وكذلك في المؤتلف ١٥٨ . والبيت ٢ في الخيل لأبي عبيدة ١٠١ ، ٧٥ . وانظر الفصح ٥٥٨ — ٥٥٩ . (١) المازب : الكلا البعيد . التهويل : زهر النبت من بين أصفر وأحمر وأبيض وسائر ألوانه . الجنبه : نبت سريع الارتفاع ، وأراد أن التهويل قد علا الجنبه لكثرتة . رفراه : ندى يقع عليه . لاتنفع النمل : أي لكثرة نفاه لاتنفع لابسها . (٢) صبحته : سرت به ليلاذوائته صبحا . صاحبه هما : فرسه . السيد : القتب . متصب : من نشاطه . الجوجوء : الصدر . للذاك : مُدَقِّقُ الطيب ، وجهه من أصداق لأنه أحسن له وأزور . شبه صدره بالمداك لصغرتة ، يريد أنه كبت . (٣) تلني : أصبح ، يقال « لمت تلنو ولنيست تلني » . وانظر ٢٤ : ١٧ . صاحبه : فرسه ، يريد أن النبت عمرة وأحفاه . غيره الخافي : أي مثله لا يخفى لطوله وإستراقه (٤) لا يفوته الوحش وإن حذر لاتتداره عليه . و « تحذره » أصلها « تنحذره » مضارع « تحذر » وهذا العمل ليس في المعاجم ، بل فيها « حذر » و « احتذر » . معاق : الاعتلاق وقوع الصيد في حباله الصائد . ومنه أخذ النابتة قوله في الاعتذار للثمان * فاك كالميل الذي هو مدركي * وعبد المسيح أقدم منه ، كما قال البكري في السمط ٥٧٠ . (٥) أواضع : أضع منه وأكف من حدته . وهذا للمي اللواضة لبس في المعاجم . المتحي : للمتند . الآتي : السيل يأتي بلماء لم يكن فيه مطر . البردي : نبت معروف .

٧٤

وقال ثعلبة بن عمرو العبدى *

- ١ لَمَنْ دِمْنٌ كَأَنَّهُنَّ صَحَافٌ قَهَّارٌ خَلَا مِنْهَا الْكَيْبُ فَوَاحِفٌ
- ٢ فَمَا أَخَذَتْ فِيهَا الْهُودُ كَأَنَّمَا تَلَمَّبُ بِالسَّمَانِ فِيهَا الزَّخَافُ
- ٣ أَكَبَّ عَلَيْهَا كَاتِبٌ بِدَوَاتِهِ يُقِيمُ يَدَيْهِ تَارَةً وَمُخَالَفُ
- ٤ [رَجَا صُنْعَهُ مَا كَانَ يَصْنَعُ سَاجِيًا وَيَرْفَعُ عَيْنَيْهِ عَنِ الصَّنِيعِ طَارِفُ]
- وَشَوْهَا؛ لَمْ تُوشَمْ يَدَاهَا وَلَمْ تُذَلَّ فَقَاطَتْ وَفِيهَا بِالْوَلِيدِ قَهَّاذُفُ

* نُسخت: سبقت في القصيدة ٦١.

بإتصاف: هذه قصيدة غر. بدأها بوصف الفار وقد درست وكشفت بعض آثارها السيول، وأجبت فيها من ألوان البت. ثم فت فرسه وسرعتها، ولعائته للهدف بها. وتحدث من درعه ودرعه وقوسه وسيفه، ومن عتاد الرجل القوي القدام السوي بالموت. وأخبر أن للنية نفعي حيث تريد، لا ينمها الحراس ولا الجبد السكتيف، وأنها تهدي إلى الرء لا تفعل عنه. ثم أحمى بالقوم على من يربح اللوت.

تخريجها: الجان ١٤، ١٥ في حاشية البحري ٩٧ ثعلبة بن حزن وهو هو. والأبيات ١٤-١٦ في الأمازي ١١: ١٢٦-١٢٧ مع بعض اختلاف، منسوبة لأبي الطمسان القيني، ولله تمثل بها. وانظر الفرج ٥٥٩-٥٦٣.

(١) الفمن: جمع دمنة، وهي آثار الناس وما سوسدوا بالرماد. صحائف: أراد ما فيها من الفس والكتابة. السكتيف: موضحان. (٢) اليهود هينا: الأبطال التي يهد بعضها بسما. السمان: الأسباط التي يزخر بها في السقوف وغير السقوف، كما في الأنباري، وانظر ما سبق ٢٦: ٧٩. (٣) قال أبو بكرمة: يسوي سطوره مرة ومخالف أخرى، يحيى بها على غير استواء. (٤) ساجياً: ساكتاً، يريد طرفه. الطارف: ما يطرف العين. صور بذلك لإكبابه على الكتابة. وهنا البيت زيادة عن نسختي للتحف البريطاني وفيها.

(٥) الشوهاة: الحشنة الحشنى. لم توشم يداها: أي هي هية محصنة القوائم لم تنحج إلى الوشم. لم تذل: لم تنه، والاذالة الإهانة. قاطت: أتى عليها القبط. الوليد: العبد. التضاف: التذاف في المدو.

- ٦ وَتُعْطِيكَ قَبْلَ السُّوْطِ مِلَّةً عَنَانِهَا وَاحْضَارَ ظَنِّي أَخْطَاةَ الْمُجَادِفِ
٧ بَلَّتْ بِهَا يَوْمَ الصَّرَاحِ، وَبَعْضُهُمْ يَحْبُّ بِهِ فِي الْحَيِّ أَوْزُقُ شَارِفِ
٨ يَبْيَضَاءُ مِثْلَ النَّحْيِ رِيحَ وَمَدَّةُ شَائِبُ غَيْثٍ يَمْحِشُ الْأَكْمَ صَائِفِ
٩ وَمُطَرِدٍ يُرْضِيكَ عِنْدَ ذَوَائِهِ وَيَمْحِي وَلَا يَنَادُ فِيمَا يُصَادِفِ
١٠ وَصَفْرَاءُ مِنْ نَبْعِ سِلَاحٍ أُعِدَّهَا وَأَيْضُ قَصَالِ الضَّرِيَّةِ جَائِفِ
١١ [عَتَادُ امْرِئٍ فِي الْحَرْبِ لَا وَاهِنِ الْقَوَى وَلَا هُوَ عَمَّا يَقْدِرُ اللَّهُ صَارِفِ]
١٢ [بِهِ أَشْهَدُ الْحَرْبِ الْعَوَانَ إِذَا بَدَتْ نَوَاجِذُهَا وَاحْمَرَّتْ مِنْهَا الطَّوَائِفُ]
١٣ [قِتَالِ امْرِئٍ قَدْ أَقْنَى الدَّهْرَ أَنَّهُ مِنْ الْمَوْتِ لَا يَنْجُو وَلَا الْمَوْتُ جَائِفُ]

(٦) ملة عنانها : أي عدو مله . العنان : الاحضار : العدو . المجادف : ما يجدف به أي يرمي به . (٧) بليت بها : ملكها وكانت في قبضي . الصراح : إجابة للصرخ ، ويقال أيضا للاستخافة . يحب : من الحب وهو ضرب من العدو . الأوزق : حل لون الرماد ، والورق الأم الابل . الشارف : الهرم الكبير . (٨) البيضاء هنا : الفرع ، أراد أنه يجب من استئان لابساً درعه . التهي ، بكسر التون وفتحها : الغدير . والمرب تشبه السيف والفرع بماء الغدير والتي . ريح : أصابه الريح ، فهو أسقى له وأشد لاضطرابه . الشائب : جمع شؤوب ، وهو الغفة من الطر . يمحش : يمحش . الأكم : جمع أكمة . صائف : في الصيف . وهو صفة لـ « غيث » ، في البيت لإقواء ، أو هو مرفوع على القطع . (٩) للطرد : الرمح ، وانظر ١٧ : ٥٠ . يرضيك عد ذوائه : إذا نظر إليه ناظر وتلقب أرضته جودته ، فذلك ذوائه ، وهو معنى مجازي . يمحي : أي في اللطون . لا يناد : لا يرجع ولا ينطفئ . (١٠) الصفراء : العوس بها . الثبع : شجر تتخذ منه القسي والسهام . القصال : القسطاع ، يبي سيفاً . الضروية : قيل بمعنى مفعول . الجائف : الذي يبلغ الجوف . (١١) العتاد : السدة . يقدر : يقضي ويقدر . (١٢) العوان : التي قوتل فيها مرة . الطوائف : الواحي . (١٣) جائف : مائل . يعني أن الموت لا يدعه .

- ١٤ ولو كُنْتُ فِي مُعْدَانٍ يَحْرُسُ بَابَهُ أَرَجِيلُ أَحْبُوشٍ وَأَسْوَدُ آلِفُ
 ١٥ إِذَا لَا تَنْبِي، حَيْثُ كُنْتُ، مَنِّي بِهَا هَادٍ لِثَرِيٍّ قَاتِفُ
 ١٦ أَمِنْ حَذَرٍ آتِي لِلْمَلَائِكِ سَادِرًا وَآيَةُ أَرْضٍ لَيْسَ فِيهَا مَتَاكِفُ

٧٥

وقال أبو قيس بن الأسلت الأنصاري *

(١٤) غمدان : حسن منبع باليمن . أراد بالأراجيل الرجال ، جمع « أرجال » وأرجال جمع « راجل » مثل « صاحب وأصحاب وأصاحب » . الأحوش : الحبش . الأسود : أراد به الحية . الآلف : الأس بالمكان . (١٥) يجب : يسرع ، من الحب . القاتف : الذي يخوف الأكار يتبعها . (١٦) السادر : الذي لا يهتم لهي ولا يبال ما صنع . يريد أنه يأتي للمهلك لا يبال ، فهو ينكر على من يتبعه بالخمر .

* زمسته : « أبو قيس » كجده ، واختلف في اسمه ، وللمفهور الراجح أنه صيني بن الأسلت ، والأسلت اسمه عامر بن جهم بن وائل بن زيد بن قيس بن عمار بن مرة بن مالك بن الأوس بن حنيفة وهو السقاء بن عمرو مزقياء بن طرماء السماء بن حارثة وهو التطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الفوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . وكانت الأوس قد أسندت أمرها إلى أبي قيس وجعلته رئيساً عليها فكفى وساد . واختلف في إسلامه ، قيل أنه أسلم وقيل أنه وعد بالإسلام ثم سبق إليه للوث فلم يسلم . وابنه عتبة بن أبي قيس أسلم واستشهد يوم القادسية . وانظر الإصابة ٧ : ١٥٨ ، ٢٥٧ : ٤ ، ٢٥٢ : ١٥ والأمان ١٥ : ١٥٤ وابن الأثير ١ : ٢٨٤ .

بجاءة : كانت الحرب بين بطون الأوس والخزرج كلها ، وهي آخر حرب كانت بينهم إلا بقاء ، حتى جاء الإسلام ، وكانت الأوس قد أسندت أمرها في هذه الحرب إلى أبي قيس ، فلم يفرحهم فأثرها على كل ضمة حتى شعب وقتير ، ولبت أشهراً لا يقرب امرأة . ثم جاء ليلة دق على أسرته ، وهي كبشة بنت ضمرة بن مالك بن عمرو بن عزيز ، من بني عمرو بن عوف ، فقتلت له ، فأهوى إليها فدفعته وأسكرته ، قال : أنا أبو قيس ! قتلت : والله ما عرفتك حتى تكلمت ! فقال هذه الضميدة يسجل هذا للهي ، وحدها بما تؤثر الحرب في فرسانها ، وما ينفقون من مرارة . وأنه إنما خلف عمراتها وقاه بما ألزمه . ولدت درعه والسيوف والترس . وفي الأبيات ١٠ — ١٥ تمجيد للقوة والحزم ، واختصار يأس قومه وسطوتهم . وفي الأبيات ١٦ — ٢٤ غر بعباعته وبغله ونجدة وجرأته في اقتحام للمقاويز على ناقته التي نمت ونمت رحلها .

- ١ قَالَتْ، وَلَمْ تَقْصِدْ لِقِيلِ الْحَنَّا مَهْلًا فَقَدْ أَبْلَنْتِ أَسْمَاعِي
 ٢ أَنْكَرْتِهِ حِينَ تَوَسَّيْتِهِ وَالْحَرْبُ غُولٌ ذَاتُ أَوْجَاعٍ
 ٣ مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَهَا مُرًّا، وَتَحْسِبُهُ بِجَمْعِاجٍ
 ٤ قَدْ حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي فَنَا أَطْعَمُ تُمْضًا غَيْرَ تَهْجَاجٍ
 ٥ أَسْعَى عَلَى جُلٍّ بَنِي مَالِكٍ كُلُّ امْرِئٍ فِي شَأْنِهِ سَاجٍ
 ٦ أَعْدَدْتُ لِلْأَعْدَاءِ مَوْضُونََةً فَضْفَاضَةً كَالنَّعْيِ بِالْقَاجِ
 ٧ أَخْفَرُهَا عَنِّي بِذِي رَوْنَقٍ مُنْدٍ كَاللَّحْلِ قَطَّاعٍ

تخرجه: الجهرة في القصيدة ٢٧ بقديم وتأخير عدا الأبيات ٩، ٢٢، ٢٣. والأبيات ١-٨ في ابن الأثير ١: ٢٨٤. والأبيات ١-١٢، ٥ في الأغانى ١٥: ١٥٣-١٥٤ والخزاعة ٢: ٤٧-٤٨. والبيت ٤ في التنبية ٣٣ والكزاز الغوي ١٧٧ وشرح الحماسة ١: ١٠٤ ولم ينسب. والبيتان ٤، ٥ في المجمل ٨٨ والخزاعة ٢: ٥٣٣. والبيتان ٤، ١٢ في حماسة البحري ٣٤. وبجز البيت ٨ في السط ٤٩٥. والبيتان ٩، ١٠ في الحيوان ٣: ٤٦. والبيت ١٠ في البيان والتبيين ١: ٢٠٤ والأمل ٢: ٢١٥ ولم ينسب. والبيت ١١ في أمثال الليثاني ٢: ١٠٩. والبيت ١٢ في السط ٢٦٩. والأبيات ١٠-١٢ فيه ٨٣٧. والبيت ١٨ في الخزاعة ٣: ١٦٧ بلفظ آخر. وانظر المرح ٥٦٤-٥٧٤.

(١) لم تقصد: لم تأت القصد، وهو الوسط في الأمور وهو العدل. الحنا: الكلام الرديء. يعني لم تصدق قولها الحنا، اللام بمعنى الباء، وروي بالباء أيضا. أسماعي، فصح الحمزة: جمع صمغ، وبكسرهما مصدر. والسطر الثاني إما قوله هو، وإما قولها له. (٢) توسمت: التوسم التثبت في معرفة الشيء، أي حين تثبت في معرفته أنكركه، وذلك لتغيره. الغول: ما اغتال الأشياء فنهب بها. (٣) الجماع: المحبس في المكان التليظ أو الضيق. (٤) حصته: أذهبت شره ونزته لطول مكثها على رأسه، ومعنى البيت أنه يطيل لبس السلاح ويقل التوم. (٥) جلهم: أكثرهم وعامتهم. (٦) الموضونة: التي تسبت حلقين حلقين، يسي المرح. الفضفاضة: الواسعة. التهي: التدير. القاج: للنبيط من الأرض، ويكون فيه السراب. شبه سقاء المرح بصفاء الماء الذي في التهي. (٧) أخفها: أذهبها. الرونق: ماء السيف. للهند: المنسوب إلى الهند. شبه الملقح لصفائه. قال الأصمعي: كانت العرب تعمل في أمجاد سيوفها شيها بالكلاب - وهو الخطاف - فإذا عملت المرح على أحدم رسها من أسفلها فجعلها بالكلاب لتخف عليه.

- ٨ صَدَقِ حُسَامٌ وَادِقٍ حَدُّهُ وَتُجْنِبُ أَسْمَرَ قَرَاعٍ
 ٩ بَزْ أُنْرِي مُسْتَبْسِلٍ حَازِرٍ لِلدَّهْرِ ، جَلْدٍ غَيْرِ مِجْزَاعٍ
 ١٠ الْعَزْمُ وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْإِذْهَانِ وَالْفَكَّةِ وَالْمَاعِ
 ١١ لَيْسَ قَطًّا مِثْلَ قُطَيٍّ وَلَا إِذْ مَرَعِيٍّ فِي الْأَنْوَامِ كَالرَّاعِي
 ١٢ لَا نَأَلُمُ الْقَتْلَ وَنَجْزِي بِهِ الْإِذْءَاءَ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ
 ١٣ نَذُودُهُمْ عَنَّا بِمُسْتَنَّةٍ ذَاتِ عَرَانِيْنٍ وَدُفَاعٍ
 ١٤ كَأَنَّهُمْ أَشَدُّ لَدَى أَشْبِلٍ يَنْهَتُنْ فِي غِيلٍ وَأَجْزَاعٍ
 ١٥ حَتَّى تَجَلَّتْ وَلَنَا غَايَةٌ مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَاعٍ
 ١٦ هَلَّا سَأَلْتَ الْخَيْلَ إِذْ قَلَّصْتَ مَا كَانَ لِنَاطِيٍّ وَإِسْرَاعِيٍّ

(٨) الصدق : الصلب . الحسام : الفاطم . الودق : للماضي الحاد . الجأ : المظوف ،
 عني به الترس . وجهه أسمى لأنهم كانوا يخذون الترس من جلود الابل . القراع : الصلب .
 (٩) البز : السلاح . المستبسل : للوطن عنه على الهلكة . (١٠) الاذهان : من
 المداينة ، وهو مثل النفاق والمخادعة . الفكة : الضف . الماع : شدة الحر .
 (١١) قطي : تصغير قطا . يقول : ليس القليل كالكثير ولا اللوس مثل الساس . قال
 الأصمعي : يحض على طلب للعالي ، أي فكن كثيراً سائلاً ، ولا تكن قليلاً سوساً .
 (١٣) الستة . الكتبية ، وأصل الاستان النفاط . عرانيهم : رؤساؤهم ومقدموم في الفضل
 والصباغة . دفاع : جمع دافع ، وهم الذين يدفعون الأعداء . والبطاع أيضا : دفعة الموج والسيل .
 (١٤) ينهتن : يزأرن . النبل ، مالكسر : الأجمة . الأجزاع : جمع جزع وهو الجانب . وهذا
 البيت لم يروه أبو عكرمة ورواه أحمد بن عبيد . (١٥) الغاية : الراية . الجماع : الأخلاط
 من قبائل شتى . يقول : ذلك الجمع كله منا ، لم نستعن بأحد غيرنا . (١٦) قلصت : يعني
 الحصى ، ويزعمون أن الجلبان ساعة يفزع تقلص خصيته . وأراد بالجليل فرساتها .

- ١٧ هَلْ أَبْذُلُ الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ، وَأَتِي دَعْوَةَ الدَّاعِي
 ١٨ وَأَضْرِبُ الْقَوْنَصَ يَوْمَ الْوَعَىٰ بِالسَّيْفِ لَمْ يَقْصُرْ بِهِ بَاعِي
 ١٩ وَأَقْطَعُ الْحَرْقَ يُخَافُ الرَّدَىٰ فِيهِ ، عَلَى أَدْمَاءِ هِلْوَاعٍ
 ٢٠ ذَاتِ أَسَامِيحَ مُجَالِيَةٍ حُشَّتْ بِحَارِيٍّ وَأَقْطَاعِ
 ٢١ تُعْطِي عَلَى الْإَيْنِ وَتَنْجُو مِنَ الضَّرْبِ أُمُونٌ غَيْرِ مِظْلَاعِ
 ٢٢ كَانَتْ أَطْرَافَ وَلِيَّاتِهَا فِي شِمَالٍ حَصَاءِ زَعْرَاعِ
 ٢٣ أَزَيْنُ الرَّحْلِ بِمَقْوَمَةٍ حَارِيَّةٍ أَوْ ذَاتِ أَقْطَاعِ
 ٢٤ أَقْضِي بِهَا الْحَاجَاتِ ، إِنَّ الْفَتَىٰ رَهْنٌ بِذِي لَوْتَيْنِ خَدَّاعِ

(١٧) الداعي : من يدعو إلى حرب أو حالة أو نحو ذلك . (١٨) القونس . عظيم تحت الناصية ، يريد أنه يضرب الرأس وهو أشد الضرب . والبيت في الخزانة بلفظ والسيف إن قصره صانع طولهُ يوم الوفا باعِي وانظر ما مضى ٤١ : ٢٤ . (١٩) الحرق : التسع من الأرض التي تحترق فيه الرياح . الأدماء : البيضاء ، يريد نافعة . الهلواع : الشديدة الحرص على السير . (٢٠) أساميج : فنون من السير . المجالية : المشبه كخلقها بخلق الجبل . الحاري : أعطاء قطوع تعمل بالميرة ترين بها الرجال ، وهذه النسبة من تلخر مدلول النسب ، قلبت الياء فيه ألفا ، قاله ابن سيده . الأقطاع : جمع قطع ، وهي طنفسة تكون على الرجل . حشت بها : ضمت من جانبيها بها . (٢١) يقول : تعطي سيرا وهي ممية ولا تحتاج إلى الضرب . الأمون : التي يؤمن عثارها . المظلاع : من الطلاع في الأبل ، وهو المرج . (٢٢) الوليات : جمع ولية ، وهي جلس يكون تحت الرجل بقي الظهر . الشمال : ربع الشمال . الحصاء : الشديدة المبوب . الزعراع : الزعزعة . يقول : كان وليتها على ربع من شدة سيرها . (٢٣) مقومة : من العقيم ، وهو الوشي ، يريد طنفسة موشاة . وهذا البيت والذي قبله لم يروهما أبو عكرمة ، وزادها أحد بن عبيد . (٢٤) ذو اللوتين : الدهر ، فيه الخير والشر .

٧٦

قال المُتَقَبُّ العَبْدِيُّ *

* ترجمته: مضت في القصيدة ٢٨ .

بِزَاقِصِدَةٍ: طلب من صاحبتها أن تتهبه قبل الرحيل ، وأن تبي يوعدها ، فإنه صادق العزم على مجازاة القطعة بثمنها . وفي الأبيات ٥ — ١٨ وصف ظنن الحبيبة ، وتبسمه سيرها ، وفست النساء في هواجسهن لما لهن أطول وأمتع ما قيل في الظنن . وفي الأبيات ١٩ — ٣٩ تحدث من فاقته التي يسلي بها همه ، فوصف شدتها وسرعتها وضخامتها ، ومخافتها ، وقوة زفيرها ، وأثروقه أخفافها ، وذيلها ، وصوت أُنْيَابِها ، ونومها ، ومناخها ، وشبهها بالشفينة ، وذكر أنه يجهدنها غاية الإجهاد ، ثم لا يريزوها ذلك شيئا . وأنه رحل بها إلى عمرو بن هند ، الذي يخاطبه في الأبيات ٤٠ — ٤٢ ويخبره بين الصداقة الحقة ، والمداومة الصريحة . وفي البيت الأخير من عبر تسييرا صادقا من جهل المرء بما يحيط له القدر من الخير والشر .

تخريجا: انتهى الطلب ١ : ٢٩٩ — ٣٠١ عند البيت ٤ ، ١٥ . وشعراء الجاهلية ٤٠٥ — ٤٠٩ وقال : « هذه القصيدة من مشونات الرب السبع » . وليست في المشونات للروية في جهرة أشمار الرب . وقد خلط بعض الرواة والمخرجين بين هذه القصيدة وبين قصيدة سميم بن وثيل الرياحي (الأصمعي ١) التي أولها :

أَنَا بِنُ جَلَا وَطَلَّاحُ التَّنَايَا متى أضغ الحماة تعرفوني

فلسوا بعض هذه لسمم ، بإتحاد الوزن والروي ، والبيت ١ في الخزاعة ٢ : ٥٥٦ . وشواهد الصني ٤ : ٣٥٦ . والأبيات ١ — ٤٢ ، ٤٤ — ٤٥ في الشعراء ٢٣٤ . والأبيات ١ — ٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٢ — ٤٥ . وسما بيتان آخران في الصني ١ : ١٩١ — ١٩٢ ونسبها لسمم . والأبيات ١ ، ٤٢ ، ٤٣ فيه ٤ : ١٤٩ وقال : « ويقال هو سميم بن وثيل » . والأبيات ١ — ٤ ، ١١ ، ٤٠ ، ٢٠ ، ٣٥ — ٣٩ ، ٤٥ في شواهد اللقي ٦٩ . والأبيات ١ — ٤ ، ١١ ، ٣٥ — ٣٨ في المجمل ١٠٧ — ١٠٨ . والبيت ٣ في الشعراء ٧٢ والخزاعة ١ : ٢٨٨ . والبيتان ٣ ، ٤ في حماسة البحتري ٦٣ . والأبيات ٥ — ٧ في صفة جزيرة العرب ٢٣١ . والبيت ١١ في الشعراء ٢٣٣ والسط ١١٣ والخزاعة ٤ : ٤٣١ ونظام الغريب ٧٥ . وبجزء في الاشتقاق ١٩٩ . وصدر البيت ١٣ مع مجز ١١ في جهرة ابن دريد ١ : ٢٠٢ . وبجزء ١١ مع صدر غريب فيها ٤ : ٤٧٥ . والأبيات ١٦ فيها ٣ : ٤٢٤ و ٢٧ فيها ٣ : ١٦١ و ٢٩ فيها ١ : ١٦٤ . والبيت ١٦ في ساني الشعر ٥٤ . والبيت ٣٠ في النوادر ١٧٧ . والبيتان ٣٥ في السط ٥٦ و ٣٧ ، ٣٥ فيه ٢٠٢ . والبيت ٣٦ في الجمهرة ٢ : ٣٠٥ و ٣ : ١٠٢ و ٤ : ٤٤٢ ونظام الغريب ١٥٣ . والبيتان ٣٦ ، ٣٧ في الأمالي ٢ : ٢٩٥ وللوشح ٩٢ . والبيت ٣٧ في الصني ١ : ١٩١ ومه آخر ونسبها لسمم . والبيت ٣٨ في الجمهرة ٢ : ٢٩٧ والغريب للجواليقي ١٤٠ . والبيتان ٤٢ ، ٤٣ في حماسة البحتري ٥٩ والخزاعة ٣ : ٣٥٢ . والأبيات ٤٢ — ٤٥ في الرزباني ٣٠٣ والخزاعة ٤ : ٤٢٩ . والبيتان ٤٤ ، ٤٥ في حماسة البحتري ١٢٥ . وانظر المصريح ٥٧٤ — ٥٨٨ .

- ١ أَفَاطِمُ قَبْلَ يَنِّكَ مَتِّعِي وَمَتِّعُكَ مَا سَأَلْتُ كَانَ تَبِي
٢ فَلَا تَعِدِي مَوَاعِدَ كَاذِبَاتٍ تَمُرُّ بِهَا رِيَّاحُ الصَّيْفِ دُونِي
٣ فَلَا تَنِي لَوْ تَخَالَفَنِي شِمَالِي خِلَافَكَ مَا وَصَلْتُ بِهَا يَمِينِي
٤ إِذَا لَقَطَعْتُمَهَا وَلَقَلْتُ يَدِي كَذَلِكَ أَجْتَوِي مَنْ يَحْتَوِينِي
٥ لِمَنْ ظُمْنٌ تَطَالِعُ مِنْ ضَيْبٍ فَمَا خَرَجَتْ مِنَ الْوَادِي لِحِينٍ
٦ مَرَدَّنَ عَلَى شَرَافٍ فَذَاتِ رَجُلٍ وَنَكَبْنِ الْقَرَائِخَ بِالْيَمِينِ
٧ وَهُنَّ كَذَلِكَ حِينَ قَطَعْنَ فَلَجًا كَانَ مُمُولَهْنَ عَلَى سَفِينٍ
٨ يُشَبِّهْنَ السَّفِينِ وَهُنَّ بُحْتُ عَرَاضَاتُ الْأَبَاهِرِ وَالشَّوُونَ
٩ وَهُنَّ عَلَى الرَّجَائِرِ وَاكِنَاتُ قَوَاتِلِ كُلِّ أَشْجَعِ مُسْتَكِينِ
١٠ كَغَزَلَانٍ خَذَلْنَ بِذَاتِ ضَالٍ تَنُوشُ الدَّائِيَاتِ مِنَ الْفُصُونِ

(٢) إنما خص رياح الصيف لأنها لا خير فيها ، إنما تأتي بالغبار والمبجاج .
(٣) خلاصتك : مثل مخالفتك . وهذا البيت زعم ابن قتيبة في الشراء ، وبقية البغدادي في الخزانة ، أن اللثب أخذ مناه من بيت لثافة . واللثب أقدم من اللثافة ، وقد أضرنا إلى ذلك في ترجمته .
(٤) الأجواء : الكرامة والاستقبال . (٥) الظن : جمع ظئبة . ضيب ، بالجملة وبالهيئة ، روايتان : موضع . لحين : هدى حين وإبطاء . (٦) شراف وذات رجل والقرائخ : مواضع . نكبن : عدلن عنه . (٧) قليج : طريق أوواد . المحول : الموداج كال فيها النساء أو لم تكن ، واحدها رحل . سفين : جمع سفينة . (٨) البحت : جمال طوال الأعناق . عراصات : جمع عراصة ضم العين ، والمراس الرريض للفرط ، كما تقول طولول . الأباهر : أراد بها الطهور ، وأصل الأبهر عرق في الظهر . الشوون : جمع شأو ، وهي شعب قبائل الرأس التي تجري منها الدموع إلى العينين . (٩) الرجائر : مراكب النساء الواحدة رجيزة ، بكسر الراء . واكنات : مطمئات . الأشجع : الطويل ، من الشجع . يقول : يقتلن كل أشجع ولكنه يستكين أي ينجس لمن . (١٠) خذلن : تحلق عن صوابهن ، أقن على أولادهن . الضال : السمر البري . تنوش : تتناول .

- ١١ ظَهَرَنَ بِكَلَّةٍ وَسَدَلَنَ أُخْرَى وَتَقَبَّنَ الْوَصَاوِمَ لِلْعُيُوفِ
 ١٢ وَمُنَّ عَلَى الظَّلَامِ مُطْلَبَاتٌ طَوِيلَاتُ الدَّوَائِبِ وَالْقُرُونِ
 ١٣ [أَرَيْنَ حَمَاسِنَا وَكَتَنَ أُخْرَى مِنْ الْأَجْيَادِ وَالْبَشَرِ الْمُصُونِ]
 ١٤ وَمِنْ ذَهَبٍ يَلُوحُ عَلَى تَرِبٍ كَلُونِ الْعَاجِ لَيْسَ بِذِي غُضُونِ
 ١٥ إِذَا مَا قُتِنَتْ يَوْمًا يَرْهَنُ يَمِزُّ عَلَيْهِ لَمْ يَرْجِعْ بِحِينِ
 ١٦ بِتَلْيَةِ أَرِيشُ بِهَا مِهَابِي تَبْدُ الْمُرَشِقَاتِ مِنَ الْقَطِينِ
 ١٧ عَلَوْنَ رِبَاوَةٌ وَهَبَطْنَ غَيَا فَلَـمْ يَرْجِعْنَ قَائِلَةً لِحِينِ
 ١٨ فَقُلْتُ لِبَغِضِهِنَّ ، وَشَدَّ رَحْلِي لِهَاجِرَةٍ نَصَبْتُ لَهَا جَيْنِي

(١١) الكلة ، بكسر الكاف : السرة الرقيق . سدلن أخرى : أرسلنها . الوصاوس : البراقع الصغار ، واحدا وصاوس ، فأراد أنهم حديثات الأسنان هراهن صغار . وهذا البيت لقب الشاعر بالمتب ، بكسر التاء لا غير . (١٢) الظلام ، بكسر الظاء : الظلم . مطلبات : مطلوبات . أي نحن مع ظلمين إيانا نطلبهن . القرون : خصل الشعر أو الضعائر . (١٣) كتَنَ : أخفين . الأجياد : جمع حيد وهو النقب . وهذا البيت ذكره الأنباري على أنه رواية أخرى في البيت ١١ ، ولكننا نرى أنه بعيد من ذلك ، ورأينا أن يكون موضعه قبل البيت ١٤ ليصح عطف قوله « ومن ذهب » فلا يكون مقطوعاً عما قبله . (١٤) التريب : جمع تريبة وتجميع ترائب ، وهو عظام الصدر موضع الفلادة . وهذا الجمع « تريب » لم يذكر في المصاحم . الغضون : ثني الجلد . (١٥) قته : تركته وحلقته . رهنه بها : هواه وقلبه . يمزول : إذا صار بين أيديهن وملكنه لم يرجع إليه ولم يخلص منهن . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ولا الطوسي ولا أحمد بن عبيد ، وهو من رواية الأسمي . (١٦) تليته : تلمة من اللهب . راش السهام : ألق عليها الريش . أراد بالتلية محبوه وأنه يمتني بذكر حماسها . تبد : تسبق وتقلب . المرشقات : اللواتي تعد أعانها وتنفصرف للنظر . القطين : الخدم والجيران والتباع . يعني أنها تدمن في الحسن . (١٧) الرباوة : ما ارتفع من الأرض ، والغب : ما اطمأن منها . القائلة : القباله ، وهي نصف النهار . لم يكن يتزان القباله . (١٨) لهجرة : عند هجرة . والهجرة : نصف النهار عند اشتداد الشمس .

- ١٩ لَعَلَّكَ إِنْ صَرَمْتَ الْحَبْلَ مِنِّي كَذَلِكَ أَكُونُ مُصْحِبِي قَرُونِي
 ٢٠ فَسَلِّهِمُ عَنْكَ بِذَاتِ لَوْنٍ عَذَابِرَةٍ كِطْرَقَةٍ الْقِيُوفِ
 ٢١ بِصَادِقَةٍ الْوَجِيفِ كَانَ هِرًا يُبَارِيهَا وَيَأْخُذُ بِالْوَضِينِ
 ٢٢ كَسَاهَا تَامِكًا قَرِدًا عَلَيْهَا سَوَادِي الرَضِيعِ مَعَ اللَّجِينِ
 ٢٣ إِذَا قَلِقَتْ أَشْدُّ لَهَا سِنَاكَ أَمَامَ الزُّورِ مِنْ قَلَقِ الْوَضِينِ
 ٢٤ كَانَ مَوَاقِعَ الثَّفِنَاتِ مِنْهَا مُعَرَّسٌ بِأَكِرَاتِ الْوَرْدِ جُونِ
 ٢٥ يَمُجِّدُ تَنْفَسُ الصُّعْدَاءِ مِنْهَا قُوَى النَّسَجِ الْمُحَرَّمِ ذِي الثَّمُونِ
 ٢٦ نَصُكُ الْحَالِيَنِ بِمُشْفَرَةٍ لَهُ صَوْتُ أَبْجَحٍ مِنَ الرَّنِينِ

(١٩) صرمت الحبل : قطعت الوصل . مصحبي : تابعي . قروني ، بفتح القاف : نفسه . أي إن قطعت الوصل أطمت نفسي وقطعت وصلك . (٢٠) القوت ، بفتح اللام : الشدة . العذابة : الشديدة القوة . القيون : الحمادون . يصف بذلك ناقته ، وأنه يتسلق عنها بالسفر إن قطعت وصله . (٢١) الوجيف : سير سريع . يباريها : يسير معها . الوضين الرجل بمنزلة الحزام للسرير . يريد كأن بجانبها هراً يناوشها فهي تبغي النجاء منه . واضطر في المعنى ما سبق له في ٢٨ : ١٠ . (٢٢) التامك : للعرف الطويل . الفرد : للتلبذ . يعني سنامها . السوادي : نسبة إلى سواد العراق ، يريد به اللب وأنه هو الذي تسمى سنامها . الرضيع بالحاء للهمة : النوى للرضوح أي للدقوق . اللجين : ما تلجن أي تخرج من ورق أو علف أو يزور . (٢٣) السناف : خيط أو حبل دقيق من الحر إلى الحزام . (٢٤) الثفنات : سبقت في ٨ : ٣٠ ، ١٩ : ٦ ، ٢٨ : ٨ . معرس : مكان التمرس وهو النزول آخر الليل . الجون : السود ، أراد بهن القطا ، يكون بالورود إلى الماء . شبه ما مس الأرض من ناقته بتمرس من قطا غصن الأرض ، ومعرس القطا أحق . (٢٥) يمجد : يقطع . الصعداء : النفس المردود إلى الحوف . النسج : سير يضفر من الجلد ، وقواه طافاته التي ضر منها . المحرم : الذي دُيع ولم يُلجئ . ذو الثنون : ذو القوى . وهذا المعنى ليس في الساجم . يقول : إذا زفرت قامتلاً جوفها بنسجها قطعت النسج بنفسها . (٢٦) الحالان : عرقان يكتمان السرة . للمشفر : للفرق ، يعني الحصى . البحة : صوت فيه علق . أراد أنها ترج بالحصى في سيرها تصك به حاليتها .

- ٢٧ كَأَنَّ نَفِيَّ مَا تَنَفَّى يَدَاهَا . قِذَافٌ غَرِيبَةٌ يَدَيَّ مُعِينٍ
 ٢٨ تَسُدُّ بِدَائِمِ الْخَطَرَانِ جُثْلٍ خَوَايَةَ فَرَجٍ مَقْلَاتِ دَهِينٍ
 ٢٩ وَتَسْمَعُ لِلذُّبَابِ إِذَا تَنَفَّى كَتَفَرِيدِ الْحَمَامِ عَلَى الْوُكُونِ
 ٣٠ فَالْتَمِيتُ الزِّمَامَ لَهَا فَتَامَتْ لِمَاكِدِهَا مِنَ السَّدَفِ الثِّبِينِ
 ٣١ كَأَنَّ مُنَاخَهَا مُلْقَى لِحَامٍ عَلَى مَغْزَائِهَا وَعَلَى الْوَجِينِ
 ٣٢ كَأَنَّ الْكُورَ وَالْأَنْسَاعَ مِنْهَا عَلَى قَرَوَاءِ مَاهِرَةٍ دَهِينِ
 ٣٣ يَشْقُ الْمَاءَ جَوْجُوهَا وَيَمْلُو غَوَارِبَ كُلِّ ذِي حَدَبٍ بَطِينِ
 ٣٤ غَدَتِ قَرَوَاءٌ مُنْشَقًّا نَسَاهَا تَجَاسَّرُ بِالنِّخَاجِ وَبِالْوَتِينِ
 ٣٥ إِذَا مَا قُمْتُ أَرْحَلَهَا بِلَيْلٍ تَأَوُّهُ آهَةٌ الرَّجُلِ الْحَزِينِ

(٢٧) اللعين : الأجير ، ويكون اللعين : المستعان به . وسئل الأصمسي : هل تعرف المجر الأجير ؟ فقال : لا أعرفه ولعلها لغة بحرانية . يعني أهل البحرين . وتفسير المصنف بالأجير لم يذكر في المصنف . شبه ما تنفي يداها من الحصى بحجارة تُقذف بها فاقة غريبة أنت حوضاً غير حوضها لتعرب منه فرميت . (٢٨) دَائِمُ الْخَطَرَانِ : يعني ذنبها ، وخطراته حركته . الجثل : الكثير الشعر . الخوابة : القُرْبَجَة . المقلات : التي لا يبقى لها ولد . الدهين : الناقة القليلة العين . (٢٩) قال الأصمسي : يريد بالذباب ههنا حد ثلها إذا صَرَقَتْ بَأْيَابِهَا . قال : وقد يجوز أن يكون في خصب فهي تسمع صوت الذباب في الرياض . الوكون : جمع وكن ، وهو عش الطائر . (٣٠) السدف : الليل ، والسدف النهار ، وهو منها الضوء . (٣١) المغزاء : الموضع الكثير الحصى . الوجين : ما علط من الأرض وكان فيها ارتفاع . شبه مواقع تفتتها بموقع لجام إذا ألقي . (٣٢) الكور : كور الرجل وهو خفيه وأداته . الأنساع : جمع نسع . القرواء ههنا : سفينة طويلة القراء وهو الظهر . الماهرة : السابجة . الدهينة : الدهوة . (٣٣) الجوجؤ : الصدر . الغوارب من كل شيء : أعلاه . الحدب : ارتفاع الموج . البطين : البعيد الواسع . (٣٤) القوداء : الطويلة المتقى . منشقا نساها : وذلك إذا سمعت انقلعت اللحياتان التان في الفخذين فيظهر النسا بينهما . تجاسر : تخضي . الوتين : عرق في القلب . (٣٥) أرحلها : أضع عليها الرحل .

- ٣٦ تَقُولُ إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَصِنِي أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي
 ٣٧ أَكُلَ الدَّهْرِ حَلًّا وَارْتَحَالَ أَمَا يُنَبِّئِي عَلَيَّ وَمَا يَفِينِي
 ٣٨ فَأَبْقَى بَاطِلِي وَالْجِدُّ مِنْهَا كَذُّكَانِ الدَّرَابِنَةِ الْمَطِينِ
 ٣٩ ثَبَّتْ زِمَامَهَا وَوَضَعَتْ رَحْلِي وَتُرْقَةُ رَفَذَتْ بِهَا يَمِينِي
 ٤٠ فَرَحْتُ بِهَا لَمَّا رَضُ مُسْبَطِرًا عَلَى صَحَّاحِهِ وَطَى الثُّنُونِ
 ٤١ إِلَى عَمْرٍو وَمَنْ عَمْرٍو أَتَنِي أَخِي التَّجَدَّاتِ وَالْحِلْمِ الرَّصِينِ
 ٤٢ فَلَمَّا أَنْ تَكُونُ أَخِي بِحَقِّ فَأَعْرِفَ مِنْكَ غَنِيَّ أَوْ سَمِينِي
 ٤٣ وَلَا فَاطِرَ حَتِي وَاتَّعِذْنِي عَدُوًّا أَتَيْكَ وَتَتَقِنِي
 ٤٤ وَمَا أَذْرِي إِذَا يَمَتُّ أَمْرًا أَرِيدُ الْخَيْرَ أَيُّهُمَا يَلِينِي
 ٤٥ أَلْخَيْرُ الَّذِي أَنَا أَبْتَغِيهِ أَمْ الشَّرُّ الَّذِي هُوَ يَتَتَبِنِي

(٣٦) الرضين : بمنزلة الحزام ، ودرأته : مددته وشدت به رحلها . الدين : الدأب والمادة .
 (٣٧) باطلي : أي ركوبي في طلب اللهو والنزل . جدما : انكماشها في السير . الكان : الذكة
 للبنية لجلوس عليها . الدرابنة : البوابون ، الواحد دربان ، بتثنية الدبال ، فارسي معرب .
 للطين : اللطلي بالطين . يريد أنها وإن أتتني في لوهه قاتها ضغمة قوية . (٣٩) الترقه :
 الوسادة . رفعت : أعنت ، يعني أنه اعتد على الوسادة . (٤٠) المسبطر : الطريق الممتد
 وتمازض : تأخذ في عرضة ، أي تسير بإزائه ، كأنها تنحصره مخافة أن تفل . وانظر ٢١ : ٢٤ .
 الصحاح : ما استوى من الأرض . الثنون : جمع ثن وهو ما صلب من الأرض وغلف .
 (٤١) عمرو : عمرو بن هند الملك . وقال الأسيدي : « أراه غير الملك لأنه لم يكن ليخاطبه
 بمثل هذا الكلام » . وليس بقي ، وانظر ما مضى ٤٢ : ١٩ - ٢١ وما يأتي
 ٧٨ : ٣ - ١١ . (٤٢) أي فأعرف نصحك من عكك .

٧٧

وقال الثَّقَبُ أَيْضاً *

- ١ لَا تَقُولَنَّ إِذَا مَا لَمْ تُرِدْ أَنْ تُتِمَّ الْوَعْدَ فِي شَيْءٍ «نَعَمْ»
 ٢ حَسَنَ قَوْلٍ «نَعَمْ» مِنْ بَعْدِ «لَا» وَفَيْحُ قَوْلٍ «لَا» بَعْدَ «نَعَمْ»
 ٣ إِنْ «لَا» بَعْدَ «نَعَمْ» فَاحِشَةٌ قَبْلَ «لَا» فَإِذَا خِفْتَ النَّدَمَ
 ٤ فَإِذَا قُلْتَ «نَعَمْ» فَاصْبِرْ لَهَا بِنَجَاحِ الْقَوْلِ ، إِنْ أَخْلَفَ دَمٌ
 . وَأَعْلَمَ أَنَّ الدَّمَ تَقْصُ لَفَقَى وَمَتَى لَا يَتَّقِ الدَّمَ يُدَمِّ

✽ جزالة: القسم الأول منها وينتهي بالبيت ١٢ ، هو من شعر الحكمة والملقى فيه وحب الوفاء بالوعد ، والحرس على رضا الناس ، وإكرام الجار ، وتحاشي النية ، وتجنب الرياء ، والحلم على الجبال . وفي القسم الثاني يمدح خالد بن أعين بن الحرث . وروى الرواة أن شأس بن نهار ، وهو الملقب بالبدي (وستأتي له القصائد ٨٠ ، ٨١ ، ١٣٠) وهو ابن أخت القتب ، كان أسيراً عند بني الملوك ، فكله خالد بن أعين ، فوجه له وفك إيساره . فوصف القتب ما كان يترقب ابن أخته من موت أخذه منه خالد . ثم أطرى كرم خالد وطلب مجله ، وكثرة عطاياه ، وحله ماله وقاية لرحله .

تمزيح: ذكر الأنباري أن أولها عند أبي عكرمة على هذا الوضع ، وأن غيره جعل أولها البيت ٢ وجعل البيت الأول ثالثها . ولم يرو للرزوقي الأبيات ٢ ، ٣ ، ٧ ، ١٨ وقال : وهذه الأبيات التسعة — يعني ١ ، ٤ — ٦ ، ٨ — ١٢ — في رواية الفضل بن محمد الهجاء البدي ، وما يجي من سد وهي خمسة أبيات — يعني ما عدا البيت ١٨ — رواها القتب . ورواها الأسدي من أولها إلى آخرها القتب . وهذا الهجاء الذي نسبت إليه الأبيات في رواية الفضل الضي لم يجد له ترجمة ولا ذكر في عبر هذا الوضع سد طول التتبع . والقصيدة في منتهى الطلب ١ : ٣٠٢ عدا البيتين ١٨ ، ١٩ . ولأبيات ١ — ٦ ، ٨ — ١٢ في الحزاة ٤ : ٤٣١ . والبيتان ١ ، ٤ في حجة البحر ١٤٥ . ولهما للمزق السدي . والأبيات ١٣ — ١٧ ، ١ — ٤ ، ٦ ، ٨ — ١٢ في شعراء الجاهلية ٤١٣ — ٤١٤ . وانظر الفرج

- ٦ أَكْرِمِ الْجَارَ وَأَزْعِمِ حَقَّهُ إِنَّ عِرْفَانَ الْقَتْلِ الْحَقَّ كَرَمٌ
 ٧ [أَنَا يَتِيٍّ مِنْ مَعَدٍّ فِي الْقُدْرَى وَلِيَّ الْهَامَةِ وَالْقَرْعُ الْأَثْمُ]
 ٨ لَا تَرَانِي رَائِمًا فِي مَجْلِسٍ فِي لُحُومِ النَّاسِ كَالسَّبْعِ الضَّرِمِ
 ٩ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ يَكْثِرُ لِي حِينَ يَلْقَانِي وَإِنْ غِبْتُ شَمَّ
 ١٠ وَكَلَامِهِ سَيِّئٌ قَدْ وَقُرْتُ أَذْنِي عَنْهُ وَمَا بِي مِنْ صَمَمِ
 ١١ فَتَمَزَيْتُ خَشَاةً أَنْ يَرَى جَاهِلٌ أَنِّي كَمَا كَانَ زَعَمِ
 ١٢ وَلَبَسْتُ الصَّفِيقَ وَالْإِعْرَاضَ عَنْ ذِي الْغَنَاءِ أَبْقَى وَإِنْ كَانَ ظَلَمِ
 ١٣ إِنَّمَا جَادَ بِشَأْسٍ خَالِدٍ بَعْدَ مَا حَاقَتْ بِهِ إِحْدَى الظُّلَمِ
 ١٤ مِنْ مَنَايَا يَتَخَاسِنُ بِهِ يَتَدَرِّنُ الشَّخْصَ مِنْ لَحْمٍ وَدَمِ
 ١٥ مُتَرَعُ الْجَفْنَةِ رَبِيعِي النَّدَى حَسَنٌ مَجْلِسُهُ غَيْرُ لُطَمِ

(٧) هذا البيت زيادة من نسختي للتحف البريطاني وفيها . (٨) رائماً : أكلاً بصره .
 الضرم ، بكسر الراء : الشديد التهم . (٩) يكسر : يضحك وييدي أسنانه .
 (١٠) الورق : قل في الأذن ، أو هو الصمم . (١١) تمزيت : قصبت . خفاة :
 خفية . (١٣) شأس : هو ابن أخت اللثب ، وهو للمزق البيدي ، وله في للفضليات
 القصائد ٨٠ ، ٨١ ، ١٣٠ . خال : هو ابن أمار من الحرث ، أحد بني أمار بن عمرو بن وديعة
 بن لكيز . حاق : حلت . الظلم : جمع لم يشرحه الأنباري ولم يذكر في اللامج ، إلا أنهم
 ذكروه جمع « ظلمة » ضد النور ، وما هنا من الظلم بمعنى المحور . (١٤) يتخاسن به :
 يأتمنه واحدة بعد واحدة ، مأخوذ من قولهم في العمد « خسا وزكا » فالزكا الزوج والحسا
 المرد . من لحم ودم : يقول : يأخذ أخى أهلي وأفسهم عندي . (١٥) المترع :
 للآن . يريد أنه يطعم الناس ويوسع عليهم . الربيعي هنا : المتقدم ، أي نداء قديم . وأصل
 الربيعي ما ولد في الربيع ، على غير قياس ، ثم قيل للرجل إذا ولد له في شبابه : ولده ربيعون .
 لطم ، بفتح الطاء : الظاهر أنه صيغة مبالغة من اللطم ، معدول به عن « لطم » مثل « غمر » =

- ١٦ يَحْمَلُ الْهَنْءَ عَطَايَا جَمَّةً إِنَّ بَعْضَ الْمَالِ فِي الْعَرِضِ أَمٌّ
 ١٧ لَا يُيَاكِلِي طَيِّبُ النَّفْسِ بِهِ تَلَفَ الْمَالِ إِذِ الْعَرِضُ سَلَمٌ
 ١٨ [أَجْمَلُ الْمَالِ لِعَرِضِي جُنَّةٌ إِنَّ خَيْرَ الْمَالِ مَا أَدَّى النِّمَمَ]

٧٨

وقال يزيد بن الحنّاق الشني *

== من « غادر » . قال الأبناري : « أي ليس بفيه » ، وهذا الحرف ليس في المعجم . و « لطم » يضم الطاء : أي لا يلاطم في مجلسه ، هو مجلس سكون وحلم ، ليس بمجلس سفه ، ويكون جما مفردة « لطم » بمعنى ملطوم . (١٦) المرء : الطاء والمبة . اللمة : الكثير . الأم : القصد . يقول : إنفاق المال في السكرام قصد ليس طسراف ولا خطأ ، بقي عرضه بحاله . (١٨) هذا البيت زيادة من نسخة فينا ، وكتب عليها أنه أول القصيدة في بعض النسخ ، وموضعه هنا ليس به بأس .

* ترجمته : « الحنّاق » بالحاء . والقول المعبين ، ويصنف في كثير من المصادر . وقد نس على سوابه ابن حريد في الاشتقاق ٢٠٠ قال : « خنّاق فعال من قولهم حنّاق الطائر وخزق إذا رمى بدمقه » . وهو يزيد بن الحنّاق الشني العبدي ، من بني شن بن أفسى بن عبد القيس بن أفسى بن دهمي بن جدبة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، ولم يعرفوا نسبته إلى شن . وهو شاعر جاهلي قديم . ونقل الرزباني ٤٩٥ قولاً بأن المزعق العبدي هو يزيد بن خنّاق ، وروى له البيت ٣ من القصيدة ٨٠ الأتية ، وسيأتي تفصيل ذلك في ترجمة المنزق ونخرج قصيدته .

جزء القصيدة : قال يزيد هذه القصيدة يهجو النعمان بن المنذر وجوعده ، قبت إليهم النعمان كعتيته التي يقال لها دوسر ، فاستباحتهم ، فقال سويد أخو يزيد :

غربت دوسر فينا ضربة أتيت أوتاد ملك فاستقر

لجراك الله من ذي لمة وجزاه الله من عبد كفر

وقد بدأ يزيد كلمته نعت فرسه وسلاحه . ثم وجه القول إلى النعمان متهدداً موعداً . وغر يقومه واستصانهم على من يسيهم القتل والحلف .

تتميم : البيتان ٢٠١ في الحيل لابن الأعرابي ٨٣ - ٨٤ . والبيت ٢ في الرزباني ٤٩٥ والخزاعة ٣ : ٥٩٨ . والأبيات ٣ ، ٤ ، ٩ في الشراء ٢٢٨ . والبيتان ٩ ، ١١ في السط ٧١٣ - ٧١٤ . والبيت ١١ في الأمالي ٧ : ٧٨ . واللكز القفوي ٢٢ . واطر الفرح ٥٩٣ - ٥٩٦ .

- ١ أَعَدَدْتُ سَبْحَةً بَعْدَ مَا قَرَحْتَ وَلَبِسْتُ شِكَّةَ حَازِمٍ جَلَدٍ
 ٢ لَنْ تَجْمَعُوا وَدِّي وَمَتَّبِعِي أَوْ يُجْمَعِ السَّيْفَانِ فِي غَمْدٍ
 ٣ نَعْمَانُ إِنَّكَ خَائِنٌ خَدَعُ يُخْنِي ضَمِيرُكَ غَيْرَ مَا تُبْدِي
 ٤ فَإِذَا بَدَا لَكَ نَحْتُ أَثْلَتِنَا قَمَلَيْكُمَا إِنْ كُنْتَ ذَا حَرْدٍ
 ٥ يَا بَنِي لَنَا أَنَا ذَوُو أَتْفٍ وَأَصُولُنَا مِنْ عَتِيدِ الْمَجْدِ
 ٦ إِنْ تَفَرُّ بِالْخَرْقَاءِ أَشْرَتَنَا تَلَقَّ الْكَتَائِبَ دُونَنَا تَرْدِي
 ٧ أَحْسَبْتَنَا لَحْمًا عَلَى وَضَمٍ أَمْ خِلْتَنَا فِي الْبَاسِ لَا تُجْدِي
 ٨ وَمَكَّرْتَ مُقْتَلِيًا مَخْنَتَنَا وَالسَّكْرُ مِنْكَ عَلَامَةُ الْعَمْدِ
 ٩ وَهَزَزْتَ سَيْفَكَ كَيِّ ثُحَارِبِنَا فَانْظُرْ بِسَيْفِكَ مَنْ بِهِ تَرْدِي
 ١٠ وَأَرَدْتَ خُطَّةَ حَازِمٍ بَطْلٍ حَيْرَانَ أَوْبَقَهُ الَّذِي يُسْدِي
 ١١ وَلَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطَّرِيقُ وَأَنْهَجْتَ سَبِيلُ الْمَسَالِكِ وَالْهَدَى يُعْدِي

(١) «سحة» اسم فرسه، وفي رواية «صمر». فرحت، هتج الرء وكسرهما : تحت أسناتها وذلك في الحامسة من عمرها. الشكة : السلاح. (٢) متتبي : موجدتي ومساداتي. (٣) لم يروه أبو عكرمة ورواه أحمد بن عبيد. (٤) الأثقة : شجرة، جعلها مثلاً لزوم. الحرد : القصد والتعمد. (٥) المجدد، بكسر الميم : الأصل. (٦) أراد بالخرقاء الجمل، أي بالهضة الخرقاء. تردى : من الرديان، وهو فوق المعلى ودون العدو. (٧) الوسم : ما وُقِيَ اللحم من التراب من خشية أو حصيد. والمعنى : أحسنا لا بدفع عن أنفسنا عدوياً، وظننا بمنزلة لحم على وسم لا يدفع عن نفسه؟ (٨) الهضة : الألف، أراد ما تدلنا به عند أغشنا، كأنه قال مرعماً أوقنا، والهضة أيما : الحريم. (٩) أوبقه : أهلكه. يسدي : من سدئ الثوب، أراد أوبقه عمله. (١١) أي قد أضاء لك أمرنا. أنهجت : وضعت، والتهج الطريق الواضح. يسدي : بين ويقوي. يقول : إصبارك الهدي يقويك على طريقك.

٧٩

وقال يزيد بن الحنفاء أيضاً *

- ١ أَلَا هَلْ أَنَا أَنْ شِكَّةَ حَارِمْ لَدَيَّ، وَأَنِّي قَدْ صَنَعْتُ الشُّمُوسَا
- ٢ وَدَاوَيْشَهَا حَتَّى شَقَّتْ حَبَشِيَّةٌ كَأَنَّ عَلَيْهَا سُنْدُسًا وَسُدُوسَا
- ٣ قَصَرْنَا عَلَيْهَا بِالْمَقِيطِ لِقَاحَنَا رَبَاعِيَّةٌ وَبَازِلًا وَسَدِيدَسَا
- ٤ فَاصْتُ كَتَيْسَ الرِّبْلِ تَنْزُؤًا إِذَا نَزَتْ عَلَى رَبِذَاتٍ يَفْتَلِينَ خُنُوسَا

* بوالصيد: هذه أيضا من نوره على النمان . فأعلن أنه قد حيا قسه للقتال ، أعد سلاحه وفرسه « الشمس » ، وصنع فرسه صنعة جيدة ، وجعل ألبان إبله جميعا حيا عليه . ثم وصف درعه وسيفه . وانتقل بعد إلى مخاطبة النمان ، وكان آلى لينزومهم ، فلأخذن أموالهم ، وليقسنها أغاسا . فوجه إليه يزيد القول أن يجعل من بينه تلك ، لأنه لا يستطيع أن يربها . ثم أوعدهم بالملك وألزمهم أن يسطوا في الحكم كي لا يمرضوا أنفسهم للفر . وخاطب ابن للمل — واسمه الجارود بما روى الجاحظ — في أمر للكوس التي يراد أن تؤخذ منهم ، ونوه باستعداد قومه وتحفزهم .

تفسير البيت ١ في الحيل لابن الكلبي ٣٠ . والبيتان ١ ، ٢ في الحيل لابن الأحرابي ٨٣ ولسهما لسود بن خلف أخيه . والآيات ١ — ٤ في الحيل لأبي صيدة ١٣ . والبيت ٢ في المجهرة ١ : ١٧٣ والثنية ٢١ والاسط ٥٣ والاشتقاق ٢١١ ولم ينسب . والبيت ٣ في المجهرة ١ : ٢٨٢ . والبيت ٨ فيها ١ : ٢٤٦ . والبيت ١١ في الحيوان ١ : ٣٢٧ . وانظر الفرج ٥٩٧ — ٦٠٠ .

(١) « الشمس » اسم فرسه أيضا . ومنهما : أحسن القيام عليها . (٢) الدواء : الصنعة للضرر . شقت : دخلت في الفتاة . شقت حبشية : اخضرت من الشب ، ذهبت شعرها الأولى وصنعت . السندس : ضرب من الديباج . السدوس : اللسان الأخضر . (٣) المقيط : زمن القيط أو مكاته . القاح : من الأبل : جمع لقمة . الرباعية والبازل والسديس : من أسنان الأبل . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ورواه أحمد بن حنبل . (٤) أصت : رجعت . التيس : تيس الظباء . الربل : نبت ينظر في آخر الصيف فترماه الظباء فيتصل لها الريح والصيف ، وتيس الربل أنشط من غيره لما اتصل له من الرعي . تنزؤ : تلب . ربذات : خفيفات ، عني بها القوام . يفتلين : يرتفعن في شدة من ، مأخوذ من الطو وهو الارتفاع . خنوسا : يخشن بعض جرحهن ، أي يقين منه ، يقول : لم يفلن جميع ما عندهن من السر .

٥. يَمْدُ لِيَوْمِ الرُّوْحِ زَغَفًا مُفَاضَةً دِلَاصًا وَذَا غَرْبٍ أَحَدٌ ضُرُوسًا
 ٦. [تُجِيدُ عَلَيْهَا الْبَزَّ فِي كُلِّ مَا زَرِقِ] إِذَا شَهِدَ الْجَمْعُ الْكَثِيفَ خَمِيسًا
 ٧. تَحَلَّلَ أَيْتَ اللَّحْنِ مِنْ قَوْلِ آثِمٍ عَلَى مَا لَنَا لَيَقْسَمَنَّ خُمُوسًا
 ٨. إِذَا مَا قَطَعْنَا رَمَلَةً وَعَدَّاهَا فَإِنَّ لَنَا أَمْرًا أَحَدٌ غَمُوسًا
 ٩. أَقْبِئُوا بَنِي الثُّعْمَانِ عَنَّا صُدُورَكُمْ وَلَا تُقْبِئُوا كَارِهِيْنَ الرُّؤُوسَا
 ١٠. أَكُلْ لَيْتِمَ مِنْكُمْ وَمُعْلَهَجٍ يَمْدُ عَلَيْنَا غَارَةً فَخُبُوسًا
 ١١. أَلَا ابْنَ الْمُعَلَى خَلَقْنَا وَحَسَبْنَا صَرَارِيْ نُعْطِي الْمَا كَسِيْنَ مُكُوسَا
 ١٢. فَإِنْ تَبَعْتُوا عَيْنًا تَمْتَي لِقَاءَنَا نَجِدْ حَوْلَ أَيْيَاتِي الْجَمِيعَ جُلُوسَا

(٥) يمد : يسي الحازم ، أو تمد نحن . الزحف : العرع البينة . اللقضة : الواسعة . الدلامس : السهلة . الغرب : الحد ، وأراد بذى الثرب السيف . الأحذ : الخفيف . الضروس : السبي الخلق في الابل ، وهو في السيف تشبيه . (٦) البز : السلب والقلب . وهذا البيت زيادة عن الرزوقي ونسخة فينا . (٧) تحلل : قل إن شاء الله تعالى بمد يمينك ، وذلك أنه آلى ليزونهم وليأخذن أموالهم وليقسنها أخماساً . والخوس جمع تحس لم يذكر في اللامع . (٨) العذاب : الحبل من الرمل . الأحذ هنا : الشديد . القموس : الغامض . يقول : إذا قطعنا هذا السهل صرنا إلى أمر شديد ندخل فيه . (٩) أقبئوا صدوركم : أزيلوا عوجها ، وعدى « أقبئوا » بـ « عن » لأن فيه معنى تحشوا أو أزيلوا . ولا تحبوا : يعني ولا تحبوا رؤوسكم عنا مكرهين . (١٠) للملهج : التي ليس بخالص ولا كريمة . الجبوس : الظلم . وهذا الحرف لم يذكر في اللامع ، بل فيها الحلياسة والحلياسة بمعنى الغم ، أو الظلامة . (١١) أراد : ألا يا ابن الملئ . الصراري : الملاحون ، يقال لفلان واحد والمجموع ، وانظر اللسان ١٢٤ : ١٢٥ والخروقة ١ : ٨٠ — ٨١ . للاكس : الجاني ، والمكوس : جمع مكس ، وهو ما يأخذه الماكس . (١٢) لم يروه أبو عكرمة ورواه أحمد بن عبيد .

٨٠

قال المُمَزَّقُ العَبْدِيُّ *

* ترجمته: « المزق » بفتح الزاء وكسرهما كما لس عليه اللسان والقاموس ، ولقب
بذلك لقوله في الأسمية ٥٨ :

فَإِنْ كُنْتُ مَا كَوَلَا فَكُنْ خَيْرَ أَكَلٍ وَإِلَّا فَأَدْرِكْنِي وَلَمَّا أُمَزَّقِ

واسمه شأس بن نهار بن أسود بن جَزِيل بن نُحَيْي بن عَسَّاس بن نُحَيْي بن عوف بن سُود بن عنوة
بن منبه بن نكرة بن لكيز بن أَصْبَى بن عبد اللّيس . وهو ابن أخت المتعب العبدى الذى مضت
ترجته في ٧٦ وقد ذكره باسمه في ٧٧ : ١١ . وانقطت المصادر على أن المزق هو شأس ،
وهل المرزباني في الشعراء ٤٩٥ قولاً بأن اسمه « يزيد بن نهار » وقولاً آخر غريباً بأنه هو
« يزيد بن خنق » الذى مضت ترجمته في ٧٨ . ولعل قائل هنا شبه عليه إذ رأى هذه القصيدة
٨٠ منسوبة للمزق ورآها أيضاً منسوبة ليزيد بن خنق كما سيأتى في التخرّيج .

بِزَالِصِيْدَةٍ : يذم فيها الدنيا وأسف على نفسه ، فيعزّل ما سيصنع به أهله بعد الموت ، من
ترجيل شعره ، وإدراجها في الكفن ، واختيار أفضل الثياب لبثولوا دفنه في ضريحه . ولعله قد
انقرض بهذا التصوير للفصل لهذه الحال بين الشعراء . ثم هو بعد ذلك يهتف شأن المال ، فانه
سوف ينتهي إلى الوارث . أما البيت ٦ الذى يحدث فيه عن سهام الدهر التى يصوبها إليه ،
فأجبر به أن يكون أول القصيدة ، وقد لس الأتباري على أنه أولها في غير رواية للفضل .

تخرّجها : هكذا نسبها للفضل الضبي للمزق ، وكذلك نطبت فيما نقل الأتباري عنه أنه قال :
« للمزق أول من ذم الدنيا » بنى هذه القصيدة . وهل الأتباري عن أبي عبيدة أنها ليزيد بن
خنق ، وهو الصحيح . فقد نقل ابن قتيبة في الشعراء والبكري في السمع عن أبي عمرو بن العلاء
أن ليزيد بن خنق أول شعر قيل في ذم الدنيا . ولاطابق سائر الرواة على نسبتها لابن خنق
ولأن بعضهم زاد فيها بيتاً هو :

وَقَسَمُوا الْمَالَ وَأَرْفَضَتْ عَوَائِدَهُمْ وَقَالَ قَائِلُهُمْ مَاتَ ابْنُ خَنْقٍ

وهذا البيت مثبت في نسخة بيتنا بعد البيت ٦ بلفظ :

إِذْ غَمَضُونِي وَمَا غَمَضْتُ مِنْ وَسْنٍ وَقَالَ قَائِلُهُمْ أَوْدَى ابْنُ خَنْقٍ

وكذلك في نسخة المتحف البريطاني وصدرة * وأغمضوني وقالوا أيما رجل * والأبيات ١-٥
في الشعراء لابن قتيبة ٢٢٨ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، في سبط اللاكلى ٢١٣-٧١٤ والقند
٧ : ١٠ وزاد فيها البيت السابق بين ٤ ، ٥ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ في جهرة الأشال
لأبي هلال السكري ٢٠٧ هند وزاد البيت بين ٢ ، ٥ . والبيت ٣ في المرزباني ٤٩٥ . وكلهم
نسبها ليزيد بن خنق . وانظر الصرح ٦٠٠-٦٠٢ .

- ١ هل لَلْفَتَى مِنْ بَنَاتِ الدَّهْرِ مِنْ وَاقٍ أَمْ هَلْ لَهُ مِنْ حِمَامِ الْمَوْتِ مِنْ رَاقٍ
٢ قَدْ رَجَلُونِي وَمَارُجِلْتُ مِنْ شَعَثٍ وَأَلْبَسُونِي ثِيَابًا غَيْرَ أَخْلَاقٍ
٣ وَرَفَعُونِي وَقَالُوا : أَيُّمَا رَجُلٍ وَأَذْرَجُونِي كَأَنِّي طَيٌّ غِرَاقٍ
٤ وَأَرْسَلُوا فِتْيَةً مِنْ خَيْرِهِمْ حَسْبًا لِيُسْنِدُوا فِي ضَرْحِ التُّرْبِ أَطْبَاقِي
٥ هَوْنٌ عَلَيْكَ وَلَا تَوَلَّعْ بِإِشْفَاقٍ فَإِنَّمَا مَالُنَا لِلْوَارِثِ الْبَاقِي
٦ كَأَنِّي قَدْ رَمَانِي الدَّهْرُ عَنْ عُرْضٍ بِنَافِذَاتِ بِلَا رِيَشٍ وَأَفْوَاقٍ

(١) بنات الدهر : أحداه ومصائبه . الحِمَام ، بالكسر : الدنو ، حُمٌّ الميُّ ذنا . وهنا تفسير لم يذكر في الساجم ، واقفي فيها حم بمعنى قضى وقدر ، والحمام قضاء الموت وقدره . الرَاقِي : من الرقية . (٢) الترجيل : تسريح الشعر وتنظيفه وتحيينه . الضمت : تفرق الشعر وانتفاشه . الأخلاق : المزة البالية . (٣) عنى بطيٌّ غِرَاقٍ : العمامة التي يلبسها الصبيان ثم يضرب بها بعضهم بضاً . (٤) الأطباق : للفواصل ، واحدها طبق . (٥) ولع بالقيء : لزمه ولج فيه . الإشفاق : الخوف . أراد من الموت أو من الفقر . (٦) المرض ، بضم فسكون وبضمين : الجانب والناحية ، ورماء عن مرض ، أي عن شقٍ وناحية لا يباله . النافذات : أراد بها السهام . الأفواق : جمع فوق ، بضم الفاء ، وهو مجرى الوتر من السهم . وهنا البيت أجهت الأنياري في هذا الموضع بعد أن قل في آخر البيت السابق : « منه رواية المفضل على هذا التأليف ، وأولها في رواية غيره » وأسنده . واقفي يظهر لنا أن الموضع الجدير به أن يكون بعد البيت الأول ليقس المعنى . وبعد هذا البيت في نسخة فينا البيت الذي ذكرناه في التخرج وهو :

إِذْ عَمَّصُونِي وَمَا عَمَّصْتُ مِنْ وَسْنٍ وَقَالَ قَاتِلُهُمْ أَوْدَى ابْنُ خَذَاقٍ

ولو صحت هذه الرواية كان موضعه بعد البيت الأخير ، على أن يوشا بين الأول والثاني .

٨١

وقال المزمق أيضاً *

- ١ صَحَّامِنْ نَصَائِيهِ الْفُؤَادُ الْمُشَوَّقُ وَحَانَ مِنَ الْحَيِّ الْجَمِيعِ تَفَرُّقُ
 ٢ وَأَصْبَحَ لَا يَشْنِي لَهُ مِنْ فُؤَادِهِ قِطَارُ السَّحَابِ وَالرَّحِيقُ الثَّرَوَقُ
 ٣ فَمَنْ مُبْلَغُ الثَّمَانِ أَنْ ابْنَ أَخْتِهِ عَلَى التَّيْنِ يَنْتَادُ الصَّفَا وَيُمَرِّقُ
 ٤ وَأَنْ لَكِيزًا لَمْ تَكُنْ رَبُّ عُكَّةٍ لَدُنْ صَرَّحَتْ حُجَّاجُهُمْ فَتَفَرَّقُوا
 • قَضَى لِجَمِيعِ النَّاسِ إِذَا جَاءَ أَمْرُهُمْ بَأَنْ يُحْنَبُوا أَفْرَاسَهُمْ ثُمَّ يَلْحَقُوا

* جزالة: يذكر أنه صحام غفوة الصبا، وأعطاه تفرق لأنه فقد السوى والعزاء. ثم طلب من يؤتى إلى الثمان أن رجلاً — صحام « ابن أخيه » أو « أسيباً » كما في رواية أخرى — قد أضحى لا يأبه بالثمان، فهو يضي مرعاً بشعره حيث يفاء، وهو في ذلك يراهم الثمان لا يحفل به. ونوّه للثمان بشأن قبيلته « لكيز بن أضي بن عبد القيس » أنهم خلقوا لقنا والسيوف، وأن لكيزاً قد أخذ قومه بأن يخرحوا في الحرب تحت قيادة حازمة، وأنهم كانوا إذا خرجوا تتأخروا الناس فودّ من في المرق أن تتبعه لكيز صوب الغرب، ومن في الغرب أن تتبعه إلى المرق، خوفاً من شدة بأسها.

تمجيهاً، ستأتي القصيدة مرة أخرى في آخر الكتاب برقم ١٣٠ زيادة ٧ أبيات. وانظر المرح ٦٠٢ — ٦٠٤

(٢) قطار: جمع قطر، وقطر جمع قطرة. (٣) الصما: موضع بالبحرين. العين: بالبحرين أيضاً يقال لما « عين عظم ». يمرق: يضي، والتمريق الضاء. « الثمان » المختص على الاضافة، وبالصب على المفصلة، وحذف التنوين في الصب كدفعه في الاضافة، وهو مثل النون، وانظر ما يأتي ٢٠: ٩٦. (٤) لكيز قبيلة. مكة: حله صغير يوضع فيه السمن أصغر من القرية. صرحت حجاجهم: خرجت من م. يريد أن لكيزاً لم تكن ممن يجبر في السمن، ولكمهم أصحاب خيل وسلاح. (٥) قضى: أي لكيز، وذكر الصغير على اسم أبي القبيلة. يحنبوا أفراسهم: يقدون أفراساً بجانب إلههم ليركبوها عند الحرب. وللعنى: أوجب عليهم أن يركبوا الابل ويحنبوا الخيل متوجهين إلى الغارة.

- ٦ يَوْمٌ بَيْنَ الْحَزَمِ خِرْقٌ مَمْدَعٌ أَحْذُ كَصَدْرِ الْمُنْدُوَانِي خِفَقُ
 ٧ وَقَالَ جَمِيعُ النَّاسِ إِنَّ مَصِيرَنَا فَأَضْمَرَ مِنْهَا خُبْتَ نَفْسٍ تُمَرِّقُ
 ٨ فَلَمَّا أَتَى مِنْ دُونِهَا الرِّمْتِ وَالنَّفْصَا وَلَا حَتَّ لَهَا نَارُ الْفَرِيقَيْنِ تَبْرُقُ
 ٩ وَوَجْهَهَا غَرِيْبَةٌ عَنْ بِلَادِنَا وَوَدَّ الَّذِينَ حَوْلَنَا لَوْ تُشْرِقُ

٨٢

وقال مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيان *

(٦) يوم بين على حزم من أمه . أو الحزم : الحزن من الأرض ، وهو الفليط . الخرق : المتخرق في فتون الحجر والعروق . السبدع : الجبل الضجاع . الأحذ : الخفيف . المندواني : السيف . الخفق : الضروب ، يقال قد خفقه إذا ضربه . (٧) المي : أنه لحبت نفسه ودعائه كم مراده ولم يظهره لأحد حتى أوقع الفزوة التي أرادها . (٨) الرمت والنفا : شجران ، وأراد مواضعهما ، أراد تجاوزوا هذه الأماكن فصارت دونهم . لاحت نر الفريقين : تلاقى الجيشان وصار كل واحد منهما بجناح الآخر وجرأى منه . (٩) أي وجهه هذه الكتيبة أو الفزوة غريبة ، عدل بها عن ناحية الشرق مادلا من بلادنا . وتعنى من حولنا أن يوجهها مفرقة نحو بلادنا .

* ترجمته : هو مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيان بن قلبية بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . شاعر قديم جدا ، هو الأب الخامس في عمود النسب لسيد المسيح بن صلة ، كما مضى في ٧٢ . وعنه جساس بن مرة هو الذي قتل كليب بن ربيعة زوج أخته جليظة بنت مرة ، في حرب البسوس ، وانظر تفصيلها في الأمان ٤ : ١٣٩ - ١٤٢ .

بالتصيدة : دعا صاحبه أن يتأهباً للرحيل ، وأن يمد له ناقة وصف خلفها وسيرها وجودة غنائها ، وشبهها بالنماة تسابق الظليم وتباريه . ثم خلص إلى صميم الفرض من مخاطبة « عوف » يسبب منه كيف يسطو على ماله اليوم ، وكان بالأسى يتهيب ذلك . ثم يتوعد أن لو شاء لشنها عليهم شعواء ، يترد بها إليه ويرطاعا حيث يريد . ثم مدح « عوفا » على طاعة فرسان العرب ، من تعبد الرجل لقرنه ، والقاتل لقتوله .

تترجمها : ١ - ٤ في معجم البلدان ونسبها إلى همام بن مرة ، والد مرة بن همام . وانظر المرح ٦٠٤ - ٦٠٦ .

- ١ يا صَاحِبِي تَرَحَّلَا وَتَقَرَّبَا فَلَقَدْ أَنَى لِمُسَافِرٍ أَنْ يَطْرَبَا
 ٢ طَالَ الثَّوَاءَ قَرِيبَا لِي بَازِلًا وَجَنَاءَ تَقَطَّعَ بِالرُّدَاقِ السَّبَسْبَا
 ٣ أَكَلْتُ شَعِيرَ السَّيْلَحِينَ وَغَضُّهُ فَتَحَلَّيْتُ لِي بِالنَّجَاءِ تَحَلُّبَا
 ٤ وَكَأَنَّهَا يَلَوِي مُلَيِّحَةً خَاضِبٌ شَقَاءُ تَقِنَّقُهُ ثُبَارِي غَيْهَبَا
 ٥ يَاعَوْفُ وَيَمُحْكُ فِيمَ تَأْخُذُ صِرْمَتِي وَلَكُنْتُ أَسْرَحَهَا أَمَامَكَ عُزْبَا
 ٦ تَالِهٍ لَوْلَا أَنْ تَشَاءِي أَهْلَهَا وَلَشَرُّ مَا قَالَ أَمْرُو أَنْ يَكْذِبَا
 ٧ لَبَعَثْتُ فِي عُرْضِ الصَّرَاحِ مُفَاضَّةً وَعَلَوْتُ أَجْرَدَ كَالسَّيْبِ مُشَدَّبَا
 ٨ لَتَرَكْتُمُ إِيَّاي رِتَاعًا إِنِّي مِمَّا أُرْدُ الْجَيْشَ عَنْهَا خَيْبَا
 ٩ اللَّهُ عَوْفٌ لَابِسًا أَتَوَابَهُ يَا لَهْفَ نَفْسِي قَرْنَ مَا أَنْ يُعَلَّبَا

- (١) تهربا : يقول الرجل لصاحبه إذا استعته : تهرب ، أي اجعل . أنى : آن . الطرب هنا : خفة وجزع لشدة الفوق . (٢) الثواء : الافة . الوجناء : النافة الفليضة . الرقاق : جمع رديف ، وهو الراكب خلف آخر على الهابة . السيب : النفر لا يبت فيها . (٣) السيلحين : موضع قريب من الحيرة ، وانظر العرب ١٢٧ . المض ، بضم الميم : علف أهل الأمصار ، مثل الفت والنوى للرضوخ والسكب . النجاء : السرعة . وتحلبت : سالت ، كأنها السيل في سرعتها . (٤) القوي : ما انطف من الرمل . ملوحة : موضع . الحاضب : يوصف به الظلم ، وهو ذكر النعام ، حين يحمر بطن جسمه ، وهذا البيت شاهد لوصف النعام الأتني به . الشقاء : الطويلة . النعقة : النامة . الضهب : الأسود ، بني ظليما . (٥) الصرمة : القطعة من الابل . الرزم : للتنحية . يقول : ما جردت علي اليوم وقد كنت لا تهدر على ذلك قبل اليوم ؟ (٦) تشاءى : تفرق ، أي : والله لولا أن يفرق أهلها . (٧) العرض : الناحية . الصراح : الاستخانة . للفاضة : الفرع . الأجرد : القصير الشعر . السيب : جريدة النخل . للثقب : للثقب ، قد شذب عنه خوصه ، أي رمي به عنه . (٨) لتركم : جواب ثان لولا بدون حرف العطف . رتاعا : آمنة ترمى . (٩) أتوابه : سلاحه . قرن إلخ : أراد قرن غليظ ، و « ما » صلة .

٨٣

وقال عبدُ المسيح بنُ عَسَلَةَ العَبْدِيُّ *

- ١ أَلَا يَا أَسْلَمِي عَلَى الْحَوَادِثِ فَأَطْمَأ
فَإِنْ تَسْأَلِينِي تَسْأَلِي بِي مَا لِمَا
٢ غَدُونَا إِلَيْهِمْ وَالسُّيُوفُ عَصِيدُنَا
بِأَيْمَانِنَا قَتَلِي بَيْنَ الْجَمَاجِمَا
٣ لَعْمَرِي لَأَشْبَعْنَا ضِبَاعَ عُيْزَةِ
إِلَى الْحَوْلِ مِنْهَا وَالنُّسُورَ الْقَشَاعِمَا
٤ تَمَسَّكَ أَطْرَافَ الْعِظَامِ غُدِيَّةً
وَنَجْمَلُهُنَّ لِلْأَنْوُفِ خَوَاطِمَا
٥ [وَمُسْتَلَبٍ مِنْ دِرْعِهِ وَسِلَاحِهِ
تَرَكْنَا عَلَيْهِ الذَّنْبَ يَنْهَسُ قَائِمَا]
٦ فَأَمَّا أَخُو قُرْطٍ ، وَلَسْتُ بِسَاحِرٍ
فَقُولَا لَهُ : يَا أَسْلَمُ بِمِرَّةٍ سَالِمَا

* ترجمته: سبقت في القصيدة ٧٢ . وأخطأ أبو عكرمة الضبي في قوله « البدي » وإنما هو شياني ، كما نرى عليه الأنباري .

بر القصيدة : دعا لصاحبه فاطمة بالسلامة ، مستتراً بنفسه مقتضراً بقومه ، وما كان منهم يوم هزيمة من شجاعة وبطولة ، ووصف حول ذلك اليوم ، وكثرة القتل فيه ، وما ركع عدوم من المار . ثم توعد « أخا قرط » وهزى منه في سخرية لاذعة . وكان يوم عينة من أيام حرب البسوس ، وكان بين بني بكر وتطلب ابني وائل ، وفيه دارت البائرة لبني قنبل على بني بكر ، ولكن الشاعر — وهو شياني من بني بكر — يأتي أن يتعرف بهذه الهزيمة ، فهو يسغ عليها ظل البطولة ، ويخلق منها نصراً مبيتاً .

تخمساً : شعراء الجاهلية ٢٥٥ . وانظر المرح ٦٠٦ — ٦٠٨ .

- (١) أراد : ألا يا هذبة أسلمي . طالم : أي إن تسألني تسألني بمسلكك إلي ما طالم .
(٢) في رأسه بالسيف : ضربه وقطعه . (٣) عينة : موضع . القشاعم : جمع قشع ، وهو اللبس من النسور الكبير منها . (٤) تمسك : تمسك ، والتمسك : إخراج الملح من العظم بالشفين ، أو من جميع ما في الضرع ، وقيل : التمسك أشد لاستقصاء على العظم بالضرع ، وهذا الذي ليس في المايم . والضمير في القتل للسيف . غدية : تصغير غداة . خواتم : أي خطماً أو فمهم بهذه الرقعة ، أي صيرنا بها طاراً عليهم كالعلامة على أنوفهم . (٥) البيت زيادة عن الرزوقي ونسخي للتحف البرطاني وفيه . (٦) يهزأ بأخي قرط ، يقول : اسلم بمرة ، أي اذهب به ، وهو القنول . وللمي اسلم بقتلك لإياه ، على طريق التهمك به ، أي لت سألما ، وقد تلتفت . وأبعد في السخرية منه بقوله « ولست بساحر » .

٨٤

وَقَالَ مَقَاسُ الْعَائِدِي *

- ١ أَلَا أَبْلُغُ بَنِي شَيْبَانَ عَنِّي فَلَا يَكُ مِنْ لِقَائِكُمُ الْوَدَاعَا
- ٢ بِمَيْثُ صَالِحٍ مَا دُمْتُ فِيكُمْ وَعَيْشُ الْمَرْءِ يَهْبُطُهُ لَمَاعَا
- ٣ إِذَا وَضَعَ الْمَرْأَهُزُ آلَ قَوْمٍ فَرَادَ اللَّهُ آلَكُمْ ارْتِقَاعَا
- ٤ فَقَدْ جَاوَرْتُ أَقْوَامًا كَثِيرًا فَلَمْ أَرَ مِثْلَكُمْ حَزْمًا وَبَاعَا

* نُسِيتُهُ «مَقَاسُ» لقبه ، واسمه مسهر بن النعمان بن عمرو بن ربيعة بن تميم بن الحرث بن مالك بن عبيد بن خزاعة بن لؤي بن غالب بن فهر ، ولحق فهر اجتماع قريش ، بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزاعة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . وهو مَقَاسُ المائدي ، من طائفة قريش ، نسبوا إلى أمهم طائفة بنت الحُصَيْن بن قُصَافَةَ بن خُثَيم . وعُصَادِمُ في بني أبي ربيعة من ذهل بن شيبان ، خلفاء لهم . وهو شاعر جاهلي كان على ابن دريد في الاشتقاق ، وذكر للرزاني أنه مخضرم ، وفي التفاضل ١٠٢٠ ما يدل على أنه أدرك الإسلام ، ولم نجد له ما يدل على أنه أسلم . قال الأُمْدِي : « ولمَقَاسُ أشعار جيد في كتاب بني أبي ربيعة بن ذهل وفي بطون قريش . وقيل له مَقَاسُ لأن رجلاً قال : هو يَمُوسُ الشعر كيف شاء ، أي يحوله . يقال مَسَّ من الأكل ما شاء » . ويقال أنه من قولهم « مَقَسْتُ قصه » بكسر القاف : إذا قُتِلَ وتَهَزَّزَتْ . وذكره ابن دريد في المجره ٣ : ٤٣ في مادة « م ق س » وهذا يدل على أن قوله في الاشتقاق ٦٧ « مَقَاسُ كَفَمَالٍ من قَاسٍ يَمُوسُ » خطأ من الناسخين ، وليس في الكلام وزن « مَفْعَالٍ » بفتح الميم .

جاءت قصيدة : يمدح بني ذهل بن شيبان بن ثعلبة ، وبني شيبان جميعاً ، بما لقي فيهم من حسن الجوار ، وكال الحرم والبيع .

تمت - انظر المرح ٦٠٨ - ٦٠٩ .

- (١) يقول : لا أجل الله أقصرافي عنكم هذه المرة وداعاً . (٢) هبطه ، من باب نصر ، وأهبطه : أنزله ، وهبطه أيضاً : قصه . لماع ، بسم اللام وكسرهما : جمع لمة ، بضمها ، وهي القطعة . وهذا الصبط بهذا التفصيل ليس في اللامح ، بل فيها الهمزة القطعة من التبت ، والجمع فيها بالكسر وحده . والمثني : تقدمت عليه قطعة قطعة ، أي عيشته يَنْقُصُ قليلاً قليلاً . (٣) المرازم : جمع مزهزة ، وهي تحريك البلايا والمروب الناس . الآل : الشخص . (٤) الباع : سعة الصدر .

وقال مَقاسٌ أَيْضًا *

- ١ أُولَى فَأُولَى يَا أَمْرَأَ الْقَيْسِ بَعْدَمَا خَصَفْنَ بِأَنْثَارِ الْمِطِيِّ الْحَوَافِرَا
 ٢ فَإِنْ تَكُ قَدْ نُجِيتَ مِنْ قَهْرَاتِهَا فَلَا تَأْتِنَا بَعْدَهَا الدَّهْرَ سَادِرَا
 ٣ تَذَكَّرْتَ الْخَيْلُ الشَّيْبَ عَشِيَّةً وَكُنَّا أَنْاسًا يَمْلِفُونَ الْإِيَّاصِرَا
 ٤ فَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّ أَمْرَأَ الْقَيْسِ لَمْ يَكُنْ بَقْلِيحَ عَلَى أَنْ يَسْبِقَ الْخَيْلَ قَادِرَا
 ٥ لَقَاطَ أُسِيرَا أَوْ لَعَالِجَ طَمَنَةً تَرَى خَلْفَهُ مِنْهَا رَشَاشًا وَقَاطِرَا
 ٦ فِدَى لَأَنْاسٍ ذَكَرُوهُمْ مَعِيشَةً تَرَى لِلتَّرِيدِ الْوَرْدَ فِيهَا نَوَاحِرَا

* جرائد: يعود امرأ القيس بن بحر بن زهير بن جناب الكلبي ، مفتخرًا بجمومه : أنهم أهل بادية يصبرون على البؤس والجفاء ، لا كأهل القرى ، الذين يظلمهم الحنين إلى أوطانهم ، فيقتض ذلك من هزمهم . ثم ذكر فرار امرئ القيس وسبقه الخيل ، وأنه لولا ذلك لأدركه الأسر أو الطمن . ثم خرج على قوم امرئ القيس ، فجعلهم فداء لمن أعاد لهم حالهم الأولى من السلامة وقادة الجيش ، يتحكم بهم ١ وفي البيت ٨ يسفه حقولهم التي دفنت بهم إلى مناجزة قومه والمدون عليهم . تمجدهم ، البيت ٢ في الحزاة ٣ : ٨١ . وانظر الدرر ٦٠٩ — ٦١١ .

(١) أولى فأولى : صيغة توعد . امرؤ القيس : هو ابن بحر بن زهير بن جناب الكلبي . خصفن : يعني الابل ، يقال خصفت الابل الخيل أي تبعتها . والعرب يركبون الابل ويغدون الخيل إذا أرادوا الغارة ، فإذا صاروا إلى موضع القتال ركبوا الخيل . (٢) السادر : الراكب رأسه بجمل وحق . (٣) الأياصر : جمع أياصر ، وهو كساء يجمع فيه الحفيش ، ثم أطلق على الحفيش . يقول : نحن أهل تبصر على البؤس والجفاء ، وأنتم أهل القرى تحنون إليهم ، وجعل الخيل مثلا ، فجعل خيلهم نحن إلى علقها إذا تذكرته . (٤) قلعج : بلد . (٥) قاط : أيام زمن القبط . (٦) الورد : ما لونه بين الكنتة والشفرة . نواحر : ينخرون فيه من كثرته ، يأكلونه فيدخل في أنوفهم من كثرة أكلهم . يتحكم بهم ويسخر ، إذ جعلهم فداء لمن أعاد لهم حالهم الأولى من السلامة وقادة الجيش .

- ٧ فَإِنَّ بَنِي عَجَلٍ هُمْ صَبْحُكُمْ صَبُوحًا، يُقَسِّي ذَا اللَّذَاقَةِ، سَاعِرًا
٨ أَجِثْمُ إِلَيْنَا فِي بَقِيَّةِ مَالِنَا تُرْجُونَ مِنْ جَهْلِ إِلَيْنَا التَّنَاكِرَا

٨٦

وقال راشد بن شهاب البشكري *
لَقَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ الشَّيْبَانِيِّ

(٧) صبحوك : سفوك الصبح ، وهو ما حلب من اللبن في الصبح . ساعراً : حاراً ، نمت
لصبح . والساعر لم يذكر في للماجم . (٨) ترجون : من لقرجية ، وهي الدفغ برفق .
التناكر : جمع منكر .

* ترجمته : هو راشد بن شهاب بن عيدة بن عصم بن ربيعة بن عامر بن جهيل بن
ثعلبة بن غبر بن حبيب بن كعب بن بشكر بن بكر بن وائل بن قاسط بن حنب بن أنص بن
دومي بن جذبة بن أسد بن ربيعة بن نزار . شاعر جاهلي ، مدحه نصر بن ماض بن الحليف
البشكري بأبيات منها * ومنا التي فك الناة فعلاه * وانظر شرح الحماسة ٢ : ١٠٨ - ١١٣ .
وذكر اسمه في شواهد المعنى ١ : ٥٠٧ . « رشيد » وهو خطأ ناسخ ، وذكره على الصواب
في ٣ : ٢٢٥ ، ٤ : ٥٩٦ . وأبوه « شهاب » أثبت في للصادر بالثين مسجدة في الرسم ، لم
ينس بالقول على إجماعها ، ومن ذلك أصول للتفضيلات المخطوطة الصحيحة . ولكن السني ضبطه
بالقول في ٤ : ٥٩٦ بأنه بالهمزة ، وظن العلامة الراجكوتي أنه ائرد بذلك قضا عليه ، وقد نس
صاحب القاموس أيضاً على أنه بالهمزة ، مادة « س ه ب » وقال : « وليس لم شهاب بالهمزة
غيره » . وقال الزبيدي في شرحه : « هكذا ضبطه القنج البصري وقال : من قاله بالهمزة
قد أخطأ » .

برالتصية : يخاطب فيها قيس بن مسعود الشيباني . فاستهل قصيدته بذكر الأرق ، وأن أرقه
لم يكن لثقي ولا لثقم ، وإنما أرقته ما تطرق إليه من هباء قيس إياه . ثم نوه بطهارة نفسه ،
وتوعده أشد التوعد ، وطلب منه أن يكف عن الهجو كيلا يلقى منه شرأ مستطيراً . وتهده
بالسلاح ، فنت سيفه وقوسه وسهامه ورمحه ودروعه . ثم ذكره بما كان بينهما من كرم الجوار
والصحة ، وكرر وعيده مخذراً من مغبة الهباء . وفي الأبيات ١٣ - ١٥ نمت مجله التي
بناه وجعله ملجأ للخائف والمعدم .

- ١ أَرَفْتُ قَلَمَ تَخْدَعُ بِعَيْنِي خَدْعَةً وَوَأَلَّهُ مَا دَهَرِي بِعِشْقٍ وَلَا سَقَمَ
- ٢ وَلَكِنْ أَنْبَاءُ أَتَتْني عَنْ أَمْرِي وَمَا كَانَ زَادِي بِالْخَيْثِ كَمَا زَعَمَ
- ٣ وَلِكِنِّي أَقْصِي يَابِي مِنَ الْخَنَا وَبِمَضْهَمٍ لِلْفَنَدْرِ فِي ثَوْبِهِ دَسَمَ
- ٤ فَمَهْلًا أَبَا الْخُنْسَاءِ لَا تَشْتِمْنِي فَتَقْرَعَ بَعْدَ الْيَوْمِ سِنَكَ مِنْ نَدَمَ
- ٥ وَلَا تُوعِدْنِي إِنِّي إِنْ تُلَاقِي مَعِي مَشْرِفِي فِي مَضَارِبِهِ قَضَمَ
- ٦ وَنَبْلُ قِرَانٍ كَالشُّيُورِ سَلَاجِمُ وَفَرَعُ هَتُوفٍ لَا سَقِي وَلَا نَسَمَ
- ٧ وَمُطَرِّدُ الْكَمْبَيْنِ أَفْئَمُّ حَايَرٌ وَذَاتُ قَبِيرٍ فِي مَوَاصِلِهَا دَرَمَ

نزهة، البيت ٣ في الكثر الغوى ١٩٣. والبيتان ٦، ٧ في ديوان الماني ٢: ٦٤ — ٦٥. والبيتان ١١، ١٠ في النوادر ١٢٥ — ١٢٦. وليسها للناس الماتقي، وخالفه أبو حاتم فذهبها لراشد. وصدر البيت ١١ في الثعالب ٦٤٥ مع مجز آخر ونسب للأعشى. وفي الخزانة ٣٦٥: ٤ آيات من هذا الروي نسبها بعضهم لهذه القصيدة، وحقق البغدادي أنها ليست منها. وكذلك نسب البكري في صحت اللآلئ ٨٢٩ بيتا منها لراشد، ونسبه الراجكوتي فأصاب. واطر الفرع ٦١١ — ٦١٤.

(١) تخدع: تفل، يقول: لم يدخل في عيني شيء من الناس. هكذا هل الأباري عن أبي عكرمة، ولم يفسر «خدعه» صريحاً. والقي في اللسان: «خدعت العين خدعاً: لم تم». وما خدعت بعينه نساء أي ما رمت بها. (٢) يقول: لم يكن مهري بعشق ولا سقم، ولكن لهذه الأنباء التي أتتني عن هذا الرجل، وما كنت كما وصفتي، وجعل الزاد الخيث مثلاً لقول السي. (٣) أراد بالسم دس العار. (٤) للمرفي: السيف للنسب إلى المثارف، وهي قرى. قضم: تكثر من كثرة ما أضرب به. وقد أسقط القاء من قوله «معي» في حوالب الصراط. (٥) القران: للتشابهة. السلاجم: الطوال، الواحد سليم. الفرع: الهوس أخذت من أعلى الصن. المتوف: للصوت. السقي: ما شرب للاء على الأنهار من الشجر. النعم: شجر حوار ضيف. يقول: ليست كذلك، هي مما نعرب بالمطر، وهو أصلب لها. (٧) المطرد: يعني رما إذا هز اضطرب كله والمطر في اضطرابه كالمطراد الماء في جريه. وهذا =

- ٨ مُضَاعَفَةٌ جَدَلَاءُ أَوْ حُطَيْبَةٌ تُنْقِشِي بَنَانَ الْمَرْءِ وَالْكَفَّ وَالْقَدَمَ
 ٩ لِإِعَادِيَّةٍ مِنَ السِّلَاحِ أُسْتَمَرَّتْهَا وَكَانَ بِكُمْ فَقْرٌ إِلَى الْفَدْرِ أَوْ عَدَمٌ
 ١٠ وَكُنْتُ زَمَانًا جَارِيَةً وَصَاحِبًا وَلَكِنْ قَيْسًا فِي مَسَامِعِهِ صَمٌّ
 ١١ أَقَيْسُ بْنُ مَسْعُودٍ بْنُ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ أَمْوُفٌ بِأَذْرَاجِ ابْنِ طَيْبَةَ أَمْ تُدَمُّ
 ١٢ بِذِمِّ يُنْقِشِي الْمَرْءَ خِزْيًا وَرَهْطَةً لَدَى السَّرْحَةِ الْعِشَاءِ فِي ظِلِّهَا الْأَدَمُ
 ١٣ [بَنِيْتُ بِشَاجٍ مَجْدَلًا مِنْ حِجَارَةٍ لِأَجْعَلُهُ عِزًّا عَلَى رَغْمٍ مِنْ رَغْمٍ]
 ١٤ [أَشَمُّ طُلُوًّا لَا يَذْخَسُ الطَّلِيْزُ دُونَهُ لَهُ جَنْدَلٌ جِمًّا أَعَدَّتْ لَهُ إِرَمٌ]
 ١٥ [وَيَأْوِي إِلَى الْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّدَى وَيَأْوِي إِلَى الْمُسْتَعِيشِ مِنَ الْعَدَمِ]

== للمق لم يذكر في المعجم ، وقد سبق مختصراً في ١٧ : ٥٠ . قال الرزوقي : « إنما قال الكمين قتي لأنه أراد الأعلى والأسفل » . الماتر : الملب . ذات قير : بني درعا ، والفتير رؤوس مسامير الدرع . الحرم : الاستواء . وأراد بمواصلها ما يحصل بالحقين . (٨) المضاعفة : التي نسبت حلفتين حلفتين . الجدلاء : الحكمة . الحطبية : منسوبة إلى حطمة بن محارب بن عبد القيس ، وكان صانع دروع ، ويقال أنها التي تحطم السيوف . تنقي الخ : أراد أنها ساقطة . (٩) عادية : أي درع قديمة كانت في زمن عاد ، وذلك أجود لها . (١٢) السرحة : واحدة السرح ، وهو شجر كبار عظام لا ترعى وإنما يستظل فيه . العشاء الحقيفة . وهذه السرحة كانت يملكها ، يجمع الناس إليها ويضربون قباب الأدم . (١٣) شاج ، وقد يمز : قرية بالبحرين . المجدل : القصر . (١٤) الطوال بضم الطاء : الطويل ، وصف مفرد . يذخس : يزلق ، والمراد أنه لا تلبسه الطير . الجندل : الحجارة . (١٥) للمستعيش : طالب العوض والصلة . وهذه الآيات الثلاثة ١٣ - ١٥ زيادة عن نسختي فينا والمتحف البريطاني .

٨٧

وقال راشد أيضاً *

- ١ مَنْ مُبْلَغٌ فِتْيَانٍ يَشْكُرُ أَنِّي أَرَىٰ حِقْبَةً تُبْدِي أَمَا كُنَ لِلصَّبْرِ
- ٢ فَأَوْصِيكُمْ بِالْحَيِّ شَيْبَانَ إِنَّهُمْ هُمُ أَهْلُ أَبْنَاءِ الْمَظَاهِمِ وَالْفَخْرِ
- ٣ عَلَىٰ أَنْ قَبَسَا قَالِ قَيْسُ بْنُ خَالِدٍ: لَيْشْكُرُ أَحْلَىٰ إِنْ لَقِينَا مِنَ التَّمْرِ
- ٤ رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وَجُوهَنَا صَدَدَتْ وَطِئَتِ النَّفْسُ يَاقَيْسُ عَنْ عَمْرٍو
- ٥ رَأَيْتَ دِمَاءَ أَسْهَلَتْهَا رِمَاحُنَا شَايِبَ مِثْلِ الْأَرْجُوانِ عَلَى النَّخْرِ
- ٦ وَنَحْنُ سَحَابُكَ الْمَصِيفَةَ كُلَّهَا عَلَى حَرَجٍ تُؤْمِي كُلُّوْمُكَ فِي الْحَذَرِ

* جزاء القصة: وفي هذه القصيدة يخاطب فتيان قبيلة ، من بني يشكر ، ويخبرهم بأنهم سوف يلاقيهم من العداة ما يستدعي الصبر ، وأوصاهم في تحكيم بحبي شيبان ، قوم قيس بن خالد الشيباني ، وذكروهم بما كان قال قيس ، من استهانة يشكر حين اللقاء . ثم خاطب قيس بن مسعود بن قيس بن خالد ، وصغيره بما كان من فراره وهربه من الأخذ بنار عمرو حبيبه ، وبالجرافات البليغة التي قضى الصيف كله في علاجها . ثم غرغومه وكرم محترم ووفائهم .

تتميم: كلها في شواهد المعنى ١ : ٥٠٢ - ٥٠٣ . وهل عن التوزي أن البيت ٤ مصنوع فلا يصلح شاهداً ، ورد عليه وأثبتها الشاعر . والبيت ٤ فيها ٣ : ٢٢٥ . والصرح ٦١٤ - ٦١٥ .

(١) الحقة من النحر : مدة لا وقت لها . أما كن للصبر : أراد أحداثاً كثيرة شديدة يستقبلونها تستدعي منهم الصبر . (٣) أي م بمثلة القصة ، لا تبالي ألقينام أم لقينا غراً مأكله . (٤) أي لما أن عرفت ، وجوهنا فررت ، وطابت نفسك عن حبيبتك الذي قتله . (٥) أسهلها : أسالها . وهذا الضمير لم يذكر في الطابع . الشايب : جمع شؤوب ، وهو الدفعة . الأرجوان : صمغ أحمر ، شبه به الدم . (٦) المصيفة : الصيفة . المخرج : سرير يحمل عليه الموتى . الحذر : حاجز يقطع في البيت تستقر فيه الجوارى . يقول : أوفضا بك فخرحناك جراحات بقيت منها في خدر صيفتك تدلونها .

٧ فَلَا تَحْسِبَنَّا كَالْمُؤْمِرِ وَجَعْنَا فَتَحْنُ وَيَتَّ أَفْهٍ أَذْنَى إِلَى عَمْرٍو
٨ جَيْمًا، وَلَسْنَا، قَدْ عَلِمْتَ، أَشَابَةً بِمَعْدِنَ مِنْ تَقْصِ الْخَلَائِقِ وَالنَّذِيرِ

٨٨

قال الحِثُّ بنُ ظالم*

(٧) الصَّور : جمع «عُمر» . (٨) الأَشَابَةُ : المختلطون .

* ترجمته : هو الحِثُّ بنُ ظالم الري ، من بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر . ولم يرضوا لِسبه إلى مرة فيها وجدنا . كان من أشراف بني مرة وساداتهم ، وكان أُنكك الناس وأشبههم كآل ابن دريد في الاشتقاق ١٧٥ . وبه ضرب المثل «أُنكك من الحِثُّ بنُ ظالم» (مجم الأمثال ٢ : ٣٠) . وضرب جرير بـسفه المثل في قوله :

بِسِيفِ أَبِي رِغْوَانَ سِيفٍ مَجَاشِعٍ ضَرَبْتَ وَلَمْ تَقْرَبْ بِسِيفِ ابْنِ ظَالِمٍ

والفرزدق في قوله :

لَوْ كُنْتُ بِالْمَحْلُوبِ سِيفُ ابْنِ ظَالِمٍ ضَرَبْتَ أَبَا قَيْسٍ أُرْنَتْ أَفَارِيهُ

وقد نكك الحِثُّ بنُ ظالم بن جعفر بن كلاب بن ربيعة ، وهو إذا ذاك نازل على النعمان بن النضر ، كما سيأتي في القصيدة ٨٩ . ونكك أيضا بابن النعمان بن النضر ، وكان في حجر أخته سلمى بنت ظالم وزوجها سنان بن أبي حارثة المري ، ثم حصل في يد النعمان ، لما دخل عليه قال : من كان له عند هذا غار فليقتله ، فقام إليه عمرو بن الحُثَّاس فقتله بخنجر بن جعفر . وأكثر الروايات على ما ذكرنا ، أن ذلك كله في عهد النعمان بن النضر ، ويؤيده البيت ٣ من هذه القصيدة ، وفي روايات آخر أن ذلك كان في عهد أخيه الأسود بن النضر ، وبضمهم نفسها لهد أبيه للنضر بن النضر ، حتى لقد قال ابن دريد في الاشتقاق ص ١٧٥ : «هو الذي قتله للنضر بن النضر أبو النعمان ، وقال قوم بل النعمان ، وهذا غلط» . ولكه قال أيضا في ترجمة عمرو بن الحُثَّاس ص ٢٠٣ : «وهو الذي قتل الحِثُّ بنُ ظالم بأمر الملك الأسود بن النضر» . فهنا اضطراب منه يقتض ما جزم به أولاً . ورعم الأصمعي أن البيت ٣ ليس من هذه القصيدة وأن الغلام المقتول عم النعمان بن النضر وليس ابنه . واضطر القائل ٢٢٦ - ٢٣٠ ، ١٠٣ ، ٣٨٥ وشرح الأتباري ١٠١ - ١٠٤ والأعاني ١٠ : ١٦ - ٣٢ وابن الأثير ١ : ٢٢٩ - ٢٣٤ .

- ١ قَفَا فَاتِمَمَا أَخْبِرُنَا إِذْ سَأَلْنَا مُحَارِبُ مَوْلَاهُ وَتَمَكَّلَانُ نَادِمُ
- ٢ فَأَقْسِمُ لَوْلَا مَنْ تَعَرَّضَ دُونَهُ لِمَخَالِطَةِ صَافِي الْحَدِيدَةِ صَارِمُ
- ٣ حَسِيتَ أَبَا قَابُوسَ أَنَّكَ سَالِمُ وَلَمَّا نَصِبَ دُلًّا ، وَأَنْفَكَ رَاغِمُ
- ٤ فَإِنْ تَكُ أَذْدَادُ أُصَيْنَ وَصِيَّتُهُ فَهَذَا ابْنُ سَلَمَى رَأْسُهُ مُتَقَارِمُ
- ٥ عَلَوْتُ بِذِي الْحَيَاتِ مَفْرَقَ رَأْسِهِ وَهَلْ يَرْكَبُ الْمَكْرُوهَ إِلَّا الْأَكَارِمُ
- ٦ فَتَكْتُبُهُ كَمَا فَتَكْتُبُ مِجَالِدٍ وَكَانَ سِلَاحِي تَجْتَوِيهِ الْجَمَاجِمُ

تجارتهم: كانت أخت الحرب بن ظالم تحت ستان بن أبي حرة الرقي ، وكان النعمان بن المنذر قد أودعها وله ، فكان الولد في حجر سلمى بنت ظالم أخت الحرب ، وكان للحرب جيران من بني ديهث ، أصابهم من النعمان شر في إيلهم . فاحتال الحرب حتى دفعت إليه أخته بنت الملك قتله . وقد سجل الحرب في هذه القصيدة مصرع ابن النعمان ، مخاطباً النعمان للملك وستان بن أبي حرة . وتوعد النعمان وأبى شماعة بمصرع وله ، ولعت سبيته التي صرعه به ، وما كان من فتكه بجناد بن جعفر بن كلاب ، كما سيأتي في القصيدة بعدها . ثم خاطب النعمان في جهاد ، وأبى بأنه يأبى أن يصاب جيرانه وسلم جيران الملك . ثم توعد أن يقتله ، في أسلوب رمزي طريف .

تخومها: الأمازي ١٠ : ٢٢ — ٢٣ عدا البيت ٢ و ١٠ : ٢٠ كذلك وزاد فيها بيتين آخرين . والبيتان ٥ ، ٦ في حاسة البحري ١٢ . والآيات ٧ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٣ في ابن الأثير ١ : ٢٢٣ . وانظر الفرج ٦١٥ — ٦١٧ .

(١) محارب مولاة : يريد أنا محارب مولاة ، لأنه قتل ابن الملك . تمكلان نادم : يعني الملك النعمان بن المنذر ، أي قتل ابنه فهو تمكلان نادم . (٢) يقول : لولا من دون الملك من حرسه وخاصته لطلبته حتى أقتله . (٣) أبو قابوس : كنية النعمان . (٤) الأزداد : جمع ذود ، يريد امرأة كانت جارة له ، أغبر عليها فذهب بأزداد لها وفترق أهلها . ابن سلمى : يعني به ابن الملك الذي كان في حجر ستان بن أبي حرة ، وسلمى امرأة ستان ، وهي أخت الحرب بن ظالم . متقارم : غير ملتئم ، يشير إلى أنه قتله . (٥) ذو الحيات : يعني سبيته ، يقال لليف إذا كان عليه تمثال سمكة « فوالنون » ، وإذا كان فيه صورة حية « ذو الحيات » ، وكان في سيف الحرب صورة حيتين . (٦) خالد : هو ابن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن طمر بن حصمة . وسيأتي خبر مقتله في ٨٩ . تجتويه : لا يوافقها .

٧ أَخْصِي حَمَارِباتَ يَكْدِمُ نَجْمَةً أَتَأْكُلُ جِرَانِي وَجَارِكَ سَالِمٌ
٨ بَدَأْتُ يَهْدِي ثُمَّ لَثَنِي بِهَذِهِ وَثَالِثَةٌ تَبَيَّضُ مِنْهَا الْمَقَادِمُ

٨٩

وقال الحرت أيضا *

(٧) أراد : يا خصي حمار يا مخاط النعمان ، يصغره بذلك . يكدم : يعض . النجمة : واحدة النجم ، وهو التبت على وجه الأرض ليس له ساق . (٨) للقدام : هي للقدام بحرف الياء ، ولم تذكر في اللامج . ومقاديم الوجه ما استجلبت منه كالنابية ، عن شيب النابية من حول الضربة . يريد بالأولى قتل خالد بن جعفر ، والثانية قتل ابن النعمان ، والثالثة قتل النعمان ، يتوعد . جزا الصبية : قتلها في فتكها بجذع بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، قتله وهو في جوار النعمان بن النضر ، ثم حرب يستجير بالقبائل . وهذا بما كان من تأني سلى عنه ، وحلها في قوم صاروا عدوا له بعد أن قتل خالد . ثم تحدث عن الأحوص بن جعفر وابنه عمرو ، وإيقاعه بهما ورجلهما . وعمر بما أظهر من الفروسة في يوم « حمرة » . ثم استعلن شرفه بالانتساب إلى قريش ، والانتفاء من بني تميم بن ريث بن غطفان ، وأبدي أسفه لاطراح قريش ، فهم أهله فيها بعد الحق . فإن أهل النسب يروون أن قبيلة « بني مرة » أصلها من قريش ، وأن مرة هو ابن عوف بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ، وإلى فهر جماع قريش ، وكان أن مات لؤي ، فرجعت زوجته ، وهي من غطفان ، إلى أهلها ومعا ولها عوف بن لؤي ، فتزوجت سعد بن ذبيان بن تميم بن ريث بن غطفان ، وتبنى سعد عوفاً ، وزوجه فزارة بن ذبيان آخر سعد بنته حنذاً ، فقلت له مرة بن عوف ، فكان مرة بن عوف ينتسب إلى سعد تارة وإلى فزارة أخرى . واظفر شرح الأتباري ١٠١ - ١٠٤ . وفي البيت ٨ إشارة إلى هذين النسيب المصنوعين ، وفي البيت ٩ إشارة إلى نسبه الصحيح . وفي الأبيات ١٤ - ١٦ يبرر عما شعر به في نفسه حين رأى بني لؤي ، وأنه عرف فيهم الود والنسب القريب ، فرغ الرمح ليلس الأمان بيته وينهم . ثم مدح رولاة القريش ونوه بكرمه وفضله عليه . ثم مدح قريشا بتجديتهم واستقرارهم في بلادهم ، على حين غيرهم من العرب يتجوع كل وقت موضماً . وأبدي إعجابه عمدهم لإبهم حين ترد الماء ، وما لنظرم من روعة ، كأن التاج سقوط عليهم .

تمت بحسب ما منتهى الطلب ١ : ٣٠٢ - ٣٠٣ والبيت ٨ في البيان للجاحظ ٣ : ٢٤٥ وديوان للماني ١ : ١٧٠ وشرح الحماسة ٢ : ١١٩ . والأبيات ٨ - ١١ ، ٢٠ ، ١٧ في =

- ١ نَأَتْ سَلَمَى وَأَمْسَتْ فِي عَدْوٍ تَحْتُ إِلَيْهِمُ الْقُلُوصُ الصَّابَا
- ٢ وَحَلَّ النَّفَّ مِنْ قَنَوْنٍ أَهْلِي وَحَلَّتْ رَوْضَ يَشَّةَ قَالُوبَا
- ٣ وَقَطَعَ وَصْلَهَا سَنِيْفِي وَأَنِي فَجَعْتُ بِمُخَالِدٍ عَمْدًا كِلَابَا
- ٤ وَإِنَّ الْأَخْوَصَيْنِ تَوَلَّيَاهَا وَقَدْ غَضِبَا عَلَيَّ فَمَا أَصَابَا
- ٥ عَلَى عَمْدٍ كَسَوْتُهُمَا قُبُورًا كَمَا أَكْسُو نِسَاءَهُمَا السِّلَابَا
- ٦ وَلَمَّا لِي يَوْمَ قَمَرَةٍ غَيْرَ فَخْرٍ تَرَكْتُ التَّهْبَ وَالْأَمْرَى الرَّقَابَا
- ٧ فَلَسْتُ بِشَايِمٍ أَبَدًا قُرَيْشًا مُصِيبًا رَغْمَ ذَلِكَ مَنْ أَصَابَا
- ٨ فَمَا قَوْيِي بِتَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ وَلَا بِفَزَارَةَ الشُّعْرَى رِقَابَا
- ٩ وَقَوْيِي إِنْ سَأَلْتَ بَنُو لُؤَيٍّ بِمَكَّةَ عَلِمُوا النَّاسَ الصِّرَابَا

= سيرة ابن هشام ٦٤ أوردته . والأبيات ٨ ، ٩ ، ١٧ في الألفاني ١٠ : ٢٧ ومعه بيت زائد .
والأبيات ٨ - ١١ ، ٢٠ في شواهد النبي ٣ : ٦٠٩ . والأبيات ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ٨ ، ٩
في حاسة ابن الجبري ٦٥ - ٦٦ . والبيتان ١٥ ، ٨ في التافس ١٠٦١ والألفاني ١٠ : ٣٠ .
والبيتان ١٥ ، ٢٠ في ديوان للماني ٢ : ١٨٧ - ١٨٨ . والأبيات ٢٠ - ٢٢ في صفة جزيرة
العرب ١٥٥ . وانظر الفرج ٦١٧ - ٦٢١ .

(١) تحت : يحاطب نفسه ، وفي رواية « تحت » . القلوص جمع قلوص ، وهي من الابل
بمنزلة الفئام من النساء . الصحاب : التي لم ترض . (٢) النف : حيد من الجبل شاخص يعرف
على فجوة . قنوان : جبال تلهاء الحاجر لبي مرة . يشة ، والرياب ، يضم الراء : موضعان .
(٣) يقول : لما قتلت خالماً صار أهلها أعداء لي ، فاطلع ما بيني وبينها من الوصل ، وكان سبب
ذلك سني . (٤) الأحوصان : هما الأحوص بن جعفر وابنه عوف . (٥) القبوح
مصدر كالفتح . السلاب بكسر السين وتخفيف اللام ، والسلب ، بضمتين : الثياب السود والخضر
تلبس في الحداد . يقول : أوقعت بهما فتة ذلك عنهم وهجوتهم فشاع ذلك عليهم ، وأليست
لنساءهم ثياب السلب ، إذ قتلت رجالهم . (٦) غمرة : جبل كان به يوم من أيامهم . الرقاب :
الكثيرة ، جمع رقيب . (٨) الشعري : أفضل تفضيل للوقت ، أي أكثر من غيرها
شعراً في رقابها .

- ١٠ سَفِينَا بِاتِّبَاعِ بَنِي بَغِيضٍ وَتَرْكِ الْأَقْرَبِينَ بِنَا انْتِسَابَا
 ١١ سَفَاعَةً فَارِطٍ لَمَّا تَرَوَى هَرَاقَ الْمَاءِ وَاتَّبَعَ السَّرَابَا
 ١٢ لَعَمْرُكَ إِنِّي لِأَحِبُّ كَعْبَا وَسَامَةً إِخْوَتِي حُتَي السَّرَابَا
 ١٣ فَمَا غُطْفَانُ لِي بِأَبٍ وَلَكِنْ لُوَيْيُ وَالِدِي قَوْلًا صَوَابَا
 ١٤ قَلَّمَا أَنْ رَأَيْتُ بَنِي لُوَيْيَ عَرَفْتُ الْوُدَّ وَالنَّسَبَ الْقُرَابَا
 ١٥ رَقَمْتُ الرُّمَحَ إِذْ قَالُوا قُرَيْشُ وَشَبَّهْتُ الشَّمَالَ وَالْقَبَابَا
 ١٦ صَحِبْتُ شَطِيطَةً مِنْهُمْ بِنَجْدٍ تَكُونُ لِمَنْ يُحَارِبُهُمْ عَذَابَا
 ١٧ وَحَشَّ رَوَاحَةَ الْقُرَشِيِّ رَحْلِي بِنَاقَتِهِ وَلَمْ يَنْظُرْ ثَوَابَا
 ١٨ فَيَأْتِيهِ لَمْ أَكْسِبْ أَنَا وَلَمْ أَهْتِكْ لِي رَحِمَ حِجَابَا
 ١٩ أَقَامُوا لِلْكَتَابِ كُلِّ يَوْمٍ سَيُوفَ الْمَشْرِقَةِ وَالْحِرَابَا

(١٠) بنين : هواين ريث بن غطفان . (١١) الفارط : للتقدم للاشية لاصلاح
 الحياض والغلاء . يقول : لا اروي من الماء اراق ما كان معه ، واتبع السراب من جهله ! فكذلك
 نحن إذا تبنا بني بغيس وتركنا قريشا . (١٣) لم يرو هذا البيت أو عكرمة .
 (١٤) القرباب ، بضم القاف : أراد به القريب ، وهذا الحرف لم يذكر في المعجم ، وفيها
 « القربة » بالضم . (١٥) يقول : أظهرت له ما نحن صدورنا ، ويشتل عليه أحتاؤنا
 من الود السكون . ومعنى « رقت الرمح » أريت اللس زوال الخلاف بيننا ، وأن آلة الحرب
 موضوعة فينا مستغنى عنها . (١٦) أراد بالشطية الجماعة ، وأصلها الفلقة من كل شيء .
 (١٧) يقال « حش زيدا يبرأ ويغير » أعطاه إياه . وهذا البيت انفراد به صاحب القاموس ،
 والبيت شاعره . ينظر : ينظر .

- ٢٠ فَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ لَكُنْتُ مِنْهُمْ وَمَا سَيَّرْتُ أَتْبَعُ السَّحَابَا
 ٢١ وَلَا قِظْتُ الشَّرْبَةَ كُلَّ يَوْمٍ أَعْدَيْ عَنْ مِيَاهِهِمُ الذُّبَابَا
 ٢٢ مِيَاهَا مِلْحَةٌ بِمَيِّتَ سَوَاهُ تَبَيْتُ مِقَابَهُمْ صَرَدَى سِنَابَا
 ٢٣ كَأَنَّ الثَّجَاجَ مَقْقُودٌ عَلَيْهِمْ إِذَا وَرَدَتْ لِقَاحِهِمْ شَرَابَا

٩٠

وقال الحُصَيْنُ بْنُ الحُمَامِ المَرِّيُّ *

(٢٠) أي ما كنت أتبع السحاب كما تتبع العرب ، وذلك أن العرب كلها كانت تطلب النجاة ،
 يعني النيث ، إذا وقع بغير بلادهم ، إلا قريشا ، فلما ما كانت تتبع ، ولا تطلب النيث بغير أرضها .
 (٢١) الصربة : موضع . قِظْتُ للكأن : أَلَقْتُ فِيهِ الْقِظَ : أَعْدَيْ : أَصْرَفَ . الذُّبَابُ : الْأَذَى .
 يقول : أدفع عنهم من يؤذيهم وأناضل عنهم من يبيهم . (٢٢) السقاب : جمع سقب ،
 وهو ولد الناقة . الصردى : الواحدة من البرد ، والصرد : البرد . السقاب : الجياح ، واحدها
 صاقب وسقب وسنبان . (٢٣) الثراب : الضاربات ، الواحدة شازبة .
 * ترجمته : مضت في القصيدة ١٢ .

جرا الصيدة . كان بطن من قضاة يقال لهم بنو سلامان بن سعد بن زيد بن الحاف بن قضاة
 حلفاء لبني صرمة بن مرة بن عوف ، وكان قوم من جهينة يقال لهم الحرقفة حلفاء لبني سهم بن مرة
 بن عوف ، وكان الحسين سيد قومه بني سهم . وكان لبني صرمة جار يهودي ولبني سهم جار
 يهودي آخر ، وكان من جيران بني صرمة أيضا بيت من بني عبدالله بن غطفان يقال لهم بنو حوشن ،
 فقتل رجل منهم ، فقتل أخو القتيلى اليهودي جار بني سهم . فلما بلغ ذلك الحسين قال : اقتلوا
 اليهودي الذي في جوار بني صرمة ، فقتلوه . وحدث بعد ذلك بين القيلتين الشقيقتين :
 صرمة وسهم ، مناقشات وكرات ، وحاول الحسين أن يقف الأمر بينهما ، واقترح أن تأمر كل
 من القيلتين جيرانها من قضاة أن يرحلوا عنهم حقنا للدماء ، فأبى بنو صرمة إلا القتال ، فاجزم
 الحسين وهزمهم . ثم تمجد القتال بعد ، وانضم إلى بني صرمة بنو ذبيان وبنو محارب بن خصة ،
 وتكلمت عن حصين قيلتان من بني سهم وخاتمه ، وهما عدوان وعبد غم ابنا واثقه بن سهم .
 فسار الحسين وليس معه إلا بنو واثقه بن سهم وحلفاؤه الحرقفة ، فالتقوا بداره موضوع ، فظهر سهم
 الحسين وهزمهم ، وقتل منهم فأكثر . قال هذه القصيدة يسجل هذه الحوادث ، ويحمل بني صرمة
 وزر هذه الحرب التي ائتل فيها الأخوان ، ويهزأ ببني محارب بن خصة وبني ذبيان ، ومالحقهم =

- ١ يا أَخَوَيْنَا مِنْ أَيْبِنَا وَأَمِنَا
 ٢ فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَقْعُلُوا لِأَبَائِكُمْ
 ٣ وَنَحْنُ بَنُو سَهْمِ بْنِ مَرْةَ لَمْ نَجِدْ
 ٤ مَتَى تَنْتَسِبُ تَلْفُقُوا أَبَانَا أَبَاءَكُمْ
 ٥ وَلَمَّا رَأَيْتُ الصَّبْرَ لَيْسَ بِنَافِي
 ٦ شَدَدْنَا عَلَيْهِمْ ثُمَّ بِالْجَوِّ شَدَّةٌ
 ٧ بِكُلِّ رُفَاقٍ الشَّفَرَتَيْنِ مُهَيَّئِدٌ
 ٨ فَا فَرِعُوا إِذْ خَالَطَ الْقَوْمُ أَهْلَهُمْ
 ٩ وَلَا غَرْوُ إِلَّا جِئِنَ جَاءَتْ مُحَارِبٌ
 ١٠ مَوَالِي مَوَالِينَا لِيَسْبُوا نِسَاءَنَا
- ذَرُّوا مَوَالِيَنَا مِنْ قُضَاعَةَ يَذْهَبَا
 فَلَا تُلْقُوا مَا كَرِهْنَا فَتَنْضَبَا
 لَنَا نَسَبًا عَنْهُمْ وَلَا مُتَنَسِبَا
 وَلَنْ تَجِدُونَا لِلْفَوَاحِشِ أَقْرَبَا
 وَأَنْ كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبٍ أَشْهَبَا
 فَلَا لَكُمْ أَمَّا دَعَوْنَا وَلَا أَبَا
 وَأَنْعَمَ عَرَّاصِ الْمَهْزَةِ أَرْقَبَا
 وَلَكِنْ رَأَوْا صِرْفًا مِنَ الْمَوْتِ أَصْهَبَا
 إِلَيْنَا بِأَيْفٍ حَارِدٍ قَدْ تَكْتَبَا
 أَتَمَلَّبَ قَدْ جِئْتُمْ بِنُكْرَاءٍ تَمَلَّبَا

= من المزمعة ، مع كثرة عديم وعديم . وانظر جو الصبيدين ١٠ ، ١٢ وشرح الأباري ١٠٣ - ١٠٤ .

تفسير: انظر الفرج ٦٢٢ - ٦٢٤ .

- (٢) تملقونا : مضارع ألقى ، ولم يفرحها الأباري ، والظاهر أنه تسمية «علق به» كما يمدى بالتضخم «علق» والراد : لا تنوطوا بنا ما كرهنا . (٥) الأصهب : الصب . وهذا البيت يشبه بيته السابق ١٢ : ٤ . (٦) الحو : موضع .
 (٧) رفاق ورفيق واحد . للهند : السيف المتنوع في الحد . الراس : الشديد الاضطراب ، يصف الريح . الأرقب : يريد غلظ مته ، شبهه بالهابة الأرقب ، وهو الغليظ الرقة .
 (٨) الصرف من كل شيء : الخالص . الأصهب : الأحمر . (٩) الغرو : العجب . الحارث : القاصد . تكتب : صار كتيبة ، وأصل الكتيبة الاحتجاج .

١١ وَقُلْتُ لَهُمْ يَا آلَ ذِيانَ مَا لَكُمْ تَفَاقَدْتُمْ لَمْ تَذْهَبُوا الْعَامَ مَذْهَبًا
١٢ تَدَاعَى إِلَى شَرِّ الْعَمَالِ سَرَاتُهَا فَأَصْبَحَ مَوْضُوعٌ بِذَلِكَ مُتَبَيَّنًا

٩١

قال الخصفي من محاربٍ واسمه عامرُ المحاربيُّ*

١ مَنْ مُبْلَغٌ سَعْدَ بْنَ نَعْمَانَ مَا لُكَا وَسَعْدَ بْنَ ذِيانَ الَّذِي قَدْ تَحْتَمَا
٢ فَرِيقِي بَنِي ذِيانَ إِذْ زَاغَ رَأْيُهُمْ وَإِذْ سُمِعُوا صَابًا عَلَيْنَا وَشَبْرُمَا
٣ جَنَيْتُمْ عَلَيْنَا الْحَرْبَ ثُمَّ ضَجَعْتُمْ إِلَى السِّلْمِ لَمَّا أَصْبَحَ الْأَمْرُ مُبْهِمًا

(١١) هذا يشبه بيته السابق ١٢ : ٢٥٠ . (١٢) موضوع : اسم مكان بينة كان به يوم من أيامهم . ملتبس : اللاب التاب واللازم ، وألته أوجه وألزمه .

* زمته : لم نجد له ترجمة ولا ذكرًا في غير هذا اللوح . وهو من بني محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن تزار بن سعد بن عدنان . وفي اللؤلؤف للأدي ١٥٤ « عامر بن الطرب الحاربي إسلامي » وهو غير هنا يقيناً ، وغير « عامر بن الطرب السدوسي حكيم العرب » . وفيه أيضاً ١٩٤ « ذو النورة عامر بن عبد بن الحرث بن بغيض بن سلم » وليس له في كتاب محارب شعر ، والظاهر أيضاً أنه غير هنا .

جوازعية : قال عامر الحاربي هذه القصيدة يناقش الحسين بن الحسام للري في قصيدته ١٢ ، ٩٠ . وقد بدأ بالتب على بني ذيان ، إذ تحاذلوا عنهم في الحرب ، ونقضوا أيديهم جاحين إلى السلم بعد هزيمتهم . ثم غر بأيام قومه ، وخس يوم « رجيج » حين لقوا طيباً وتكلوا بهم . ثم وجه القول إلى بني ثعلبة بن سعد ، بمن عليهم بالسالة ، وأنه لولا الحلف الذي بينهم لكان قد أوقع بهم . ثم أظهر اعتنازه بكرم محله وصرف قومه وكثرة ساداتهم . وفي البيت ٢٨ ، ٢٩ يهجو الحسين ويخوعده .

تخرجه : شتى الطب ١ : ٣٠٤ — ٣٠٥ . وانظر الفرج ٦٢٤ — ٦٣٠ .

(١) للأك ، فتح اللام وضما : الرسالة . نعم : لبس السامة وتكبر وتظم ، بمنزلة للأك الذي نعم ، لبس السامة . (٢) سعطوا : من قولهم « سعطه الوداء » أدخله في أخه . الصاب : الصبر . الثيم : شجر مر . (٣) ضجج إلى الأمر : مال إليه . السلم ، فتح السين وكسرهما : الصلح ، وهي مؤنثة .

- ٤ فَمَا إِنْ شَهِدْنَا نَحْمَرَكُمْ إِذْ شَرِبْتُمْ عَلَى دَهْشٍ ، وَاللهِ ، شَرِبَةَ أَشَامَا
 ٥ وَمَا إِنْ جَعَلْنَا غَايَتَكُمْ بِهَضْبَةٍ يَظَلُّ بِهَا الْغَفَرُ الرَّجِيلُ مُحْطَمَا
 ٦ وَمَا إِنْ جَعَلْنَا بِالْمُضِيقِ رِجَالَنَا فَقُلْنَا لَيَرَمَ الْخَيْلَ مَنْ كَانَ أَخْرَمَا
 ٧ وَيَوْمَ يَوْدُ الْمَرْءُ لَوْ مَاتَ قَبْلَهُ رَبَطْنَا لَهُ جَاشًا وَإِنْ كَانَ مُعْظَمَا
 ٨ دَعَوْنَا بَنِي ذُحُلٍ إِلَيْهِ وَقَوْمَنَا بَنِي حَامِرٍ إِذَا تَرَى الشَّمْسُ مُنْجَمَا
 ٩ وَيَوْمَ رُجِيعٍ صَبَحَتْ جَمْعَ طَيِّرٍ عَنَّا جِيعٌ يَحْمِلُنَ الْوَشِيعَ الْمُقَوَّمَا
 ١٠ نُزَاوِحُ الصَّخْرِ الْأَصَمِّ رُؤُوسُهُمْ إِذَا الْقَلْعُ الرُّومِيُّ عَنْهَا تَنَلَّمَا
 ١١ وَإِنَّا لَنَنْتَهِ الْخَيْلَ قُبَا شَوَازِبَا عَلَى الثَّرِ نُفْشِهَا الْكَيِّ الْمَكَلَّمَا
 ١٢ وَنَضْرِبُهَا حَتَّى نُحْلِلَ نَفَرَهَا وَتَخْرُجُ مِمَّا تَكْرَهُ النَّفْسُ مُقَدَّمَا

(٤) أَشَامُ : من العَظْم . (٥) الْغَفَرُ : ولد الأروية ، وهي أُنثى الوعل . الرجيل : القوي على الرُجَّة . يحول لم ياعدكم هنا ، أي نحن وأنتم نخطئون . (٧) يقال : فلان راجط الجأش ، أي ثابت القلب . معظم : يحمله الناس لشدة . أراد أنه كان يوماً شديداً . (٨) منجم : مطلع ، مصدر « نجم » أي طلع ، أي لا ترى الشمس مطلاً تطلعه من شدة الصبر والظلمة . (٩) عنجيج : طوال الأعناق ، أراد الخيل . الوشيح : القنا ، الواحدة وشيجة . (١٠) القلع ، بفتح اللام : السيوف القلبية ، بإسكان اللام . و « القلع » لم يذكر في اللامج ، وإنما فيها السيوف القلبية . يقول : السيوف تندر رؤوسهم فتري بها الصخر . (١١) اللب : الضواري البطون . الشوازب : اليابسة هزلاً . الثر : موضع الخفاة . الكمي : الشجاع . المكلم : المجروح . (١٢) مقدم : مصدر مثل الاقدام . يقول : ثمرت الخيل من الوجه التي نريد ، فصر بناها حتى دخلت فيه .

- ١٣ أَلْمَلَبَ لَوْلَا مَا تَدَقَّوْنَ عِنْدَنَا مِنْ الْحِلْفِ فَدَسُدَىٰ بِمَقْدَرِ وَأَلْحِمَا
 ١٤ لَقَدْ لَقِيتَ شَوْلَ يَحْنِي بُوَانَهُ نَصِيًّا كَأَعْرَافِ الْكَوَادِنِ أَسْحَمَا
 ١٥ فَأُبَقَّتْ لَنَا آبَاؤُنَا مِنْ تُرَاهِمَ دَمَائِمَ تَحْدِيدِ كَانَ فِي النَّاسِ مَمْلَكَا
 ١٦ وَتُرْمِي إِلَى جُرْثُومَةٍ أَذْرَكَتْ لَنَا حَدِيثًا وَعَادِيًّا مِنَ الْمَجْدِ خُضْرَمَا
 ١٧ بَنَى مَنْ بَنَى مِنْهُمْ بَنَاءً فَكَتَبُوا مَكَانًا لَنَا مِنْهُ رَفِيعًا وَسُلْمًا
 ١٨ أُولَئِكَ قَوْمِي إِنْ يَلِدْ يَلِدُوهُمْ أَخُو حَدَثٍ يَوْمًا فَلَنْ يَنْهَضَمَا
 ١٩ وَكَمْ فِيهِمْ مِنْ سَيِّدٍ ذِي مَهَابَةٍ يُهَابُ إِذَا مَا رَأَيْدُ الْحَرْبِ أَضْرَمَا
 ٢٠ لَنَا الْمَرْءُ الْقَعْسَاءُ نَحْطِطُ الْعِدَىٰ بِهَا ثُمَّ نَسْتَعْصِي بِهَا أَنْ نُحْطَمَا
 ٢١ هُمْ يَطْدُونَ الْأَرْضَ لَوْلَاهُمْ أَزَعَمَتْ بَيْنَ قُوَّتِهَا مِنْ ذِي يَبَانٍ وَأَعْجَمَا

(١٣) سُدَى : لم يصرح بها الأبياري ، وفي حاشية نسخة المتحف البريطاني : « سُدَى لَفَةٌ طَيِّبَةٌ » وهي صم العين وتشديد الهمزة وآخرها ألف ، قل مبي لما لم يسم فاعله ، أصلها « سُدَى » من قولهم « سُدَى الرَّحْلُ التَّوْبُ » والهمزة أي جعل له سداة ولحمة . ولم ينس في الملجم على هذه الصيغة ، وقد مضى مثلها « حَلَى » في ٤٧ : ٤ . والقطر الأول في نسخة المتحف البريطاني « أَلْمَلَبَ لَوْلَا مَا تَدَقَّوْا عِنْدَنَا » . (١٤) الشول : الأمل آن عليها من حملها أو وضعها سمة أشهر نجب لبنا . واه ، هم الباء : موضع . الصي : بيت . الأسحم : الذي يصرب إلى السواد من شدة وخضته . الكوادر : حم كروء ، وهو البرذون يكون مع الراعي يحمل عليه متاعه وآتيته . يريد نصيا قد حال حتى صار كأعراف الكوادر ، وإنما خصها لأنها ميلة ، إنما هي للرعاة ليست لمن يركبها في الأمصار . (١٦) الجرثومة : أصل الشجرة ، وصرب هذا مثلا لقص . العادي : العديم كاه من عهد عاد . المحصرم : الكثير أو الواسع . (١٨) يتهم : يفتن . (١٩) أصرم : كانوا إذا توقصوا حرماء وأرادوا الاجتماع أوقفوا ماراً على جبلهم . وأطهر الحيوان ٤ : ٤٧٤ — ٤٧٥ . (٢٠) القعساء : الثانية . خطمه يحطه : ضرب خطمه ، والحطم الألف ، و « احتطم » و « حطم » صلان منه لم يذكر في الملجم . (٢١) يطدون : يشدون ويثقلونها ألا ترون من وضعها .

- ٢٢ وَهُمْ يَذْهَبُونَ الْقَوْمَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ بِكُلِّ خَطِيبٍ يَتَرَكُ الْقَوْمَ كُطَمَا
 ٢٣ يَقُومُ فَلَا يَمِنَا الْكَلَامَ خَطِينَا إِذَا الْكَرْبُ أَتَى الْجَيْشَ أَنْ يَسْكَلَمَا
 ٢٤ وَكُنَّا نُجُومًا كُلَّمَا أَتَقَضَى كَوْكَبٌ بَدَا زَاهِرٌ مِنْهُمْ لَيْسَ بِأَقْتَمَا
 ٢٥ بَدَا زَاهِرٌ مِنْهُمْ تَأْوِي نُجُومُهُ إِلَيْهِ إِذَا مُسْتَأْسَدُ الشَّرِّ أَظْلَمَا
 ٢٦ أَلَا أَيُّهَا الْمُسْتَخْبِرِي مَا سَأَلْتَنِي بِأَيَّامِنَا فِي الْحَرْبِ إِلَّا لَتَلَمَّا
 ٢٧ فَمَا يَسْتَطِيعُ النَّاسُ عَقْدًا نَشْدُهُ وَنَقَضُهُ مِنْهُمْ وَإِنْ كَانَ مُبْرَمًا
 ٢٨ يُغْنِي خُصَيْنٌ بِالْحِجَازِ بَنَاتِهِ وَأَعْيَا عَلَيْهِ الْفَقْرُ إِلَّا تَهَكَّمَا
 ٢٩ وَإِنَّا لَنَشْنِي صَوْرَةَ النَّيْسِ مِثْلَهُ وَنَضْرِبُهُ حَتَّى يَبُلَّ أَسْتُهُ دَمَا

٩٢

وقال السفاح بن بكير بن معدان البربوعي *

- (٢٢) كُطَم : ساكنون . (٢٣) بَعَا : من المي ، يقال قد عي عجبته وقد عي بها ،
 إِذَا قَصُرَ عَنْهَا . الْجَيْش : التَّجَلُّدُ الْمُطْعَم . (٢٤) الْأَمَم : أَيْ عِلَاحُ الْقِتْلَامِ وَهُوَ الْفَارِ قَدْ هَبَ
 ضَوْؤُهُ . (٢٥) أَيْ لَا يَسْتَطِيعُونَ قَضَى عَقْدَنَا وَلَا يَتَّبِعُ مَا عَقَدْنَا ، أَيْ يَقْضِيهِ وَإِنْ كَانَ عَمَّاكَ .
 (٢٨) خُصَيْن ، هُوَ ابْنُ الْحَمَامِ لِلرَّي . (٢٩) الصُّورَةُ ، يَفْتَحُ الْعَاد : الشَّدَّة . النَّيْس :
 أَرَادَ بِهِ هُنَا رَأْسَ الْقَبِيلَةِ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْمَاجِمِ وَلَمْ يَضْرِبْهُ الْأَبَارِيُّ ، وَتَرَاهُ كَقَوْلِهِمْ
 « كَيْشُ الْقَوْمِ » وَانْظُرْ ١٧ : ١٤ وَلِلْأَدَابِ ٢٢٦ . وَخَصَّ الْأَسْتُ هَبَا أَيْ نَضْرِبُهُ مَدْرَأً .
 * نَزَمَتْ : لَمْ نَجِدْ لَهُ ذِكْرًا إِلَّا فِي مَوَاضِعِ التَّخْرِيجِ ، وَلَمْ نَعْرِفْ مَنْ هُوَ ؟ وَ« مِدَان »
 ضَبَطْتُ فِي الْأَصُولِ مَصْرُوفَةً ، وَلَمْ نَجِدْ لَهَا وَجْهًا . انْظُرْ شَرْحَ الْخَمْسَةِ ١ : ١٤٦ — ١٤٧ .
 تَرْجُمَةُ : فَالْمَا يَرِثِي يَحْيَى بْنُ شَدَادٍ بْنُ ثَلْبَةَ بْنِ بَعْرٍ ، أَحَدُ فِئَةِ ثَلْبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ .
 وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هِيَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي قُرَيْشٍ يَرِثِي يَحْيَى بْنُ مَيْسَرَةَ صَاحِبَ صَعْبِ بْنِ الرَّبِيعِ ، وَكَانَ
 وَفِي لَهُ حَقٌّ قَتْلَ مَمَةٍ . وَقَدْ دَعَا لِلرَّيِّ بِالرَّحْمَةِ ، وَصَوَّرَ حَزْنَ « أُمِّ عُبَيْدِ اللَّهِ » لِقَدَمِهِ . ثُمَّ أَبْنَاهُ
 بِأَنَّهُ كَانَ جَوَادًا قَوَالًا مَعْرُوفًا وَفَسَّاحًا ، حَلِيًّا فِي مَوْضِعِ الْحَلَمِ ، شَدِيدًا فِي مَوْضِعِ الشَّدَةِ ، وَبِأَنَّهُ =

- ١ صَلَّى عَلَى بَحْيٍ وَأَشْيَاعِهِ رَبُّ غُفُورٌ وَشَفِيعٌ مُطَاعٌ
 ٢ أَمْ عِنْدَ اللَّهِ مَلْهُوفَةٌ مَا نَوَّهْنَا بِمَدَكَ إِلَّا رُوعًا
 ٣ كَمَا أَسْتَحَنَّتْ بَكْرَةٌ وَالَهُ حَتَّ حَيْنًا وَدَمَاهَا الزَّرَافُ
 ٤ يَا فَارِسًا مَا أَنْتَ مِنْ فَارِسٍ مُوْطَأُ اللَّيْتِ رَجِيبُ الدِّرَاعِ
 ٥ قَوْلَ مَعْرُوفٍ وَفَعَالِهِ عَقَّارٍ مَثْقُ أَهْآتِ الرِّبَاعِ
 ٦ يَجْمَعُ حِلْمًا وَأَنَاءَ مَعَا ثُمَّتَ يَنْبَعُ أَنْبِيَاعِ الشَّجَاعِ
 ٧ يَمْدُو فَلَا تُكْذِبُ شِدَائُهُ كَمَا عَدَا الذِّئْبُ بِوَادِي السِّبَاعِ

== كان يبالغ في إكرام الضيف، وأنه كان يصرح أشجع الفرسان. ثم عبر عما حزن في قلبه من أمر صبيته الذين تركوا إلى غير راع، وأعلن أن ذلك أمر أفة لا يدفع. والقصيدة في الرواية الأخرى لا تخرج في جوهرها من هذا الحد، ولكن البيت الثاني يؤخذ بأنها في رثاء صاحب مصب بن الزبير. ومن الجائز أن يكون قائل هذا البيت لاله وأدخله في بسن قصيدة الفاح، ونسبها لنفسه أو نسبها غيره له. لأن ابن دريد ذكر منها بيتاً ونسب للفاح، ويقوت ذكر منها أياتاً كذلك، ولم نجد أحداً تابع أبا عبيدة فيما قل.

تتميم الأبيات ١-٥، ٧ في معجم البلدان ٨ : ٣٧٤. وصدر البيت ٧ مع مجز البيت ٦ في شرح المحاسة ١ : ٢١٤. والبيت ١٢ في جهرة ابن دريد ٣ : ٢٨٣ - ٢٨٤. والأبيات ١-٣ من الرواية الثانية في الخزائن ١ : ١٤٠. والأبيات ١-٤ من الرواية الثانية، ٦ من الرواية الأولى فيها ٢ : ٥٣٦ - ٥٣٧. وانظر الفرج ٦٣٠ - ٦٣٣. (٢) الرواع : الروع، وهو الفزع. (٣) الوله : شدة الحقة في الجزع. التزاع : الشوق إلى الوطن. (٤) ما أنت : صيغة تعجب. موطأ البيت : بيته موطأ للأضياف أي مذل. الرجب : الواسع. وللمي أنه واسع البسيطة كثير المطايا سهل لا حاجز دونه. (٥) الرباع : ما تتج في أول التناج، واحدها ربع، بضم طمع، وخص أهات الرباع لغاستها. (٦) الشجاع : الحية. انباعت الحية : إذا بسطت نفسها بعد تحويها لتساور. أي يجعل ويرقى فإذا أعياء الأمر سار سورة الحية. (٧) روى أحمد بن عبيد « تكذب » بالبناء للفاعل.

- ٨ وَالْمَالِ الشَّيْزَى لِأَضْيَافِهِ كَانَهَا أَعْضَادُ حَوْضٍ بِقَاعٍ
 ٩ لَا يَخْرُجُ الْأَضْيَافُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا وَهُمْ مِنْهُ رِوَالٌ شِبَاغٌ
 ١٠ وَفَارِسٌ بَاغٍ عَلَى قَارِجٍ ذِي مَبْعَةٍ ، بِالرَّمْجِ صُلْبِ الْوِقَاعِ
 ١١ نَهْنَهْتُهُ عَنْكَ فَلَمْ يَنْهَهُ بِالسَّيْفِ إِلَّا جَلَدَاتٌ وَجَاعٌ
 ١٢ مَنْ يَكُ لَا سَاءَ فَقَدْ سَاءَ نِي تَزُكُ أَيْنِيكَ إِلَى غَيْرِ رَاغٍ
 ١٣ قَوْمٌ قَفَى اللَّهُ لَهُمْ أَنْ دُعُوا وَرَدُّ أَمْرِ اللَّهِ لَا يُسْتَطَاعُ

٢٩٢

قال أحمد بن عبيد : وأُنشدَ ناهما أبو عبد الله مرةً أخرى

- ١ صَلَّى عَلَى يَحْيَى وَأَشْبَاعِهِ رَبُّ رَحِيمٌ وَشَفِيعٌ مُطَاعٌ
 ٢ لَمَّا جَلَا ائْتَلَانٌ عَنْ مُصَبِّ أَدَّى إِلَيْهِ الْقَرَضَ صَاعًا بِصَاعٍ
 ٣ يَا سَيِّدًا مَا أَنْتَ مِنْ سَيِّدٍ مُوَطِّلُ الْبَيْتِ رَجِيبُ الدِّرَاعِ
 ٤ قَوْلٍ مَعْرُوفٍ وَقَوْلٍ وَهَابٍ مَتَّى أَتَاهَا الرِّبَاعُ

(٨) الشَّيْزَى : الجفان ، وأصله خشب أسود تصنع منه ، فسبب باسمه . أعضاء الحوض : جوانبه ، فقه الجفان بالحياض لظلمها . القاع : اللوح اللتوي الطيب الطين . (١٠) الباغى : الطالب أو المختال في مشيه . القارج : القرس في السادسة من عمره . اللية : النشاط . الوقاع : اللوافة . (١١) نهنته : كفته . وجاع : موجبات . (١٢) أينيك : أي أبناؤك الصغار . توم أن الألف التي في « ابن » أصل ، فصير ثم جمع على غير القياس .

(٢) مصعب : هو ابن الزبير بن العوام . صاعاً بصاع : أي كأنها إحصاءه بتلك إذ وفى يحيى لمصعب حتى قتل منه . وفي اللؤل « جزته كيل الصاع بالصاع » أي خيراً بخير ، وشرّاً بشر . وانظر الليثاني ١ : ١٤٨ .

١. يَمْدُوهُ فِي الْحَرْبِ ذُو مَيْمَةٍ قُوْرِحُ مُجْتَمَعٌ أَوْ رِبَاحٌ
٢. دَاوَيْتُهُ النَّقْطَةَ حَتَّى شَتَا كَانَ مَتْنِيَةً أَوْ يَمَّا صَنَاعُ
٣. مَنْ يَكُ لَا سَاءَ فَقَدْ سَاءَ نِي تَرَكَ أَيْتِيكَ إِلَى غَيْرِ رِاحٍ
٤. إِلَى أَبِي طَلْحَةَ أَوْ وَاقِدٍ وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ ذَلِكَ الضِّيَاعُ
٥. أَمْ عُيِّدَ اللَّهُ مَلْهُوْفَةً مَا نَوَّهًا بِمَدِّكَ إِلَّا رُؤَاغُ
٦. كَمَا اسْتَفْضَتْ بَكْرَةً وَالَّةَ حَنَّتْ حَيْنًا وَدَعَاهَا الزَّرَاعُ
٧. تِلْكَ سَرَايَاهُ وَأَمْسُوَالُهُ بَيْنَ مَوَارِيثَ بِكْسَرٍ تُبَاعُ
٨. لَا يَخْرُجُ الْأَصْيَافُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا وَمِنْهُ رِوَالٌ شِبَاعُ

٩٣

وقال ضمرة بن ضمرة الهشلي*

(٥) قورح : تصغير قارح ، وقد فسر في ١٠ من الرواية الأولى . محتم : قوي بالغ أشده . الرباع : العرس في الخامسة من عمره . (٦) النقطة : لعله أراد بها القط ، وهو القطران ، أي داواه بالنقط . شتا : دخل في الشتاء . المتنان : مكتفا الصلب . الأديم : الجلد . الصناع : الخافق . (٧) أيتيك : شتى ، كما مضى جماعاً في ١٢ من الرواية الأولى . (٨) إلى أبي طلحة أو وائد : أي ترك ولده إليهما ، وهما غدر راعين لهم . وزعم أحمد بن عبد أن أما طلحة وواقد أخوا مصعب ، وليس لمصعب أخوان يسميان ههنا ، وانظر أولاد الزبير بن العوام في طبقات ابن سعد ج ٣ ق ١ ص ٧٠ . (١١) سرايا : السرية بضم السين وكسر الراء وفتح الباء للشدتين جمعها سراري ، وأما السرايا فإما جمع غير قياسي لها لم يذكر في المعجم ، وإنما جمع «سرية» ففتح السين وكسر الراء مخففة أي شريطة هيبية ، وللراد هنا إمائوه اللاتي يهجن بهن . الكسر : أخس القليل .

* نرسته : هو ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن نعيم . كان من رجال بني نعيم في الجاهلية لساناً وبياناً . كان اسمه « شق » بكسر الشين ، وكان أبوه ضمرة بن جابر صديقاً للحسان بن النضر ، ودخل شق هذا على النعمان =

- ١ ومُشَمَّلَةٌ كَالطَّيْرِ نَهْنَهَتْ وَرَزَدَهَا إِذَا مَا الْجَبَانُ يَدْعِي وَهُوَ حَانِدٌ
 ٢ عليها الكُفَاةُ والحديدُ فَنَهْمُ مَصِيدُهُ لِأَطْرَافِ الْعَوَالِي وَصَائِدُ
 ٣ شِمَاطِيْطُ تَهْوِي لِلْسَّوَامِ كَأَنَّهَا إِذَا هَبَطَتْ غَوَّطًا كِلَابٌ طَوَارِدُ
 ٤ أَذِيْقُ الصَّدِيقِ رَأْفَتِي وَإِحَاطَتِي وَقَدْ يَشْتَكِي مِنِّي الْعُدَاةُ الْأَبَاعِدُ
 ٥ وَذِي تِرَةٍ أَوْجَعْتُهُ وَسَبَقْتُهُ فَقَصَّرَ عَنِّي سَعْيُهُ وَهُوَ جَاهِدُ
 ٦ يَرَانِي إِذَا لَاقَيْتُهُ ذَا هَبَاةٍ وَتَقَصَّرُ عَنِّي الطَّرْفُ وَالْوَجْهُ كَامِدُ

== بن النضر قرأ على لذي رأي من دماحه وقصره ، قال النعمان : تسمع بلعدي لا أن تراه !
 قال : آيت اللس ، إن الرجال لا تكمل بالفرزان ، ولا توزن بجزان ، وإنما للرس بأصره ، بقلبه
 ولسانه ، إن سال سال بجنان ، وإن قال قال ببيان . هال له النعمان : أنت ضمرة بن ضمرة ،
 يريد أنت كأيك ، فصار اسمه ضمرة . قال الملاحظ في البيان ٢٠١ : « وكان ضمرة خطيباً ،
 وكان فارساً شاعراً شريفاً سيداً » . وكان أحد حكم بني تميم للهمورين ، انظر القفاض ١٣٩
 وأمنال الليداني ١ : ٣٣ وبلوغ الأرب ١ : ٢٩٧ — ٣٠١ . وابن ابنه نهشل بن حري بن
 ضمرة شاعر مجيد معروف .

الترصيدة : تحوم معانيها حول الحاسة ، إذ هو يغير بقلبه للكتائب العتيدة ، ويصف
 هذه الكتائب ومابها من الكهامة والحديد ، ويغير كذلك بقلبه لأقرانه . ثم هو بعد يتمدح
 بمجوده ووجاهته لطارق الليل في الزمان الجديب ، وبأنه رجل جامعة ، يهيه أمر القليلة وعزها
 أكثر مما يهيه أمر قومه . ثم هو يغير بمجد الآباء التالذ ، وشتان ما بين مجد تالذ ومجد طرف .
 تنقيح : البيتان ١ ، ٢ في الوادر ١٦١ . والبيتان ٤ ، ٥ في ديوان للمعاني ١ : ٨١ .
 وانظر الفرج ٦٣٣ — ٦٣٧ .

(١) للشفة : بفتح اللين : الكتيبة تُشَمَلُ للحرب ، شبهها بالنار للشفة ، وحلها كالطير
 لسرعها ، وإنما تسرع للشفة بشدة اليأس ، أو حلها كالطير في كثرتها . وإلكسر هي للتنفرة
 للشفة . نهنت : كفت . الورد : لقطع من الجيش والطير . يدعي : ينتسب . العائد :
 للمرف . (٢) العوالي : أهالي الرماح . وللمي : فنهج مأسور وآخر أسر .
 (٣) شِمَاطِيْطُ : متقطعة . السوام : الأمل الراعية كالسائمة . أراد أن الكتيبة تسرع للقتال .
 النوط : جمع قاطط ، وهو الواسع اللطيف من الأرض . طوارد : قوائم . وهذا البيت لم يروه
 أبو عكرمة . (٥) الترة : التار . (٦) أي يهاني ، ولا يعلأ عينه من النظر إلي ،
 استعظاماً لي وقرناً مني . كامد : أسود .

- ٧ وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ أُرُومِي يَقَامُ إِذَا عُدَّ الرُّوَابِي الْمَوَاجِدُ
٨ وَفِرْنِ تَرَكْتُ الطَّيْرَ تَحْجُلُ حَوْلَهُ عَلَيْهِ يَجِيعُ مِنْ دَمِ الْجَوْفِ جَاسِدُ
٩ حَشَاهُ السِّنَانُ ثُمَّ خَرَّ لِأَنفِهِ كَمَا قَطَرَ الْكَتَبِ الْمُورَبَ نَاهِدُ
١٠ وَطَارِقٍ لَيْلٍ كُنْتُ حَمَّ مَيْتِهِ إِذَا قَلَّ فِي الْحَيِّ الْجَمِيعِ الرُّوَافِدُ
١١ وَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا وَأَكْرَمْتُهُ حَتَّى غَدَا وَهُوَ حَامِدُ
١٢ وَمَا أَنَا بِالسَّاعِي لِیُحْرِزَ نَفْسُهُ وَلِكَيْتِي عَنْ عَوْرَةِ الْحَيِّ ذَائِدُ
١٣ وَإِنْ يَكُ تَجَدُّ فِي تَمِيمٍ فَإِنَّهُ نَمَانِي الْيَفَاعُ نَهْشَلُ وَعُطَارِدُ
١٤ وَمَا جَمَعَا مِنْ آلٍ سَعْدٍ وَمَالِكٍ وَبَعْضُ زِنَادِ الْقَوْمِ غَلَتْ وَكَاسِدُ
١٥ وَمَنْ يَنْبَلِّغُ بِالْحَدِيثِ فَإِنَّهُ عَلَى كُلِّ قَوْلٍ قِيلَ رَاجِعٌ وَشَاهِدُ

(٧) الأرومة : الأصل . اليفاع : للرتفع . للواجد : الطيبة . (٨) الفرن : الكعبه في الشعاعه . النجيع : الشديد الحمره . الحاسد : اللازق . (٩) حشاه السنان : دخل في أحشائه . قطره : رماه على قطريه ، أي ناحيته . الكعب : عظم يلبس به . للؤرب من الكعاب : بكسر الراء كما ضبط في الأصول : المحرف ، أي الحاد الأطراف ، وهذا الحرف لم يذكر في اللجام . التأهد : الصبي الرقيق . يرد أنه طنه فرس به على رأسه كما يرمي الصبي الكعب . (١٠) حم ميتته : قصد ميتته ، والمم المقصد . الحي الجميع : الكثير . الروافد : جمع رافد ، والرغد الموة . (١١) الطر نظير الشطر الأول في ٢٣ : ١١ . (١٢) يحرز : يحفظ ويصون . يقول : لا أحمل ركبهمي لإحراز قسي ، ولكيتي أحاي عن حي وأفود عنهم عدوم . (١٣) نمانى : رضي . (١٤) الزناد : جمع زند ، وهو الذي يقدح به النار . الغت ، بكون اللام : صفة من قولهم « غلت الزند » من باب « فرح » لم يور نلراً ، وهذه الصفة لم تذكر في اللجام . الكاسد : من قولهم « كسدت السلة » بارت ، وللراد أن بعض القوم مثيل النسب . وانظر ٢٣ : ٢٣ . (١٥) يقول : من كان يتبلغ في الناس بعرفه الحديث فان الناس يعرفون قديم شرقي ويضطلون بين باطل الفخر وحقه .

٩٤

وقال عوف بن عطية بن الحر عتيبي من تيم الرباب *

- ١ وَلَنِمَ فَتَيَانُ الصَّبَاحِ لَقِيمُ وَإِذَا النِّسَاءُ حَوَاسِرُ كَالْمُنْقُرِ
- ٢ مِنْ يَتْنٍ وَاضِعَةِ الْحِمَارِ وَأُخْيَا نَسَى وَمِنْطَقُهَا مَكَانَ الْمُنْزَرِ
- ٣ وَنَكَرُ أَوْلَاهُمْ عَلَى أَخْرَاهُمْ كَرَّ الْمُحَلَّا عَنْ خِلَاطِ الْمَصْدَرِ
- ٤ فَهُمْ ثَلَاثَةُ أَفْرَاءَ : فَسَابِحُ فِي الرَّمَجِ يَمْتَرُ فِي النَّجِيعِ الْأَمْرِ
- ٥ وَمُكْبَلٌ يُهْدَى بِوَاغِرِ مَالِهِ إِنْ كَانَ صَاحِبَ هَجْمَةٍ أَوْ أَيْصَرِ
- ٦ أَوْ يَتْنٌ تَمْنُونُ عَلَيْهِ وَقَوْمِهِ إِنْ كَانَ شَاكِرَهَا وَإِنْ لَمْ يَشْكُرِ

* ترجمة: هو عوف بن عطية بن عمرو بن عيسى بن وديعة بن عبد الله بن لؤي بن عمرو بن الحرث بن تيم بن عبد مائة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر . و « الحر » لقب جده عمرو . وفي اللسان ٤ : ٤٤ أن « الحر » لقب أبيه عطية ، وهو خطأ . وعوف من فرسان العرب ، شاعر جاهلي مفلح . وذكر أبو عبيد البكري في السط ٣٧٧ ، ٧٢٣ أنه جاهلي إسلامي ، ولم يؤيده أحد في ذلك ، ولم يذكره المحافظ ابن حجر في المحضرين في الإصابة .

حواشي: يخاطب بها قوماً غزاهم في فتیان من عشيرته ، ويصف ما أصاب نساء هؤلاء القوم ، من ذبول واضطراب لما جفن ووزن . ثم يصور حال الرجال ، بين صابغ في الرمح ، وأسير ، ويمنون عليه بالقداء . ثم غر بقليله التي هي مأوى الصارخ وملجأ للفتيت .

ترجمه: انظر القرح ٦٣٧-٦٣٩ .

- (١) المنقر : أسل البقل والقصب والبردي ما دام أبيض مجتمعا ولم يتلون بلون ولم ينقر . يريد أنهم فوجئ بالثارة وسلبين هين حواسر . (٢) أراد أنهم لما فرغوا واشتدوا يمي جرين ، استقرحت التلق فصاروا مكان الأزور . (٣) المحلا : البحر بمنع من ورود الماء . للصدر هنا : صدور الابل عن الماء . وخلطها : مختلطها . يعني فطردم كطرد الابل عن الماء . (٤) أفرأ : جمع فريق . صابغ في الرمح : يريد أنه ملحه ، ثم أجره الرمح . (٥) المكبل : القيد . الهجمة : القطعة من الابل ، مائة أو نحوها . الأيسر : الكساء يحمل فيه الحشيش . وانظر ٨٥ : ٣ .

٧ وَتَحُلُّ أَحْيَاءَ وَرَاءَ يُوتِنَا حَذَرَ الصَّبَاحِ وَنَحْنُ بِالْمُسْتَمْطَرِّ

٩٥

وقال عوف أيضا *

- ١ لَمَرُّكَ إِنِّي لَأَخُو حِفَاطٍ وَفِي يَوْمِ الْكَرِيهَةِ غَيْرُ قَمَرٍ
- ٢ أَجُودُ عَلَى الْأَبَاعِدِ بِاجْتِدَاءٍ وَلَمْ أَخْرِمِ ذَوِي قُرْبَىٰ وَلَا ضِرَّ
- ٣ وَمَا بِي ، فَأَعْلَمُوهُ ، مِنْ خُشُوعٍ إِلَى أَحَدٍ ، وَمَا أَزْهَىٰ بِكَبْرِ
- ٤ أَلَمْ تَرَ أَنَّنَا مِرْدَىٰ حُرُوبٍ نَسِيلُ كَأَنَّا دُفَاعُ بَحْرِ
- ٥ وَنَلْبَسُ لِلْعَدُوِّ جُلُودَ أَسَدٍ إِذَا تَلَقَّاهُمْ وَجُلُودَ نَمْرٍ
- ٦ وَزَعَىٰ مَا رَعَيْنَا بَيْنَ عَبَسٍ وَطَيْئَهَا وَيَنْ الْحَيِّ بِكَرٍ
- ٧ وَكُلُّهُمْ عَدُوٌّ غَيْرُ مُبْقٍ حَدِيثُ قُرْحُهُ يَسْعَىٰ بَوْتَرٍ

(٧) يقول: يحل الناس وراءنا لنفيهم إن نزعوا . فالمستمطر : بالوضع الظاهر .

والقصيدة . وفي هذه الأبيات ينمت فيه بالحفاظة وصادق التجربة ، والجلود التي هم الأبعاد
وذوي القرى ، وأنه ليس بالخاضع ولا للتكبر . وغير بعد ذلك بقية بأس قومه في الحروب ،
ويعزم ، وخشية الأعداء حانهم مع ما يضررون لهم من عداوة ومنافسة .

تمت ترجمتها ، انظر المرح ٦٣٩ - ٦٤٠ .

(١) الحفاط : القرب من المحارم ولتبع لها عند الحروب . النمر : الذي لم يحرب الأمور .
(٢) الاجتهاد : السؤال ، أراد أنه يجهل حين يسألونه . الامر : العهد . (٣) الخفوع :
الذل . أزهى : أنكبر . (٤) مردى حروب : أي غوم بها ، وأصل للردي المجرى
يرى به . نسل : يصف كثرتهم . (٥) أي نزعى حيث شئت من بلاد هؤلاء ، وكلهم
لنا عدو غير مبق ، لا يقدرون على منتنا . (٦) أي أصبناه بمجراحة حديثاً فهو يطلبنا
ولا نخفل به ، ونحن على ذلك نزعاً بلادهم .

٩٦

وقال بشر بن أبي خازيم *

* ترجمته: هو بهر بن أبي خزيم بن عمرو بن عوف بن حسيبي بن ناضرة بن أسامة بن والبة بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيم بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار. شاعر فارس لخل جاهلي قديم، شهد حرب أسد وطى، وعهد هو وابنه نوفل بن بهر الحلف بينهما. وكان بهر في أول أمره يهجو أوس بن حارثة بن لأم الطائي، وذكر أمه في بعض قصوده، فأسرته بنو نهبان من طيء، فركب أوس إليهم فاستوبه منهم، وكان قد تفر ليعرقته إن قدر عليه، فقالت له أمه سعدى: قبح الله رأيك! أكرم الرجل وخل عنه، فإنه لا يعمو ما قال غير لسانه، ففعل، فجعل بهر مكان كل قصيدة هجاء قصيدة مدح له. وكان بهر أغار في مقتب من قومه على الأبناء من بني صمصمة بن معاوية، وكل بني صمصمة إلا طمر بن صمصمة يُعَصِّون الأبناء، وم واثقه ومازن وسلول، فلما جالت الخيل مرَّ بهر بسلام من بني واثقه، فقال له بهر: استأسر، فقال له الوائلي: لنذهب أو لأرشفك بسهم من كنانتي، فأبى بهر إلا أسره، فرماه بسهم على تندوته، فاعتق بهر فرسه وأخذ الغلام فأوثقه، فلما كان في الليل أطلقه بهر من واثقه وخل سبيله، وقال: أعلم قومك أنك قتلت بهراً، وقد رأت بهر نفسه بقصيدة راثية ٢٠ بيتاً في منتهى الطلب ١: ١٥٩ — ١٦٠ يقول فيها:

فان أباك قد لاقى غلاماً من الأبناء يتهب التهايا
وان الوائلي أصاب قلبي بسهم لم يكن نكساً لنايا
ففرجسي الخير وانتظري لأبني إذا ما القارظ المزيّج آبا

وهذا الغلام هو عيس (أو عمرو) بن حذار، يكنى أبا أبي وعدي ذا المتق، وكان شجاعاً. وه أبو خزيم، بلحاء والزاء للجبتين، ويرسم في كثير من الكتب بالهاء من غير نقط وهو تصحيف. برالتصية: فلما بهر، يسجل بها ما كان في يوم النصار. وكان من أمر هذا اليوم أن بني ضبة حالفت بني أسد على بني تميم، وكان معهم في الحلف طيء وعدي، وكانت ضبة أصابت من بني تميم نفراً، فهربت إلى بني أسد، فالتفؤم على أن يقاتلوا العرب ثلاث سنين معهم. فلما بلغ بني تميم حلف ضبة بشت إلى بني طمر بالنصار، والنصار أحبل متجاوزة، فالتفؤم. وقالت بنو أسد لضبة: بادروا بني طمر بالنصار قبل أن تصير إليهم بنو تميم. فقتلوا منهم مقتلة عظيمة. فناشدتهم بنو طمر وقالوا: هذه أموالنا نناطركم، فرضوا بذلك وكفوا عنهم وشاطروهم. وانظر تفصيل الجبر عن يوم السار في المرح ٣٦٣ — ٣٧١ والتفاضل ٢٢٨ — ٢٤٥، ٧٩٠، ١٠٦٤ — ١٠٦٧ والسعد ١٠٧: ١٠٧ وابن الأثير ١: ٢٥٨ — ٢٥٩ والسدة =

- ١ عَفَّتْ مِنْ سُلَيْمَى رَامَةً فَكَيْدُهَا وَسَطَّتْ بِهَا عَنْكَ النَّوَى وَشُؤْبُهَا
 ٢ وَغَيْرَهَا مَا غَيْرَ النَّاسِ قَبْلَهَا فَبَانَتْ وَحَاجَاتُ الْفَوَادِ تُصِيدُهَا
 ٣ أَلَمْ يَأْتِهَا أَنَّ الشُّمُوعَ نِطَافَةٌ لَعَيْنٍ يُوَافِي فِي التَّنَامِ حَبِيدُهَا
 ٤ تَحْدَرُ مَاءَ الْغَرْبِ عَنْ جُرْشِيَّةٍ عَلَى جِرْبَةٍ تَعْلُو الدِّبَارَ غُرُوبُهَا
 • بَغْرَبٍ وَمَرْبُوعٍ وَعَوْدٍ تَقِيْمُهُ تَحَالَةٌ خُطَافٍ نَعِيرٌ تُقُوْبُهَا

== ١٩٩: ٢ وقد جرى بحر في هذه القصيدة على عادة بعض القدماء ، من بدء القصيدة بذكر أطلال الحبيبة . ثم شبه دموعه الساكبة بما يتحدّر من الدلو الظلمية ، ونفت الدلو وما يحيط بها . ثم وصف رحلتها والنية التي اشوتها ، وتحدث عن صلته . ثم ساق إلى وجه القصيدة ، وهو الحديث عن يوم النصار ، وما كان فيه من فتن بالأعداء ، ونشيت لملهم ، وإلحاق الموت بهم ، وأن القحول والأوتار كانت تحفزهم قومه وتذكّي عزائمهم في استئصال العدو . وتحدث أيضا عما لحق نساء الأعداء من فزع وسي واسترقاق . وطالب العدو في آخر بيت أن يتركوا لهم رسيبي البحر ويحلوا عنهما .

تخرّجنا . انتهى الطلب ١ : ١٥٨ — ١٥٩ عدا البيت ٩ . والآيات ٨ — ١٠ ، ١٧ ، ١٦ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ في التفاض ٢٤٣ — ٢٤٥ . والبيت ١٠ في الكثر القوي ٩٥ . والبيت ١٥ في التفاض ٢٤٠ . والبيت ٢١ في جمهرة ابن دريد ٢ : ٤٢٢ . وانظر الصرح ٦٤٠ — ٦٤٨ .

(١) عفت : درست . رامة : بلد . شطت : بدت . النوى : نية السفر . القعوب : جمع شُعب ، وهو القليلة أو البلد الذي شُعب إليه أي ذهب . (٢) تصيبها . تريدنا ، من قول الله عز وجل (رِخَاءٌ حَيْثُ أَصَابَ) أي حيث أراد ، قال الأصمعي : ومنه قولهم أصاب الصواب فأخطأ الجواب ، أي أراد الصواب . وانظر تفسير الطبري ٢٣ : ١٠٣ — ١٠٤ والحر ٧ : ٣٩٨ . (٣) نطافة ، بكسر النون : سائلة ، تُطَفّ الفياء إذا سال . ونطافة ، بفتحها : مفسدة وقرح لسكرة دموعها . (٤) الجرشيّة : نافة مفسدة إلى جرش وهي أرض باليمن ، وأهلها يسكنون على الأبل . الجربة : الزرعة . الدبار : جمع دبّرة ، وهي القطعة من الزرعة . الغروب : جمع غرب وهو الدلو الضخمة . شبه تحدّر دموعه بتحدّر ماء على جربة من غروب يستقي عليها . (٥) المربوع : جبل تطل على أربع قوى . المود : البحر المسّ ، وقال الطوسي : السود : للمترض المحور ، وهذا للمنى ليس في المااجم . المحالة : البكرة . الخطاف : الحديد الذي في جاتبيها .

- ٦ مُعَالِيَّةٌ لَا مَمَّ إِلَّا مُحَجَّرٌ وَحَرَّةٌ لَيْلَى السَّهْلِ مِنْهَا وَلَوْ بِهَا
 ٧ رَأَيْتَنِي كَأَفْخُوصِ الْقَطَاةِ ذُوَابَتِي وَمَا مَهَّهَا مِنْ مُنْعِمٍ بَسْتَيْبِهَا
 ٨ أَجَبْنَا بَنِي سَعْدِ بْنِ صَبَّةٍ إِذْ دَعَوْا وَلِلَّهِ مَوْلَى دَعْوَةٍ لَا يُحِبُّهَا
 ٩ وَكُنَّا إِذَا قُلْنَا: هَوَازِنْ أَقْبَلِي إِلَى الرُّشْدِ، لَمْ يَأْتِ السَّدَادُ خَطِيبُهَا
 ١٠ عَطَفْنَا لَهُمْ عَطْفَ الضَّرُوسِ مِنَ التَّلَا بِشَهْبَاءٍ لَا يَمِشِي الضَّرَاءَ رَقِيبُهَا
 ١١ فَلَمَّا رَأَوْنَا بِالْغَسَارِ كَأَنَّا نَشَاصُ الثَّرْيَا هَيَّجَتْهَا جَنُوبُهَا
 ١٢ فَكَانُوا كَذَاتِ الْقِدْرِ لَمْ تَذَرِ إِذْ غَلَّتْ أَتَنَزَّلُهَا مَذْمُومَةٌ أَمْ تُذَيِّبُهَا

(٩٦) معالية : يريد أنها تصد العالية ، رجع إلى ذكر للراء ، أي شطت معالية . لا م : أي لا م . لها . محجر ، يفتح الجيم وكسرهما : موضع . اللوب : جمع لوبة ، وهي الحرة ، وهي اللابة أيضاً وجها لاب . (٧) يريد أنه مكيلح حتى صار رأسه كأفخوص القطاة ، وذلك أنها تنقص الأرض فتيض ، فيقول : لم يكن ذهاب شعري لأنني أسرتُ فبُذرت فاصبى على طلب الثواب ، وكذلك كانوا يضلون ، إذا أسر أحدكم رجلاً شريفاً جزّ رأسه أو فارساً جزّ ناصيته وأخذ من كنانته سهماً ليغزى بذلك . (٨) مولى دعوة : أي صاحب دعوة لا يجيب إذا دُعي . قال « قه » وهو معنا ذم ، كما تقول « قه أنت ألا أجبت » . قال ابن الأعرابي : دعت يال خندف فأجبتها بأسد ، وهذا يوم النصار . (٩) السداد ، يفتح السين : التصد والصواب في الأمر . (١٠) أي عطفنا لهم بكرهه وشره . الضروس هنا : الحرب الشديدة ، وهو غثيل بالثافة البيئة الخلق . للاء ، مقصور : الصحراء . الصهباء : الكتيبة التي عليها ألوان الحديد . الضراء : ما وارك من شجر ، وفلان يعمي الضراء : إذا معى مستخفاً فيه . الرقيب : الناظر . يقول : لا نخفل ولكنا نجاهر . (١١) الغار : موضع . نشاص الثريا : ما ارتفع من السحاب منوهاً ، شبه الكتيبة في كثرتها بهذا السحاب . جنوبها : الماء ترجع على الثريا ، فإذا كان مع السحاب ربح كان أكثر له ، لأن الجنوب تؤول السحاب . (١٢) فكانوا : الفاء زائدة كما تزداد الواو ، قال أبو عبيدة : يقولون « والسلام عليكم » يريدون « السلام عليكم » . يقول : لا لتيانم مُسقط في أيديهم فجزوا واتهموا ، شبههم بمرأة نصبت قدرها لئلا سمنها فأقبل نازل مروءات في أرحها ، أتم نضج قدرها ففري منها ضيقها أم تنزلها فتفسد عليها ولا يرضاها ضيقها ، فأى الأمرين فلت فهو شاق عليها .

- ١٣ قَطَمْنَاهُمْ فَبِالْيَمَامَةِ فِرْقَةً وَأُخْرَى بِأَوطَاسٍ تَهْرِ كَلْبِيهَا
 ١٤ تَقَلْنَاكُمْ ثَقْلَ الْكِلَابِ جِرَاءَهَا عَلَى كُلِّ مَعْلُوبٍ يَثُورُ عَكُوبُهَا
 ١٥ لَعُونَاهُمْ لَعْوِ الْعِصِيِّ فَأَصْبَحُوا عَلَى آلَةٍ يَشْكُو الْهَوَانُ حَرِيْبَهَا
 ١٦ لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى آتَى اللَّيْلُ دُونَهُمْ وَأَذْرَكَ جَرَيِ الْمُبِيقَاتِ لُثُوبُهَا
 ١٧ جَعَلَنْ قَشِيرًا قَايَةً يَهْتَدَى بِهَا كَمَا مَدَّ أَشْطَانُ الدِّلَاءِ قَلْبِيهَا
 ١٨ إِذَا مَا لَحِقْنَا مِنْهُمْ بِكَيْتِيَّةٍ تَذُكَّرُ مِنْهَا ذَخْلُهَا وَذُثُوبُهَا
 ١٩ بَنِي عَامِرٍ إِنَّا تَرَكْنَا نِسَاءَكُمْ مِنَ الشَّلِّ وَالْإِيحَافِ تَدْعَى أَهْجُوبُهَا
 ٢٠ عَضَارِيطُنَا مُسْتَبْطِنُو الْبَيْضِ كَالْأَمَى مُضَرَّجَةً بِالزُّعْفَرَانِ جُيُوبُهَا

- (١٣) اليمامة وأوطاس : موضان . كليب : جمع كلب . أي يهرون مثل هرير الكلاب .
 (١٤) قتلناهم : خافوا حربنا فاتفقوا من بدم . الجراء : جمع جرو . للعلوب : الطريق اللوطوه
 المبد . المكوب : القبار ، وأنت الضمير لتأنيث الطريق ، وترك لفظ « ملوب » .
 (١٥) العو : قصر العود ، يريد أخذنا جميع ما لهم . الآلة : الحالة . الحرب : الذي سلب ماله .
 وصدر البيت في القافض * أضر بهم حصن من بدر فأصبحوا * (١٦) أي قتلناهم من الغدوة
 إلى الليل . المبيقات : اللاتي تبق بعض جريها تدخره . القنوب : الاعياء . وانظر ٢: ٥٥ و ١٠٥ : ٢٤ .
 (١٧) جبلن : بني خيل بني أسد ، جلت همها بني قشير ، إذ كانت الحرب من أجلهم ، وكأنا
 آخر الناس . الأشطان : الحبال الطويلة . القليب : البئر . يقول قصدا إليهم لا تتوي بيننا ولا شملا ،
 كما مد الحبل . (١٨) المعنى أنه إذا ذكرت الفحول ، وهي الثارات ، كان أشد القتال .
 (١٩) الشل : الطرد . الإيحاف : السير الشديد . الجيوب : جمع جب ، يسكون الجيب ، وهو آخر
 المعص . يريد أنهم حلن على غير وطاء وأسرع بهم السير فمدن لقلك . (٢٠) العضاريط :
 التباع والأجراء . البيض : أراد النساء من أعدائه ، وهو بالجر على الإضافة ، والمصب مفعول
 « مستبطنو » وحذف النون منها في النصب كدفعها في الإضافة ، وانظر شرح الأسموني على
 الألفية في باب الإضافة ، وانظر أيضا ما مضى ٨١ . ٢ .

- ٢١ تَبَيَّتُ النِّسَاءُ الْمُرْضِعَاتُ بِرَهْوَةٍ تَفَرَّعُ مِنْ خَوْفِ الْجَنَانِ قُلُوبُهَا
 ٢٢ دَعُوا مَنِيبَ السَّيْفَيْنِ لِنَهْمَا لَنَا إِذَا مُضِرُّ الْحَمْرِ أَوْ شُبْتُ حُرُوبُهَا

٩٧

وقال : بشرٌ أيضاً *

- ١ أَحَقُّ مَا رَأَيْتُ أُمَّ أُخْلَامُ أُمُّ الْأَهْوَالِ إِذْ صَخِي نِيَامُ
 ٢ أَلَا ظَلَمْتَ لِنَيْتِهَا إِذَا مُمْ وَكُلُّ وَصَالٍ غَانِيَةٍ رِمَامُ

(٢١) الرهوة : ما ارتفع من الأرض وما انخفض ، أي فرور فاستقرت فيها انخفض ، أو من أملت منهن فلا عرفاً لينظر من شدة الحذر . الجنان : القلب . (٢٢) السيفين : بني رسيقي البحر ، والسيف بالكسر الساحل . ومضِرُّ الحمراء : لبة من آدم وهبها نزار لمضر . * جزالة : أولها حديث عن الطيف ، وعن رحلة صاحبه وقطعها الوصل ، وعما كان بينهما من ود اصل إلى رمان الشيب . ثم استعاد ذكريات الصبا والقهو ، وست خليفته ورضائها ووجهها ، وشبهها بالظبية للطفل . ثم وصف العلاء للوحفة واختراقه إيها بنافذة شبهها في سرعتها بشور الوحش ، ونعت في الآيات ١٢ - ١٤ . ثم خاطب بني سعد ومواليهم بأنه قد أعنف إذ أنفتم من قبل أن يصصوا بالصلح ، ولكنكم أبوا إلا المداء . ثم أشار إلى أنه سينهم نزول أرض ذكرها في البيت ١٨ وأشار إلى خصب هذه الأرض . ثم صغر بقومه ، وكيف أنهم يستطيعون ما يشاؤون من خصب الأرض وممرعها ، وأنهم يملؤون نواديهم بكثرة عددهم ، وأنهم فرسان يكادون لا يمشون على أرجلهم ، لكثرة خيلهم ، ونعت هذه الميل في الآيات ٢٥ - ٢٢ . ثم تحدث عن قبيلة جذام ، وكيف أنهم بقوا على بني أسد ، فأجلوم هؤلاء إلى الشام ، واستقامت أحوالهم ، وخيسوا بذلك آمال جذام .

تقريباً : قال أبو عمرو بن العلاء : « ليس للمرب قصيدة على هذا الروي أجود منها ، وهي التي ألقت بهراً بالضمول » . وهي في متنى الطلب ١ : ١٥٠ - ١٥١ . والبيتان ٦٥ ، في ابن السكيت ٢٠٦ والسمط ٨٢٩ . وعجز البيت ٦ في ابن السكيت ٣٢٧ وفي الأملاني ٢ : ٢١٠ ولم ينسبه . والبيت ١٣ في السمط ٢٢٠ . والبيتان ٢١ ، ٢٢ في ديوان المعاني ٢ : ١٣ . والبيتان ٣٣ ، ٣٤ في الثمراء ١٤٦ وللوشح ٥٩ والخزاة ٢ : ٢٦٢ . وانظر الفرج ٦٤٨ - ٦٥٩ .

(١) اخلام : حلم في الثام . (٢) إدام : اسم امرأة . الرمام : الخلق البالي .

- ٣ جَدَدْتُ بُحْبَهَا وَهَزَلْتُ حَتَّى كَبِرْتُ وَقِيلَ إِنَّكَ مُسْتَهَامٌ
 ٤ وَقَدْ تَغْنَى بِنَا حِينَا وَتَغْنَى بِهَا ، وَاللَّهْمُ لَيْسَ لَهُ دَوَامٌ
 ٥ لِيَالِي تَسْتِيكَ بِذِي غُرُوبٍ كَانَ رُضَابُهُ وَهَنَا مُدَامٌ
 ٦ وَأَبْلَجَ مُشْرِقِ الْخَدَيْنِ فَخَمَ يُسْنُ عَلَى مَرَاغِمِ الْقَسَامِ
 ٧ تَعْرُضَ جَابَةِ الْيَدْرِى خَذُولٍ بِصَاحَةِ فِي أُسْرَتِهَا السِّلَامِ
 ٨ وَصَاحِبِهَا غَضِيضِ الطَّرْفِ أَحْوَى يَضُوعُ فَوَادَهَا مِنْهُ بُغَامٌ
 ٩ وَخَرَقِ تَعْرِفُ الْجَنَانُ فِيهِ فَيَافِيهِ تَحْنُ بِهَا السَّهَامِ
 ١٠ ذَعَرْتُ ظِلَاءَهَا مُتَفَوِّرَاتٍ إِذَا أَدْرَعَتْ لَوَائِمَهَا الْإِكَامِ
 ١١ بِذِعْلِيَةِ بَرَاهَا النَّصُّ حَتَّى بَلَقْتُ نُضَارَهَا وَفَنَى السَّنَامِ

(٤) تَغْنَى بِنَا وَتَغْنَى بِهَا فِي مجاورتها ، أَيْ أَقْنَا وَعَشْنَا فَيَا نَهْوَى . (٥) تَسْتِيكَ : تَهَبُّ بِمِثْلِكَ ، تَصِيرُ كَالسَّيْلِ لَهَا . الْغُرُوبُ : أَدْرُ فِي الْأَسْنَانِ . الْوَهْنُ : بَعْدَ سَاعَةٍ مِنَ الْبَلِّ ، شَبْهَ فَاها عند تغير الأفواء بِالْخَرِّ . (٦) وَأَبْلَجَ : أَيْ وَبُوحَهُ أَبْلَجَ ، وَالْأَبْلَجُ الْوَاضِعُ الْحَسَنُ . الْعُخْمُ : الْمَكْسُوفُ مِنَ الْإِثْمِ . يَسُ : يَصْبُ . لِلْمَرَاغِمِ : الْأَغْفُ وَمَا حَوْلَهَا . الْقَسَامُ : الْحَسَنُ . (٧) لِلدَّرِيِّ : الْقَرْنِ . الْجَابُ : الْغَلِيظُ . أَرَادَ طِيَةَ غَلِيظَةَ الْقَرْنِ ، وَأَنَّهَا صَغِيرَةٌ لِأَنَّ قَرْنَهَا غَلِيظٌ أَوَّلُ مَا يَطْلُعُ ثُمَّ يَدْقُ إِذَا كَبُرَتْ . الْخَذُولُ : الَّتِي تَتَخَلَّفُ عَنْ طَعْمِهَا عَلَى وَلَدِهَا . صَاحَةُ : بِلَدِ . الْأُسْرَةُ : يَطْلُونُ الْأَوْدِيَةَ . السَّلَامُ ، بِكَسْرِ السَّيْنِ : شَجَرٌ ، الْوَاحِدَةُ سَلْمَةٌ بِقَتْمِهَا ، وَالسَّلَامُ بِالْفَتْحِ : شَجَرٌ أَوْ نَبْتٌ ، وَاحِدُهُ سَلْمٌ أَوْ سَلَامَةٌ . (٨) صَاحِبِهَا : يَرِيدُ وَلَدَهَا . غَضِيضُ الطَّرْفِ : قَاتِرُ الْعَيْنِ . الْأَحْوَى : مَا لَوْنُهُ بَيْنَ الشَّقَرَةِ وَالسَّكْتَةِ . يَضُوعُ فَوَادَهَا : يَنْحَبُّ بِجَلْبِهَا . الْبُغَامُ : صَوْتُ الظَّلْبِيِّ . (٩) الْحَرَقُ : الْفَلَاةُ تَتَخَرَّقُ فِيهَا الرِّيحُ . الْزَيْفُ : صَوْتُ تَسْمَعُهُ كَصَوْتِ الطَّلِيبِ . الْجَنَانُ : الْجُنُنُ . تَحْنُ : تَصَوُّتُ . السَّهَامُ ، بِفَتْحِ السَّيْنِ : رِيحٌ حَارَةٌ . (١٠) ذَعَرْتُ : أَفْزَعْتُ . مُتَفَوِّرَاتٍ : فَائِلَاتٍ نَصَفَ النَّهَارِ . الْقَوَامِعُ : السَّرَابُ . الْإِكَامُ : جَمْعُ أَكْتَةٍ . وَأَدْرَعَتْ السَّرَابَ : لَبِسَتْهُ فُطَّاهَا . (١١) الذَّعْلِيَّةُ : السَّرِيعةُ ، يَرِيدُ نَاقَةَ . النَّصُّ : شِدَّةُ السَّيْرِ . نُضَارَهَا : صَلَاتُهَا وَمَلِيحَتُهَا ، وَنُضَارُ كُلِّ شَيْءٍ خَالِصُهُ . يَنْبِي سَارَ عَلَيْهَا حَتَّى ذَعَبَ لِحْمَهَا وَرَوَاهَا وَرَجَمَتْ إِلَى جِسْمِهَا الْأَوَّلِ . فَيَ ، بِفَتْحِ التَّوْنِ : لَفَةٌ طَائِفَةٌ فِي « فَيَ » .

- ١٢ كَأَخْنَسَ نَاشِطٍ بَاتَتْ عَلَيْهِ بِحَرَبَةٍ لَيْلَةٌ فِيهَا جَهَامٌ
 ١٣ فَبَاتَ يَقُولُ: أَصْبَحَ لَيْلٌ، حَتَّى تَجَلَّى عَنْ صَرِيحَةِ الظَّلَامِ
 ١٤ فَأَصْبَحَ نَاصِلًا مِنْهَا ضُحْيًا نُصُولَ الدَّرِّ أَسْلَمَهُ النِّظَامُ
 ١٥ أَلَا أُبْلِغُ نَبِيَّ سَعْدٍ رَسُولًا وَمَوْلَاهُمْ فَقَدْ حُلِبْتُ صِرَامُ
 ١٦ نَسُوْمُكُمْ الرَّشَادَ وَنَحْنُ قَوْمٌ لِتَارِكٍ وَدُنَا فِي الْحَرْبِ ذَامُ
 ١٧ فَإِذَا صَفَرْتَ عِيَابُ الْوَدِّ مِنْكُمْ وَلَمْ يَكُنْ يَنْتَنَّا فِيهَا ذِمَامُ
 ١٨ فَإِنَّ الْجِزْعَ جِزْعَ عُرَيْنَاتٍ وَبُرْقَةَ عَنْهُمْ مِنْكُمْ حَرَامُ
 ١٩ سَتَمْنَعُهَا وَإِنْ كَانَتْ بِلَادًا بِهَا تَرْبُو الْخَوَاصِرُ وَالسَّنَامُ
 ٢٠ بِهَا قَرَّتْ لِبُؤْسِ النَّاسِ عَيْنَا وَحَلَّ بِهَا عَزَالِيهَا الْغَمَامُ

(١٢) الأخنس: للتأخر الألف عن الوجه، وأراد به الثور. الناشط: الخارج من بلد إلى آخر. حربة: موضع. الجهام: سحاب قد هراق ماءه. (١٣) ليس ثم قول، وإنما أراد أن الثور لشدة ما هو فيه كأنه يتمى الصبح. صرخته: رملته التي كان فيها. (١٤) فاصلا منها: خرجا من ليلته كما ينصل القد حين يتقطع خيطه. (١٥) الصرام: آخر اللبن إذا احتاج إليه الرجل وجهده حلبه، جملة مثلا للحرب. وجعل اللفظ علما عليها. (١٦) نسوكم: نريد ذلك منكم. القام: الصيب. وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ورواه الطوسي. (١٧) صفرت: حلت. العياب: جمع عية، وهي ما يحصل فيه الثياب، أراد بعياب الودّ القلوب. القام: ما حافظت عليه وتمنيت به. (١٨) الجزع، بكسر الجيم: جانب الوادي. عرينات: وادٍ. البرقة: الرملة يخلطها حصى. عيهم: مكان. يقول: إذ لم يكن بيننا وبينكم ود متناكم الرعي في هذه اللواضع. (١٩) تربو: تعظم وتنتفخ، يعني الأبل وأنها تسمن بها. (٢٠) البون: ذات اللبن، جعلها ههنا جمعا ولفظها لفظ الواحد. الغزالي: جمع عزلاء، وهو قم الزادة الأسفل حيث تربط، يقال للسحابة إذا انهمرت بالمطر الجلود «حلت عزاليها». والغمام: جمع غمامة، وقد أعاد الضمير إلى الغمام مذكرا في الفعل ومؤثرا في الفعول، وهذا الاستعمال فصيح، جاء مثله في كلام الشافعي في الرسالة رقم ٩٥٠.

- ٢١ وَفَيْتِ أَحْجَمَ الرُّوَادِ عَنْهُ بِهِ قَلَّ وَحَوَذَانُ ثَوَامُ
 ٢٢ تَقَالَى نَبْتُهُ وَاعْتَمَ حَتَّى كَانَ مَنَابِتَ الْعَلَجَانِ شَامُ
 ٢٣ أَبْجَنَاهُ بِحَيِّ ذِي حِلَالٍ إِذَا مَا رِيحَ سَرِيهِمْ أَقَامُوا
 ٢٤ وَمَا يَنْدُوهُمْ النَّادِي وَلَكِنْ بِكُلِّ عَلَّةٍ مِنْهُمْ قِشَامُ
 ٢٥ وَمَا تَسْنَى رِجَالُهُمْ وَلَكِنْ قُضُولُ الْخَيْلِ مُلْجَمَةٌ صِيَامُ
 ٢٦ قَبَاتٌ لَيْلَةٌ وَأَدِيمٌ يَوْمٌ عَلَى الْمِغْنَى يُحْزَرُ لَهَا النَّغَامُ
 ٢٧ فَلَمَّا أَشْهَلَتْ مِنْ ذِي صُبْحٍ وَسَالَ بِهَا الْمَدَافِعُ وَالْإِكَامُ
 ٢٨ أَتَرْنَ عَجَاجَةً تَفَرَّجْنَ مِنْهَا كَمَا خَرَجَتْ مِنَ الْفَرَسِ السِّهَامُ
 ٢٩ بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنْ حَيْثُ جَالَتْ رَكِيَّةٌ سُنْبُكَ فِيهَا أَثْلَامُ

(٢١) أحجم الرواد عنه : لنم أهله إياه . النفل والحوذان : ثوبان من الثياب . ثوام : ينبت ثنتين ثنتين لكثرة الثياب . (٢٢) تقالَى : طال وكثر . اعتم : التف . العلجان : نبت . شام : بين ظاهر كثير ، فهو من كثرة وسواده كأنه شام : والشام جمع شامة . (٢٣) أبجناه : جعلنا ذلك الثيب مباحا . الحلال : الجماعات من البيوت . واحدتها رحلة . ريع : أفزع . سريهم : إبلهم . أي إذا فزع لإبلهم أقاموا لزوم . (٢٤) ما يندوم النادي : ما يسهم المجلس لكثرتهم . القشام : الجماعات . (٢٥) يقول : لا يمشون على أرجلهم ولكن لهم قُضُولُ خيل يركبونها . الصائم من الخيل : القائم الساكن الذي لا يطعم شيئا . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٢٦) أدیم يوم : يعني صدر النهار . المهي : اسم موضع . النغام : نبت أبيض الزهر والثر ، أي يحزرها لعلف . (٢٧) أسهلت : صارت إلى السهل . ذو صباح . بفتح الصاد وضما : موضع . المدافع : مدافع للساء إلى الرياض والأودية . (٢٨) الفرس : المنف . (٢٩) القرارة : ما اطمأن من الأرض . السنبك : مقدم الحافر . وركيته : أثره في الأرض ، وأصلها البثر . وسيأتي البيت منه في القصيدة ٩٨ في البيت ٤٨ بخير الفاتية قط .

- ٢٠ إِذَا خَرَجْتَ أَوَائِلُهُمْ شُعْنًا مُجْلِحَةً نَوَاصِيهَا قِيَامُ
 ٢١ بِأَحْقِيهَا الْمَلَاءُ مُحْزَمَاتٍ كَأَنَّ جِذَاعَهَا أَصْلًا جِلَامُ
 ٢٢ يُبَارِيزُ الْأَسِنَّةَ مُصْنِفَاتٍ كَمَا يَتَفَارِطُ التَّمَدُّ الْعَمَامُ
 ٢٣ أَلَمْ تَرَ أَنَّ طُولَ الدَّهْرِ يُسْلِي وَيُنْصِي مِثْلَ مَا نُسِيتَ جُدَامُ
 ٢٤ وَكَانُوا قَوْمًا قَبَعُوا عَلَيْنَا فَسُقْنَاهُمْ إِلَى الْبَلَدِ الشَّامِيِّ
 ٢٥ وَكُنَّا دُونَهُمْ حِصْنًا حَصِينًا لَنَا الرَّأْسُ الْمُقَدَّمُ وَالسَّنَامُ
 ٢٦ وَقَالُوا : لَنْ تُقِيمُوا إِنِّ ظَلَمْنَا فَكَانَ لَنَا وَقَدْ ظَنَمُوا مُقَامُ
 ٢٧ أَتَأْكُلِي مِنْ خُرَيْمَةِ رَاسِيَاتٍ لَنَا حِلُّ الْمَنَاقِبِ وَالْحَرَامُ
 ٢٨ فَإِنَّ مَقَامَنَا نَدْعُو عَلَيْكُمْ بِأَبْطَاحِ ذِي الْمَجَازِ لَهُ أَثَامُ

(٣٠) التبليغ : الاقدام على المدو . نواصيها قيام : أى من التمت وشدة المدو .
 (٣١) بأحقيها : الأحقى جمع حقو . وهو مقد الأزار . الملاء : الأزر ، جمع ملاءة . يقول :
 ألفت أولادها محزمت بالملاء لخلأ أجوانها ليكون أقوى لها وأصلب لظهورها . جناح : جمع
 جفع ، وهو الفرس في الثالثة من عمره . أصلا : عشيقا ، وهي جمع أصيل . الجلام : جمع
 جلم وهو الجدي . شبهها بها لضربها . (٣٢) ياريز : أي تباري الحل أسنة واكيها
 بخدودها . مصنفات : ميلات رؤوسها إذا اشتد عدوها . التمد : للاء القليل . يضارطه الحلم :
 يتسابق الحلم إليه . (٣٣) جذام : قيلة . (٣٤) قال الأسي : لما قال
 بصر هذا البيت قال له سودة ابن أخيه : أفويت ، فهم فلم يمد . وانظر الموشع ٥٩ .
 (٣٧) اللناب : الطرق . وضرب الأتافي مثلا ، يقول : نحن ثلاث قبائل كالأتافي ، يعني
 قريشا وأسدًا وكنانة ، فالمرء يتوي بيننا والفرق استواء القدر المصوبة على ثلاث أئاف .
 وخزيمة أبو أسد . فيقول : لهذه الأتافي ما كان خارجا عن الحرم وهي الحلال ، وحرام اللناب
 مكة . يريد : لنا الحل والحرم . (٣٨) الأبطح : بطن الوادي تحلطة حصى . ذوالمجاز :
 سوق من أسواق الرب . له : للدعاء القوي في « ندعو » . الأكام : عقوبة الاثم .

٩٨

وقال بشره *

- ١ أَلَا بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ يُزَارُوا وَقَلْبُكَ فِي الطَّعْمَانِ مُسْتَعَارُ
٢ تَوَثُّمٌ بِهَا الْحِدَاةُ مِيَاةٌ تَخْلٍ وَفِيهَا عَنْ أَبَانَيْنِ أَزْوَارُ
٣ أَسَائِلُ صَاحِبِي وَلَقَدْ أَرَانِي بِصَيْرٍ بِالطَّعْمَانِ حَيْثُ سَارُوا

* جزالة: مع أن هذه القصيدة حاسية يشيع في جوامعها حديث الحرب والبلبة والظفر، فانه يخص واحداً وعمرين بيتاً في أولها بحديث التزل. فهو يشاهد رحلة صاحبه ويتبع ذلك واصفاً طريق السير، وينت الطعمان والأوانس ونسمن وأجسادهن. ويذكر ما لحقه قلبك من السهاد، ورعي النجوم. ثم هو يفت شكواه لئلا يأكأ أيام الشباب. ثم إذا فرغ من هذا فانه يحدث عن عز قومه، وعن الحرب التي شبت تيرانها طيء، وم حلفاء قومه بني أسد، وأن هذه الحرب قد أنزعت سحر، وهي بلاد أزد عمان، وأن قوم سحر على بد أرضهم قد فرغوا من حرمهم. وتحدث أن قومه سحر بني مسيع وصدوا عنهم من يخافونه. ثم ذكر في البيت ٢٧ عمرو بن عمرو بن عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم، وكيف نهى قومه عن الحرب وبهم قوة، فكان كمن جدد أنفه من غير أن يقهر. ثم أشار إلى حرب القبائل للعادية خوفاً من بأس الحرب، فذكر فرار الرباب، وغير، وبني كلاب، وسليم، وأشجع، ومرة بن سعد بن ذبيان، وهاربة بن ذبيان، وضمت هذا الحديث مدحا في بني خزاعة. ثم طلب من يبلغ قومه كنانة ما كان لمشيته من سطوة، ووصف خيلهم في الأبيات ٤٣ - ٥٤. ثم نوه بفصل الثبات في الحرب.

تمت: انتهى الطلب ١ : ١٥٥ - ١٥٨ عند الأبيات ٢٢ - ٥٥، ٥١، ٥٥. والبيت ٨ في ديوان الماني ١ : ٢٣٨. والبيت ٣٠ في جهمرة ابن دريد ٣ : ٤٩٤ وأهوال الليادي ١ : ١٨٨. والبيت ٤٦ في الجهمرة ١ : ٣١٢، ٣ : ٣٩. والبيت ٤٩ في الفائق ٩١٧ والبيان ٢ : ١٠. وصرح الحاسية ٢ : ٧٢. وعجز البيت ٤٦ في فائق أبي تمام ٣٧. والبيت ٥١ في الكامل بصرح للرصفي ٤ : ١٨٠ وذكر للرصفي أبياتا منها وشرحها. والبيت ٥٦ في الجهمرة ١ : ٢٧٣، ٣ : ٤٠٨ والأعاني ١٣ : ١٣٧. واضطر الصريح ٦٥٩ - ٦٧٧. (١) الخليط : من تحالطه، يقال لقواحد وغيره. (٢) الحداة : جمع حادي. نخل : اسم موضع. أبانين : مشى « أبان » ومما أبان وسلمى، جيلان، والتثنية على التناوب كما تقول « السرين ». لزوار : انحراف وعدول عنه. (٣) أي أممي على صاحبي لئلا يظن بنظري ويعلم موجدي بهم.

- ٤ أَحَاذِرُ أَنْ تَبِينَ بَنُو عُقَيْلٍ بِجَارَتِنَا فَقَدْ حُقَّ الْحِذَارُ
 ٥ فَلَايَا مَا قَصَرْتُ الطَّرْفَ عَنْهُمْ بِقَائِنَةٍ وَقَدْ تَلَعَ النَّهَارُ
 ٦ بَلِيلٍ مَا أَتَيْنَ عَلَى أُرُومٍ وَشَابَةَ عَنْ شِمَائِلِهَا نِعَارُ
 ٧ كَانَ ظِيَاءُ أَسْمَةٍ عَلَيْهَا كَوَانِسَ قَالِصًا عَنْهَا الْمَغَارُ
 ٨ يُقْلِحْنَ الشِّفَاءَ عَنِ أَقْحَوَانٍ جَلَاءُ غِيبٍ سَارِيَةٍ قِطَارُ
 ٩ وَفِي الْأَظْلَمَانِ آئِسَةُ لَعُوبٍ تَيْمَمُ أَهْلَهَا بَلَدًا فَسَارُوا
 ١٠ مِنَ اللَّائِي عُذِينَ بِغَيْرِ بُؤْسٍ مَنَازِلُهَا الْقَصِيْمَةُ فَلَاوَارُ
 ١١ غَذَاهَا قَارِصٌ يَجْرِي عَلَيْهَا وَحُضٌّ حِينَ تَبْتَمْتُ الْمِشَارُ
 ١٢ نَبِيلَةُ مَوْضِعِ الْحَجَلَيْنِ خَوْذُ وَفِي الْكَشْحَيْنِ وَالْبَطْنِ اضْطِمَارُ

(٥) لأيا : أي بمد بطء . فاية : ماء لبني سليم ، أو أراد « بنفس قاية » من قوله « قبي حياء » أي لزمه . تلح النهار : ارتفع . (٦) أروم ، وشابة ، ودثار : أسماء جبال . (٧) أسمة : موضع . عليها : على الطوائن . كوانس : ظباء دخلت الكناس . اللار : جمع مفارة ، مثل منار ومنارة ، والقي في اللارج أن اللار واللارة واحد . شبب النساء بالظباء التي قد صغرت عنها كنسها وقلعت فبعض أجسادها خارج ، يريد أن هؤلاء النساء جسام عظام فصغرت عنهن هوادجهن . (٨) أي يكشفن الشفاء عن ثبور كآتها أقحوان ، وهو نبت له نور أبيض ، مضى شرحه في ١٦ : ٦٨ . جلاء : كشفه . السارية : السحابة تأتي ليلا . قطار : جمع قطر . فوصف الأفعوان بظمر أصابه فهو أرف له . (٩) القصيمة ، بالتكبير والتصغير ، والأوار : موضعان . (١١) القارص : الحامض من ألبان الابل خاصة . يجري عليها : هو دائم لها في كل يوم ، يقيم في وجهها وفي حسن حالها حسن غنائها . الحض : اللبن حين حلب وذهبت وغيوته . المثار : جمع محصراء ، وهي التي مضى عليها من حملها عفرة أشهر . وتبتمت : يعني تبتمت للحلب لا لسير ، أو إذا أحمل الناس اجتمعت ليمتار عليها . (١٢) النبل هنا : حسن موضع الخلخال مع غلظه . الحوذ : الثابة . الكشمان : الحاصرتان . اضطرار : ضمير .

- ١٣ ثَقَالُ كُلِّمَا رَامَتْ قِيَامًا وفيها حينَ تَنَدَفِعُ انْبِهَارُ
١٤ فَبِتْ مُسْهَدًا أُرْفَا كَأَنِّي تَمَشَّتْ فِي مَفَاصِلِي الْمُقَارُ
١٥ أُرَاقِبُ فِي السَّمَاءِ بَنَاتِ نَمَشِ وقد دَارَتْ كَمَا عُطِفَ الصُّوَارُ
١٦ وَعَانَدَتْ الثَّرِيًّا بَعْدَ هَدْوِ مُعَانَدَةً لَهَا الْعِيُوقُ جَارُ
١٧ فَيَا لِلنَّاسِ لِلرَّجُلِ الْمُعْتَى بِطُولِ الدَّهْرِ إِذْ طَالَ الْحِصَارُ
١٨ فَإِنْ تَكُنِ الْمُقِيلِيَّاتُ شَطَطُ بِهِنَّ وَبِالرَّهِيْنَاتِ الدِّيَارُ
١٩ فَقَدْ كَانَتْ لَنَا وَلَهْنٌ حَتَّى زَوْتَنَا الْحَرْبُ أَيَّامُ قِصَارُ
٢٠ لِيَاكِي لَا أَطَاوِعُ مَنْ نَهَانِي وَيَضْفُو فَوْقَ كَسَمِي الْإِزَارُ
٢١ فَأَعْصِي حَاذِلِي وَأَصِيبُ لَهْوًا وَأُوذِي فِي الزِّيَارَةِ مَنْ يَنَارُ
٢٢ وَلَمَّا أَنْ رَأَيْنَا النَّاسَ صَارُوا أَحَادِي لَيْسَ بَيْنَهُمْ اثْتِمَارُ
٢٣ مَضَى سُلَافُنَا حَتَّى نَزَلْنَا بِأَرْضٍ قَدْ تَحَامَتَهَا نَزَارُ

(١٣) الثقال : المظبية العجيزة ، الغناء الفخزين ، المذكورة السابقين ، ولا تكون ههنا حتى توصف بهذا كله . ولم تفسر بهذه القيود في الماحم . الانبهار : انقطاع النفس .
(١٤) المقار : الحمر . (١٥) سهر يراقف النجوم . وخس بات نمش لأنها لا تنيب مع النجوم ، هي تدور وتعتطف في جانب السماء حتى يبهرها الصبح أي يذهب بضوئها . الصوار : جماعة البقر . وعطفه أنه رأى شيئاً فزع منه فراخ غته . وخس بقر الوحش لبياضه .
(١٦) عاندت : سقطت للغيب . بعد هده : بعد ذهاب صدر من الليل . العيوق : كوكب أحر مضي . بحيال الثريا في ناحية الشمال . (١٧) شطت الديار : بددت . أي شططن وقلوبنا معهن رهائن . (١٩) زوتنا : عدلنا وصرفتنا . قصار : لما هم فيه من القرب والملاصقة ، فطيها قصرها ، وإن كانت طويلة . (٢٠) الضافي : السامع . (٢٢) اثتار : مؤامرة ومشاورة . أي جل الأمر عن السفراء والراسلة . (٢٣) السلاف : الأوائل المتقدمون . تحامتها : لم تجترأ عليها ، قتلناها نحن .

- ٢٤ وَشَبَّتْ طَيْئُ الْجَبَلَيْنِ حَرْبًا تَهْرُ لِسَجْوِهَا مِنْهَا صُحَارُ
 ٢٥ يَسْدُونَ الشَّعَابَ إِذَا رَأَوْنَا وَلَيْسَ يُبِيدُهُمْ مِنْهَا أَنْجَارُ
 ٢٦ وَحَلَّ الْحَيُّ حَيْثُ بَنِي سُبَيْعِ قُرَاضِيَّةٌ وَنَحْنُ لَهْمُ إِطَارُ
 ٢٧ وَغَدَلَ قَوْمُهُ عَمْرُو بْنُ قَمْرٍو كَجَادِجِ أَفْهِهِ وَبِهِ انْتِصَارُ
 ٢٨ يَسُومُونَ الصَّلَاحَ بِذَاتِ كَهْفٍ وَمَا فِيهَا لَهْمٌ سَلَعٌ وَقَارُ
 ٢٩ وَأَصْعَدَتِ الرَّبَابُ فُلَيْسَ مِنْهَا بِصَارَاتٍ وَلَا بِالْجُبْسِ نَارُ
 ٣٠ فَخَاطُونَا الْقَصَا وَلَقَدْ رَأَوْنَا قَرِيْبًا حَيْثُ يُسْتَمَعُ السِّرَارُ
 ٣١ [وَأَنْزَلَ خَوْفُنَا سَعْدًا بِأَرْضٍ هُنَالِكَ إِذْ تُجْبَرُ وَلَا تُجَارُ]

(٢٤) جيلاطي: هما أجا وسلمى. تهر: تكرة. سحر: منزل الأمراء بهمان، وهي بلاد أزد عمان. يريد أن هذه الأرض البعيدة تنزع من حريمهم. (٢٥) الشطاب: جمع شطب وهو الشق في الجبل. أي يسدون الثنايا والطرق لكثرةهم. انجعار: دخول في البحر. يريد لا يبذل منا مالاً. (٢٦) بنو سبيع: من بني ذبيان. القراضية، بفتح القاف: المحتاحون، الواحد قرضوب وقرضاب، وهو في موقع الحال. وقراضية، بضم القاف: بلد. يريد أما يحذقون بهم لعبد عنهم من يخافونه. (٢٧) يريد عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم، أي نهام عن الحرب وهم قوة، فكان كمن جدع أفعه من غير أن يظهر. (٢٨) يسومون: يبرضون، أو يطلبون. الصلاح، بكسر الصاد: الصلح، مصدر «صالح». ذات كهف: موضع. السلم والغار: كلاهما شجر مر. و«ما» موصولة، وضير «فيها» لصلاح، وأشبه على معنى المصلحة، أي لهم في الصلح شر وبلاء. (٢٩) الرباب، بكسر الراء: هم صومة تميم، وهم ضبة بن أد بن طابخة وبنو أخيه ثور وعكل وعدي وقيم. أصعدوا: ارتفعوا يميني حارين إلى نجد. صارات، والجبس: موضعان. يقول: ليس منها نار توجد بهذا المكان. (٣٠) خاطونا: أحاطوا بنا. القصا: البعد. ومعنى الجملة: تباعدوا عنا وهم حولنا، يقال «حطني القصا» بصيغة الأمر، أي تباعد عني.

- ٢٧ [وَأَذْنِي حَامِرٍ حَيًّا إِلَيْنَا عَقِيلٌ بِالْمَرَانَةِ وَالْوَبَارُ]
 ٢٣ [أَبْنِي لِبْنِي خُزَيْمَةَ أَنْ فِيهِمْ قَدِيمُ الْمَجْدِ وَالْحَسْبُ النَّضَارُ]
 ٢٤ [هُمْ فَضَلُوا بِغَلَاتٍ كِرَامٍ مَعْدًا حَيْثَا حَلُّوا وَسَارُوا]
 ٢٥ [فَتَهَنَ الْوَفَاءُ إِذَا عَقَدْنَا وَأَيْسَارُ إِذَا حُبَّ الْقِتَارُ]
 ٢٦ [وَبُدِّلَتِ الْأَبَاطِخُ مِنْ مُنِيرٍ سَنَابِكُ يُسْتَنَارُ بِهَا الْغُبَارُ]
 ٢٧ [وَلَيْسَ الْحَيُّ حَيُّ بَنِي كِلَابٍ بِمُنَجِّهِمْ ، وَإِنْ هَرَبُوا ، الْفِرَارُ]
 ٢٨ [وَقَدْ ضَمَرْتُ يَجْرِئَهَا سُلَيْمٌ عَاقِفَتَا كَمَا ضَمَرَ الْحِمَارُ]
 ٢٩ [وَأَمَّا أَشْجَعُ الْخَثَى فَوَلَّتْ ثِيؤُسًا بِالشَّطِي لَهْمُ يُعَارُ]
 ٤٠ [وَلَمْ نَهْلِكْ لِمَرْءَةٍ إِذْ تَوَلَّوْا فَسَارُوا سَيْرَ هَارِيَةٍ فَعَارُوا]

(٣٢) للمرانة: موضع. الوبر، بكسر الواو: م. ولد وبرين كلاب. كافر بذلك في إحدى النسخ.
 والبيت ٣١ زيد في منتهى الطلب بعد البيت ٢٨. وزيد هو ٣٢ في الرزوقي هنا، وكذلك في نسختي فيا والتحف البريطاني وعليهما (خ) علامة نسخة. (٣٣) النضار: الخالص.
 (٣٥) الأيسار: جمع يسر، يفتحون، وهو لاعب لليسر. القنار: ربح الشواء. يريد أنهم يذبحون الجزر في اليسر عند جذب الشتاء واشتهاء اللحم. والآيات ٢٣ - ٢٥ زيادة هنا من نسخة التحف البريطاني، وهي تاجة في الرزوقي ونسخة فيا بعد البيت ٤٠. (٣٦) الأباطح: جمع أبطح، وهو بطن الوادي يكون فيه الحصى الصفار. السنايك: جمع سنك: أي صار بالأباطح بعد تميز خيل تثير الغبار. (٣٨) الضبور: أن يملك الحيوان جرفته في فيه، والحمار لا يجتر. فهو صائر ألباً. والمراد أنها سكنت وذلت من الحرف، لم ينطقوا ولم يسمع لهم خبر.
 (٣٩) أشجع: هو ابن ريث بن غطفان، أراد القيلة، ووصفها بالحنثي لفظ المفرد اتباعاً للفظ الاسم. يقول: م لا رجال ولا ساء. الشطي: بلد. البعار، بضم الباء: أصوات الغر.
 (٤٠) لم نهلك: يقول: لم نستوحش ولم يبال بهم إذ طرقتنا. مرة هو ابن سعد بن ذبيان. هارية: هو ابن ذبيان، كان منهم حرب فرحلوا من غطفان فنزلوا في بني ثعلبة بن سعد، والطر ١٢: ٢٣. غاروا: أتوا الغور.

- ١١ فَأَبْلِغْ إِنْ عَرَضْتَ بِنَا رَسُولًا كِنَانَةً قَوْمَنَا فِي حَيْثُ صَارُوا
 ١٢ كَفَيْنَا مَنْ تَعَبَ وَأَسْتَبَحْنَا سَنَامَ الْأَرْضِ إِذْ قَطَطَ الْقِطَارُ
 ١٣ بِكُلِّ قِيَادٍ مُسْنَفَةٍ عُنُودٍ أَضَرَّ بِهَا الْمَسَالِيحُ وَالْفَوَارُ
 ١٤ مُهَارِشَةِ الْعِنَانِ كَأَنَّ فِيهَا جَرَادَةً هَبْوَةٍ فِيهَا أَصْفَرَارُ
 ١٥ [كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتِي عُقَابٍ تُقْلِبُنِي إِذَا ابْتَلَّ الْعِذَارُ]
 ١٦ نَسُوفٍ لِلْحِزَامِ بِمِرْقَتَيْهَا يَسُدُّ خَوَاءَ طَيِّبَيْهَا الْغُبَارُ
 ١٧ تَرَاهَا مِنْ يَيْسِ الْمَاءِ شُهْبًا مُخَالِطَ دِرَّةٍ مِنْهَا غِرَارُ

(٤١) إِنْ عَرَضْتَ بِنَا : أَي إِنْ ذَكَرْتَا وَأَخْبِرْتَ عَنَّا . الرُّسُولُ هُنَا : بِمَعْنَى الرِّسَالَةِ .
 (٤٢) سَنَامُ الْأَرْضِ : أَرْفَعُ بِلَادٍ نَحْدُ . قَطَطَ الْقِطَارُ : قَلَّ الْمَطَرُ وَأَجْدَبَ السَّاسُ ، وَالْقِطَارُ
 جَمْعُ قِطْرَةٍ . يَحُولُ : تَزَلُّوا وَغَلَبْنَا عَلَيْهِ أَهْلَهُ . (٤٣) لِلْسِّنَةِ ، بِكُسْرِ النُّونِ : التَّضَمُّعَةُ ،
 وَبَقَعْتُهَا : الَّتِي شَدَّ عَلَيْهَا السَّنَفُ ، وَهُوَ لِبِ يَشُدُّ مِنْ وَرَاءِ السَّرَجِ إِلَى صَدْرِ الْفَرَسِ ثَلَاثًا يَتَأَخَّرُ
 السَّرَجُ . الْعُودُ : الَّتِي تَمَادُّ الطَّرِيقَ مِنْ مَرْحَلَتِهَا وَلَتَطْلُفُهَا . الْمَسَالِحُ : لِلرَّاقِبِ وَالتَّنَوُّرِ . الْفَوَارُ :
 الْفَارَةُ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ « خَاوِرٌ » كَلَامًا وَرَوْدًا . (٤٤) الْمُهَارِشَةُ : الْمَقَاتَلَةُ ، أَيِ تَحَاذُبِ السَّنَانِ
 مِنْ مَرْحَلَتِهَا . الْهَبْوَةُ : الْغُبَارُ ، وَخَصَّ جَرَادَةَ الْهَبْوَةِ لِأَنَّهَا أَشَدُّ طَلِبَارًا . فِيهَا أَصْفَرَارُ : أَرَادَ الذِّكْرُ
 مِنَ الْجَرَادِ ، وَهُوَ الْأَصْفَرُ مِنْهَا ، وَهُوَ أَخْفَى مِنَ الْأُنْثَى . (٤٥) الْخَافِيَةُ : إِحْدَى
 الْخَوَافِي ، وَهِيَ الرِّيشُ الصَّخَارُ الَّتِي فِي جَنَاحِ الطَّائِرِ ، ضِدُّ الْقَوَادِمِ . شَبَّهَ فَرَسَهُ بِدَ كَلَامِهَا وَاجْتِلَالِ
 عِذَارِهَا بِالرَّقِ بِقَابِ اقْتَضَتْ عَلَى صَيْدٍ . وَهَذَا الْبَيْتُ زِيَادَةٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ سِتَّةِ كُرْنُكُو ،
 وَهُوَ ثَابِتٌ فِي مَتْنِهِ الطَّلَبِ فِي آخِرِ الْعَمِيدَةِ . (٤٦) تَحْيِي الْحِزَامِ وَتَوَخَّرَهُ ، وَذَلِكَ
 أَنَّهَا تَعْدُ يَدَيْهَا مَدًّا شَدِيدًا ، فَرَفَعَهَا يَسْتَفَانِ حِزَامَهَا ، يَدْفَعُهَا . الْحَوَاءُ : الْفَرْجَةُ . الطَّيِّبُ ، بضم
 الطَّاءِ وَكُسْرُهَا ، مِنَ الْفَرَسِ : بَعِزَّةُ الضَّرْعِ مِنَ الشَّاةِ وَالْبَقَرَةِ . يَحُولُ : إِذَا امْتَلَأَتْ فَرُوجُهَا عَدُوًّا
 سَدَّ الْغُبَارَ مَا يَمِينُ طَيِّبِهَا . (٤٧) تَرَاهَا : الصَّيِّغُ الْخَائِلُ . الْمَاءُ هُنَا : الرَّقُ . يَرِيدُ
 أَنَّ الرَّقَ يَجِفُّ عَلَيْهَا فَيَبُضُّ . الْبَرَّةُ : كَثْرَةُ الرَّقِ . الْمَرَارُ : قَلَّتْهُ . يَرِيدُ أَنْ عَرَفَهَا لَا هُوَ بِالْكَبِيرِ
 فَيَضَعُهَا ، وَلَا بِالْقَلِيلِ تَتَطَلَّعُ .

- ٤٨ بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنْ حَيْثُ جَالَتْ رَكِبَهُ سُنْبُكٌ فِيهَا انْهَارُ
 ٤٩ وَخَنْذِيذٌ تَرَى الْفَرْمُولَ مِنْهُ كَطَيِّ الرِّقِّ عَلَقَهُ التَّجَارُ
 ٥٠ كَانَ خَفِيفَ مَنَخْرِهِ إِذَا مَا كَسَنَ الرِّبُوَ كَبِيرُ مُسْتَعَارُ
 ٥١ وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَيْمٍ : « أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الثَّمَارُ »
 ٥٢ يُضَمُّ بِالْأَصَائِلِ فَهُوَ نَهْدٌ أَقْبُ مُقْلِصٌ فِيهِ اقْوَرَارُ
 ٥٣ كَانَ سَرَاتَهُ ، وَالْخَيْلُ شَعَتْ غَدَاةً وَجِيفَهَا ، مَسَدٌ مُنَارُ
 ٥٤ يَظَلُّ يُعَارِضُ الرُّكْبَانَ يَهْفُو . كَانَ يَأْصُ غُرَّتِهِ خِمَارُ

(٤٨) سبق له مثل هذا البيت في ٩٧ : ٢٩ والفاية هناك « انلام » . وروى أبو عكرمة عن أبي حبيدة أن هذا البيت والذي قبله لرجل من بني تميم . (٤٩) الخنذيذ ههنا : الفحل ، وهو في غير هذا الموضع الحصى ، من الأضداد ، وقال ابن الأعرابي : الضخم الشديد ، وانظر الحيوان ١ : ١٣٣ . الفرمول : غلاف الذكر ، شبه بزق خلا مافي لفظه صاحبه . (٥٠) الربو ههنا : النفس العالي . الكبر : متفاح الحداد . يقول : كان منخر هذا الفرس كبير حداد ، وحله مستعاراً لأنه أجل لهم لأنهم يريدون رده . يقول : إذا كتم الربو غيره من الخيل كان هو هكذا لسه منخره . (٥١) المار : المستن ، يقال أعرت الفرس أميته ، وقيل المار : المنصر . وقيل أنه الذي تركه صاحبه يهر أي ينفلت ويذهب ههنا وههنا من المرح . قال الجوهري : « والناس يرووه المار من المارية وهو خطأ » . قال أبو عكرمة : « قال أبو عبيدة : هذا البيت لظرماع ، ولم يروه الطوسي لبصر » . قال الأنباري : « وقرأته على أحمد بن حبيد لبصر فلم ينكره » . ونسبه صاحب اللسان تبعاً للجوهري لظرماع . ونقل عن ابن بري أنه يروى لبصر بن أبي خازم . ونقل صاحب اللسان بيتاً نحوه شاهداً لقولهم « أعرت الفرس أميته » وهو : أعيروا خيلكم ثم اركضوها أحق الخيل بالركض المار والظاهر أن هذا البيت قديم جداً ، وأنه هو الذي حكى بصر أنه وجده في كتاب بني تميم ، فروى شطره الأخير . وانظر شرح الرصافي على الكامل ٤ : ١٨٠ — ١٨٢ . (٥٢) الأصائل : المشاي . التهد : الضخم . الأقب : الضامر البطن . المقلس : المشمر ، يعني أنه طويل القوائم . الاقورار : الضمر . (٥٣) سراته : أعلاه . شمت : من طول السفر . الوجيف : المر السريع . المسد : الجبل . المار : الشديد القتل . والمعنى : كان سراته في استوائه وامتلاسه وشدته جبل مقتول . (٥٤) يعارض الركبان : يسير بإزائهم يبارهم . يهفو : يسرع .

.. [وما يُذْرِيكَ ما فَقَرِي إِلَيْهِ إِذَا ما القَوْمُ وَلَوْ أَوْ أَفَارُوا]

٥٦. وَلَا يُنْجِي مِنَ الْفَرَاتِ إِلَّا تَرَكَاهُ الْقِتَالِ أَوْ الْفِرَاقُ

٩٩

وقال بشرٌ أيضاً *

١. لِمَنِ الدِّيارُ غَشِيَتْهَا بِالْأَنْفَمِ تَبْدُو مَعَارِفُهَا كَلَوْنِ الْأَرْقَمِ

٢. لَعِبَتْ بِهَارِيحِ الصَّبَا فَتَكَرَّتْ إِلَّا بَقِيَّةَ نُؤْيِهَا الْمُتَهَدِّمِ

(٥٥) هنا البيت زيادة من الرزوقي وسنة فينا . (٥٦) الفرات : العدايد . البراكاء ، بفتح الباء وضما : أن يترك في القتال ويثبت ولا يرح .

* بـالقصيدة : وهذه أيضا تتعلق بيوم الفسار ، الذي سبق الحديث عنه في جو٦ ٩٦ ، ويوم آخر هو يوم « الجفار » ، وكان على رأس الحول من يوم الفسار . فاجتمع من العرب من كان همد الفسار ، والتفوا بالجفار فالتفوا ، وصبرت تميم قطع فيها القتل ، وخاصة في بني عمرو بن تميم ، وكان يوم الجفار يسمى « العيلم » لكثرة من قتل فيه ، وهو ما يشير إليه البيت ٩ من القصيدة . وأولها حديث الأطلال ورسوم النار ، ولدت الحمية وإصفاؤها إلى قبل الوشاة وصرمها الحبل ، ثم أسفه لقلبك وتسلية مه بالرحلة على ناقة زيادة خطارة . ثم خاطب تيميا وطارأ وعترتيم بما لحق بهم من القتل ومن الجراحات البليغة . وقدم لنا صورة من الحرب ، وفصال الحبل فيها والفرسان . ثم أشار إلى فرار حجاب بن زرارة ، وكان رأس تميم يوم الفسار ، وإلى سقوط راية بني تميم ، وعلو راية بني أسد عليها . ثم تحدث عن سالف مجد قومه الحربي ، وقتلهم جبراً ، ومما أصاب بني تميم وبني كلاب وكعب ، من هزائم تجرعوا كؤوسها في حسرة وألم .

تمتجس : منتهى الطلب ١ : ١٥١ - ١٥٣ وزاد في آخرها القصيدة الآتية ١٠٠ التي لسان ، جعلها قصيدة واحدة ليعبر . وكذلك صنع أبو زيد بن أبي الخطاب في جهرة أشعار العرب في القصيدة ١١ أدخل قصيدة سنان في آخر هذه القصيدة وزاد أيضا فيها بيتين . والبيت ٤ في ابن السكيت ٤٨٦ . والبيت ٩ في المقد ٣ : ١٠٧ وصحط اللاتي ٥٠٣ . وأشار إليه التبريزي في شرح الخاسة ٤ : ٢٧٦ . واضطر الفرح ٦٧٧ - ٦٨٦ .

(١) الأسم ، بفتح العين وضما : موضع . الأرقم : الحية التي فيها هط . شبه آثار البليار بالنقط التي على ظهر الحية . (٢) النؤي : الحاجز يمنع للاء من دخول البيت .

- ٣ دَارُ لَبِيضَاءِ الْمَوَارِضِ طَفْلَةٌ مَهْضُومَةُ الْكَشْحَيْنِ رِيًّا لِلنَّصَمِ
 ٤ صَمِعَتْ بِنَا قَيْلَ الْوُشَاةِ فَأَصْبَحَتْ صَرَمَتْ حَبَالَكْ فِي الْحَلِيطِ الْمُشْتَمِ
 ٥ فَظَلَّتْ مِنْ فَرْطِ الصَّبَابَةِ وَالْهَوَى طَرَفًا فَوَادُكَ مِثْلَ فِقْلِ الْأَيْهَمِ
 ٦ لَوْلَا تُسَلِّيَ الْهَمَّ عَنْكَ بِجَحْمَةٍ عَيْرَانَةٍ مِثْلَ الْفَنِيقِ الْمَكْدَمِ
 ٧ زِيَاةٌ بِالرَّحْلِ صَادِقَةٌ السَّرَى خَطَارَةٌ تَهْصُ الْحَصَى بِمِثْلَمِ
 ٨ سَائِلٌ تَمِيًّا فِي الْحُرُوبِ وَطَامِرًا وَهَلِ الْمَجْرِبُ مِثْلُ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ
 ٩ غَضِبْتَ تَمِيمٌ أَنْ تُقْتَلَ عَامِرٌ يَوْمَ النَّسَارِ فَأَعْقِبُوا بِالصَّيْلَمِ

(٣) الموارض : جانب النمل من أسنتها . الطلفة ، بفتح الطاء : الرخصة اللينة . الكشح :

الحاصرة . مهضومة الكشعين : ضامرة البطن . رياء : مبتكة . (٤) الواسي : الغمام المحرش ، قال الأنباري : « إنما قيل له واش لأنه يزني الحديث بكذبه كما يزني القبي يمي الثوب ، وقد وشاه يشبه وشياً » . الحليط : أهل القاروم الملقاء . للشتم : الأخذ ذات العمال ، يعني الضام .

(٥) فرط الصبابة : ما سبق إليه منها . الأيهم : القاصب القفل . طرفاً : يطرف ههنا وههنا كفضل الأيهم . (٦) الجسرة : الناقة التي تجاسر على السير . عيرانة : شبهت بالعير في نشاطها .

الفنيق : القفل الشديد النليط . المكدم : المضوض مثل المكدم بالتشديد ، كما نس عليه التبريزي في شرح اللغات ١٨٩ وليس في اللجام « أكدم » ولكن فيها « كدم » بالتصنيف ، وفي السان ١٥ : ٤١٣ في شرح البيت : « فنيق مكدم أي غل غليظ وقيل صلب » . ثم قال « وغل مكدم ومكدم إذا كان قوفاً قد نيب فيه » . (٧) زياة : تزيف

بالرمل لنشاطها ، أي تسرع في تمثيل . صادقة السرى : تصدق السير في سراها وتصبر عليه ، والسرى سير الليل . خطارة : تعطر بذنبها لنشاطها ومرحها . تهص : تكسر . التلم : أراد به منسها ثلثه المجارة . (٨) المجرب ، بكسر الراء وفتحها . مثل : هل الأنباري أن الرواية بالنصب

وأن الرفع جائز ، وقال : « نصب مثل على مذهب الصفة ، يقال عبد الله مثلك ومثلك » . وأراد بالصفة أنه ظرف ، وهو مذهب الكوفيين . وانظر إعراب القرآن ٢ : ١٣١ وتفسير البحر

١٣٧ : ٨ . (٩) الصيلم : العاهية . أي كانت الصيلم عاقبة أمرهم .

- ١٠ كُنَّا إِذَا نَعْرُوا لِحَرْبٍ نَعْرَةً نَشْفِي صُدَاعَهُمْ بِرَأْسٍ مِصْدَمٍ
 ١١ تَمَلُّو الْقَوَائِسَ بِالسُّيُوفِ وَتَمْتَرِي وَالْخَيْلُ مُشْمَلَةٌ التَّخَوُّرِ مِنَ الدَّمِ
 ١٢ يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الْغُبَارِ عَوَابِسًا خَبَبَ السَّيَاحِ بِكُلِّ أَكْلَفٍ صَنِيمٍ
 ١٣ مِنْ كُلِّ مُسْتَرْخِي التَّجَادِ مُنَازِلٍ يَسْمُو إِلَى الْأَقْرَانِ غَيْرِ مُقَلِّمٍ
 ١٤ فَفَضَضْنَ جَمْعَهُمْ وَأَفْلَتَ حَاجِبُ تَحْتِ الْعِجَاجَةِ فِي الْغُبَارِ الْأَقَمِ
 ١٥ وَرَأَوْا عُقَابَهُمُ الْمُدَّةَ أَصْبَعَتْ بُيِذَتْ بِأَفْضَحَ ذِي غَالِبٍ جَهْمِ
 ١٦ أَقْصَدْنَ حُجْرًا قَبْلَ ذَلِكَ وَالْقَنَا شَرُّعٌ إِلَيْهِ وَقَدْ أَكَبَّ عَلَى الْفَمِ

(١٠) نمرؤا : صاحوا . الرأس : القوم إذا كثروا وعزوا . مصدم : شديد . جبل شفاء الصداق مثلا ، كأنه قال : أنونا وفي رؤوسهم منا أمر يريدون أن يلبثوا فيه منا فأذهبنا ذلك عنهم وأخلفناه عندهم برأس مصدم . (١١) القوائس : وسط بيضة الرأس . لمتري : الاعتزاء أن ينتسب الرجل إلى أبيه ، يقول عند اللقاء لحصه : خذها وأنا ابن فلان . للشعلة : التي كثر فيها النعم فصار كالشعلة . (١٢) العوَابِس : الكريهات للنظر لما هن فيه من الحرب والجهد . خبيب السباح : الحبيب ضرب من المدو . الأكلف : الذي يخالط يابسه سواد ، حتى به الفارس . الضيم : الأسد . (١٣) التجاد : حائل السيف . أراد أنه طويل الحائل لطوله . للقلم : القتي ليس بتمام السلاح ، يعني أنه كامل السلاح . وهذا المعنى تله الأنباري وليس في المعاجم ، وكأنه نظر فيه إلى قولهم « أسد أظفاره لم تعلم » . (١٤) حاجب : هو ابن زرارمة وكان رئيس القوم . (١٥) العقاب : الراية التي يقاتلون تحتها . قال اللزوقي : « كانت راية بني تميم على صورة العقاب ، وراية بني أسد على صورة الأسد » . المدلة : التي أصحابها مدلون بجمعهم . بأفصح : يعني بأسد فيه حرة وياض . وفيه إشارة إلى راية بني أسد . الجهم : القوي الشديد ، أو هو الذي إذا قبض على شيء مات مكانه من شدة قبضته . وهذان التفسيران ليسا في المعاجم . (١٦) أقصدن : قتلن . حجر : هو ابن عمرو الكندي والد امرئ القيس ، كان ملكا على بني أسد ثم قتلوه . شرع : أثبتت في الأصول بضمين ، وفي نسخة المتحف البريطاني بهما وبفتحين ، وها من قولهم « شرع الرمح » تدد ، والذي في المعاجم « شوارع وشرع » بضم الشين وفتح الراء للشدة .

- ١٧ يَنُوي مُحَاوَلَةَ الْقِيَامِ وَقَدْ مَضَتْ فِيهِ مَخَارِصُ كُلِّ لَذَنِ لَهْذَمٍ
 ١٨ وَبَنِي تُمَيْرٍ قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ خَيْلًا تَضِبُّ لِنَاتِهَا لِلْمَغْمِ
 ١٩ فَدَهَنَتْهُمْ دَهْمًا بِكُلِّ طَيْرَةٍ وَمُقَطِّعَ حَلَقِ الرِّحَالَةِ مِرْجَمِ
 ٢٠ وَلَقَدْ خَبَطَنَ بَنِي كِلَابٍ خَبْطَةً أَلْصَقَتْهُمْ بِدَعَائِمِ التَّنْخِيمِ
 ٢١ وَصَلَقَنَ كَعْبًا قَبْلَ ذَلِكَ صَلَقَةً بَقْنَا تَمَاوَرُّهُ الْأَكْفُ مُقَوِّمِ
 ٢٢ حَتَّى سَقَيْنَاهُمْ بِكَأْسٍ مُرَةٍ مَكْرُوهَةٍ حُسُوتَاهَا كَالْمَلَقَمِ

١٠٠

وقال سنان بن أبي حارثة المري*

(١٧) المخارص : الأسنة . اللذن : اللينة للهوة . اللهم : الحاد . أي ينوي أن يقوم فلا يقدر وقد مضت فيه الأسنة . (١٨) تضب لئاتها : تسيل من الحرص ، واضطر ١٢ : ٢٠ . وأراد بالخيال الفرسان . (١٩) دهمهم : غشيتهم وحلن عليهم ، وبابه « سمع ومنع » . الطيرة : الوتابة . الرحالة : سرج من جلود ، يريد أنه لشدة وثبه يقطع حلق الرحالة . للرجم : القتي يرمج الأرض بشدة وقع حوافره . (٢٠) للتخيم : موضعهم الذي خيموا به ، أي أقاموا وبناوا الحيمة ، والحيمة لا تكون إلا من الشجر . يقول : داستهم الخيل حتى أَلصَقَتْهُمْ بِدَعَائِمِ تَنخِيمِهِمْ . (٢١) صلقن : ضربن ، ويجوز لبطل الصاد سينا . تماورده الأكف : تداوله ، يقال تماورثناه صريا : إذا ضربته أنت ثم صاحبك . مقوم : صفة لقنا . (٢٢) حسوات ، ضم الحاء مع ضم السين وتحتها : جمع حوسة ، وهي القليل مما يصرب قدر ملء الفم . وقد أطلق صاحب منتهى الطلب القصيدة الآتية رقم ١٠٠ بهذه القصيدة في آخرها وجعلها قصيدة واحدة للبرز وذكر أنها مفضلية . وذكرها صاحب الجهرة ١١ في أواخر قصيدة بغير أيضا . * زمسته : هو سنان بن أبي حارثة بن مرة بن نثبة بن غيث بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بيش بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر . شاعر فارس شريف جاهلي . له مواقف مشهودة في أيام العرب ، في يوم داحس والبراء ، وفي يوم شعب جيلة ، =

- ١ قُلْ لِلْمُتَلَمِّمِ وَأَبْنِ هِنْدٍ مَالِكٍ : إِنْ كُنْتَ رَأَيْتَ عِزَّنَا فَاسْتَقْدِمِ
 ٢ تَلَقَّ الَّذِي لَاقَى الْمَدُوَّ وَلَصُطْبِيعَ كَأَسَا صَبَابَتُهَا كَطَمْرِ الْعَلَقَمِ
 ٣ نَحْبُو الْكَيْبَةَ حِينَ يَقْتَرِشُ الْقَنَا طَمَعًا كَالْهَابِ الْحَرِيقِ الْمُضَرَمِ
 ٤ مِنَّا بِشِجْنَةِ وَالذَّنَابِ فَوَارِسُ وَعُتَايِدِ مِثْلُ السَّوَادِ الْمُظْلَمِ
 • وَبِضْرَعْدٍ وَعَلَى السُّدَيْرَةِ حَاضِرُ وَبِذِي أَمْرٍ حَرِيمُهُمْ لَمْ يُقْصَمِ

وفي يوم الرق وفي غيرها ، وكان رأس غطفان بني مرة . وابنه هرم بن سنن من أجواد العرب ، مدح زهير بن أبي سلمى ، وقد مدح زهير سنناً أيضاً ورثاه . قيل أن سنناً بلغ مائة وخمسين سنة ، فقام على وجهه خرقاً ففقد ، ثم وجدوه ميتاً ، فرفاه زهير ، انظر الأغاني ٩ : ١٤٤ ، ١٤٥ . وهو صهر الحرث بن ظالم للري ، زوج أخته سلمى بنت ظالم ، كما مضى في جو القصيدة ٨٨ . وابنه يزيد بن سنن مضى له القصيدة ١٣ .

جراقصية : يتهمد بها التلم بن رباح للري ومالك بن هند ، بشجاعة قومه وبطشهم ، وبما أصاب عامراً يوم النصار ، وقومه بنو مرة بن عوف كانوا من أحلاف ضبة وأسند على بني عامر وتيم يوم النصار . وقد ذكر في اليعين ٦ ، ٧ سبعة مواضع في بلاد غطفان ، فيها فوارس قومه ، يملؤون العين والصدر .

تقريباً ، ذكرها صاحب منتهى الطلب في آخر قصيدة بصر التي قبلها ، جملها قصيدة واحدة ١ : ١٥١ — ١٥٣ . وكذلك صنع أبو زيد في الجمهرة فذكرها في القصيدة ١١ قصيدة بصر ، وذكر فيها يمين آخرين زائدين . وهذا خطأ منهما ، فإن الأباري وشيوخه رويها لسنن ، وكذلك رواها الأصمعي في الأسميات ٧١ وزاد في آخرها أربعة أبيات ، ونسبها لسنن قولاً واحداً . ومؤيد ذلك أن سنناً كان يناقض التلم بن رباح للري ، كما في فخر الأباري ص ٣٢ والشراء للرزباني ٣٨٦ — ٣٨٧ . ورواها ياقوت في البلدان ٥ : ٢٣٨ لسنن أيضاً . وهذه القصيدة بدء ١٩ قصيدة كررت في المفضليات والأسميات معاً ، على اختلاف في الرواية بين نقص وزيادة ونحو ذلك ، وهي القصائد ١٠٠ — ١١٨ في المفضليات ، ذكرت في الأسميات ٧١ — ٨٩ ، كما أشرنا إلى ذلك في المقدمة ج ١ ص ١٦ . وانظر الفهرست ٦٨٦ — ٦٨٧ . (١) رأى : « فاعل » من « رام » . يريد إن كنت تريد أن تتال من عزنا يتالنا

نقدم ، يتهمد بذلك . (٢) ضرب الكأس مثلاً لا يلقى عدوم منهم إذا قاتلوم . (٣) تفتش : تتقارص ، تتداخل ويح بعضها على بعض . (٤) هذه الأعلام كلها مواضع .

١٠١

وقال سنن أيضاً*

- ١ إن أمس لا أشتكي نفسي إلى أحدٍ ولست مُهتدياً إلا معي هادٍ
 ٢ فقد صبحتُ سوامَ الحمي مشعلةً رهُوا نطالعُ من غورٍ وأنجادٍ
 ٣ وقد يسرتُ إذا ما الشولُ رَوَّحَهَا برْدُ العشيِّ بِشْفَانٍ وصرَادٍ

* ترجمته: مضت في القصيدة قبلها . وقال الأبياري : « وعرضتها على أحد بن حيد فلم ينكر أنها لسنن » وقال غيرهما — يعني غير أبي عكرمة وأحمد — : « تروى لخارجة بن سنن » . وخارجة هو ابن سنن بن أبي حنيفة الذي يسمى « البقر » لأنه يقر بطن أمه بعد ما ماتت فأخرج ، وهو كأبيه سنن شاعر فارس جاهلي ، كان من زعماء بني مرة وشرائهم ، له مواقف في يوم داحس والغبراء وغيره من أيام العرب .

برالقصة: يشكو فيها الكبير وضف البصر ، ثم يرتاح إلى ذكريات شبابه الحافل بآيات البطولة ، مفتخراً باليسر زمان الجلب ، يطعم منه الجار والمجدي ، معتزلاً بجيامه بحق القيلة . ويغتر أيضاً بمخلة الايثار حين ترغم العداائدُ الناسَ على الأثرة ، وهو ما يشير إليه البيت ٦ . ثم يمدح بنأيه عن خلق السوء لا يقر به الدهر ، ويدعو قومه أن يثبوا عليه بما يسمى في رفع شأنهم وتنبيه صرهم .

تخرجه: في الأصبعيات برقم ٧٢ منسوبة لسنن أيضاً . وانظر المرح ٦٨٧ — ٦٩٠ .
 (١) النصب ، بضم النون وسكون الصاد ، وقد تضم الصاد ، وقد تفتح النون مع سكوتها : الغاء والبلاء والعر . يقول : كبرت فلا أطيحُ أمعي فضعف بصره . (٢) السوام : الأبل الرامية . مشعة ، بفتح الجيم : السكتية ، يشبهها بالنار للشعلة ، وبكسرهما : أراد للفرقة . الرهو : الساكن ، يعني كنية نسير على هبتها لتفتها بالظفر . الفور : ما غار من الأرض والطمأن . التجد : ما ارتفع . أي يأنهم خيل هذه السكتية من كل مكان . ومعنى « صبحت » أتيتهم صباحاً ، وهو لا يصدى بنفسه إلى مفعولين ، وترع الحافض من « مشعة » وله شاهد آخر في اللسان ٣: ٣٣٣ .
 (٣) يسرت : كنت أحد الأسرار ، وهم الثقارون . القول : الأبل التي قد شوت ألوانها ، أي قصت ، واحتلتها « شائعة » على غير القياس . الشفان والصراد : ريح باردة . يريد أنهم أراحوا إبلهم عشاء إلى الحظائر من شدة البرد .

- ٤ ثُمْتُ أَطْعَمْتُ زَادِي، غَيْرَ مُدْخِرٍ، أَهْلَ الْمَحَلَّةِ مِنْ جَارٍ وَمِنْ جَادٍ
 ٥ وَقَدْ دَفَعْتُ، وَلَمْ أَجْزُرْ عَلَى أَحَدٍ، فَتَقَّ الْعَشِيرَةَ وَالْأَكْفَاءَ شُهَادِي
 ٦ قَدْ يَعْلَمُ الْقَوْمُ إِذْ طَالَتْ غَزَاهُمْ وَأَرْمَلُوا الزَّادَ أَنِّي مُنْفِدٌ زَادِي
 ٧ وَلَا أَجِيئُ بِسَوَاتٍ أَعِيرَهَا حَتَّى يَوْثُبَ مِنَ الْقَبْرِ ابْنُ مِيَادٍ
 ٨ أَتَنَوَاعِي فَكَأَنَّ قَدْ فَتَحْتُ لَكُمْ مِنْ بَابٍ مَكْرَمَةٍ تُعْتَدُّ أَوْ وَادٍ

١٠٢

وَقَالَ زَبَّانُ بْنُ سَيَّارٍ بْنِ عَمْرِو الْمُرِّي*

- (٤) الجادي: المجندي الذي يطلب الجدا وهو العلية. (٥) لم أجِر: لم آت جريرة. التفتي: التفتاق الصا ووقوع الحرب بين الجماعة وشرق الكلمة. واللى: جمعت كلمة مشيرتي وحزمت أرم وقت ولم أصبر عنه ولا وكلته إلى غيري. وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة. (٦) الفزاة: الفزوة. أرملوا الزاد: في زادم. منفذ: مغي، أي يغني زاده، يصف كرمه. (٧) ابن مياد: هو ابن ميادة رجل من عنزة، كما في حاشية نسخة للتحف البريطاني. والقطر الأول أتبناه على رواية أبي عكرمة كما ذكر الأتباري وإن أثبتته هو في المتن على رواية غيره بلفظ * ولست عارفي أخلاق أسبغ بها * وما أثبتنا موافق للرزوقي ونسخي فينا والتحف البريطاني.
- (٨) كائن: بمعنى «كم» للتكثير: واد: أي وادي مكرمة. وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة. * نخصته: هكذا في أصول الكتاب «الري» وليس كذلك، هو فزاري، لا يجمع هو ووردة إلا عند ذبيان. فهو زبَانُ بْنُ سَيَّارٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَابِرِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ حَلَالِ بْنِ سَمِيٍّ بْنِ مَلْزَنِ بْنِ فِزَارَةَ بْنِ ذِيانِ بْنِ بَيْضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ غُطَفَانَ. وللريون م نومة بن عوف بن سعد بن ذبيان. وأبوه سيَّارُ بْنُ عَمْرِو بْنِ رَيْثِ بْنِ قَوْسَةَ بَأْلَفَ بَعِيرَ وَسَمَّيْنَهَا مَلِكًا مِنْ مُلُوكِ الْبَحْرَيْنِ. انظر الاشتقاق ١٧٢. وزبَانُ أَحَدُ سُلُكَاتِ بَنِي فِزَارَةَ وَشُرَاهُمْ. جاهلي كان في زمن النعمان بن المنذر، وكان صديق الحاضرة، وهو الذي قال فيه «كأنك حاضرة للتكبير»، كما مضى في القصيدة ٨. وكان زبَانُ زَوْجًا لِلْمَلِكَةِ بِنْتِ سَنَانِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ الْلُحْيِ، طَلَمَاتِ تَرْوَجُهَا بِمَدِّ ابْنَةِ مَنْظُورِ بْنِ زَبَانَ، عَلَى مَا كَانَ يَصْنَعُ بَعْضُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ، يَتَزَوَّجُ أَحَدُهُمْ امْرَأَةً أَبِيهِ بِمَدِّ، ثُمَّ يَفْرُقُ بَيْنَهُمَا عَمَرًا فِي خِلَافَتِهِ. فَوَلَدَتْ لِمَلِكَةٍ أَوْلَادًا لِمَنْظُورٍ، مِنْهُمْ خَوْلَةُ بِنْتُ مَنْظُورِ الَّتِي تَزَوَّجَهَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ. وانظر الأغاني ١١: ٥٢ - ٥٣ والاصابة ٦: ١٤١ - ١٤٢.

- ١ أَنبِيْ مَنُوْلَةٌ قَدْ أَطْعَمْتُ سَرَائِكُمْ لو كَانَ عَنْ حَرْبِ الصَّدِيقِ سَبِيلُ
٢ وَبَنُو أُمَيَّةَ كُلُّهُمْ أُمَرَاؤُهَا وَبَنُو رِيَّاحٍ ، إِنْ تُدْبِرَ قِيلُ
٣ سِيرِي إِلَيْكَ فَسَوْفَ يَمْنَعُ سَرَبُهَا مِنْ آلِ مُرَّةَ بِالْحِجَازِ حُلُولُ
٤ حَلَقُ أَحْلَوْهَا الْفَضَاءَ كَأَنَّهُمْ مِنْ يَبْنِ مَنَبِجٍ وَالكَثِيبِ قِيُولُ
٥ فَإِذَا فَرِغْتُ عَدَّتْ يَزْيِي نَهْدَةً جَرَدَاهُ مُشْرِفَةُ الْقَذَالِ دَوُولُ
٦ شَوْهَاهُ مِرْكَضَةً إِذَا طَاطَأَتْهَا مَرَطَى إِذَا ابْتَلَّ الْحِزَامُ نَسُولُ

بجاء القصيدة: يخاطب في البيت الأول « بني منولة » ، وهم من قومه النزاريين ، ويهدم بأنه سيطيع أمر رؤسائهم إن وجد مفرأ من حرب أصدقائه ، ويطن أن بني أمية وبني رباح كلهم رؤساء وأمرأ في الحروب . ثم نصيحهم أن يتزواوا عن بني مرة ، وسخر بهؤلاء في تهكم . ثم صار إلى اعتزازه بفرسه وسلاحه ، وأنه قد أعد ذلك لقتال بني القبيصة النزاريين ، وهم الذين أرادهم بكلمة « الصديق » في البيت الأول .

تفصيل: الأصحاح ٧٣ . والبيت ٧ في شرح الحماسة ١ : ١٠ والخزانة ٣ : ٣٣٣ . وانظر المرح ٦٩٠ - ٦٩٣ .

(١) منولة : بانون ، كما نُس على أحمد بن عبيد وكما ذكر في القاموس والمعروف ٣٧ ، ورواها أبو عكرمة « منولة » ، بالثاء ، ولم نجد ما يؤيده . وبني منولة هم ظالم ومازن وشمخ أولاد نزار بن ذبيان بن بغيض ، ومنولة أهم ، وهي من قطف ثم من جفم من الأرقام . (٢) القيل والقيل والقول : واحد . ومعنى « إن تدبر » أي نظرت في عاقبته وتفكر فيها . (٣) السرب : الأبل وما رعى من اللال . الحلول : الجماعات . (٤) الحلق : جمع حلقة . القبول : جمع قبل وهو الملك أو الرئيس دون الملك . وقال المرزوقي في شرح هذا والقي قبله « للراد من الأمرين : هو ني عليك الأمر واقبضي منزوية عنهم ، فسوف يمنع سربها رجال حلول بالحجاز من آل مرة . وهذا الكلام فيه تهكم ، وقد أبان عن ذلك بقوله كأنهم يقول ، أي ملوك ، فيقول : هم حلق أي جماعات ، منهم من نزلوا بالبدو فصاروا من بين أهل منبج والكثيب ، كأنهم يقول من مقال حير . (٥) فزعت : أجيبت وأغثت . البز : السلاح . النهدة : الضخمة . الجرداء : القصيرة الشعر . مفرقه القنائل : يريد عتقها ، وذلك مدح في الحيل . الدوول : التي قدال في مشيها ، وهو مثل معي اللثقل بمحمل قد أهله . (٦) الفوهاء : الحسنة الحلقى الكاملة حسناً ، وهو من الأصدقاء . الركضة ، بكسر اللام وفتح الكاف : الركضة تركض الأرض بقوائمها إذا عدت . طاطأتها : أرسلت من لجائها لتسرع . المرطى : التي تمرط السير كأنها تعطمه لسرعته ، أو هو ضرب من العدو فوق الثريب ودون الاهذاب . النسول : التي تنسل في السير ، أي تسرع .

٧ أَعَدَّتْهَا لِبَنِي اللَّقِيطَةِ قَوَّعَهَا رُنْحِي وَسَيْفٌ صَارِمٌ وَشَلِيلٌ
٨ وَجَرَّبُ النَّجْدَاتِ لَيْسَ بِنَاكِ كُلِّ عَنْهُ إِذَا لَأَقَى الْقَيْلَ قَيْلٌ

١٠٣

وقال زَبَانُ أَيْضًا يَهْجُو بَنِي بَدْرِ *

١ أَلَمْ يَنْهَ أَوْلَادَ اللَّقِيطَةِ عَلَيْهِمْ زَبَانٌ إِذْ يَهْجُونَهُ وَهُوَ نَائِمٌ
٢ يُطِيفُونَ بِالْأَعَشَى وَصُبَّ عَلَيْهِمْ لِسَانٌ كَصَدْرِ الْهَنْدُوَانِيِّ صَارِمٌ
٣ وَإِنَّ قَتِيلًا بِالْمَهَابَةِ فِي أَسْتِهِ صَحِيفَتُهُ إِنْ عَادَ لِلْظُّلَمِ ظَالِمٌ

(٧) بنو القيطه م : حسن ومالك ومعاوية وورد وشريك ، بنو حذيفة بن بدر الفزاري ، و « القيطه » لقب أمهم وهي : لقيرة بنت عصم بن مروان بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدي بن فزارة . وانظر الحزاة ٣ : ٣٢٣ . الشليل : الدرع . (٨) التجذات : الضدائد ، الواحدة تجدة . الميل : الجماعة من الناس يكونون من الثلاثة فصاعدا ، وربما أطلق على القيلة . وقوله « ويجرب التجذات » عطف على « رنحي » يريد بذلك نفسه .
بالتصية : وهو في هذه القصيدة يهجو بني القيطه ، وينذرم قافية هجائهم إياه ، ويحذرم من اغترارهم بصيته . ويهزم بما كان من مقتل جل بن بدر بأخس قتلة ، وروي أيضاً أنهم مثلوا به في يوم الهبأة ووضعوا لسانه في موضع من جسمه ، كما أشار إلى ذلك صاحب المقدم . وجل بن بدر هو صاحب الفراء ، قال ذلك تنجيه الإشارة بكلمة الأبراس في البيت . وقد طلب من بني بدر الفزاريين أن يقصدوا إلى فوارس « داحس » الميسين ليستطلعوا منهم أخبار ما سماه « الصحيفة » . وهو تهكم بارع وإذلال قاتل . ثم يتحدث عن شريك بن مالك ، ويندد بشماعته الكاذبة ، التي انتهت به إلى أن يهجر ويرغم .

تفسير : الأصمعيات ٧٤ . وانظر الفرج ٦٩٣ — ٦٩٥ .

(١) أولاد القيطه : سبق إليهم في البيت ٧ من القصيدة السابقة . يقول : يهجونه وهو لا يبأ بهم ولا يلتفت إليهم . (٣) الهبأة : موضع به يوم من أيامهم . القتل : هو جل بن بدر ، قتل يوم الهبأة هو وإخوته ، وهو من بني فزارة ، قتله بنو عيس ، طعن في ذاك اللوضع من جسمه . عبر عن الطعنة بالصحيفة ، كأنها وسم .

- ٤ متى تَقَرُّوْهُمَا هَدَيْتُمْ مِنْ ضَلَالِكُمْ وَتَعَرَّفَ إِذَا مَا قَضَىٰ عَنْهَا الْخَوَاتِمُ
 ٥ لَدَىٰ رَبِّطِ الْأَفْرَاسِ عِنْدَ أَيِّكُمْ حَدَاكُمْ بِهَا صُلْبُ الْعَدَاوَةِ حَازِمُ
 ٦ فَإِنْ تَسَالَوْا عَنْهَا فَوَارِسَ دَاحِسٍ يُنَبِّئُكَ عَنْهَا مِنْ رَوَاحَةٍ عَالِمُ
 ٧ فَأَقْسَمَ مُرْتَاكًا شَرِيكَ بَنُ مَالِكٍ إِذَا مَا التَّقِينَا خَصْمَهُ لَا يُسَالِمُ
 ٨ وَأَقْسَمَ يَا بُنِي خُطَّةَ الضَّيْمِ طَالِمَا لِي سَوْفَ تَأْتِيهَا وَأَنْفُكَ رَافِعُ

١٠٤

وقال معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب وهو مَعْوَدُ الْحُكَمَاءِ*

(٤) يقول : متى تروا هذه الطعنة تردكم من الظلم والتعدي ، وجعلها كالصحيفة في ياتها .
 (٥) حناكم : أعطاكم . (٦) داحس والنبراء : فرسا قيس بن زهير بن جذيمة ، ممي
 بهما يوم من أيامهم معروف ، بين عسر وذيان أبي بغيض بن ريث بن غطفان . وانظر المقدم ٣ : ٦٧ .
 (٨) أقسم يأتي : أي أقسم لا يأتي ، وحذف حرف التثنية مع القسم كثير . راغم : ذليل ملصق
 بالرام وهو التراب .

* ترجمته : هو معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن
 معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر . لقب
 « معوَدُ الحكماء » بقوله في ١٠٥ : ١٥ * أعوَدَ مثلها الحكماء بمدي * و « معوَد »
 بالبدال مهمة ، ووقع في اللسان ٢ : ٣٨٤ وفي غيره بالهمة ، وهو لصحيف . وهو فارس شاعر
 مشهور ، وهو جلس خصة من إخوانه ، كلهم ساد ووسم بحملة حميدة عرف بها . وأمه أم
 البنين بنت ربيعة بن عمرو فارس الضبياء بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وهو مالك بن
 جعفر منها م : أبو براء عامر ملاعب الأستة ، وطفيل الخيل فارس قرزل والد عامر بن الطفيل
 الآتي في ١٠٦ ، وربع المقترين ربيعة والد لبيد بن ربيعة الشاعر صاحب اللطقة ، وثرثال للضيق
 سلمى ، ومعوَدُ الحكماء معاوية هذا . وقد غر لبيد بمجده في قوله * نحن بنو أم البنين
 الأربعة * وإنما قال « أربعة » وهم خصة إما لوزن الشعر ، وإما لأن أباه ربيعة كان مات وبقي
 أحمامه . وانظر السمع ١٩٠ - ١٩١ والروض الأتق ٢ : ١٧٥ والخزانة ٢ : ١٧٤
 والأعاني ١٦ : ٢١ - ٢٢ .

- ١ طَرَقَتْ أَمَامَهُ وَالْمَزَارُ بَعِيدُ وَهَنَا وَأَصْحَابُ الرِّحَالِ هُجُودُ
- ٢ أَنِّي اهْتَدَيْتُ وَكُنْتُ غَيْرَ رَجِيلَةٍ وَالْقَوْمُ مِنْهُمْ نَبْهٌ وَرُقُودُ
- ٣ لَمَنِي امْرُؤٌ مِنْ عَصْبَةٍ مَشْهُورَةٍ حُسْدٌ، لَهُمْ مَجْدٌ أَشْمٌ تَلِيدُ
- ٤ أَتَقُوا آبَاءَهُمْ سَيِّدًا وَأَعَانَهُمْ كَرَمٌ وَأَعْمَامٌ لَهُمْ وَجُدُودُ
- ٥ إِذْ كُلُّ حَيٍّ نَابَتْ بِأُرُومَةٍ نَبَتْ الْعِضَاءُ فَمَاجِدٌ وَكَسِيدُ
- ٦ تُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا وَحَقِيقَهَا فِيهَا ، وَتَغْفِرُ ذَنْبَهَا وَلَسُودُ
- ٧ وَإِذَا تُحْمِلُنَا الْعَشِيرَةَ ثِقَلَهَا قُمْنًا بِهِ ، وَإِذَا نَعُودُ نَعُودُ
- ٨ وَإِذَا تُوَافِقُ جُرْأَةً أَوْ نَجْدَةً كُنَّا ، مُسَمًّى ، بِهَا الْمَدَوُّ نَكِيدُ

برأية: : اقتحمها بذكر الطيف وعجبه من اعتدائه إلى مضجعه ، ثم طفر إلى التمدح بمحتد الذي تعاون في بائه الأب والعم . ثم ارتفع في التمدح مرة أخرى فجعل قومه في القروة من مشيرتهم ، يحملون عنهم الحملات ويفسون عنهم المدو ، لا ينتصلون الأعذار لمن يطلب منهم عرفاً ، على حين غيهم في الشدة يمتثلون على الجار بالأزمات . ثم بسط لنا صورة مما يردد شعراء العرب : من غضب للراءة على زوجها إذ تراه مبسوط الكف فيشأن الجود ، فهو يرد غضبها بأنه لا يزال ينفذ المال ، مادام في قدرته بذل المال .

تمجيها: : الأصميات ٧٥ عدا البيت ٣ . والأبيات ٤ ، ٥ ، ١١ في النوادر ١٤٨ . واقتل المرح ٦٩٥ — ٦٩٧ .

(١) لا يكون الطروق إلا بالليل . وهنأ : بعد ساعة من الليل . المجود : الناعمون ، جمع هاجد ، ويكون أيضاً مصدرأ جبل وصفا . (٢) الشطر الأول نص شطر الحرت بن حازة سبق شرحه في ٦٢ : ٢ . به : جمع نابه ، بمعنى مستيقظ . ولم نجد نصاً على فقه الثلاثي إلا في الحيار وإن فهم من ذكر مصدره في اللسان والقاموس . (٣) الحشد : الذين يحشدون لنبيهم وحارم ، أي يحتمون ويحسون له ولا ينوبهم من قرى ونصر . التليد : القديم . (٤) الأرومة : الأصل . المضاء : شجر عظام . الماجد : الكثير أفعال الخير . الكسيد : المدون ، جملة كالملة البائرة التي لا تتفق عن صاحبها . (٥) ثقلها : غرمها وما ينوبها من الحملات والبيات وغيرها . يقول : تقل ذلك كلما سئلنا مرة بعد مرة . (٨) مسمي : أراد ياسية .

- ٩ بَلْ لَا تَقُولُ إِذَا تَبَوَّأَ جِيزَةً إِنَّ الْمَحَلَّةَ شِعْبُهَا مَكْدُودٌ
 ١٠ إِذْ بَعْضُهُمْ يَحْمِي مَرَايِدَ بَيْنِهِ عَنْ جَارِهِ وَسَبِيلَنَا مَوْزُودٌ
 ١١ قَالَتْ مُيَمَّةٌ: قَدَعَوَيْتَ، بَأَنْ رَأَتْ حَقًّا تَنَاقَبَ مَالَنَا وَوَفُودٌ
 ١٢ غَيَّ لَمَعْرَكٍ لَا أَزَالُ أَعُودُهُ مَا دَامَ مَالٌ عِنْدَنَا مَوْجُودٌ

١٠٥

وقال معاويةُ أيضاً *

(٩) الشعب : بكسر الشين : ما اخرج بين جبلين . مكدود : في شدة وضيق .
 أراد أنه لا يستمر لأضيافه بما ينوبه من شدة وضيق . (١١) الحق هنا : ما يمتريه من
 قرى ضيف ومنبحة ودية .

* جزالة . هو في هذه القصيدة كبير قد علت به السن ، وأجحت « سلمى » كذلك في
 مشيها ، فأصر كل منهما من جهل الصبا والهو ، كما شابت لباته من النساء فعدلن عنه . ثم استرجع
 ذكريات الصبا ، وما كان يصيد من كل مخبأة كذاب . ثم أعلن وفاءه لذلك العهد البعيد ، بأنه حين
 وقف على أطلال سلمى ، وقد نمتها نمتا دقيقا ، وقف قلوبهم يسائل الأطلال عن أصحابها . ثم
 عرض لنوع من مفاخر العرب ، وهو قطع القفار على اللفة في سير طويل يحمل صاحبه على تخني
 العودة إلى موطنه . ثم أشار إلى قيامه بحمة سياسية ، إذ رآب الصدع بين قبائل كعب ، وكانت
 قد ثارت بينها الأخاد وتفرقت . وأشار أيضا إلى حله حمة القرشي عنهم في البيت ١١ وأنه إنما
 قام بذلك ليسود غيره من الحكماء أن يأتي به ، فهو في هذا مصالح اجتماعي . ثم توه في البيت
 ١٦ برجلين شريطين لما قدما وصغير ، وكأما لا يحبمان أن يصنعا مثل ما صنع . وذكر أنه ينوب
 عن قومه في القيام بهذه الحقوق ، وتهد أنه سيحلل أثمانها ليكسب بذلك لقومه مجدا خالدا .
 وأشار كذلك إلى تحمله النظام من أقدته ثم عون قومه الذين يأسرون الأسرى ثم يفكون بإسارهم .
 وعبر عن عزة قومه بالبيت ٢٣ وقد صار مثلا سائرا ، وتداولته كتب اللغة والبلاغة . وأشار
 في ٢٤ ، ٢٥ إلى أن قومه إنما يدركون عزم على الحيل ، ونست شدة هذه الحيل ، يعني أنهم
 من أشجع الفرسان .

- ١ أَجَدَّ الْقَلْبُ مِنْ سَلَى اجْتِنَابَا وَأَقْصَرَ بَعْدَ مَا شَابَتْ وَشَابَا
 ٢ وَشَابَ لِذَاتِهِ وَعَدَلَنَ عَنْهُ كَمَا أَنْصَيْتَ مِنْ لُبْسٍ ثِيَابَا
 ٣ فَإِنْ تَكُ تَبْلُهَا طَاشَتْ وَتَبْلِي قَدْ نَزَمِي بِهَا حَقْبًا صِيَابَا
 ٤ فَتَقْطُادُ الرِّجَالَ إِذَا رَسَمَهُمْ وَأَصْطَادُ الْمُخْبِئَةِ الْكُتَابَا
 ٥ فَإِنْ تَكُ لَا تَصِيدُ الْيَوْمَ شَيْئًا وَآبَ قَنِيصُهَا سَلَمًا وَخَابَا
 ٦ فَإِنَّ لَهَا مَنَازِلَ خَاوِيَاتٍ عَلَى نَمَلٍ وَقَفْتُ بِهَا الرِّكَابَا
 ٧ مِنَ الْأَجْزَاعِ أَسْفَلَ مِنْ نُمَيْلٍ كَمَا رَجَعْتَ بِالْقَلَمِ الْكِتَابَا

تفسيرها : الأصحاح ٧٦ . وشمى الطلب ١ : ٣٠٥ - ٣٠٦ . وأول البيت ١٢ مع آخر ١٣ في سيبويه ٢ : ٩٧ وابن الكيت ٥١٠ . والبيت ١٥ في المؤلف ١٨٨ . والبيتان ١٥ ، ٢٣ في الروض الأفق ٢ : ١٧٥ والخزاة ٤ : ١٧٤ . والبيتان ١٩ ، ١٥ في سمط اللآلي ١٩٠ . والأبيات ١٩ ، ١٥ ، ١٦ في شرح الحاشية ٣ : ١٥٢ . والبيتان ٢١ ، ٢٣ في الرزباني ٣٩١ . والبيت ٢٣ في الأمالي ١ : ١٨١ . والأبيات ٢٣ - ٢٥ في السط ٤٤٨ . وانظر الصرح ٦٩٧ - ٧٠٤ .

(١) أجَد : قال للرزوقي : « بمعنى جدد . كأنه يدرج في صرفها قلبه ويسلي عنها نفسه شيئاً بعد شيء » . فجعل آخر ما أحدهم منه معها اجتناباً جديداً . « أقصر : أراد كف عن الصيا ونزع عنه . » (٢) لذاته : آراؤه ومن م في سنه ، الواحد لفة . أفضى الثياب : خلها . (٣) طاشت : عدلت ومالت . كما يطيش الرجل في كلامه . الحب : جمع حبة وهي للذة من الدهر . صياباً : في موقع الحال من الضمير في « بها » أي الليل . وهو جمع صائب ، والسهم الصائب هو القاصد أو المصيب ، وقوله « صاب يصوب » مثل « صائم وصيام » . أو صله « صاب يصيب » بمعنى أصاب أيضاً . والنبل هنا مثل ، يقول : « فإن تغير الأمر والحال في هذا الوقت فقد كان أمرنا قبل اليوم يحمي على استقامة » . (٤) الخبئة : المحجوبة . الكتاب : التي قد نهت عنها وكعب . (٥) قنيصها : قاصصها وصيدها . سلماً : السلم ، بفتح اللام : الاستسلام ، يوصف بالصدر يراد به التسليم للتقاد ، على المبالغة . (٦) نملى : ماء بقر المدينة . (٧) الأجزاء : جمع جزع بكسر الجيم ، وهو بمنطق الوادي . نميل : تصغير نملى على حذف الزيادة ، كما قال البكري . رجعت بالقلم الكتاب : إذا عاد بالقلم على الكتابة . يصف دروس الفار وآثارها .

- ٨ كِتَابٌ مُخَبِّرٌ هَاجٍ بَصِيرٌ يُنَمِّقُهُ وَحَازِرٌ أَنْ يُعَابَا
 ٩ وَقَفْتُ بِهَا الْقُلُومَ فَلَمْ تُجِنِّي وَلَوْ أُمَمِي بِهَا حَيٌّ أَجَابَا
 ١٠ وَنَاجِيَةٌ بَعَثْتُ عَلَى سَبِيلِ كَأَنَّ عَلَى مَغَانِيهَا مَلَابَا
 ١١ ذَكَرْتُ بِهَا الْإِيَابَ وَمَنْ يُسَافِرُ كَمَا سَافَرْتُ يَذْكُرُ الْإِيَابَا
 ١٢ رَأَيْتُ الصَّدْعَ مِنْ كَنْبٍ فَأَوْدَى وَكَانَ الصَّدْعُ لَا يَمِدُّ أَرْتَبَابَا
 ١٣ فَأَمَسَى كَعْبُهَا كَعْبًا وَكَانَتْ مِنَ الشَّتَانِ قَدْ دُعِيَتْ كِمَابَا
 ١٤ حَمَلْتُ حَمَالَةَ الْقُرَشِيِّ عَنْهُمْ وَلَا ظُلْمًا أَرَدْتُ وَلَا اخْتِلَابَا
 ١٥ أَعَوَّدُ مِثْلَهَا الْحُكَمَاءَ بَعْدِي إِذَا مَا الْحَقُّ فِي الْأَشْيَاعِ نَابَا

(٨) التعبير والتنسيق : التحسين . هاج : قارىء ، والمهباء القراءة (١٠) الناجية :
 اللافة السريمة . أراد : ورب ناجية . المغابن : أسفل البطن . الملاب : ضرب من الطيب ، شبه
 به عرق الناقة . (١١) يصف طول سفره وشوقه إلى الرجوع إلى أهله ومنزله .
 (١٢) الصدع : معنى الفتق والفساد . ورأبه : أصلحه . كعب برفيلة ، وم بنو كعب بن ربيعة
 بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . أودى : هلك . وإنما معنى الصدع أنه رأبه
 وأصلحه فأودى فساده وذهب . يمد : من الوعد . ارتباب : اتصال من « رأب » . يقول :
 أصلحت أمر كعب وما كانوا يقدرون لها إصلاحاً ، أي كانوا قد يشعرون ذلك .
 (١٣) الشتان : البغض والمداوة . كمايا : أراد « كعب بن ربيعة بن عامر » وهو أخو كلاب
 بن ربيعة بن عامر ، ومن ولد كعب عقيل وقشير وغيرهما . وجع اسم « كعب » أبي القيلة إرادة
 أنهم قد افرقوا وتقاطعوا بعد الألفة ، فصاروا بمنزلة قبائل لا يجمعها أب ، كأنهم صاروا قبائل
 لكل واحدة منها أب اسمه « كعب » غير أبي القبائل الأخر . يفخر في القبائل بأنه سمي في إصلاح
 أمرهم حتى تم ، وحق طادوا قبلاً واحداً . (١٤) الحماله : الدية والقرامة التي يحملها قوم
 عن قوم . الاختلاب : الحديفة . (١٥) الحق عند العرب : ما يلزمهم من الخلفات وقرى
 الأنصاف . الأشياع : المخفرون . ناب : جاء وأهم . وبهذا البيت صمي « معود الحكماء » .
 يقول : أقوم بهذه الأشياء ليعتودها الحكماء فيفعلوا مثلي .

- ١٦ سَبَقْتُ بِهَا قُدَامَةَ أَوْ سُمَيْرًا وَلَوْ دُعِيَ إِلَى مِثْلِ أَجَابَا
 ١٧ وَأَكْفِيهَا مَعَاشِرَ قَدِ ارْتَهَمُ مِنْ الْجَرْبَاءِ فَوْقَهُمْ طِبَابَا
 ١٨ يَهْرُ مَعَاشِرُ مِثِّي وَمِنْهُمْ هَرِيرَ النَّابِ حَاذَرَتِ الْعِصَابَا
 ١٩ سَاحِلُهَا وَتَمَقِّلُهَا غَنِيٌ وَأُورِثُ مَجْدَهَا أَبَدًا كِلَابَا
 ٢٠ فَإِنْ أَحْمَدَ بِهَا تَفْسِي فَلِئَنِي أَتَيْتُ بِهَا غَدَاتِيذِ صَوَابَا
 ٢١ وَكُنْتُ إِذَا الْمَطِيْمَةُ أَفْطَمَتْهُمْ نَهَضْتُ وَلَا أَدْبُ لَهَا دِبَابَا
 ٢٢ بِحَمْدِ اللَّهِ ثُمَّ عَطَاهُ قَوْمُ يَفْكُوفِ الثَّنَائِمِ وَالرِّقَابَا
 ٢٣ إِذَا نَزَلَ السَّحَابُ بِأَرْضِ قَوْمِ رَعِينَاهُ وَإِنْ كَانُوا غِضَابَا
 ٢٤ بِكُلِّ مُقْلَصٍ عَنِ شَوَاهُ إِذَا وَضِعَتْ أُعْتِنُهُنَّ ثَابَا

(١٦) قال البرزقي في شرح الجملة ٣ : ١٥٢ : « قدامة وميمر من بني سلة الحير من قشير بن كعب ، وكانا شرفين ، وكان قدامة يقال له القاند ، وقتل يوم النار » .
 (١٧) الجرباء : السباء . الطباب : جمع طبابة وأصله الخرز التي تكون في أسفل القرية طولاً ، شبه بها النجوم . ومعنى « ارتهم » الخ هو كقول القائل « لأرثك الكواكب بالنهار » . يريد أنه يكنى هذه الحقة وهذه الأفعال مسائر قد أعيتهم وأرثهم ما يكرهون . (١٨) تهر : تكره .
 الناب : الناقة للسنة . العصاب : ما يصب به كالصباة ، والناقة المصوب هي التي لا تمر حتى يصبب ثقلها . يقول : يلقون ما تلقى هذه الناقة من العصاب . (١٩) تمقلها : تؤذي عقلها أي ديتها . غي وكلاب : قيلتان . (٢١) أفطمتهم : عظمت عليهم . الدباب والديب واحد ، وهو الذي على هيئة ، والدباب مصدر لم يذكر في اللجام . يقول : قت بها إذا ضغوا عنها بقوة ولم أضغ عن حملها فأدب بها ضفا . (٢٣) أراد بالسحاب اللبث الذي يكون عه البات . (٢٤) للقلص : الطويل ، أراد الفرس . شوى العرس : قوائمه ، الواحدة شواة ، وعيل الثوى : ضغها في اكتناز . ثاب : رجع . أي إذا وضعت أعنتهن عند التقصير منهن في الجري عند القنوب والاعياء ثاب هذا العرس عند ذلك بجري جديد ، للفضل التي فيه . وانظر ٢ : ٥٠ ، ٩٦ ، ١٦ .

٢٠ ودافعة الحزام بمرققيها كشاة الربل أنست الكلابا

١٠٦

وقال عامر بن الطفيل *

(٢٥) الشطر الأول شيء بالأول من بيت بصر السابق في ٩٨ : ٤٦ . الربل : نبت سبق تفسيره في ٧٩ : ٤ .

* ترجمته : هو طهر بن الطفيل بن مالك بن جفر ، ابن أخي مموذ الحكماء الماضي في ١٠٤ . وأمه كبشة بنت عروة الرحال بن حبة بن مالك بن جفر ، وأم أبيه أم البين ، وهي أم مموذ الحكماء . وكنية طهر في الحرب « أبو عليل » وفي السلم « أبو علي » . وهو فارس مشهور غير مدافع ، وشاعر مجيد غزل ، له واقع في منجج وخشم وغطفان وسائر العرب . ولد يوم شعب جيلة يوم فرغ الناس من القتال ، قبل الاسلام بسبع وخمسين سنة . وحكي الأباري أنه كان « من أشهر فرسان العرب بأساً ونجدة وأبدعاً اسماً ، حتى بلغ من ذلك أن يقصر ملك الروم كان إذا قدم عليه فادم من العرب قال : ما بينك وبين طهر بن الطفيل ؟ فان ذكر نسباً عظم عنده . وتنازع هو وعلمقة بن علاتة على الرئاسة ، فتنافرا إلى حرم بن قطبة بن سيار الفزاري . وطهر هو الذي غدر بأصحاب بثر مموثة في السنة ٤ من الهجرة . ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في أواخر حياته وفد بني طهر وفيهم طهر بن الطفيل وأربد بن قيس بن جزء بن خالد بن جفر وجبار بن سلمى بن مالك بن جفر ، وكان هؤلاء الثلاثة رؤساء القوم وشياطينهم ، وكان طهر وأربد قد اعتزما الغدر برسول الله ، فحفظه الله منهما ، ثم رجعا كافرين ، فأما أربد فأرسل الله عليه صاعقة أحرقتة ، وأما عدو الله عامر فبث الله عليه الطاعون في عنته وهو في بعض الطريق فقتله الله في بيت امرأة من بني سلول ، فجعل يقول : « أغنيت كنفدة الابل وموتاً في بيت سلولة » . ثم ركب فرسه حتى سقط ميتاً . وكان عمره ٨٠ سنة . وديوانه مطبوع في لندن سنة ١٩١٣ بفرح أبي بكر بن الأباري عن طلب . وانظر تفصيل أخباره ووقعاته في الحزاة ١ : ٤٧٣ — ٤٧٤ ، ٣ : ٩٢ — ٩٣ ، والشراء ١٩١ — ١٩٢ ، ١٥١ ، ٢٢٤ ، والمؤتلف ١٥٤ وللربزاني ٢٢٢ والقائض في يوم شعب جيلة ٦٥٤ — ٦٧٨ ويوم فيف الربح ٤٦٩ — ٤٧٢ والأطاني ١٥ : ٥٠ — ٥٦ وسيرة ابن هشام ٦٤٨ — ٦٥٢ ، ٩٣٩ — ٩٤٠ وتلرج ابن كثير ٥ : ٥٦ — ٦٠ .

- ١ لقد عَلِمْتَ عَلَيَا هَوَازِنَ أَنِّي أَنَا الْفَارِسُ الْحَاجِي حَقِيقَةً جَمْفَرُ
 ٢ وقد عَلِمَ الْمَزْنُوقُ أَنِّي أَكْرُهُ عَلَى جَمْعِهِمْ كَرَّ اللَّيْنِجِ الْمَشْهُرِ
 ٣ إِذَا أَزُورُ مِنْ وَقْعِ الرِّمَاحِ زَجَرَتُهُ وَقُلْتُ لَهُ أَرَجِعْ مُقْبِلًا غَيْرَ مُذِيرٍ

بِالْقَصِيدَةِ: ذَكَرَ فِيهَا يَوْمَانِ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ: يَوْمَ لِلشُّقْرِ وَيَوْمَ فَيْفِ الرِّيحِ. وَكَانَ مِنْ أَمْرِ يَوْمِ الْمَشْقَرِ أَنْ بَنِي تَيْمٍ وَأَفْطَا مِنْ الْقَبَائِلِ قَطَعُوا عَلَى لُطَيْمَةِ لِكْسَرَى جَاءَتْ مِنَ الْبَيْتِ، عَرْضُوا لَهَا فِي مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ نَطَاحٌ بِأَرْضِ نَجْدٍ وَاتَّبَعُوهَا. فَفُلِحَ الْخَبْرُ كَسَرَى، فَأُرْسِلَ إِلَى عَامِلِهِ عَلَى حَبْرٍ، بِأَمْرِ أَنْ يَصِفِقَ عَلَى مَضَرَ، وَوَاتَّقِ ذَكَكَ جَدْبًا مِنَ الزَّمَانِ، وَكَانَتْ تَيْمٍ تَصِيرُ إِلَى حَبْرِ الْقَبْرِ، وَفَتَحَ الْعَامِلُ بَابِي لِلشُّقْرِ، وَهُوَ حَصْنٌ بِالْبَحْرَيْنِ، وَأَذِنَ لِلْعَرَبِ فِي اللَّيْلَةِ وَمَكَّرَ بِهِمْ، لَجُلٍ يَسْخُلُهُمْ فُوجًا فُوجًا، وَكَلَّمَا دَخَلَ فُوجٌ ضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ. وَأَمَّا يَوْمُ فَيْفِ الرِّيحِ، فَكَانَ بَيْنَ بَنِي طَارٍ بَنٍ صَعَصَعَةٍ قَوْمِ طَارٍ وَبَيْنَ الْحَرِثِ بَنٍ كَعْبٍ، وَكَانَتْ طَارٍ تَطْلُبُ الْحَرِثَ بِأَوْتَارِ كَثْمَةٍ، لَجُمْتُ بَنُو الْحَرِثِ قِبَالَ شَقِيٍّ، مِنْهُمْ زَيْدٌ وَسَعْدُ الْمُشْعَرَةِ وَمِرَادٌ وَنَهْدٌ وَخُثْمٌ وَشَهْرَانٌ. وَأَقْبَلُوا يَرِيدُونَ بَنِي طَارٍ وَهُمْ مُتَجَوِّونَ مَكَانًا يُقَالُ لَهُ فَيْفِ الرِّيحِ، فَاتَّكَلُوا، وَكَانَ طَارٍ يَسْهَدُ النَّاسَ فَيَقُولُ: يَا غُلَانُ مَا رَأَيْتُكَ فَعَلْتَ شَيْئًا، فَنَ أَيْلَى فَلْيُرْنِي سَيْفَهُ أَوْ رِمْحَهُ! فَاتَّهَزَ الْفُرْسَةُ رَجُلٌ مِنْ أَعْدَائِهِ بَنِي الْحَرِثِ اسْمُهُ مَسْهَرٌ، قَالَ: يَا أَبَا عَلِيٍّ انْظُرْ إِلَى مَا صَنَعْتَ بِالْقَوْمِ، انْظُرْ إِلَى رِمْحِي وَسَنَانِي! فَلَمَّا أَقْبَلَ طَارٍ لِيَنْظُرَ وَجْهَهُ بِالرِّمْحِ فِي وَجْهِهِ فَطَلَقَهَا وَانْشَقَّتْ عَيْنُ طَارٍ، ثُمَّ انْتَفَقُوا. وَكَانَ الصَّبْرُ وَالْقُرْفُ فِي هَذِهِ الْحَرْبِ لِبَنِي طَارٍ. وَقَدْ بَدَأَ الْقَصِيدَةُ بِالْفُرْسِ بِفُرْسَتِهِ، وَنَوَّهَ بِفُرْسِهِ «لِلزَّنُوقِ» وَمَا كَانَ بَيْنَهُمَا مِنْ حَدِيثٍ، يَحْضُرُ فِيهِ فُرْسُهُ عَلَى خَوْضِ الْمَارِكِ لَطْفَرٍ، خَشْيَةً أَنْ يَصِيبَ قَوْمَهُ مَا أَصَابَ الْعَرَبَ يَوْمَ الْمَشْقَرِ. ثُمَّ أَشَارَ فِي الْبَيْتِ ٧ إِلَى طَعْنَةِ مَسْهَرِ الْحَارِثِيِّ، وَأَنَّهُ إِنْ قَتَلَ إِحْدَى عَيْنَيْهِ فَهُوَ لَمْ يَفْقِدِ الشَّجَاعَةَ وَالْإِقْدَامَ وَاللَّصَابَةَ. وَأَشَارَ فِي الْبَيْتَيْنِ ١٢، ١٣ إِلَى كَثْرَةِ الْأَحْلَافِ الَّذِينَ جَمَعَهُمْ بَنُو الْحَرِثِ، وَأَنَّ ذَكَكَ لَمْ يَكُنْ لِيَسْتَلِ مِنْ قَوْمِهِ شَجَاعَتَهُمْ وَقُوَّةَ جَلَادِهِمْ.

تَفْصِيْلًا: دِيْوَانُهُ ١١٦-١٢٠. وَالْأَصْمَعِيَّاتُ ٧٧. وَالْأَيَّاتُ ٢، ٣، ٨، ٧ فِي الشُّرَاءِ ١٩١. وَالْأَيَّاتُ ٢-٨، ٥، ٧ فِي الْحَيْلِ لِابْنِ الْكَكَلِيِّ ٢١. وَالْبَيْتُ ٢ فِي الْحَيْلِ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ٧٦. وَالْبَيْتُ ١١ فِي السَّمَطِ ١٤٤. وَانْظُرِ الْعَرِجَ ٧٠٤-٧١١.

(١) هَوَازِنٌ: جَدَمُ الْأَعْلَى، وَهُوَ ابْنُ مَنْصُورٍ بَنٍ عَكْرَمَةَ بَنٍ خُصْفَةَ، وَعَلِيَا هَوَازِنُ مِ سَعْدِ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنِ الْقَيْنِ اسْتَرْضَعَ فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ، وَجَسَمَ وَنَصَرَ ابْنَا مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ، وَهَيْفُ بْنُ مَتْبَةَ بْنِ هَوَازِنَ. الْحَقِيقَةُ: مَا يَحْقِقُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَحْمُوهُ مِنْ مَنَعِ جَارٍ وَإِدْرَاكِ ثَأْرِ جَمْفَرٍ: هُوَ ابْنُ كَلَابِ بْنِ رَيْسَةَ بْنِ طَارٍ. (٢) لِلزَّنُوقِ: اسْمُ فُرْسِهِ. لِلنَّبِيحِ: قَدْحٌ تَكَثَّرَ بِهِ الْقِدَاحُ لَاحِظٌ لَهُ، وَإِنَّمَا خَسَّ لِلنَّبِيحِ لِكَثْرَةِ جَوْلَانِهِ فِي الْقِدَاحِ، لِأَنَّهُ إِذَا خَرَجَ مِنْهَا رَدًّا فِيهَا، وَإِذَا خَرَجَ مِنْهَا غَيْرَهُ مِمَّا لَهُ حِظٌّ عَزَلَ عَنْهَا. الْمَشْهُورُ: عَلَى ذَلِكَ كَثْرَةُ جَوْلَانِهِ عَلَيْهِمْ. (٣) الْأَزُورَارُ: اللَّيْلُ مِنَ الْعَمِيِّ وَالْإِخْرَافُ عَنْهُ.

- ٤ وَأَنْبَأْتُهُ أَنَّ الْفِرَارَ خَزَايَةٌ عَلَى الْمَرْءِ مَا لَمْ يُبْلِ جُهْدًا وَلُعْذِرٍ
٥ أَلَسْتَ تَرَى أَرْمَاحَهُمْ فِي شُرْعَا وَأَنْتَ حِصَانٌ مَاجِدُ الْعِرْقِ فَاصْبِرِ
٦ أَرَدْتُ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّي صَبَرْتُ وَأَخْشَى مِثْلَ يَوْمِ الْمُشْقَرِ
٧ لَعَمْرِي، وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهَيْنٍ، لَقَدْ شَانَ حُرُّ الْوَجْهِ طَلْنَةُ مُسْهِرِ
٨ فَبِئْسَ الْفَتَى إِنْ كُنْتُ أَعُورًا قَرَأَ جَبَانًا، فَأَعْذِرِي لَدَى كُلِّ مَخْضَرِ
٩ وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي أَكْثَرُ عَلَيْهِمْ عَشِيَّةَ فَيْفِ الرِّيحِ كَرَّ الْمُدُورِ
١٠ وَمَارِمْتُ حَتَّى بَلَ تَحْرِي وَصَدْرُهُ نَجِيعٌ كَهَذَابِ الدِّمَقْسِ الْمُسَيَّرِ
١١ أَقُولُ لِنَفْسِي لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا : أَقْلِي الرِّيحَ إِنِّي غَيْرُ مُقْصِرِ
١٢ فَلَوْ كَانَ جَمْعٌ مِثْلُنَا لَمْ نُبَالِهْهُم وَلَكِنْ أَتَنَّا أَسْرَةً ذَاتُ مَقْعَرِ
١٣ فَجَاوُوا بِفُرْسَانِ الْعَرِيضَةِ كُلِّهَا وَأَسْكَبَ طَرًّا فِي لِبَاسِ السَّنُورِ

- (٤) الخزاية : الاستمعاء ، أي أن القرار يجب ذلك . يندر : يأتي يندر . (٥) شرعا : جمع شارع ، من قولهم « شرع الرمح » تسدد ، وانظر ٩٩ : ١٦ . (٦) لكي لا : « لا » زائدة . (٧) مسهر : هو الذي غير بلسر وطلنه بالرمح في وجهه ففلق الوجه وانفتحت عينه ، وهو مسهر بن يزيد بن عبد بنو الحارثي وكان فارسا شريفا . وجده عبد بنو هو المترجم في ٣٠ . (٩) اللور : الذي يطوف بالدوار ، بضم الدال وتخفيف الواو ، وهو أحماد كانوا يخفونها بمخاض أو ثأتهم ، وهذا لم يذكر في اللامج ، وفيها أن الدوار اسم صنم . (١٠) مارمت : ما برحت . التجميع : الدم المصبوب . النمس : الحرير . السير : برود من اليمن يؤدي بها مسيرة ، أي فيها خطوط . وهذا البيت لم يروه أبو بكرمة ورواه الحراري والأثرم . (١١) للراح : المرح ، وهو شدة الفرح والنشاط حتى يعاوز قدره ، أو التبعثر والاختيال . (١٣) الرعيضة : الأرض كلها . أسكب : حيي من خنم . السنور : الفروع .

١٠٧

وقال عامر بن الطفيل أيضاً *

- ١ وَلَتَسْتَلْنَ أَسْمَاءَ ، وَهِيَ حَفِيَّةٌ ، نُسَحَّاهَا : أُطْرِدْتُ أَمْ لَمْ أُطْرَدْ
 ٢ قَالُوا لَهَا : فَلَقَدْ طَرَدْنَا خَيْلَهُ قُلِحَ الْكِلَابُ ، وَكُنْتُ غَيْرَ مُطْرَدٍ
 ٣ فَلَا نَمِينُكُمْ الْمَلَأَ عُوَارِضًا وَلَأَهْبِطَنَّ الْحِيلَ لَابَةً ضَرْغَدٍ
 ٤ بِالْحِيلِ تَمُتُّ فِي الْقَصِيدِ كَأَنَّهَا حِدَا تَتَابَعُ فِي الطَّرِيقِ الْأَقْصَدِ

* بوالقصيدة: هي تمت بسبب إل يوم الرقم القتي سبق عنه بعض الحديث في جو القصيدة . وهو يوم انصرفت فيه فطنان على بني طمر رجع طمر بن الطفيل ، وأقبل طمر بن الطفيل منهزماً حتى دخل بيت أسماء بنت قدامة الغزارية ، وصنع بها ما صنع ، ثم تمكن من الفرار ، وأكثر من تردد اسمها في شعره . وكان ل عامر أخ يسمى « الحكم بن الطفيل » وكان من خبره أنه لما شعر بالفرجة خنق نفسه فأت في موضع يقال له للروراة ، فهو الذي يبر عنه بأخي للروراة ، وكان له أخ آخر قتل في هذه المارك يقال له « حنظلة بن الطفيل » فهو الذي يسميه قتيلاً مرة . وقد بدأ القصيدة بما كان من سؤال أسماء عن خيله ، ولإجابة قومها إياها بأنهم قد طردوا هذه الحيل . ثم توعد أعداءه أن يثار قتله ، وأنه سيواصل القتال ، مفتخراً بفروسه وسلاحه ، وبلائه في الحرب ومصابرته فيها .

تمت: ديوانه ١٤٤ - ١٤٥ عدا البيت ١١ . والأصبيات ٧٨ . والآيات ١ - ٦ في الخزائن ١ : ٤٧٠ - ٤٧٢ وزاد فيها بيتين نس على أنها ليسا في المفضليات . والبيتان ١ ، ٧ في السط ٨١٦ . والآيات ٣ - ٦ في شواهد المتن ٣١٦ ومنها بيت زائد . وانظر العرق ٧١٢ - ٧١٥ .

(١) أسماء : هي بنت قدامة بن سكين الغزاري ، كان طمر يهواها ويحببها ، ولها شعر في الأمالي ٢ : ١٩٧ . حفية : بارة مشقة ، تسأل نصحاءها عني وتشهد أحوالي .
 (٢) قلع الكلاب : تنادى بحذف الحرف ، أو هو منصوب على القم . والقلح : صفرة تلو الأسنان . يعني بذلك بني فزارة . (٣) الملا وعوارض ، بضم العين : موضعان ، منصوبان بحذف الخافض ، أراد لأمينكم في الملا وفي عوارض ، أي لأذكرن ما يميكم وقبح أفعالكم . لابة : ضرغد : حرة لبني تميم . (٤) القصيد : كسر القفا ، واحداثها قصيدة . الحدا : جمع حداة ، وهي الطائر المعروف . الأقصد : الأكثر اعتدالاً واستقامة .

٥. وَلَا تَأْرَبْ بِمَالِكَ وَبِمَالِكَ وَأَخِي الْمُرُورَةَ الَّذِي لَمْ يُسْنِدْ
 ٦. وَقَتِيلُ مَرَّةً أَتَأْرَبُ فَإِنَّهُ فَرَعٌ، وَإِنَّ أَخَاهُمْ لَمْ يَقْصِدْ
 ٧. يَا أَسْمَ أَخْتِ بَنِي فَزَارَةَ إِنِّي فَازِرٌ، وَلِأَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخْلَدٍ
 ٨. فَيَبِي إِلَيْكَ فَلَا هَوَادَةَ يَتَنَنَا بَعْدَ الْفَوَارِسِ إِذْ تَوَوَّا بِالْمَرْصِدِ
 ٩. إِلَّا بِكُلِّ أَحَمٍّ نَهْدٍ سَائِحٍ وَعُلَالَةٍ مِنْ شَكْلِ أَمْرَمِ مَذُودٍ
 ١٠. وَأَنَا أَبْنُ حَرْبٍ لَا أَرَالُ أَشْبَهَا تَمَرًّا وَأَوْقِدُهَا إِذَا لَمْ تُوقَدْ
 ١١. فَإِذَا تَمَذَّرَتْ الْبِلَادُ فَأَعْلَتْ فَمَجَازُهَا تَيْمَاءُ أَوْ بِالْأَتْمَدِ

١٠٨

وقال عوف بن الأحوص *

(٥) مالك ومالك : رجلان من قومه أصابتهما غطفان . وأخو المروارة أخوه . الحكم بن الطفيل . المروارة : موضع غمرت فيه ذبيان بني طبر . لم يسند : لم يفتن وترك السباع تأكله . وهذا المعنى لم يذكر في المراجع . (٦) قتيل مرة : حنطة بن الطفيل . أخوه . فرع : رأس حال في العرف . لم يقصد : لم يقتل ، يقال « أقصدت الرجل » إذا قتله . (٧) أسيم : ترخيم أسماء . (٨) فبي إليك : ارجعي إلي نفسك . الهوادة : العين . (٩) الأحمم : الفرس لونه بين الكهيت والأدم . التهيد : الضخم المرتفع . السايح : الذي يسبح في سيره للسرعة . الأسير : الرمح ، وعلاقته لوله أراد آخر جهده في الطعن ، وأصل الملافة بية اللب ، وهذا التفسير لم نجده وأما استنبطناه . المذود : صفة للرمح لأنه يقاد به أي يدفع ، ولم نجده في المراجع . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (١٠) أشبها : أذكىها وأوقدها . صمراً : ليلاً ، أدبر أمرها ليلاً ثم أغادها ، أي لا تأثم من تدبيرها فيها . (١١) تمذرت : تغيرت . أعملت : أجديت . مجازها : مشربها ، يقال « أجزونا » أي اسقونا . تيماء ، والأتمد : موضعان . والأتمد بفتح الهمزة وضم الميم ، وضبطه ياقوت بكسرهما . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة .

* البيت : مضى في ٣٥ . وقال الأنباري : « يقال فلان خدش بن زهير عكاظ » . وهو خدش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن طبر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر =

- ١ لَمَّا دَوَّنا لِلقَبَابِ وَأَهْلِهِمَا
 ٢ أُتِيحَتْ لَنَا بَكَرٌ وَمَحْتٌ لَوَاهِيَا
 ٣ وَجَاءَتْ قُرَيْشٌ حَافِلِينَ بِمَجْمَعِهِمْ
 ٤ وَكَانَتْ قُرَيْشٌ لَوْ ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ
 ٥ حَبَّتْ دُونَهُمْ بَكَرٌ فَلَمْ نَسْتَطِعْهُمْ
 ٦ وَمَا بَرَحَتْ بَكَرٌ تَتُوبُ وَتَدْعِي
 أُتِيحَ لَنَا ذَنْبٌ مَعَ اللَّيْلِ فَاجِرُ
 كَتَائِبُ رِضَاهَا الْعَزِيزُ الْمُفَاخِرُ
 وَكَانَ لَهُمْ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ نَاصِرُ
 شِفَاءٌ لِمَا فِي الصَّدْرِ، وَالْبُغْضُ ظَاهِرُ
 كَانَهُمْ بِالْمَشْرِقَةِ سَامِرُ
 وَيَلْحَقُ مِنْهُمْ أَوْلُونَ وَآخِرُ

== بن هوازن . شاعر فارس مشهور ، من شعراء قيس الجعديين في الجاهلية ، وله بلاد في أيام الأفره بين قريش وقيس ، كان أبو عمرو بن العلاء يقول أنه « أشعر في عظم الشعر ، يعني نفس الشعر ، من ليد ، إنما كان ليد صاحب صفات » . وجده عمرو بن طمر هو فارس الضمياء ، الذي سبق ذكره في ترجمة « طمر بن الطليل » . وخدش هذا ظن بعضهم أنه أدرك الإسلام ، فذلك ذكره الحافظ في الامامة في التضرعين ٢ : ١٤٨ ثم صوب أنه جاهلي .

بالقصيدة : يدور هذا الشعر حول حرب كانت بين قبيل الشاعر وبين كنانة وبكر وقريش ، ويبدو اعتراف الشاعر بشدة بأس كنانة وقريش وبراعتهم في الحرب ، ثم هو يتترف بهزيمة ثومه ويمزو ذلك إلى كثرة رجال العدو وفوقهم في القوة وشدة للراس . ومن روى الشعر لخدش بن زهير فإنه قاله في يوم من أيام الفجار الثاني وهي غمة : يوم غلة ، وهذا لم يفهمه رسول الله وشهد سائرهما ، وهي شملة والبلاء وعكاط والحرة . وعكاط هو الذي نسب لخدش هذا الشعر فيه . وكان سببه قتل عروة الرحال سيد هوازن ، قتله البراء الكناني ، فهاج العر بن قيس وبين قريش وكنانة ، وتواعدوا بسوق عكاط ، فكان النصر لقيس أولاً ثم كان لقريش ، ثم دعوا إلى الصلح ووضوا الحرب .

توضيح : الأسميات ٧٩ ونسبها لعوف قولاً واحداً . وهي في الأغاني ١٩ : ٨٠ عدا البيت ٤ ونسبها لخدش قولاً واحداً . وكلاهما جبل البيت الثالث أولها يلفظ « أتنا قريش » . وانظر الصرح ٧١٥ - ٧١٧ .

(٢) بكر : ثم بكر بن كنانة . (٤) ظهرنا عليهم : غلبام .

(٥) حبت : دنت . للفرقة : سيوف منسوبة إلى للعارف . السامر : القوم يسرون في الليل ، وهو اسم جمع ، ويقال للواحد أيضاً سامر . يقول : كأن سيوفهم مخاريق سامر يلعبون بها فليل ويلهبون ويتحدثون غير مكترئين . (٦) تتوب : تكثر ، تاب للاء إذا زاد وكثر . تدعي : تنسب وتصف أمهاتها ، وإذا طعن الطاعن منهم قال للطعن : خدنا وأنا فلان أو وأنا ابن فلان . وانظر ٨ : ١١ ، ٩٩ ، ١١٠ .

- ٧ لَدَنْ عُدْوَةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ وَانْجَلَتْ قَمَامَةٌ يَوْمَ شَرِّهِ مُنْظَاهِرُ
٨ وما زال ذاك الدَّابُّ حَتَّى تَخَاذَلَتْ هَوَازِنُ فَارَقَصَتْ سُلَيْمٌ وَطَائِرُ
٩ وَكَانَتْ قَرِيشٌ يُفْلِقُ الصَّخْرَ حَذَّهَا إِذَا أَوْهَنَ النَّاسُ الْجُدُودَ الْعَوَائِرُ

١٠٩

وقال الجَمِيعُ *

- ١ يَا جَارَ نَضْلَةٍ قَدْ أَتَى لَكَ أَنْ تَسْنَى بِجَارِكَ فِي بَنِي هِذَمِ
٢ مُنْتَظِمِينَ جِوَارَ نَضْلَةٍ يَا شَاهَ الْوُجُوهِ لَدَاكَ النَّظْمُ

(٧) منظار : شديد يركب بهضه بضاً . (٨) الدَّابُّ : العادة . (٩) الجُدود : المخلوط . العوائير : جمع طائر ، يقال عثر جده : لمس ، على المثل .
* نُحْمِتُهُ : مضت في القصيدة ٤ .

بِزائفة : كان نضلة بن الأشتر بن جهمان بن قيس جاراً لبني عيس قتلوه غدرأ ، اجتمع من كل غلظ منهم رجل وأخذوا قناة واحدة ثم انتظمو أيديهم فيها فطنوه بها كلهم طئنة رجل واحد ، لثلاث غلظ واحدة يطلب دمه . فهو يصور هنا القدر ، ويهجو بني رواحة بن قطيعة بن عيس ، ويستبيحهم « أبا ثوبان » . ثم ينذر عطفان طراً بجيش جفل عظيم ، يثار لنضلة وينتاع بالرماح ، ليجزى عيساً سوء ما صنعوا . ثم يرتي نضلة ، فيعدد مآثره في إكرام الضيف ، ورعاية الجار ، واحتمال الحقوق ، والمطغ على الفقير .

تخرجه : الأصميات ٨٠ . والأبيات ١ - ٦ في شواهد الغني ٣ : ١٢٩ . والأبيات ١ - ٩ في شواهد الغني ١٢٧ . والبيتان ٤ ، ٥ في الخزانة ٢ : ١٥٠ . وصدر البيت ٤ مع عجز البيت ٥ في الفصل لفرخسري بشرح ابن عيش ٢ : ٨٤ والغني بحاشية الأمير ١ : ١٩٣ . وانظر المرح ٧١٧ - ٧٢٠ .

(١) أني : آن ، أي حان . تسمى بجارك : تطلب تأرله . (٢) منتظمين : مجتمعين في جواره ، يريد نظمهم أيديهم بالرمح الذي قتلوه به ، يتحكم بهم إذ كان جارهم ، وكانوا أجدر أن ينتظمو لحاجه . ثم قال « شاه الوجوه » يريد : يا هؤلاء شاهت وجوهكم ، أي قبحت .

- ٣ وَبَنُو رَوَاحَةَ يَنْظُرُونَ إِذَا
نَظَرَ النَّدِيَّ بِأَنْفِ خُمْ
٤ حَاشَى أَبَا ثَوْبَانَ إِنَّ أَبَا
ثَوْبَانَ لَيْسَ يَسْكُنُهُ قَدَمٌ
٥ عَمَرُو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ بِهِ
صِنّاً عَنِ الْمَلْحَةِ وَالشَّئْمِ
٦ لَا تُسْقِنِي إِنْ لَمْ أُزِرْ مَمَرّاً
غَطْفَانَ مَوْكِبَ جَحْطِلِ دُهم
٧ لَجِبِ إِذَا أَبْتَدَوْا قَنَابِلَهُ
كَشَاصِ يَوْمِ الِيرْزَمِ السَّجْمِ
٨ تَجَرَّ يَنْصُ بِهِ الْفَضَاءُ ، لَهُ
سَلَفٌ يَمُورُ حِجَابُهُ ، فَخْمِ
٩ يَنْعُونَ نَضْلَةً بِالرِّمَاحِ عَلَى
جُرْدٍ تَكْدُسُ مِشْيَةَ الْمُضْمِ
١٠ مِنْ كُلِّ مُشْتَرَفٍ وَمُذْجَجَةٍ
كَالْكِرِّ مِنْ كُنْتٍ وَمِنْ دُهم
١١ حَتَّى أُجَازِي بِالذِّي اجْتَرَمَتْ
عَبَسٌ بِأَسْوَأِ ذَلِكَ الْجَزْمِ

(٣) الندي : النادي ، وأراد أهله . آف : جمع فلة للأف . الخم : جمع أنخم ، وهي المطام
الكثيرة العم ليست برقيقة ولا هم ، عيرم بفلك . (٤) أراد بيكته أبكم ، وهنا الحرف
ليس في المعاجم . القدم : التي عن الكلام في قول وقتة هم . (٥) أي يضن بنفسه عن
الملحاة ، وهي « مفعلة » من لحوت الرجل ولجته إذا ألحمت عليه باللائمة . (٦) سمرأ : ليل .
أي إن لم آت غطفان بهذا الموكب . الجحطل : الجيش العظيم . الدم : الكثير .
(٧) اللجب : ذو الأصوات لكثرة . اجتدوا : أخذوا بجانيه . القنابل : الجماعات . الشصاص :
ما ارتفع من السحاب . المرزم : نجم له نوء . السجم : السائل . (٨) الحبر : التخليل
الذي لا يبين سيره من كثرته . ينص به الفضاء : يضيق به من كثرته . السلف : الحيل المتقدمة .
يعور : ينهب ويحجي . السجاج : النبار . الضم : الضم . وانظر ٢٦ : ١٠ .
(٩) ينعون نضلة بالرماح : أي يطعنون أعداءهم طلباً لئلا يشاره ويحولون وانضتاه . الجرد : الخيل
القصيرة الصور . التكدس : سير الخيل بسرعة كأنها متقة . الضم : الوعول .
(١٠) المشترف : المشرف ، وذكر الخيل توصف بالاشراف في جريها ، وتوصف الاثبات
بالخنوع في جريها . الذمجة : المصوبة للحلق . الكر : الخيل ، شبه الفرس في اتعاجها بالجلل
في قلة .

١٢ يَنْضَلُ لِلضَّيْفِ الْغَرِيبِ وَاللِّجَارِ الْمَضِيمِ وَحَامِلِ الْغُرْمِ
١٣ أَوْ مَنْ لَأَشْمَتَ بَعِيلِ أَرْمَلَةٍ مِثْلَ الْبَلِيَّةِ تَمَلَّةَ الْهَدْمِ

١١٠

وقال حبيب بن حبيب الأسدي *

١ بَاتَتْ تَلُومٌ عَلَى نَادِقٍ لِيُشْرَى قَدْ جَدَّ عَصِيَانُهَا
٢ أَلَا إِنَّ نَجْوَاكَ فِي نَادِقٍ سَوَاءٌ عَلِيٌّ وَإِعْلَانُهَا

(١٢) المضم : المظلوم . حامل الغرم : من تحمل حالة من دية ونحوها .
(١٣) الأشمت : البائس الفقير . الأرملة ، بنتع الميم : المحتاجة المسكينة . البلية : البيرة التي
كان لرجل يركبه في الجاهلية فان مات شدت عند قبره ونفقت عيناه وشد غفاله وترك بلا علف حتى
يموت ، فكانوا يقولون أن صاحبه إذا حضر يوم القيامة ركب عليه في المحفر . السمل : الثوب
الحلق . الهدم : البالي من الأكسية وغيرها .

* ترجمته . هو حبيب بن خالد بن قيس بن المضلل بن متفد بن طريف بن
عمرو بن قعين . يجتمع في ممود القنسب مع الجميع الأسدي رقم ٤ في طريف بن عمرو . ولم نجد
شيئاً من ترجمته غير هذا . وهل الأباري عن غير أبي عكرمة أن القصيدة لرجل من بني الصباح ،
بضم الصاد وتخفيف الباء ، وم قيلة من ضبة . والراجع رواية أبي عكرمة والأصمعي .
بالقصيدة . قصة واقعية ، تصور اعتزاز هذا الرجل بفرسه ، وتصور أيضاً بعض ما كان
ينور من الحوار بين الرجل والمرأة في سياسة المال ، فهي تلج عليه أن يبيع فرسه « نادق » ،
وتحتج بأن أمان الخيل قد دلت ، وأن هذه الفرصة السانحة ليعه ، فيرد عليها حجتها بأن بين
لها عن مناف هذا الفرس ، بنته ويشتت جهاله ، وغناه في الحرب وفي غير الحرب .

تفحص : الأصمعيات ٨١ . والأبيات ١ - ٤ في الخيل لابن الأعرابي ٥٦ - ٥٧ ،
نسبها لحبيب قولاً واحداً . وانظر الفرج ٧٢٠ - ٧٢٤ .

(١) نادق : اسم فرسه . يشرى : يباع . وإنما أخذته امرأته يبيع فرسه لعدة إصابتهم
وإضافة في سنة جذب . (٢) النجوى : السر . يقول لامرأته : سواء عليّ أأسررت
اللاملة فيه أم أعلنتها فانها منك غير مقبولة في حالك جميعاً .

- ٢ وَقَالَتْ أَغْنِنَا بِهِ إِنِّي أَرَى الْخَيْلَ قَدْ نَابَ أَثْمَانُهَا
 ٤ فَقُلْتُ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّهُ كَرِيمُ الْمَكْبَةِ مَبْدَأُهَا
 ٥ كُنَيْتُ أَمْرًا عَلَى زُفْرَةٍ طَوِيلُ الْقَوَائِمِ عُرْيَانُهَا
 ٦ تَرَاهُ عَلَى الْخَيْلِ ذَا جُرْأَةٍ إِذَا مَا تَقَطَّعَ أَفْرَانُهَا
 ٧ وَهَنْ يَرِدْنَ وَرُودَ الْقَطَا عُمَانَ وَقَدْ سُدَّ مَرَاتُهَا
 ٨ طَوِيلُ الْمِنَانِ لَقِيلُ الْمَنَا رِخَاوِي الطَّرِيقَةِ رِيَانُهَا
 ٩ وَقُلْتُ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّهُ جَمِيلُ الطَّلَالَةِ حُسَانُهَا
 ١٠ يَجْمُ عَلَى السَّاقِ بَعْدَ الْمِنَانِ جُجُومًا وَيُبْلَغُ إِمَكَانُهَا .

(٣) هول : أغنتنا به ، فإن الخيل قد نابت أثمانها ، أي زادت . (٤) أي كريم المكبة على الأعداء ، أي يهزمهم حين يحمل عليهم . مبدأها : سميتها . (٥) قال أبو عكرمة : الكتبة أحد الألوان في الخيل إلى العرب . أمر : قتل كما يقتل الجبل . الزفرة : الواحدة من الرقير ، كأنه زفر فتوي على ذلك . عريتها : أي هو بمحض القوائم ليس به رهل . (٦) الران : الرماح ، واحدها مرآة . وقوله « سد » ثبت في الأصول بالسين المهملة والبناء للجهول ، ولا يمكن ماويله إلا بأنه بمعنى سد ، من سد يد الرماح ، وليس ذلك في المعاجم ولم يصرحه الأبايري . وفي الرزوقي « سد » بفتح السين . وصرحها بقوله : « وقد سد مراتها الأفق » وفي الأسمعيات « سد » بالهمزة والبناء للجهول . (٨) الحاطي : الكثير اللحم المكتنز . الطريقة : طريقة منه أي ظهره . ريانها : ممثتها . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٩) الطلالة ، بفتح الطاء وضمة : ما أشرف منه ، وضم الطاء لم يذكر في المعاجم . الحسن : اللام الحسن الزائد على الحسن . (١٠) يجم : يكثر جريه كما يجم الماء ، والجم الكثير . الثالث : المبادعة في النهاية : ويبلغ إمكانها : أي تصيب الساق منه ما تريد من الجري . والمعنى أنه إذا حركه يساقه جم جريه وزاد .

١١١

وقال حاجبٌ أيضاً*

- ١ أَعْلَنْتُ فِي حُبِّ جُلٍّ أَيْ إِعْلَانٍ وَقَدْ بَدَأَ شَأْنُهَا مِنْ بَعْدِ كِتْمَانٍ
- ٢ وَقَدْ سَعَى يَمِينُنَا الْوَاشُونَ وَاخْتَلَفُوا حَتَّى تَجَنَّبَتْهَا مِنْ غَيْرِ هِجْرَانٍ
- ٣ هَلْ أَبْلَغْنَاهَا بِعَثَلِ الْفَحْلِ نَاجِيَةً عَنْسٍ عُدَاةٍ بِالرَّحْلِ مِذْقَانٍ
- ٤ كَانَتْهَا وَاضِحُ الْأَقْرَابِ حَلَاةٌ عَنْ مَاءِ مَاوَانَ رَامٍ بَعْدَ لِمَاكَانٍ
- ٥ فَجَالَ هَافٍ كَسْفُودٍ الْحَدِيدِ لَهُ وَسَطَ الْأَمَاعِزِ، مَنْ تَقَعُ، جَنَابَانٍ

القصيدة: قد أحب «جل» وأعلن حبها ، وألح الواشون حتى تجنبها في ظلم الأمر .
ولكن قلبه أبداً صاغ إليها ، فهو يحنى أن يصل إليها بركوب ناقة شهبها بالخمار الوحشي ، ولكنه في الأبيات ٤ - ٨ ثم يمدح قوماً جاوهم بمرورهم وعزمهم ، ويمدح أيضاً «الحارثيين» بمحودهم وكرمهم .
تفسير الأسميات ٨٢ عدا البيت ٨ لحاجب قولاً واحداً كالتفضيلات . والأبيات ٣ ، ٤ ، ٧ في البلدان لياقوت ٧ : ١٣٢ ونسبها لحاجب أيضاً . والأبيات ٥ - ٨ فيه ٧ : ١٢٨ ونسبها لمطير بن أشيم الأسدي ، ولم نجد له متابعا في ذلك . وهو مطير بن الأشيم بن قيس بن بجرة بن قيس بن معاذ بن طريف بن عمرو بن قعين . شاعر شريف مشهور جاهلي ، وهو عم عبد الله بن الزبير ، يفتح الزاء ، الأسدي الشاعر ، وجده «قيس بن بجرة» هو أعمى بني أسد . وانظر المرح ٧٢٤ - ٧٢٦ .

(٣) الناحية : السريمة . المنس : الناقة القوية الصلبة . المذافرة : الضخمة . المذاتن : المطيعة المتقادة . (٤) الواضح : الأبيض ، يصف حمراً وحشياً . الأقرباب : جمع قُرْب وهو الحاصرة . حلالة : منه . ماوان : موضع . الرامي : الصائد . (٥) جال : جاء . وذعب . الهافي : السريع ، شبهه بسفود الحديد في الفاذا . الأماعز : أرض ذات حصي . التقع : البار . الجنابان : الجانبان . أراد أنه من شدة عدوه ووقته على الأرض يرتفع له غبار في موضع لا يكون فيه عيار .

- ٦ تَهْوِي سَنَابِكُ رَجُلَيْهِ عُجْبَةً فِي مُكْرِهِ مِنْ صَفِيحِ الْقَفِّ كَذَانٍ
 ٧ يَنْتَابُ مَاءَ قُطَيَاتٍ فَأَخْلَفَهُ وَكَانَ مَوْرَدُهُ مَاءَ بِحُورَانَ
 ٨ [تَظَلُّ فِيهِ بَنَاتُ الْمَاءِ أَنْجِيَّةٌ كَانَ أَعْيُنَهَا أَشْبَاهُ خِيَلَانٍ]
 ٩ فَلَمْ يَهْلُهُ وَلَكِنْ خَاضَ غَمْرَتَهُ يَشْفِي الْفَلِيلَ بِمَذْبٍ غَيْرِ مِدَّانٍ
 ١٠ وَيَلُ أُمِّ قَوْمٍ رَأَيْنَا أَمْسَ سَادَتَهُمْ فِي حَادِثَاتٍ أَلَمْتُ خَيْرَ جِيرَانٍ
 ١١ يَرْعَيْنَ غِيًّا وَإِنْ يَقْصُرَنَّ ظَاهِرَةٌ يَمْطِفُ كِرَامَ عَلَى مَا أَحْدَثَ الْجَانِي
 ١٢ وَالْحَارِثَاتِ إِلَى غَايَتِهِمْ سَبَقَا عَفْوًا كَمَا أَحْرَزَ السَّبْقَ الْجَوَادَانِ
 ١٣ وَالْمُطْطِيبَانِ أَبْتَغَاءَ الْحَمْدِ مَالَهُمَا وَالْحَمْدُ لَا يُشْتَرَى إِلَّا بِأَمَانٍ

(٦) محبة : من التحنّب وهو الاحديداب في الساقين وليس ذلك بالاعوجاج الشديد ، وهو مما يوصف صاحبه بالشدّة . في مكروه : في مكان يوحد فيه على السائر كرامة ، كما يقال في ضده أسهلّت المكان . القف : الصلب من الأرض ، وصفح القف : ما استوى منه . الكفان ، بفتح الكاف : الحجارة الرخوة . (٧) فأخلفه : أي وجده لا ماء فيه . قطيات وحوران : موزان . (٨) بنات الماء : هي ما يألف الماء من السمك والطيور والضفادع ، قاله الصّالي في غار القلوب ٢٢٠ . أنجيّة : جمع نجى ، وهو من تاجبه دون سواء ، ويجوز قوم نجى وقوم أنجيّة وقوم نجوى . خيلان : جمع خال ، وهو الشامة السوداء في البدن . وهذا البيت زيادة من نسخة المتحف البريطاني ، وهو ثابت عند ياقوت كما في التخرّيج . (٩) لم يهله : لم يفرعه . الفليل : العطش . المدان : ما سأل من الدلاء فاستمتع بقاء التدير ، وقيل القي بقي في الحوض ، وهذان المعنيان له ليسا في المعجم . (١١) النّيب : أن تعرب الابل يوما وتظما يوما . الظاهرة : أن يعرب كل يوم نصف النهار . والضمير في «يرعين» للابل الواردة . قال المرزوقي : « وإعما يصف حسن أخلاقهم مع شركائهم في الماء فلا يضايقونهم ولا يعاتونهم ، وإن اتفق من واحد منهم جناية على مشاربه يطقهم الكرم عليه حتى يرضى » . (١٢) عفوًا : سهلا من غير مشقة .

١١٢

وقال سبيع بن الخطيم التيمي *

- ١ بانَتْ صَدُوفٌ قَلْبُهُ مَخْطُوفٌ وَنَأَتْ بِجَانِبِهَا عَلَيْكَ صَدُوفٌ
- ٢ وَاسْتَوَدَعْتُكَ مِنَ الزَّامَةِ إِنْهَا بِمَا تَزُورُكَ نَائِمًا وَتَطُوفُ
- ٣ وَاسْتَبَدَلْتُ قَبِيرِي وَفَارَقَ أَهْلُهَا إِنْ النَّفْيِ عَلَى الْفَقِيرِ عَنِيفٌ
- ٤ إِمَّا تَرَى إِبِلِي كَأَنَّ صُدُورَهَا قَصَبٌ بِأَيْدِي الزَّامِرِينَ مَجُوفٌ
- ٥ فَزَجَرْتُهَا لَمَّا أَذِيْتُ بِسَجَرِهَا وَقَهَا الْحَيْنَ تَجَرَّرُ وَصَرِيفُ

نزلت : هو سبيع بن الحطيم التيمي ، تيم عبد مناة بن أد بن طابخة . من بطن منهم يقال له بنو رقاعة ، شاعر محسن . هكذا قال الأمدى في المؤلف ١١٢ . وذكر في القافض ١٠٦٨ في يوم جزع ظلال هو والنيمان بن جساس وعوف بن عطية بن الحرع وقال « هؤلاء سادة التيم » . وهو « فارس نحة » ، وقد خطب إلى محم فقال : نعم أزواجك بقي على أن تطعني فرسك « نحة » فأبى ، وقال في ذلك شعراً ، في الجبل لابن الأعرابي ٥٨ — ٥٩ .

جواز القصة : أبهى أسفه لرحلة صاحبه « صدوف » وما أثر ذلك في قلبه وجسمه ، وأن خيالها يماوده في النوم . وأبدى أيضاً أن من أسباب هذه الرحلة عنف النفي على الفقير . ثم تحدث عن إبلة وحنينها ، وذكر مرابها ومصابها ومقيظها ومشتها . ثم فخر برعيه الفيت في الأرض البعيدة الوحشية ذات البقر ، وباشترائه في الحروب كامل العدة فارساً ، ونمت فرسه . وسائر القصيدة من ١٥ — ٢٢ مفكك الأوصال ، لا يبدو أن يكون أياتاً مخذلة منها ، في وصف المجالس ، وفي تعاليم قومه عليه ، وفي نعت القدير والأمطار والحب ، والرهز الذي يزين خفايا القدير . تنجيحاً : الأسميات ٨٣ . والبيت ٨ في ياقوت ٢ : ٢٩٧ وعجزه فيه ٨ : ٣١٩ . والبيتان ١١ ، ١٢ فيه ٦ : ٣٧١ . والأبيات ١٣ — ١٦ فيه ٧ : ٧٢ . والبيت ١٦ فيه ٥ : ٢٢ . وانظر المرح ٧٢٦ — ٧٣١ .

(١) بانَتْ : انحطت . صدوف : اسم امرأة . نأت : بدت . (٢) الزمانة : الحب بما يصيب من أوصاب . أنها : أي بسبب أنها ، غند حرف التعليل . (٤) المجوف : الواسع الجوف . يريد أن إبلة تئن . (٥) أذيت : تأذيت . السجر : فوق الحنين من الابل . قفا : تبع ، يقال قفاه يقفوه إذا تبعه . التجرر : التحل من الحزمة ، وهي ما يخرجها البعير ونحوه من بطنه ليضعه ثم يبله ، وهذا الاشتقاق لم يذكر في المعجم . الصريف : أن تصرف بتائها .

- ٦ [فَأَقْنِي حَيَاةَكَ إِنْ رَبَّكَ هُمُ
 ٧ فَاسْتَجَمْتُ وَتَمَاجَيْتُ عَبْرَاتُهَا
 ٨ وَاعْتَادَهَا لَمَّا تَضَاقَ شِرْبُهَا
 ٩ أَمَّا إِذَا قَاطَلَتْ فَإِنَّ مَصِيرَهَا
 ١٠ وَإِذَا شَتَّتْ يَوْمًا فَإِنَّ مَكَانَهَا
 ١١ وَلَقَدْ هَبَطْتُ الْغَيْثَ أَصْبَحَ حَارِبًا
 ١٢ مُتَهَجِّاتٍ بِالْفَرُوقِ وَثَبْرَةٍ
 ١٣ وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْحَيْلَ تَحْمِلُ شِكَايَ
 ١٤ تَرْبِي أَمَامَ النَّاطِرِينَ بِمِقْلَةٍ
- فِي يَنْ حَزْرَةَ وَالثَّوِيرَ طَلْفِيفُ
 إِنَّ الْكَرِيمَ لِمَا أَلَمَ عُرُوفُ
 يَلُوى نَوَادِرَ مَرْبَعٍ وَمَصِيفُ
 هَضْبُ الْقَلِيبِ فَمَرْدَةٌ فَأَقُوفُ
 بَلَدٌ تَحَامَاهُ الرِّمَاحُ وَرِيفُ
 أَفْكَ بِهِ عُوذُ النَّعَاجِ عَطُوفُ
 حِينَ ارْتَبَأَتْ كَأَنَّهُنَّ سَيُوفُ
 جَرْدَاهُ مُشْرِفَةُ الْقَذَالِ سَلُوفُ
 خَوَصَاءُ يَرْفَعُهَا أَشْمُ مُنِيفُ

(٦) اقني حياهك : احتسبه واحفظه . حزره والثور : موضحان . وهذا البيت زيادة من الرزوقي ولسخني فينا وللتحف البريطاني . (٧) استجمت : لم ترد جوابا . عروف : صبور . (٨) اعتادها : اتابها . القوى : منعرج الرمل . نوادر : المريع . للوضع الذي يرتفعون فيه في الربيع . المصيف : الموضع الذي يصيفون فيه . (٩) قاطلت : أظمت فصل القيظ . الهضب : جمع هضبة . القليب وعردة وأقوف : مواضع . (١٠) تحاماه الرماح : تتحاماه لحوفه . (١١) المازب : البعيد المنحني . أنفا : يقول : هبطته أول من هبطه فرعيته قبل أن يسبقني إليه أحد . العوذ : الحديثات النعاج ، جمع طاند . النعاج : البقر الوحشية . عطوف : عطف على أولادها ، هكذا فسر الأنباري ولم يذكر واحدها ، والظاهر أنه جمع طائفة ، وهو جمع غير قياسي ولم يذكر في اللامجم . (١٢) متهجات : داخلات في كسهن . و « متهم » وقوله « تهجم » لم يذكر في اللامجم . المروق وثيرة : موضحان . ارتبأت : حفظت كربات ، أي صار كالريثة . وجملين كالسيوف في برهمن وحسنهن . (١٣) الشكا : السلاح . الجرداء : القصيرة الشعر . القذال : جماع مؤخر الرأس ، ومعرفته عالته . السلوف : المقدمة . (١٤) الخوصاء : النازرة . يرفعها : يرفع العين حجاج منيف ، وإتعا يريد أن حجاجها مرتفع وهذا مدح ، والحجاج ، بكسر الحاء : العظم الذي ينبت عليه الحجاب .

- ١٥ وَجَالِسٍ يَغْضُ الْوُجُوهَ أُعْزَّةٌ مَحْرُ اللَّيَالِي كَلَامُهُمْ مَعْرُوفٌ
 ١٦ أَرْبَابُ نَخْلَةٍ وَالْقَرْبُظِ وَسَامٍ إِنِّي كَذَلِكَ آفٌ مَأْلُوفٌ
 ١٧ إِنِّي مُطِيعُكَ ثُمَّ إِنِّي سَائِلٌ قَوْمِي، وَكُلُّهُمْ عَلِيٌّ حَلِيفٌ
 ١٨ مِنْ غَيْرِ مَا جُرِّمُ أَكُونُ جَنِيتهُ فِيهِمْ، وَلَا أَنَا إِنْ نُسِيتُ قَذِيفٌ
 ١٩ وَمُسَيَّبٍ خَصِرٍ قَوْمِي بِمَضَلَّةٍ وَإِذَا تَحَرَّكَ الرِّيحُ يَزِيفٌ
 ٢٠ حَلَّتْ بِهِ بَعْدَ الْهُدُوءِ نِطَاقُهَا مِسْعٌ مُسَهَّلَةٌ التَّيَاجِ زُخُوفٌ
 ٢١ تَزْعُ الصَّبَا رِيَامَهُ وَدَنَتْ لَهُ دُلْحٌ يَنْوُنُ عِظَامُهُنَّ ضَمِيفٌ
 ٢٢ تَنِي الْحَصَى حَجَرَانُهُ وَكَأَنَّهُ بِرِحَالٍ حَمِيرٍ بِالضَّحَى عَخْفُوفٌ

(١٥) اللّات : جمع لثة . (١٦) نخلة والقربظ وسام : مواضع . (١٧) حليف : يريد وكلهم معين عليّ ، فكأنهم تحالفوا على ذلك . (١٨) أي لست بخيل في قومي فأقذف بك ، قذيف هنا بمعنى دعي النسب ، ولم يذكر في المعجم . (١٩) الحصر : البارود . قوى : أقم . يزيف : يسرع . والمسيب عني به غديراً قد سبب وترك بمضلة من الأرض ، فإذا حركته الريح اضطرب . (٢٠) النطاق : شقة تلبسها المرأة تشد بها وسطها . المسع : ريح الجنوب ، كما فسرها الرزوقي ، واقفي في المعجم أنها العماء ، وذكر صاحب اللسان أنها الجنوب في مادة « لسع » . زخوف : تدر ببطء كما يزحف الصبي ، وذلك لكثرة ماثها . والمعنى : أن هذا التذير أتى عليه المطر ليلاً من سحابة حلت نفاثها واستندرتها ريح الجنوب هوداً بعد يوم الناس ، وجعل للسحاب تلجأ وحلا . (٢١) الصبا : ريح مهبها من الشرق . تزع : تنكف . ريامه : أوله . الدلح : جمع دلوح ، وهي التقيعة لكثرة مطرها . ينوّن : ينهض وهي مسترخية الجوانب لا تماسك لأرجائها . ضميف : أي به مفرداً والمظالم جمع حلال على المعنى لا على اللفظ . (٢٢) حجراته : نواحيه . يريد شدة وقع المطر ، والضمير للسحاب . برحال حمير : أراد ألوان البت التي تكون من المطر ، شبهه بالرجال المزينة ، وإنما خص حمير لأنهم ملوك ، فرحلم عظمة الألوان ، فشب ألوان الزهر بها .

١١٣

وقال ربيعة بن مكرم الضبي *

- ١ تَدَّ كَرْتُ، وَالذِّكْرَى تَهِيْجُكَ، زَيْنَبَا
وَأَصْبَحَ بَاقِي وَصْلَهَا قَدْ تَقَضَّبَا
٢ وَحَلَّ بِفَلَجٍ فَلَا بَابَ أَهْلُنَا
وَشَطَّتْ فَحَلَّتْ قَهْمَةً فَتَقَبَّبَا
٣ فَلَمَّا تَرَيْنِي قَدْ تَرَكْتُ لَجَاجِي
وَأَصْبَحْتُ مُبَيِّنُ الْعِذَارَيْنِ أَشْيَبَا
٤ وَطَاوَعْتُ أَمْرَ الْمَازِلَاتِ وَقَدَارِي
عَلَيْهِنَّ أَبَاءَ الْقَرِيْنَةِ مِشْغَبَا
٥ فَيَارُبَّ خَصْمٍ قَدْ كَفَيْتُ دِفَاعَهُ
وَقَوَّمتُ مِنْهُ دَرَأَهُ فَتَنَكَّبَا

رُبَيْعَةُ: مضت في التصيدة ٣٨ .

جواز الصيدة: صدرها قد كاد لهواه أيام العيا ، وأسى لتأهدها ما بينه وبين خليلته : بعد الفار
وبعد المهد ، فقد أضحى شيخاً يطبع أمر المازلات ، ولكنه مع ذلك لا يزال جليلاً يقاوم الحشم
وينصر للمولى ، وهو في ذلك يقري الضيف ويرد الأعداء . ثم يصف فرسه ورعته ، ويغتر بأهله
بقي الغنيان الحر ويطعمهم الشواء ، وبأنه يحمي الأبل ويربأ لجيشه ، ويقود الحيل تصبح العدو .
ويصف سرعتها وعظيم أثر فرسانها . وفي البيت ٢١ ، ٢٢ يسرد قبائل من طيء نكل بهم
قومه . وفي البيت ٢٣ يذكر يوم جرّاد ، وهو ماء في ديار بني تميم عند المروث ، كانت به وقعة
الكلاب الثانية ، ويذكر فيه وفي البيت بعده جماعة من فرسان العرب ، كان لقومه صرف
قتلهم أو أسرهم .

عزيم الأصبية ٨٤ عدا البيت ٣ . والآيات ١ ، ٢ ، ٤ — ١١ في شواهد الضبي
٣ : ٢٢٩ — ٢٣٠ . والآيات ١ ، ٨ ، ٩ في شواهد المغني ٢٩١ . والآيات ٨ ، ٩ ، ١٠ ،
١٧ في الشعراء ١٨٠ . والبيت ٢٥ في الحيل لابن الكلبي ٣٤ . واضطر المرح ٧٣١ — ٧٤٠ .
(١) تنضب : تنقطع . (٢) شطت : بدت . فلج والأبتر وقهمة ومتعب : مواضع .
(٣) الحاجة : أن لا يهتد إلى لوم لائم ولا عدل طائل وأن يقيم على ما هو عليه . يقول :
تركت لجاجتي لشبي . (٤) أباء : قتال من الأبناء . القرينة : النفس . مشغ : شديد الشغب .
يقول : كنت أمام عليهن أن أقل عنهن ، فلما شبت أطمعن . (٥) الدراء : الميل . تنكب :
عدل مما كان فيه . يقول : إما ترضي تركت لجاجتي فيارب خصم قد كفيت مدافعتي .

- ٦ ومَوَّلَى عَلَى صَنَكِ الْمَقَامِ نَصْرَتُهُ إِذَا النَّكْسُ أَكْبَى زَنْدُهُ فَتَذَبَّذَا
٧ وَأَصْيَافٍ لَيْلٍ فِي شَمَالٍ عَرِيَّةٍ قَرَيْتُ مِنَ الْكُومِ السَّدِيفِ الْمُرْعَبَا
٨ وَوَارِدَةٍ كَأَنَّهَا عُصْبُ الْقَطَا تُنِيرُ حُجَابًا بِالسَّنَائِكِ أَصْهَبَا
٩ وَزَعَتْ بِمِثْلِ السَّيْدِ نَهْدٍ مُقْلَعِي كَيْشٍ إِذَا عِطْفَاهُ مَاءٌ تَحَلَّبَا
١٠ وَأَسْمَرَ خَطِيَّ كَأَنَّ سِنَانَهُ شَهَابٌ غَضًا شَمِعْتُهُ قَتَلَهَا
١١ وَفَتِيَانٍ صِدْقٍ قَدْ صَبَحَتْ سُلَافَةٌ إِذَا الْفَيْكُ فِي جَوْشٍ مِنَ اللَّيْلِ طَرَبَا
١٢ مُخَامِيَّةً صَهْبَاءَ صِرْفًا ، وَتَارَةً تَعَاوَرُ أَيْدِيهِمْ شِوَاءَ مُضْهَبَا
١٣ وَمَشْجُوجَةً بِالمَاءِ يَنْزُو حَبَابُهَا إِذَا الْمُسْمِعُ الْغَرِيدُ مِنْهَا تَحَبَّبَا

(٦) المولى ههنا : الولي . الضنك : الضيق . أي نصرته على ضيق من الأمر وشدة . النكس : الردي من الرجال . أكبى زنده : لم يأت بشيء كما يكبو الزند إذا لم تكن فيه نار .
(٧) الصفال : الريح المروفة . العرية : الباردة . الكوم : جمع كوماه وهي العظيمة السنام . السديف : شحم السنام . المرعب : المقطع . (٨) الواردة : قطع من الحبل . عصب القطا : جاعاتها . شبه بها الحبل في سرعتها . أصهب : يعني البار في لونه . (٩) وزعت : كفلت . السيد : الذئب ، شبه فرسه به في السرعة . التهد : الضخم . القلمس : الطويل القوائم الموصها . الكيش : الجاذ في عدوه المكش للسرع . عطفاه : جانباه . الماء ههنا : العرق . تحلب : سال . (١٠) أراد بالأحمر الرمح . خطي : منسوب إلى الخط ، موضع بالبحرين . الصهاب : النار في رأس السود . النضا : شجر كثير النار حسن التوقد . شيعته : أعنه بحطب .
(١١) صبحت : سقيتهم الصبوح . السلافة : خالص الشراب وأوله . جوش من الليل : قطعة من آخره . (١٢) المخامية : الهلة اللينة السلعة ، أراد الحجر . الصهباء : التي تقرب إلى البياض لاحتها . تعاور : تناول . يناول بعضهم بعضا . الملهوج ، وهو الذي لم ينضج . (١٣) المشجوجة : المزوجة ، يصف خرأ . يترو : يرتفع . الحباب : كحباب الماء ، وهي النفاطات تملوها عند الصب . الغريد : الذي يرد في صوته ، يعني مضيا . تحبب : روي ، يقال شرب حتى تحبب إذا امتلأ رياً .

- ١٤ وَسَرَبٍ إِذَا غَضَّ الْجَبَانَ بِرَبْقِهِ سَمَيْتُ إِذَا الدَّاعِي إِلَى الرُّوْعِ ثَوْبًا
١٥ وَمَرْبَاةٍ أَوْفَيْتُ جُنْحَ أَصِيلَةٍ عليها كما أَوْفَى الْقَطَايِي مَرْقَبًا
١٦ رَيْثَةً جَيْشٍ أَوْ رَيْثَةً مِقْنَبٍ إِذَا لَمْ يَقْدُ وَغُلْ مِنْ الْقَوْمِ مِقْنَبًا
١٧ فَلَمَّا أُنْجَلَى عَنِّي الظَّلَامُ دَفَعْتُهَا يُشَبِّهُهَا الرَّائِي سَرَاحِينَ لُغْبًا
١٨ إِذَا مَا عَلَتْ حَزْنًا بَرَّتْ صَهْوَاتِهِ وَإِنْ أَمْهَلْتَ أَذْرْتَ عُبَارًا مُطْنَبًا
١٩ فَمَا انْصَرَفَتْ حَتَّى أَقَامَتْ رَمَاحَهُمْ لِأَعْدَائِهِمْ فِي الْحَرْبِ سَمًا مُقْشَبًا
٢٠ مَنَاوِيرُ لَا تَنْمِي طَرِيدَةً خَيْلُهُمْ إِذَا أَوْهَلَ الدُّغْرُ الْجَبَانَ الثَّرْكَبَا

(١٤) السرب بالفتح : القطيع من الابل ، وبالكسر : الجماعة من النساء . غص الجبان برقه ، من العرق : جف ريقه فلم يسته . الروع : الفزع . ثوب : استنات مرة بعد أخرى .
(١٥) للرأية : الجبل يرمأ عليه الريثة وهو الطليعة . أوفيت : علوت وأدبرت . الأصيلة : العشي ، ولم تذكر في المعجم . وجنحها : ميلها وتوليها نحو الغروب . القطاعي : الصغر . الرقب : للوضع الذي يرقب عليه الصيد . يهول : كنت في نظري وحدي ذكائي فيه كالصقر في نظره الصيد .
(١٦) للقنب : أقل من الجيش . أي كنت ريثة في هذا للوضع لجيش أولقنب . الوعل من الرجال : الذي لا خير فيه ولا دفع عنده . (١٧) السراحين : جمع سرحان . القنب : اللصبة من القنوب . أي لما أنجلي الظلام أرسات هذه الخيل في الغارة . (١٨) الحزن : النليظ من الأرض . الصهوات جمع صهوة وهو أعلى اللتان من الانسان ، جلها من الأرض تشبها . ورتها : يعني بجوافرها . أسهلت : صارت في السهل . أذرت : أثارت . مطنب : كان للبار أطبايا وهي الحبال تشد بها بيوت العرب إلى الأوتاد . (١٩) أقامت : ردت وأرجعت . المقشب : المخلوط . (٢٠) المناوير : جمع مفوار وهو كنيز الثارات . لا تنمي : لا تنجو . الطريدة : ما طرد من إبل الناس . يقول : إذا طردوا لإبلا لم تستغذ منهم . أوهل : أزعج . الركب : الذي يستعير فرساً ليترزو عليه فيكون له نصف السبيعة .

- ٢١ ونحن سَقِينَا مِنْ فَرِيرٍ وَمُخْتَرٍ بِكُلِّ يَدٍ مِنَّا سِنَانًا وَتَمَلَبَّا
 ٢٢ وَمَنْ مِنْ حَيٍّ جَدِيلَةٍ غَادَرَتْ عَمِيرَةَ وَالصِّلَمَ يَكْبُو مُلَحَبًا
 ٢٣ وَيَوْمَ جُرَادَ اسْتَلَحَثْتُ أَسْلَاتُنَا يَزِيدَ وَلَمْ يَمْرُزْ لَنَا قَرْنُ أَعْضَبَا
 ٢٤ وَقَاطَ ابْنُ حِصْنٍ مَايَا فِي يُّوتِنَا يُمَالِجُ قِدَا فِي ذِرَاعِيهِ مُضَحَبَا
 ٢٥ وَفَارَسَ مَرْدُودٍ أَشَاطَلَتْ رِمَاحُنَا وَأَجْزَرْنَ مَسْمُودًا ضِبَاعَا وَأَذُوبَا

١١٤

وقال عبد الله بن عنة الضبي *

(٢١) ، (٢٢) الثلب : ما دخل من طرف الرمح في السنان . أراد أنهم سقوا هذه القبائل كأس النية برماحهم . يكبو : ينكب على وجهه . اللب : من قولهم لحبه أي ضربه بالسيف أو جرحه . فرير ، ومختر ، ومن ، وجديلة ، وعميرة ، والصلم : هؤلاء كلهم من طي . وهذان البيتان لم يروهما أبو عكرمة . (٢٣) جراد : موضع كان فيه يوم من أيامهم . استلحت : جعلته لحماً . ولم يذكر هذا المعنى في اللجام . الأسلات : الفتا ، الواحدة أسلة . الأعصب من الظباء : المكسور أحد الثريين ، والعرب تشاءم به . يحول : لم يمر في ذلك الوقت ما يشاءم به .
 (٢٤) قاط : أقام الفيظ كله . الماني : الأسير . اللد : السير من الجلد ، وقد مصعب : عليه صوفه أو شعره أو وبره . (٢٥) مردود : اسم فارس ، فارسها زياد الصاني أخو عرق بن الحرث بن مزينة ، أمار في زياد وطوائف من العرب على بني ضبة بن أد يترزخه ، قاتلوا وأسروا عرق وأخوه ، وقتلها بنو ضبة . أشاطت رماحنا : عرضته للقتل . أذوب : جمع ذب . أجزرن : جعلته جزراً للضباع والذئاب .

ترجمته : هو عبد الله بن عنة بن حُرْثان بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد بن طابعة بن إلياس بن مضر . هكذا نسب البغدادى في الخزانة : ٥٨٠ ، والظاهر أن فيه خطأ أو نقصاً ، وقد ذكر الأنباري في أول القصيدة الآتية ١١٥ أنه من بني غيظ بن السيد . وكان ابن عنة متزوجاً في بني شيبان نازلاً فيهم وهو ابن أختهم . وهو شاعر إسلامي مخضرم ، شهد الفادمية ، وذكره الحافظ في المتضمرين في الامامة ٥ : ٩٤ .

- ١ أَشَتْ بَلَيْلَى هَجَرُهَا وَبِعَادُهَا بِمَا قَدْ تَوَاتَيْنَا وَيَنْفَعُ زَادُهَا
 ٢ سَنَلَهُو بَلَيْلَى وَالنَّوَى غَيْرُ غَرَبَةٍ تَضَمَّنَهَا مِنْ رَامَتَيْنِ جِمَادُهَا
 ٣ لِيَالِي لَيْلَى إِذْ هِيَ الْمَمُ وَالْمَوَى يُرِيدُ الْقَوَادُ هَجَرُهَا فَيَصَادُهَا
 ٤ فَلَمَّا رَأَيْتُ الدَّارَ قَفَرًا سَأَلْتُهَا فَعَيَّ عَلَيْنَا نُؤِيْهَا وَرَمَادُهَا
 ٥ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا دِمْنَةٌ وَمَنَازِلُ كَمَا رُدُّ فِي خِطِّ الدَّوَاةِ مِدَادُهَا
 ٦ إِذَا الْحَارِثُ الْحَرَابُ عَادَى قَبِيلَةَ نَكَاهَا وَلَمْ تَبْعُدْ عَلَيْهِ بِلَادُهَا

بجاءه بعد ليلة وهجرها ، وتوقع أن تقبل الحال فيلثم الشل مرة أخرى . ثم يصف أطلال دارها ووقوفه عندما يساقها . ثم يصير إلى الغرض الأول من كفته ، وهو مدح الحويزان الحرث بن شريك ، ويلقبه الحرث الحراب ، فيمدحه بالشجاعة ، ويشت أفراسه لثما مستفيضاً . ثم يهجو أعداء الحرث ويصور حقدهم وخصم شأنهم . وفي الأبيات ١٥ - ١٩ تصوير لتزول الحويزان ، بعد ما فر ، عند هجوز بأهلية ، وكيف أنها هزئت بجمع رجله ، وهجبت كيف يكون رئيساً ، وبهرها أنه رجل معلم نفسه بعلامه يعرف بها في الحرب ، فباتت فزعة قد فرغ منها وقادها ، ووصف سوء غنائها وقرأها لضعيف . والأبيات ٢٠ - ٢٢ وعيد لبني عبيد ، وعيد هو والد منقر بن عبيد بن الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد ، وعيد لبني سعد كافة ، وهم رطع فيس بن حاتم المنفري الذي حفر الحويزان يوم جندود .

تمت بحسب الأصمعي ٨٥ . وانظر الفرج ٧٤٠ - ٧٤٨ .

- (١) أشت : فرق . بما : الباء ليدل ، أي هنا هناك ، هجرها لا اليوم بموانئها قبل هذا .
 (٢) النوى : وجهك الذي تريد في سفرك . الغربة : بفتح العين : البعد ، والنوى الغربة : البينة .
 رامتين : رامة موضع بالبادية يكثرون تنبيت في الشر . الجماد ، بفتح الجيم : الأرض الصلبة التي لا يمكن فيها الخمر . والكسر موضع ، وانظر ٢٥ : ٣ . أراد بالتضمن أنهم تزلوا بذلك المكان .
 (٣) يصادها : يصير صيداً لها ، يقال صدت فلان صيداً إذا صدته له . (٤) عي : من العي .
 النوى : الحاجز من تراب حول الحياء ليتبع السيل يقول : سألتنا النوى فلم يجب وعي بجوابنا .
 (٥) الدمنة : آثار الناس وما سودوا من رماد . يصف النار ودروسها . (٦) الحراب : من الحرب ، أو من قولهم حرب أي سلبه ماله . والحرث الحراب : هو الحرث بن شريك بن عمرو الشيباني ، وثبت بالحويزان لأن قيس بن حاتم المنفري زجه بالرمح حين قاته ، فحفره عن فرسه ففرج منها . وانظر قصته في النقائض ٤٧ - ٥٩ و ١٤٤ - ١٤٨ و ٢٢٦ - ٣٢٨ وصرح الأنباري ٧٤٠ - ٧٤١ والأغاني ١٢ : ١٤٦ - ١٤٧ . نكاهها : أصاب منها وأكثر الجراح والقتل .

- ٧ مَمُوتَ بِيْمُرْدٍ فِي الْأَعِنَّةِ كَالْقَنَّا وَهُنَّ مَطَايَا مَا يَحِلُّ فِصَادُهَا
 ٨ يَمَلِّقُ أَصْنَافَ الْحَشِيشِ غَوَاتِهَا وَيُسْقَى بِخَمْسٍ بَعْدَ عِشْرِ مَرَادُهَا
 ٩ يُطَرِّحُنْ سَخْلَ الْخَيْلِ فِي كُلِّ مَنَزِلٍ تَبَيَّنُ مِنْهُ شَقَرُهَا وَوَرَادُهَا
 ١٠ لَهْنٌ رَذِيَّاتٌ تَفُوقُ وَحَاقِنٌ مِنْ الْجُهْدِ وَالْمِعْزَى أَبَانُ كِبَادُهَا
 ١١ كَفَاكَ الْإِلَهُ إِذْ عَصَاكَ مَعَاشِرُ ضِعَافٌ قَلِيلٌ لِلْعُدُوِّ عَنَادُهَا
 ١٢ صُدُورُهُمْ شَنَاةٌ فَتَفَاسَةٌ فَلَاحُلٌ مِنْ تِلْكَ الصُّدُورِ قَتَادُهَا
 ١٣ بِأَيْدِيهِمْ قَرَحٌ مِنَ الْعَكْمِ جَالِبٌ كَمَا بَانَ فِي أَيْدِي الْأَسَارَى صِفَادُهَا

(٧) مموت : ارتفعت إلى العُدو . الجرد : الخيل الصغيرة الشمر . كالقنا : أراد أنها دقيقة مضرة . فصادها : ما يقصد من دما فيؤكل ، أي هي أكرم من أن يستحل فيها ذلك ، وفي هذا مريض ، وكان قوم من أعداء المدوح يأكلون الفصيد ويقرون الضيف منه ، وهذا أبعد طاراً ومخزياً . وانظر ما يأتي في البيت ١٩ . (٨) الأصناف : جمع صنف ، وهو مثل الحزمة ملء الكف ونحوه . غواتها : جمع غاو وهو المزيل . الحس ، بكسر الحاء : أن ترد يوماً وتركه ثلاثة أيام وترد في الخامس . العسر ، بكسر العين : أن ترد يوماً وتركه ثمانية أيام ثم ترد في العاشر . مرادها : من راد يرود إذا ذهب . والشاعر إنما يصف صبر الخيل على ما يلحقها من التعب في الفوز واجتيازها بما يلقى عليها من الحشيش وهو اليابس ، وعلى تأخير الورود . (٩) السخل : أصله ولد الشاة من اللز والضأن ، وجلسه هنا في الخيل . تبين : فلما مضى أو مضارع حذف تاءؤه . أراد أنهم لتعب الذي يلحقهم يبنفون أولادهم في التنازل وقد كبرت حتى يقتين للناظر إليها ألوانها من ورد وأشقر . (١٠) رذيات : جمع رذية وهي المهزولة من السير . تفوق : من التفوق وهي الريح تشخص من الصدر ، أي هي تفوق من الجهد . الحاقن : التي من ضعفها لم تستطع أن تخرج عند ولادها جميع ما ينبغي أن يخرج مع ولدها فبقي في جوفها . أبان : ظهر . الكباد ، بضم الكاف : وجع الكبد . يريد كأنها ممرى قد كبدها الجهد وهنح بطونها . (١١) العناد : المدة . (١٢) الشناة : البض . الفاسة : الحسد . الفتاد : شجر صلب كثير الشوك . (١٣) العكم : شد الأحام على الأبل . والقرح الجالب : مأخوذ من الجلبه وهي قشرة تملأ الجرح عند برئه . الصفاد : الشدة . يقول : أثر العمل في أيدي عبادك كآله الشد في أيدي الأسارى .

- ١٤ قَدْ أَصْفَرَّ مِنْ سَفْعِ الدُّخَانِ لِحَامُهُمْ [كَمَالٍ مِنْ هُدْبِ الْمَلَأِ جَسَادُهَا]
- ١٥ [لِتَأْمُ مَبِينٌ لِلْعَشِيرَةِ غَشَهُمْ] وَقَدْ طَالَ مِنْ أَكْلِ الْغَنَاتِ افْتِنَادُهَا
- ١٦ فَآبَ إِلَى مُجْرُوفَةٍ بِاهِلِيَّةٍ يُخَلُّ عَلَيْهَا بِالْعَشِيِّ بِجَادُهَا
- ١٧ حُذْنَةُ لَمَّا ثَابَتَ الْحَيْلُ تَدْعِي عِمْرَةَ لَمْ تُنْعَمْ وَفَرَّ رُقَادُهَا
- ١٨ تَقُولُ لَهُ لَمَّا رَأَتْ خَمَعَ رِجْلِهِ أَهْذَارِئِيسُ الْقَوْمِ؟ رَادَ وَسَادُهَا
- ١٩ رَأَتْ رَجُلًا قَدْ لَاحَهُ الْغَزْوُ مُعْلِمًا لَهُ أَسْرَةُ فِي الْمَجْدِ رَاسِ عِمَادُهَا
- ٢٠ فَبَاتَتْ تُعَشِّيه الْقَصِيدَ وَأَصْبَحَتْ يُفْرَعُ مِنْ هَوْلِ الْجَنَانِ قُوَادُهَا
- ٢١ وَإِنِّي عَلَى مَا خَيْلَتْ لِأَظْنِهَا سَيَاتِي عُيَيْدًا بَدُوْهَا وَعِيَادُهَا

(١٤) يصفهم بأنهم أبرام لا يدخلون مع القوم في الميسر ، وأنهم يلزمون المطابخ تطفلا واختلاطاً بالطهارة ، فاصفرت لحام من ذلك الدخان ، وشبه لون لحام بلون هذب الملاة المصبغة بالجساد وهو الزعفران ، والشرط الثاني زيادة من المرزوقي ونسختي فينا والنسختان البريطاني . (١٥) الغنات : جمع غن وهو الذي ليس فيه حشون . الاحتاد : هي اللحم أو الحيز . يريد أنهم لا يأكلون من الحيات إلا ما يفرق في ذوي الحجابات . والشرط الأول زيادة من المرزوقي ونسخة فينا . (١٦) آب : يعني الحرت بن شريك . المجروفة : المجوز . البجاد : الكساء . يخل : يدخل فيه الحلال . (١٧) حذنة : اسم المرأة المجوز . ثابت بجرة : رجعت بأسير اسمه مرة . تدعي : تتنسب . فرقادها : خافت المجوز وأحست بالصر ففارقتها اليوم والهدوء . (١٨) تقول له : هؤل البجور مقصرة بالحرت ومزيرة . الخنع : العرج . راد : قلبي . دعا عليها بأن تبلى بما يلقها فلا تستقر على فراشها ، وإنما دعا عليها لأنها ازدردت لما رآته يجمع . (١٩) لاهه : غيره وأشعب لونه . للعلم : الجاعل لنفسه علماً يعرف به في الحرب ، ولا يفعل ذلك إلا الشجاع . الراسي : الثابت . الهاد : جمع عمود . أي بيته ثابت في الكرم . (٢٠) تمشيه القصيد : أي فصدت له جلا فأطمسته دم القصيد ، وكان قوم من العرب يفعلون ذلك فيميرون به . (٢١) العياد : المود .

٢٢ سَيَاتِي عُبَيْدًا رَاكِبٌ فِيْقُوْدُهُ فَيَبْطِطُ أَرْضًا لَيْسَ يُرْعَىٰ عَرَادُهَا
٢٣ فَلَوْلَا وَجَاهَا وَالنَّهَابُ الَّتِي حَوَتْ لَكَانَ عَلَىٰ أَبْنَاءِ سَعْدٍ مَعَادُهَا

١١٥

وقال عبد الله بن عتبة أيضا *

١ مَا لَنْ تَرَى السَّيِّدَ زَيْدًا فِيْ تَقْوِيهِمْ كَمَا تَرَاهُ بَنُو كَوْزٍ وَمَرْهُوبُ
٢ إِنْ تَسْأَلُوا الْحَقَّ لَنُطِ الْحَقَّ سَائِلُهُ وَالذَّرْعُ مُحَقَّبَةٌ وَالسَّيْفُ مَقْرُوبُ
٣ وَإِنْ أَتَيْتُمْ فَإِنَّا مَفْشَرٌ أَنْفُ لَا نَطْمُ الذَّلَّ إِنْ السَّمُ مَشْرُوبُ

(٢٢) المراد : نبت . (٢٣) الوجي : وجع يجده الفرس في حافره . معادها : رجوعها .
* برالتصية : يملن في البيت الأول أن قومه « السيد » لا يوحون لبني زيد في توسيم
من الحرمة والتبجيل ما يوجه بنو كوز ومرهوب ، والقبائل الأربع كلهم من بني ضبة بن أد بن
طابخة . ثم يخاطب بني السيد : إن أردتم الصلح أجبتكم والصلح مستور ، وإن أيتم أظهرناه لكم .
ثم طلب من عدوه أن ينهي ويتجزر ، وإلا جرّ على نفسه شرّاً مستطيراً ، كشؤم داحس على
غطاف . ثم ينثر بني ذهل ، ثم إخوة بني السيد أنهم إن غضبوا لاختوتهم أولئك فليس هناك ما يدعو
إلى تقاسم بني السيد عن نصرة زرعة ، فليس هناك فاضل ولا مفضول ، وإنما هم جميعاً سواسية .
تخرجها ، الأصمعي ٨٦ والخزاعة ٥٧٦:٣ - ٥٨٠ . وشرح الحماسة ١٤٦:٢ - ١٥٠ .
والأبيات ١ ، ٤ ، ٥ ، في الحيل لابن الأعرابي ٥٨ . والبيتان ٢ ، ٣ في حاسة البحري ٢٥ - ٢٦ .
والبيت ٤ في سيبويه ١ : ٤١١ وجمهرة ابن دريد ١ : ٢٧٥ . وانظر الصرح ٧٤٨ - ٧٥٠ .
(١) السيد : هم بنو السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . زيد : هم بنو زيد بن كعب
بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . كوز : هم بنو كوز أخو زيد بن كعب .
مرهوب : هم بنو مرهوب بن عبيد بن حاجر بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد
بن ضبة . يريد أن بني السيد لا يوحون لبني زيد في توسيم من الحرمة والتبجيل ما يوجه بنو
كوز ومرهوب . (٢) محبة : في حقبة البعير . مقروب : أي في قرابه . يقول : إن أردتم
الصلح أجبتكم والصلح مستور ، وإن أيتم أظهرناه لكم . (٣) الألف : جمع أنوف ، وهو
الذي به أفة ونخوة . أي إن أيتم فأنا لا تعبل الضيم وتؤثر عليه السم إن لم نجد عنه مندوحة .

١ ، فَاذْجُرْ جِمَارَكَ لَا يَرْتَعِ بِرَوْضَتِنَا إِذَا يُرْدُّ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبُ
 ٢ . وَلَا يَكُونَنَّ كَمُجْرَى دَاحِسٍ لَكُمْ فِي عَطْفَانٍ غَدَاةِ الشَّعْبِ عُرْقُوبُ
 ٦ . إِنْ يَدْعُ زَيْدٌ بَنِي ذَهْلِ لِمَنْضِيَةِ نَمَضَبٍ لِرُزْعَةِ إِنْ الْقَبْصِ مَحْسُوبُ

١١٦

وقال عبد قيس بن خفاف *

(٤) مكروب : شديد القتل . يقول : اتته عنا وازجر نفسك من الصرض لنا ولا ردناك مضيقاً عليك . وفي توجيه إعراب البيت تفصيل ، انظره في الحزاة ٣ : ٥٧٦ - ٥٧٧ وسيبويه ٤١١ : ١ . (٥) عرقوب : فرس زيد الفوارس بن حمين بن خرار بن عمرو بن مالك بن زيد بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . كان التنازع بينهم في رهان وقع على هذا الفرس ، فهو يقول : لا يكون شؤم هذا الفرس عليكم كشؤم داحس على عطفان ، يريد الحرب التي كانت بين عيس وذيان بسبب داحس والنبراء فرسي قيس بن زهير بن جذيمة البسبي ، غداة شعب الحيس . (٦) بنو ذهل : م بنو ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . القبس : العدد الكثير . يقول : إن تدع زيد قومها لأمر تعضب له أجبنا نحن لقومنا وضبطنا لهم ، فانا أكثر منكم عدداً .

* ترجمته : هو من بني عمرو بن حنظلة من البراجم ، كما قال الأنباري ، ولم يرفع نسبه . ولم نجد شيئاً من ترجمته ، قال أبو الفرج في الأغاني ٧ : ١٤٥ : « وأما عبد قيس بن خفاف البرجي فاني لم أجده خبراً أذكره إلا ما أخبرني به جعفر بن قدامة » فذكر قصة في أنه حمل دماء من قومه فأسلموه فيها ، وأنه آتى حاتماً الطائي ومدحه ، حملها عنه . وهي أيضاً في الأمالي ٣ : ٢١ وأشار إليها المرزباني في الشعراء ٣٢٥ . وقد ذكر ابن قتيبة في الشعراء ٧٦ هجو النابتة للثيمان بن النضر قال : « ويقال أن هذا الشعروا الذي قبله لم يلقه النابتة ، ولما قاله على لسانه قوم حسدوه ، منهم عبد قيس بن خفاف البرجي » ونحو ذلك في الأغاني ٩ : ١٥٨ . وهذا يدل على خطأ السيوطي في شواهد اللحن ٩٥ إذ زعم أنه إسلامي ، فانه لم يزعم هذا أحد غيره ، ولم يأت هو عليه بدليل .

بوالقصية : هي من الأدب الرفيع والخلق السامي . فهي من أولها إلى غايتها سياسة رصمها الشاعر لابه « جيل » اقتبسها من خلق العربي ، ومن تجاربه هو وحكمته . فهي بذلك سجل للثقل الأخلاقي العالي عند العرب ، ودليل على عناية هؤلاء القوم بقرية أبنائهم ، وحرصهم على سموها .

- ١ أَجِيلٌ إِنَّ أَبَاكَ كَارِبٌ يَوْمُهُ فَإِذَا دُعِيَتْ إِلَى الْمَطَائِمِ فَأَجْعَلِ
 ٢ أَوْصِيكَ لِإِصَاءِ أَمْرِي لَكَ نَاصِحٌ طَيْنَ رَيْبِ النَّهْرِ غَيْرِ مُنْقَلٍ
 ٣ اللَّهُ فَاتَّقِهِ وَأَوْفِ بِنَذْرِهِ وَإِذَا حَلَفْتَ مُمَارِيًا فَتَحَلَّلِ
 ٤ وَالضَّيْفَ أَكْرَمُهُ فَإِنَّ مَيْتَهُ حَقٌّ، وَلَا تَكُ لُغْنَةً لِلنَّزْلِ
 ٥ وَأَعْلَمْ أَنَّ الضَّيْفَ مُخْبِرُ أَهْلِهِ بِمَيْتِ لَيْلَتِهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ
 ٦ وَدَعَ الْقَوَارِصَ لِلصَّدِيقِ وَغَيْرِهِ كَيْلًا بِرَوْكِهِ مِنَ اللِّثَامِ الثَّرْلِ

تجرباً، الأصعبة ٨٧، عدا البيت ١٠ مع تقديم وتأخير. وهي أيضاً في شواهد المعنى
 ٢: ٢٠٢ - ٢٠٣ عدا البيت ١٦. وفي اللسان ٢: ٢٠٦ - ٢٠٧ عدا الأبيات ٦،
 ٩، ١٣ مع تقديم وتأخير. وشواهد اللفظ ٩٥ عدا البيت ١١ ثم قل أنه رأى في تاريخ
 ابن عساكر بسنده لسبعة هذه الأبيات إلى حارثة بن بدر الغداني، والتي في ابن عساكر ٣: ٤٣٢
 البيتان ١٢، ١٤ منسوين إلى حارثة. وأقدم من هذا أن الشريف للرضي روى في أماليه
 ٢: ٤٨ - ٤٩ قصيدة لحارثة يذكر فيها من هذه القصيدة مجز البيت ٣ والأبيات ١٧، ٨،
 ١٢، ١٤. وحارثة هذا متأخر كان في عهد زياد بن أبيه وابنه عبيد الله بن زياد، وله ترجمة في
 الأثاني ٢١: ١٣ - ٣١ ولطه تمثل بهذه الأبيات أو اقتبسها من شعر ابن خلف فأدخلها في
 شعره. والأبيات ١ - ٨، ١٢، ١٠، ١٦ في حاشية ابن الجبري ١٣٥ - ١٣٦.
 والبيتان ١، ٢ في النواذر ١١٤. والبيت ١ في جهرة ابن دريد ١: ٢٧٥. وفي الأمالي
 ٢: ٢٩٢ غير مذوب. والبيتان ٨، ١ في صمط اللاتي ٩٣٧. والبيت ٤ في الجهرة
 ٣: ٢٢٤. والبيت ٨ مع ٣ أبيات آخر في الأثاني ٧: ١٤٠ عن إسحق منسوبة لعترة العبيسي.
 ثم استندرك أبو الفرج بأنه لم ير هذا الشعر في شيء من دواوين شعر عترة، ثم أعرب جداً بجزم
 بأن الأبيات الثلاثة الأخيرة لبند قيس وأن البيت الأخير، يعني البيت ٨ من هذه القصيدة،
 وعترة صحيح لا يشك فيه ١١، والتي لا شك فيه أن هذا خطأ منه وأن البيت ليس لعترة.
 والبيتان ٨، ٩ في حاشية البحرني ١٢٠. والأبيات ٩، ٧، ٨ في الزهرة ١: ١٥٢.
 واسطر الصرح ٢٥٠ - ٢٥٤.

- (١) جيسل: امه. كارب: قرب ودنا. أو كارب يومه، بوزن اسم الصاعل،
 أي قريب. (٢) الطين: الحافق الطين. (٣) ماري: مجادلا.
 (٤) لسة، يسكون العين: يلمسه الناس كثيراً. (٦) القوارص: الكلام القبيح.
 النزل: جمع نازل قد اعتزل الناس. وهذا البيت والتي بعده لم يروهما أبو عكرمة.

- ٧ وَصِلِ الْمُوَاصِلَ مَا صَفَاكَ وَدُّهُ وَاحْذَرْ حِيَالَ الْخَائِرِ التَّبَدَّلِ
٨ وَأَتْرُكْ عَمَلِ السُّوءِ لَا تَحْمِلْ بِهِ وَإِذَا نَبَا بِكَ مَنَزِلٌ فَتَحْمُولِ
٩ دَارُ الْمَهْوَانِ لَيْمَنَ رَأَاهَا دَارُهُ أَفْرَاحِلُ عَنْهَا كَمَنْ لَمْ يَرْحَلِ
١٠ وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ شَرٍّ فَاتَّخِذْ وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ خَيْرٍ فَافْعَلِ
١١ وَإِذَا أَتَيْتَكَ مِنَ الْمَدْوِ قَوَارِصُ فَاقْرُءْ مِنْ كَذَاكَ وَلَا تُقَلِّمْ أَفْعَلِ
١٢ وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ مُتَخَشِّعًا تَرْجُو الْفَوَاصِلَ عِنْدَ غَيْرِ الْفَضْلِ
١٣ وَإِذَا لَقِيتَ الْقَوْمَ فَاضْرِبْ فِيهِمْ حَتَّى يَرْوِكَ طِلَاءُ أَجْرَبٍ مُهْمَلِ
١٤ وَأَسْتَنْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْعَنَى وَإِذَا تُصِيبَكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَبَّلِ
١٥ وَاسْتَأْنِ حِلْمَكَ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا وَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى الْمَهْوَى فَتَوَكَّلِ
١٦ وَإِذَا تَشَاجَرَ فِي قُودِكَ مَرَّةً أَمْرَانِ فَاصْصِدْ لِلْأَعْفِ الْأَجَلِ
١٧ وَإِذَا لَقِيتَ الْبَاهِشِينَ إِلَى النَّدَى غُبْرًا أَكْفُهُمْ بِقَاعِ مُمَجِّلِ
١٨ فَأَعِنُهُمْ وَأَيِّرْ بِمَا يَسْرُوا بِهِ وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا بِضْنِكَ فَانْزِلِ

(٨) نبا به منزله : لم يواظبه . (٩) يقول : من أظم في دار المهوان فهي داره ، وليس من لم يتم فيها وأتف كن احتمل الضيم وأظام . (١٣) يريد : حتى يتفوك ويتحاموك كما يتحامون الأجرب وعلاؤه . (١٤) الخصاص : الفقر والحاجة . التجمل : التحلل وتكاف الصبر . (١٥) استأن : من الأناة . (١٧) الباهش : الفرح ، يريد الذين يأثوه يلتسبون جداه ونأثله . (١٨) وأيسر بما يسروا به : أسرع إلى إجابتهم . الضنك : الضيق ، أي آسهم في ضيقهم .

١١٧

وقال عبد قيس أيضاً *

١. صَحَوْتُ وَزَايَلَنِي بِاطْلِي لَمَمْتُ أَيْكَ ، زِيَالاً طَوِيلاً
٢. وَأَصْبَحْتُ لَا تَرْقَا بِاللَّحَاءِ وَلَا لِلْحُومِ صَدِيقِي أَكُولاً
٣. وَلَا سَابِقِي كَلَشِحُ نَازِحُ بِدَخِلِ إِذَا مَا طَلَبْتُ الدُّحُولاً
٤. فَأَصْبَحْتُ أَعْدَدْتُ لِلتَّائِبَا تِ عِرْضًا بَرِيثًا وَعَضْبًا صَقِيلًا
٥. وَوَقَعَ لِسَانِي كَحَدِّ السِّنَانِ وَرُتَحًا طَوِيلَ الْقَنَاقِ عَسُولًا
٦. وَسَابِقَةً مِنْ جِيَادِ الدُّرُو ع تَسْمَعُ لِلسَّيْفِ فِيهَا صَلِيلًا
٧. كَمَا الْقَدِيرِ زَقْنَهُ الدَّبُورُ يَحْرُ الْمُدَجِّجُ مِنْهَا فُضُولًا

* خاتمة: وهذه أيضاً كما جئنا . وفيها يظهرنا هذا الرجل على ما صار إليه من خلق كريم . فهو قد زایل الباطل ، وأضحى لا يخفى إلى المصومة ، ولا يقع في الصديق . وهو حازم لا يترك الثأر . وهو يمتاز براءة عرضه ، وبرأه في وفصاحة اللسان عدة للتأثبات ، عدة معنوية ، قرنها بأخرى مادية ، هي السيف والرمح والدرع .

تفسير الأصمعي ٨٨ . والحامسة بصرح التبريزي ٢ : ٢٥٨ — ٢٥٩ . واقتل الفرع ٧٥٤ — ٧٥٦ .

(١) زايته : فارقه . باطله : لهوه ولبه . (٢) التزق : الخفيف الطائش . لاحاء لحاء وملاحة : تخاموا واشتد ذلك منهما . أكل : يريد أنه لا ينتاب صديقه . (٣) الكاشح : للعرض عنك من المعاوذة ولا يستجيبك بوجه إنما يوليئك كشحه ، والكشف الحاصرة وما حولها . القحل : الثأر . (٤) الضب : السيف القاطع . (٥) الرمح السلول : للضطرب لينة . (٦) أراد أن هذه الفرع في صفاتها مثل ماء القدير الذي تصفقه الرياح . الدبور : ربح تهب من الغرب تقابل العبا ، وخصها لأنها شديدة المرتكدر الماء . وزفيها للماء : أن تطرده وتدفعه . المدجج ، بفتح الجيم وكسرهما : اللابس السلاح التمام ، يريد أنها سابقة تفضل عن أطرافه .

١١٨

وقال أوس بن علفاء الهجيمي *

١ جَلَبْنَا الحِيلَ مِنْ جَنْبِي أَرِيكَ إِلَى أَجَلِي إِلَى ضِلَعِ الرِّجَامِ
٢ بِكُلِّ مُنْفَقِ الجُرْذَانِ تَجْرِ شَدِيدِ الأَسْرِ لِلْإِعْدَاءِ حَامِ

* ترجمة: هو من بني الهجيم بن مرو بن نعيم، وهو جاهلي، كما قال ابن قتيبة في الشراء ٤٠٤، ولم يرفضوا لقبه، ولا وجدنا من أخباره ما ترجم له به.
جوالقصة: كان يزيد بن الصق الكلابي، وهو يزيد بن مرو بن خويلد بن قتيبة بن مرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، هجأ بني نعيم بأشعار منها:
إذا ما مات ميت من نعيم فسررك أن يمشي بجي* بزاد
إلى آخرها، ومنها:

ألا أبلغ لديك بني نعيم بأية ما يحبون الطامام

وكان بنو عامر وبنو نعيم اقتتلوا في يوم ذي نجب، بعد يوم جيلة بعام، فانتصر بنو نعيم، وضرب يزيد بن الصق على رأسه في الحرب، وأسره أنيف بن الحرث بن حصاة بن أزم بن هيد بن ثعلبة بن يربوع، فقال أوس هذه القصيدة، يشتر إلى الوقعة، ويرد على يزيد ما هجأ به قومه.
فوصف جيشاً عظيماً لقومه، وتحدث عن الموضع التي سلكها هذا الجيش إلى أن لقي الجيش الذي فيه يزيد، وهو جيش ضيف بني النظم. وتهكم بأبن الصق وهجاء بالضمه والحق، ودعاه أن يقطع عن هجاء بني نعيم، وذكره بمنهم عليه بعد ما أصابه، وذكره أيضاً بما أصاب قومه من هزيمة، وعيره بما قدموا عن النار وعجزوا، وبما غدروا بمجيراتهم، وفي الأبيات ١٩ — ٢٠ مخاطب من ساء الجرمي ٤ يرميه بالعجز والاستسلام للأسر.

ترجمته: الأسمية ٨٩. ومنتهى الطلب ١: ٣١٤ — ٣١٥. والأبيات ٨٠، ٨١ — ١٠. في الثعالب ٩٣٣. والأبيات ٨، ١٠ — ١٢ في الكامل ٤٢٢ حلي. والأبيات ٨ — ١١، ١٢، ١٠ في الجمعي ٦٣. والأبيات ٨، ١٠، ١١ في جهرة ابن دريد ٣: ٧٦ مسبوقة لدجاجة بن عتر وهو خطأ. والبيت ١١ في السكتز الفروي ١٦٧. وصدر البيت ١٠ مع عجز آخر غير مسبوب في أمثال اليباني ١: ٣٤٠. وانظر الفرج ٧٥٦ — ٧٦٢.

(١) أريك، وأجل، وضلع الرجام: مواضع. (٢) متفق الجرفان: يفرحها من التناقص. يصف جيشاً عظيماً، وذلك أن الجرفان تسمع وقع الحيل على الأرض فتظنه السبل تخرج هوارب منه. الحجر: الجيش الضخم لا يقين حركته إذا سار. الأسر: الشدة.

- ٣ أَصَبْنَا مَنْ أَصَبْنَا ثُمَّ فِتْنَا عَلَى أَهْلِ الشَّرِيفِ إِلَى شَمَامِ
 ٤ وَجَدْنَا مَنْ يَقُودُ يَزِيدُ مِنْهُمْ ضِعَافَ الْأَمْرِ غَيْرَ ذَوِي نِظَامِ
 ٥ فَأَجْرَ يَزِيدُ مَذْمُومًا أَوْ انْزِعْ عَلَى عَلَبٍ بِأَنْفِكَ كَالْخَطَامِ
 ٦ كَأَنَّكَ عَيْزٌ سَالَتِ ضُرُوطُ وَإِنْ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوكَ شَيْخًا
 ٧ وَإِنَّكَ مِنْ هِجَاهِ بَنِي تَمِيمِ كَمُزْدَادِ الْغَرَامِ إِلَى الْغَرَامِ
 ٨ هُمْ مَنُوا عَلَيْكَ فَلَمْ تُتْبِعْهُمْ فَتِيلًا غَيْرَ شَمِّهِ أَوْ خِصَامِ
 ٩ وَهُمْ تَرَكَوكَ أَسْلَحَ مِنْ حُبَارَى رَأَتْ صَقْرًا وَأَشْرَدَ مِنْ نَعَامِ
 ١٠ وَهُمْ ضَرَبُوكَ ذَاتَ الرَّأْسِ حَتَّى بَدَتْ أُمُّ الدِّمَاغِ مِنَ الْعِظَامِ
 ١١ إِذَا يَأْسُونَهَا نَفَزَتْ عَلَيْهِمْ شَرْنِثَةُ الْأَصَابِعِ أُمُّ هَامِ

(٣) فِتْنَا : رجسنا . الشريف : موضع . شَمَام : جبل . (٤) يَزِيد : هو ابن الصمق الكلابي . (٥) العَلَب : أن تؤخذ حديدة أو نحوها فيقصر بها الأُف حتى يبدو العظم . يقول : أجر إلى عداوتنا أو اكف على صُغْرُملوب الأُف . (٦) السَالَتِ : المرأة التي تملأ السن . (٧) التَّهْوُك : التعمير والتردد ، أو السقوط في هوة الردى . و « تهوك » بفتح التاء : تهوك تهوكًا ، وضربها ، وهو أصل الكتاب : مني للفضول ، ومصدره التهويك ، وهو لم يذكر في المعاجم . الواك : الحق . (٨) الْغَرَام : العر الدائم . (٩) الْحُبَارَى : طير بري يدعى دجاجة البر ، يسبح حين الخوف . (١٠) ضربه ذات الرأس : أصاب أم رأسه . أم الدماغ : الجلبة التي تحيط بالدماغ وتحميه . (١١) يَأْسُونَهَا : يمالجونها . نفزت : ارتفعت . شرنيثة : غليظة . الهام : جمع هامة ، وهي الطائر التي كانوا يزعمون أنه يخرج من رأس القاتل . يقول : كأنما تطلع عليهم من الشجرة هامة عظيمة غليظة الأصابع يهول مظهرها ، وجعلها أم هام تهويلًا لكبرها .

- ١٣ فَمَنْ عَلَيْكَ أَنْ الْجِلْدَ وَارَى غَيْثِثَهَا وَإِحْرَامُ الطَّعَامِ .
 ١٤ وَهُمْ أَذَوَا إِلَيْكَ بَنِي عِدَاهُ بِأَفْوَقَ نَاصِلٍ وَبِشَرِّ ذَامِ
 ١٥ وَحَيَّيْ جَعْفَرٍ وَالْحَيَّ كَعْبَا وَحَيَّيْ بَنِي الْوَجِيدِ بِلَا سَوَامِ
 ١٦ فَإِنَّا لَمْ يَكُنْ ضَبَاهُ فِينَا وَلَا تَقَفْ وَلَا ابْنُ أَبِي عِصَامِ
 ١٧ وَلَا فَضْعُ الْفُضُوجِ وَلَا شَيْمٍ وَلَا سَلَمَاكُمْ ، صَيَّيْ صَمَامِ
 ١٨ قَتَلْتُمْ جَارَكُمْ . وَقَذَقْتُمُوهُ بِأَمِكُمْ ، فَمَا ذَنْبُ الْعَلَامِ
 ١٩ أَلَا مَنْ مُبْلِغُ الْجَزَعِ عَنِّي وَخَيْرُ الْقَوْلِ صَادِقَةُ الْكَلَامِ
 ٢٠ قَهْلًا إِذْ رَأَيْتَ أَبَا مُعَاذٍ . وَعُغْلَبَةُ كُنْتَ فِيهَا ذَا انتِقَامِ
 ٢١ أَرَاهُ حَاجِمَ الْوَرَكَيْنِ مِنْهَا مَكَانَ السَّرِجِ أَثْبِتَ بِالْحِزَامِ

- (١٣) غَيْثِثَهَا : ما فسد منها . لإحرام الطعام : منه من ضرب الماء ، وكانوا يمتنعون من به جرح وترسى حياته أن يشرب الماء لئلا تنقض جراحه فيبوت .
 (١٤) بنو عداة : من بني أسد . الأفوق : سهم ذهب ثوبه ، وهو موضع الوتر من السهم .
 الناصل : الذي ذهب نعله . التام : القدم . (١٥) السوم : الابل الراعية .
 (١٦) ضباه : رجل من بني أسد كان جاراً لبني جعفر ، فقتله نوا أبي بكر بن كلاب غدرأ ، فلم يدرك بنو جعفر بثأره ولم يذؤوا دجه . وفي القائلين ٥٣٢ أن اسمه « سعد بن ضبا » والمعنى أنه يتهم بهؤلاء ، أي لست من هؤلاء الذين غدر بهم فذهبت دماؤهم هدرأ .
 (١٧) هذه أعلام رجال . صي صام : يقال الداهية « صي صام » مثل « قظام » وهي الداهية ، أي زبدي . (١٩) الكلام ، كسر الكاف : « صير » « كلته » « مكلة » وكلاماً .
 (٢١) مجامع الوركين : مقول نان لـ « أراه » يشير به إلى عجز الفرس . منها : يعني الفرس . والمعنى : أسره ثم ارتدغه ، أي أركبه حله .

١١٩

وقال علقمة بن عبدة بن النعمان بن قيس *

ترجمته: هو علقمة بن عبدة ، بفتح الباء ، بن النعمان بن ناضرة بن قيس بن عبيد بن ربيعة الجوع بن مالك بن زيد مناة بن عيم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر . شاعر جاهلي مجيد ، وكان من صدور الجاهلية ولحوظها . قال الجعي ٥٠ : « له ثلاث روائع جباد لا يفوقهن شعر » وأشار إلى القصيدتين اللتين هنا وإلى التي أولها :

ذهبت من المجران في كل منعب ولم يك خطاً كل هذا التجنب

وقال حماد الراورة : « كانت العرب تعرض أشعارها على فريش ، فاقبلوه منها كان مقبولاً وما ردوه منها كان مردوداً » ، تقدم عليهم علقمة بن عبدة فألشدهم قصيدته التي يقول فيها * هل ما علت وما استودعت مكتوم * فقالوا : هنا سمح البحر ، ثم عاد إليهم العام للقبل فأقدم * طمايك قلب في الحسان طروب * فقالوا : هاتان سمحا البحر . وهو علقمة القمل ، لقب بذلك لأنه نازع امرأ القيس الشعر ، وكان صديقاً له ، ورضيا حكم أم جندب امرأة امرئ القيس ، فقال كل منهما قصيدة في وصف الخيل ، فحككت لعلقمة ، فنضب امرؤ القيس وقال : ما هو بأشعر مني ، ولكنت له وامق ! فطلقها غلظ عليها علقمة . انظر الشعراء ١٠٧ - ١٠٩ وللوشح ٢٨ - ٣٠ والأغاني ٧ : ١٢١ - ١٢٢ . وفي الاشتقاق ١٣٣ أنه من بني مالك بن حنظلة ، وهو خطأ ، فإنه من ربيعة الكبرى ، وهو ربيعة بن مالك بن زيد مناة الذي يقب ربيعة الجوع ، وأما ربيعة بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة فهو ربيعة الصغرى ، ولم أيضا ربيعة الوسطى ، وهو ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ، وكل واحد من الرائع عم صاحبه ، فالأكبر عم الأوسط ، والأوسط عم الأصغر . وانظر الفائق ١٨٦ ، ٦٩٩ . وشرح الألباري ٧٧٢ . ودواوينه مخطوط مفروح في آخر الجزء الثاني من منتهى الطلب بدار الكتب المصرية ، نسخة الشقيطي ، بخط السيد إسماعيل حقي للفرنسي بالاستانة . وطبع أيضا من غير شرح في « خمسة دواوين من أشعار العرب » في للطبعة الوهية سنة ١٢٩٣ . وعني بقرحه وتحقيقه العالم الأديب الشيخ السيد أحمد صقر ، وطبعه بالطبعة المحمودية سنة ١٣٥٣ .

بإقتصاف : قالها يمدح الحرث بن جبلة بن أبي ثعلبة النخعي ، وكان أصر أخاه شأساً ، فرحل إليه يطلب فيه . وقد بدأها بالفزول والنسيب ، ووصف لمة صاحبه وحرصها على سر الراج ورضاه . ثم لفت نفسه بالتجربة ، ودعا لصاحبه بالنقا . وفي الأبيات ٨ - ١٠ يعلن خبرته بالنساء ، وشدة إعجابهن بالشباب والزراء . مستطرداً بذلك إلى مدح الحرث ، فوصف الناقة التي =

- ١ طَحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الْحِسَانِ طَرُوبٌ بُعِيدَ الشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيبُ
٢ يُكَلِّفُنِي لَيْلًا وَقَدْ شَطَّ وَلَيْهَا وَعَادَتْ عَوَادِ مِينَا وَخُطُوبُ
٣ مُنْعَمَةٌ مَا يُسْتَطَاعُ كَلَامُهَا عَلَى بَابِهَا مِنْ أَنْ تُزَارَرَ رَقِيبُ
٤ إِذَا غَابَ عَنْهَا الْبَعْلُ لَمْ تَقْشِرْ سِرَّهُ وَتُرْضِي إِيَّابَ الْبَعْلِ حِينَ يَوْثُوبُ

== رحل بها إليه ، وشبهها بالبقرة قد تنبها الغائس بكلايه فهي لا تأكل عدواً ، ووصف طريق رحلته وما اعترضه من عقاب وجهه . ثم طلب من ملكه النوال ، وشكا إليه ما أصابه من خيبة الرجاء فيمن سواه من اللوك . ثم نوه بمواقف الحرث في الحرب ، ونلت فرسه وسلاحه وسلاح جيشه ، وذكر الفؤم الذي لحق بأعدائه وما أصابهم من التفتيل والمزعة ، ثم انتقل إلى ما قصد من كلفه ، أن يجعلها شقيقاً في أخيه لا يهاذه من أسر لللك . ويروون أن الحرث لما سمع قوله : * لحن لفأس من نذاك ذنوب * أمر بإطلاق شأس وسائر أسرى بني تميم . وفي البيت ٤٣ يمدحه بحسن معاملته لأسرته .

توضيح : هذه مفصلة ثابتة ، روى الأنباري عن أبي عكرمة قال : قال ابن الأعرابي : قال للفضل بن محمد . وهي في الديوان المخطوط عنا الأبيات ١٢ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٤٠ ، ٤١ . وفي اللطوب بالوهية عنا الأبيات ١٢ ، ٢٦ ، ٤٠ . وفي متنى الطلب ١ : ٢٩ - ٣٠ عنا الأبيات ١١ ، ١٢ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٤١ ، ٤٣ . وفي شعراء الجاهلية ٥٠٤ - ٥٠٤ عنا الأبيات ١٢ ، ٢٦ ، ٤٠ ، ٤١ . والأبيات ١ - ١١ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٩ في شواهد المعنى ٣ : ١٥ - ١٧ . والأبيات ٨ ، ٢ ، ١ - ١٠ في ٤ : ١٠٥ . والأبيات ٨ ، ١ - ١٠ في شواهد الشافية ٤٩٦ . والأبيات ١ ، ١٣ ، ٤٢ في الشعراء ١١٠ . والبيت ١ في الأغاني ١٤ : ٢ و ٢١ : ١١٢ وللوشح ٩٢ . والأبيات ٨ - ١٠ في البيان للجاحظ ٣ : ١٩٧ والشعراء ١٠٨ وحاسة البصري ١٨١ . والبيت ١٠ في الشعراء ٣٤١ . والبيتان ١٧ ، ١٨ في النوادر ٦٩ . والبيت ٢٣ في سمط اللآلي ٢٥٤ . والبيتان ٢٨ ، ٢٩ في الخيل لابن الكلبي ٣٦ . والأبيات ٢٨ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ٢٤ في السمط ٤٣٣ . والبيت ٣٢ في ديوان اللماحي ١ : ١٠٤ . والبيت ٣٦ في الأمالي ٢ : ١٣٣ . والبيت ٣٧ في اللوشح ٩١ . والبيت ٤٢ في السمط ٢٠٥ وشواهد الشافية ٢٨٩ . والبيتان ٤٢ ، ٢٤ في شواهد الشافية ٤٩٤ - ٤٩٥ . وانظر المرح ٧٦٢ - ٧٨٦ .

- (١) طحاً بك : اتسح بك وذمب كل منقب . (٢) يكلفني : يسي يكلفني قلبي . ولها : عهداً ، أو ما وليك منها من قرب وجوار . عادت عواد : طاعت وشملت شواغل . (٣) الكلام ، بكسر الكاف : مصدر كلفة كالمكلفة . رقيب : يحفظها ، حفظ صيانة لا حفظ رعية .

- ٥ . فَلَا تَعْدِلِي بَيْنِي وَبَيْنَ مُنْعَمٍ سَقَّتْكَ رَوَايَا الزَّنِّ حِينَ تَصُوبُ
٦ . سَقَّاكَ يَمَانٍ ذُو حَيٍّ وَعَارِضٍ تَرُوحُ بِهِ جَنَحَ الْعَشِيِّ جَنُوبُ
٧ . وَمَا أَنْتَ أَمْ مَا ذِكْرُهَا رَبِيعَةٌ يُخْطُ لَهَا مِنْ ثَرَمَدَاءَ قَلِيبُ
٨ . فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي بَصِيرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَلِيبُ
٩ . إِذَا شَابَ رَأْسُ الْمَرْءِ أَوْ قَلَّ مَالُهُ فَلَيْسَ لَهُ مِنْ وَدَّهِنَّ نَصِيبُ
١٠ . يُرْدَنَ ثَرَاءُ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمَتْهُ وَشَرَحَ الشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ حَبِيبُ
١١ . فَدَعْمَا وَسَلِّ اللَّهُمَّ عَنْكَ بِحَسْرَةٍ كَهْمِكَ ، فِيهَا بِالرِّدَافِ خَبِيبُ
١٢ . [وَعَيْسٍ بَرَيْتَاهَا كَأَنَّ عَيْوَنَهَا قَوَارِيرُ فِي أَذْهَانِهِنَّ نُصُوبُ]
١٣ . إِلَى الْحَارِثِ الْوَهَابِ أَعْمَلْتُ نَاقِي

(٥) الفسر: الفسر التي لم يجر الأمور . الزن : سحاب أبيض ، وروايه : ما حل للنساء منه ، وكل ما استقي عليه من بعر أو دابة فهو راوية . تصوب : تصعد ، أو تتسلق .
(٦) يمان : يريد سحاباً ارتفع من شق اليمن ، واليماني لا يخلف . الحي : القريب من الأرض . العارض : السحاب يعترض من الأفق . حج المشي : حين تخرج الشمس ، أي تدنو من المغرب .
(٧) ربعة : يعني امرأة من بني ربعة بن مالك بن زيد مائة بن تميم ، وهم ربيعة الجوع رهط عاقلة . ثرمداء : قرية . القلب : البئر ، يريد أنه يشق لها هناك بئر تصرب منها ، أو أراد بالمغالب القبر ، كأنها لا تبرح من ثرمداء حتى تموت فتدفن به . (٨) بالنساء : أي عن النساء . (١٠) الثراء : السكثرة . شرح الشباب : أوله . (١١) الجسرة : الناقة الصلبة للتجاسرة ، أو الطويلة . وانظر للشطر الأول ٩٩ : ٦ . كهملك : أي كما يهلك أن يكون . الرداف : الرادفة . الحبيب : صرب من العدو ، وهو الحبيب . أي فيها قوة على الاسراع براكب ورويته . (١٢) العيس : الأبل بمخالط يخالطها شقره . برينها : أضيئها وأضيئها . فارت عيونها حتى صارت كالعوامر نضبت منها الطيب . وهذا البيت زيادة من الرزوقي ونسخة فينا . (١٣) الحرث الوهاب : هو ممدوحه الحرث بن جبلة بن أبي ثمر . كلكتها : صدرها . النصريان : الضلعان الصغريان في آخر الأضلاع . الوجيب : اضطراب وخفقان من شدة السير .

- ١٤ [تَبَعُ أَفْيَاءَ الظِّلَالِ عَشِيَّةً عَلَى طُرُقٍ كَأَنَّهُنَّ سُبُوبٌ]
 ١٥ وَنَاجِيَةَ أَفْنَى رَكِيبَ ضُلُوعِهَا وَحَارِكَهَا تَهْجُرُ فَذُؤُوبُ
 ١٦ [فَأَوْرَدَتْهَا مَاءً كَأَنَّ جِجَامَةً مِنْ الْأَجْنِ حِنَاءَ مَعَا وَصَيَّبُ]
 ١٧ وَتُصْبِحُ عَنْ غِيبِ السَّرَى وَكَأَنَّهَا مُؤَلَّمَةٌ تَخْشَى الْقَنِيصَ شُبُوبُ
 ١٨ تَعْفَقُ بِالْأَرْضَى لَهَا وَأَرَادَهَا رِجَالٌ فَبَدَّتْ تَبْلَهُمْ، وَكَلِيبُ
 ١٩ لَتُبْلَغَنِي دَارَ أَمْرِي كَانَ نَائِيًا قَدْ قَرَّبَنِي مِنْ نَدَاكَ قُرُوبُ
 ٢٠ إِلَيْكَ أَيْتَ اللَّعْنِ كَانَ وَجِيفُهَا بِمُسْتِهَاتٍ هَوَلُوهُنَّ مَهَبُ
 ٢١ هَدَانِي إِلَيْكَ الْفَرَقْدَانِ وَلَا حِبُّ لَهُ فَوْقَ أَصْوَاهِ الْمِتَانِ غُلُوبُ

(١٤) يريد تتبع كل شجرة تستظل بها . السوب : شقاق الكتان . وهذا البيت زيادة من الرزوقي وتسخت فينا والتحف البريطاني ومتعنى الطلب وديوانه المخطوط . (١٥) الناجية : السرمة . ركب ضلوعها : ما ركب الضلوع من الشمع والحم . الحاركة : ملقى الكتفين في مقدم السنام . التهرج : سير المجاعة . الذؤوب : اللاحق في السير . (١٦) جملة : ما اجتمع منه . الأجن : قبر طعم الماء ولونه ، فهو آجن . الصيب : شجر بإحياز يخضب به كالحناء . وهذا البيت زيادة من نسخة فينا ومتعنى الطلب والديوان . (١٧) للولة : البقرة في قوائمها توليع ، أي قط سود . القنيس : المائد أو الصيد . الشوب : السنة . يريد أن الناقة تصبح بعد سيرها الليل كله بشيطة كهذه البقرة . (١٨) تعفق لها رجال : ثنوا واستمروا ، يعني الصيادين . الأرضى : شجر . بنت : سبقت وغلبت . الكلب : جماعة الكلاب . (١٩) قروب : لم يجده في اللعنه ، وفي شرح الديوان : « يقال قربت ذاك الأمر أقرب أي طلبت » . (٢٠) آيت اللعنه : هذه بحية ملوك لحم وحزام ، ومعناه : أيت أن تأتي من الأفعال ما تلمن عليه ، وأما ملوك غسان فكان تحييمهم يا خير الفتيان . قاله الأبياري . الوجيف : ضرب من السير . مستهات : طرق يشبه بعضها بعضاً . مهيب : يقال هبت الريح . فأنا هائب والريح مهيب . (٢١) الفرقدان : نجمان . اللاحب : الطريق الواضح . الأصواء : جمع صوة ، وهي جبارة تجمع تكون أعلاماً للطريق كالصوى . اللتان : ما غلظ من الأرض . الغلوب : الآثار .

- ٢٢ بِهَا جَيْفُ الْحَسْرَى، فَأَمَّا عِظَامُهَا فَيَيْضُ، وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلِيبُ
 ٢٣ تُرَادُّ عَلَى دِمْنٍ الْجِيَاضِ فَإِنْ نَعَفَ فَإِنَّ التَّمْدَى رِحْلَةُ فَرْكُوبُ
 ٢٤ فَلَا تَحْرِمْنِي نَائِلًا عَنْ جَنَابَةِ
 ٢٥ وَأَنْتَ أَمْرُؤُ أَفْضَتْ إِلَيْكَ أَمَانِي
 ٢٦ [وَلَسْتُ لِإِنْسِي وَلَكِنْ لِمَلَاكٍ
 ٢٧ فَأَدَّتْ بَنُو كَعْبٍ بِنِ عَوْفٍ رَيْبَهَا
 ٢٨ فَوَاقَهُ لَوْلَا فَارِسُ الْجَوْنِ مِنْهُمْ
 ٢٩ يُقَدِّمُهُ حَتَّى تَمِيبَ حُجُولُهُ
 ٣٠ مَظَاهِرُ سِرْبَالِي حَدِيدٍ، عَلَيْهِمَا

(٢٢) الحسرى: اللحية يتركها أصحابها فتتوت. الصليب: الجلد اليابس الذي لم يدع.
 (٢٣) تراد: تمرض على الماء. العن والعمنة: البعر والتراب والفتى يسقط في الماء، فيسمى للماء
 دمنًا أيضًا، والجمع «دمن» بكسر الهمزة وفتح اللام. للتدعى: أن ترمى الأمل قليلا حول الماء
 ثم ترد ثانية للمغرب، وهي التندية. يقول: يمرض عليها ماء العن طان طاحه فليس إلا الركوب.
 (٢٤) الجنابة: البعد والغربة. (٢٥) أمانى: أي صارت نصيحتي لك. الربوب: جمع رب،
 وهو الملك. يريد: وقبلك ملكتي أرباب من الملوك فصحت حتى صرت إليك فأدرتك
 ما أحب عندك. (٢٦) اللأك: الملك، حذف همزته وعادت في الجمع «ملأكة».
 يصوب: يزل. وهذا البيت زيادة من الرزوقي ولسنة فينا وهامش نسخة المتحف البريطاني،
 وهو ثابت في النسخ ٢: ٢٢ مع ذكر خلاف في نسخته. ورواية صدره في الرزوقي * ولست
 بجني ولكن ملاكا * (٢٧) قال الأسي: «ريب بني عوف الحرث بن أبي شمر، أب
 ظافراً، الريب المنافر للدر بن ماء السماء». (٢٨) الجون: فرس الحرث بن أبي شمر.
 (٢٩) تهمه: أي في الحرب. حوله: ما في قوائمه من ياض، تميب في اللحم حتى يوارىها.
 العارعون: لا يسو الفروع. (٣٠) السربال: القميص، ومعنى به هنا الفرع، يقال:
 ظهرت بين درعين أي لبست واحدة على الأخرى. عقيل كل شيء: كريمة وخيرة. الخنم:
 العاطع التي بين الضريبة. الرسوب: الفائس فيها لا يقبض عنها. وكان الحرث يهله بسيفين.

- ٣١ . فَقَاتَلْتَهُمْ حَتَّى أَتَقَوَّكَ بِكَيْبَتِهِمْ . وقد حان من شمس النهار غروبُ
 ٣٢ [تَجُودُ بِنَفْسٍ لَا يَحَادُّ بِمَثَلِهَا . فَأَنْتَ بِهَا عِنْدَ اللَّقَاءِ خَصِيبٌ]
 ٣٣ تَخَشَّشُ أَبْدَانُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ . كما خَشَّشَتْ يُنُسُ الْحِصَادِ جَنُوبُ
 ٣٤ وَقَاتَلَ مِنْ غَسَّانٍ أَهْلُ حِفَاطِهَا . وَهَنْبٌ وَقَاسٌ جَالَدَتِ وَشَيْبُ
 ٣٥ كَانَ رِجَالُ الْأَوْسِ تَحْتَ لَبَانِهِ . وما جَمَعَتْ جَلٌّ مَعًا وَعَيْبُ
 ٣٦ رَقَافَتُهُمْ سَقَبُ السَّمَاءِ ، فَذَا حِضُّ . بِشَكَّتِهِ لَمْ يُسْتَلَبْ وَسَلِيبُ
 ٣٧ كَأَنَّهُمْ صَابَتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ . صَوَاعِقُهَا لَطَافُ زَهْرٍ دَيْبُ
 ٣٨ فَلَمْ يَنْجُ إِلَّا شَطْبَةٌ بِلِجَاسِهَا . وَإِلَّا طَيْرٌ كَالْفَنَاءِ نَجِيبُ

(٣١) بكبصم : أي بملكهم ورأسهم ، يعني المنذر بن ماء السماء ، قتله الحرث في هذا اليوم ، وهو يوم أباغ . (٣٢) خصيب : أي تظفر بما تريد . وهذا البيت زيادة من الرزوق وسخى فينا والتحف البريطاني والدويان . (٣٣) الخششة : صوت الثوب الجديد إذا لبس . البدن : العرع من الزرد . (٣٤) غسان : ماء ، سمي به ملازن بن الأزد بن الموث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ . هنب : هو ابن أهوذ بن بهراء بن عمرو بن الحلاف بن قضاة بن مالك بن عمرو بن زيد بن مالك بن حبر بن سبأ . قاس وشيب : هما ابنا درهم بن القين بن أهوذ بن بهراء . (٣٥) الأوس : قال الأباري : « والأوس كلهم ممن كان في دين الحرث بن أبي شمر ، أي في طاعته وملكه » . لباه : أي لبان فرسه ، يعني صدره ، لأنه الرئيس فهم يحضون به . جل : قبيلة من قضاة . عيب : قبيلة من جنهم . (٣٦) الرعاء : صوت البعير : السب : ولد الناقة . أراد سقب ناقة صالح النبي ، نسيه لسماء لأنه كان مسجزة . صرب ثمود قوم صالح مثلاً لهم ، أي هلكوا ونزل بهم من الشؤم ما نزل بأولئك . الداحض : الذي يفض الأرض برجله . وفي الأملاني ٢ : ١٢٣ أنه بالساد مهمة وأنه بالمجمة تصحيف ، وكلاهما صحيح ثابت . بشكته . أي وعليه سلاحه . (٣٧) صابت : مطرت . ديب : يحول أصابتها الصواعق فلم تهدر على الطيران من العزع فدبت تطلب البهاء . (٣٨) الشطبة : القرس الطويلة . الطير : للصرف المستقر للوثب . كالفتاة : يعني في ضره وصلاجه .

- ٢٩ وَإِلَّا كَيْمِي دُو حِفَاطٍ كَأَنَّهُ
٤٠ [وَأَنْتَ أَزَلْتَ الْخُزُونَةَ عَنْهُمْ
٤١ وَأَنْتَ الَّذِي آثَرُهُ فِي عَدُوِّهِ
٤٢ وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ
٤٣ وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا أَسِيرُهُ]
بِمَا ابْتَلَّ مِنْ حَدِّ الطُّبَاتِ خَضِيبُ
يَضْرِبُ لَهُ فَوْقَ الشُّوْثِ دَيْبُ
مَنْ الْبُؤْسِ وَالشُّمَى لَهْنٌ نُدُوبُ
فَقَصَّ لِشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنُوبُ
مُدَانٍ ، وَلَا دَانٍ لِدَاكَ قَرِيبُ

١٢٠

وَقَالَ عَلَقَمَةُ بْنُ عَبْدِ عَدَّةٍ أَيْضًا*

(٣٩) الكمي : الشجاع . الطبات : جمع طبة ، وهي طرف السيف وحده .
(٤٠) الخزونة : الكور . الشوْثون جمع شَأْن ، وهو ملحق بكل عظيم من عظام الرأس . وهذا البيت زيادة من للرزوقي ونسخة فينا . (٤١) الندوب : آثار الجراح . (٤٢) يقال « خبطه بخير » أعطاه من غير معرفة بينهما . شَأْس . هو آخر علقمة بن عبدة . الندوب ، بفتح القال : الملو . أراد خطأ ونصباً . (٤٣) يقول : ليس أحد يذانيه في عز إلا أسيره . يريد أنه لا يذل أسيره ولا يهينه ، ولكنه يهرفه ويهزه .
* جزالة : تحدث عن تأني الحبيبة ، وبكى لفراقها ، ووصف الظن ، ولست صاحبه . ثم وصف دمه وشبهه بما يفيض من الملو العظيمة تسرع بها ناقة ، ولست هذه الناقة في استطراد عجيب . ثم عاد إلى وصف الحبيبة ، وتعي أن تلحق بها ناقة جعل لها وصفاً مسهباً في الأيات ١٤ — ٣٠ وبشبهها في أثناء ذلك بالظلم وصفه هو ونفاته . أما الأيات ٣١ — ٣٨ فهي مجموعة صالحة من الحكمة والأدب . ثم يفسر بحضوره مجلس الشراب ، ونبت الخمر والابريق ، ويفسر ببلية الأقران ، واشتراكه في اللبس ، واختراقه للمأواذ ، وصبره على رديه الطعام والشراب ، وبسيرة في المواجر ، وأنه يقود فرسه أمام الحي ، ثم يصف هذه المرس والابل التي تسقى من ألبانها .

تتمت : منها في ديوانه المخطوط الأيات ١ — ٩ ، ١٥ ، ١٠ ، ١٤ — ٣٧ ، ٤٦ ، ٥٠ — ٥٢ . وهي فيه طلبة الوهية عدا البيت ٢٦ . وفي منتهى الطلب ١ : ٢٧ — ٢٩ عدا الأيات ١٠ ، ١٢ ، ١٥ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٤٣ . وفي شعراء الجاهلية ٢٩٨ — ٥٠٢ عدا البيتين ١٦ ، ٢٦ . والأيات ١ ، ٢ ، ٦ ، ٧ ، ٤٤ ، ٣٩ في الأعاني =

- ١ هل ماعلِمت وما استودِعت مَكْتُومُ أم حَبَلُها إِذْ نَأَتْكَ الْيَوْمَ مَصْرُومُ
 ٢ أم هل كَيْدٌ بَكِيٌّ لَمْ يَقْضِ عِبْرَتُهُ إِثْرُ الْأَحْيَةِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَشْكُومُ
 ٣ لَمْ أَذِرِ بِالْبَيْنِ حَتَّى أَزْمَعُوا ظَنًّا كُلُّ الْجَمَالِ قَبِيلِ الصَّبِيحِ مَزْمُومُ
 ٤ رَدُّ الْإِمَاءِ جَمَالِ الْعَيِّ فَاحْتَمَلُوا فَكُلُّهَا بِاتِّزِيدِيَّاتٍ مَفْكُومُ
 ٥ عَقْلًا وَرَقْمًا نَفَّلَ الطَّبِيرُ تَخَطُّفُهُ كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجَوافِ مَذْمُومُ
 ٦ يَحْمِلُنْ أَنْزُجَةً نَضِخُ الْعَبِيرِ بِهَا كَانَ تَطْيَابُهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومُ
 ٧ كَانَ قَارَةً مِسْكٍ فِي مَقَارِقِهَا لِلْبَاسِطِ الْمُتَعَطِّيِ وَهُوَ مَزْكُومُ

== ٢١ : ١١١ . والبيت ١ فيه ٢١ : ١١٢ . والأبيات ١ ، ٢ ، ١٩ ، ٢٢ في الصبي
 ٤ : ٥٧٦ . والبيتان ٨ ، ٩ في صمط اللاكي ٨٨٥ . والبيت ٩ في الكثر القوي ٩٣ .
 والبيت ١٣ في ديوان اللعاني ١ : ٢٥٠ . والبيت ٣٠ في السط ١٤٦ ، ٨٤٨ . والبيتان ٢٨ ، ٢٩
 فيه ٨٧٠ - ٨٧١ . والبيت ٣٤ فيه ٩٣٧ . والبيتان ٣٩ ، ٤٠ في ابن السكيت ٢١٧ .
 والبيت ٤٣ فيه ٢٢٩ . والبيت ٤٤ في اللوشح ٢٣٤ وابن السكيت ٦٠٧ والسط ١٣ .
 والبيت ٤٩ في ابن السكيت ٤٩٩ والسط ٣٤٨ . والبيت ٥٤ في البيان للجاحظ ٣ : ٨١ وصفة
 جزيرة العرب ١٦٢ . والبيت ٥٧ في الكثر القوي ١٠٣ . وانظر الفصح ٧٨٦ - ٨٢٣ .
 (١) حبلها : وصلها . مصروم : مقطوع . (٢) لم يقض عبرته : لم يشتف من
 البكاء ، لأن في ذلك راحة له . مشكوم : مثاب مكافأ . (٣) أزمعوا : عزموا . الظن :
 الارتحال . مزوم : شد بالزمام . (٤) رددن الجمال من الرعي للارتحال ، وخس الجمال
 دون التوق ، لأن الظمان يحملن على التذكور ، لأنها أشد وأذل غشاً . التزديدات : ثياب منسوبة
 إلى تزييد من حيدان بن عمران بن الحلاف بن قضاعة . المكوم : المشدود بتوب . (٥) العقل
 والرقم : صريان من الوهي فيما حرة ، جلاوا بهما هوداجهم ، فاطير تضرها تحسبها من حررتها
 لحا . منموم : مطلي . (٦) شبه للراءة بالأتربة ، وهي فاكهة طيبة الرائحة . النضخ ،
 بلحاء المسجة : ما كان رشاً . العير : أخلاط الطيب تجمع بالعرفان . التطياب : تفال من
 الطيب . للشوم : للسك ، أو كان ريحها لا يفارق الأنف فهو أبداً مشوم .
 (٧) قارة للسك : دابة صغيرة أشبه بالحنشف يؤخذ منها للسك ، أو هي نالفة للسك ، وانظر
 اللسان . الباسط : الذي يمسك يده إليها ، والمتعاطي مثله ، ولكن لما اختلف لفظهما
 جمع بينهما .

- ٨ فالعينُ مِنِّي كَانَ غَرْبُ تَحْطُّ بِهِ دَهْمَاو حَارِكُهَا بِالْقَتَبِ تَحْزُومُ
 ٩ قَدْ عَرَيْتَ زَمَنًا حَتَّى اسْتَطَفَ لَهَا كَثُرَ كَعَافَةُ كَبِيرِ الْقَيْنِ مَلُومُ
 ١٠ قَدْ أَذْبَرَ الْعَرُ عَنْهَا وَهِيَ شَامِلُهَا مِنْ نَاصِعِ الْقَطِرَانِ الصَّيْرِفِ تَذْسِيمُ
 ١١ تَسْقِي مَذَاقِبَ قَدْ زَالَتْ عَصِيقَتُهَا حَدُّورُهَا مِنْ أُنْيِ الْمَاءِ مَطْمُومُ
 ١٢ مِنْ ذِكْرِ سَلَمَى وَمَا ذِكْرِي الْأَوَانِ بِهَا إِلَّا السَّفَاءُ، وَظَنُّ الْغَيْبِ تَرْجِيمُ
 ١٣ صِفَرُ الْوِشَاحَيْنِ مِلَّ وَالْدَّرَجُ خَرْعَبَةُ كَانَهَا رَشَاً فِي الْبَيْتِ مَلْزُومُ
 ١٤ هَلْ تُلْحِقَنِي بِأُخْرَى الْحَيِّ إِذْ شَحَطُوا جُلْدِيَّةٌ كَأَنَّ الضَّحْلَ عُلْكَوْمُ

(٨) الغرب : جلد ثور يتخذ دلوا . تحط به : يعمد في جنبها إياه على أحد شقيها . دهما : ناقة ، وإنما جعلها دهما لأن الدم أقوى الابل . الحارك : ملحق الكفين . القتب : الاكاف الصغير على سنام الجبر . يقول : كان عيني من كثرة دموعها ليلتها غرب منه حاله . (٩) عريت : أي من رحلها فلم تترك برعة من الزمان ، فهو أقوى لها . استطف : ارتفع . الكثر : يفتح الكاف وكسرهما : السنام . قال الأصمعي : « لم أجمع الكثر إلا في هذا البيت » . كبير القين : موقف تار الحداد . اللعوم : المنجنع . (١٠) المر : الجرب . الناصع : الخالص من كل شيء . التذسيم : الأثر . يعني ذهب عنها الجرب وبقي أثر لثاته يمشلها . (١١) تسقي : يعني هذه الناقة . اللذاب : منافع الماء إلى الرياض . العصيقة : ورق الزرع ، وزوال عصيقها : هرقها واختاحها من الري . حدورها : ما انحدر منها واطمان . الأني : السيل . مطموم : مملوء . (١٢) يقول : كثرة بكائي التي ذكرت من ذكر سلمى . الأوان : الآن . بها : أراد لها . السفاء : الطيش والحقة في الفل . يقول : ذكرني إليها الآن وقد بات سفة مني ، وظني بها أنها تقوم على العهد أمر لا أخه . (١٣) صفر الوشاحين : موضع وشاحها خيس لا يعلل درعها لضرب بطنها . ملء الدرع : علل قبصها لعظم مجزتها وأوراكها . الحرعبة : الناعمة ، وهو من اليدان الصيف . الرشأ : الطي الصغير . ملزوم : مربى في البيوت ، وهو أحسن له . (١٤) أخرى الحى : الثرة التي هي آخرهم . شططوا : صدوا . الجلدية : الشديدة القوة الصلبة ، يعني ناقة . الضحل : اللاء القليل . أتان الضحل : الصخرة يجرمها السيل تنقي في اللاء ، شبه الناقة بها ، املايتها ، لأن الصخرة إذا كانت في اللاء املاست وصلبت . الملكوم : الطليقة .

- ١٥ كَانَ غِسْلَةً خِطْمِيٍّ بِمِشْقَرِهَا فِي النَّخْدِ مِنْهَا وَفِي اللَّحْيَيْنِ تَلْنِيمٌ
 ١٦ بِبَيْلِهَا تُقَطَّعُ الْمَوَمَةُ مِنْ عُرْضٍ إِذَا تَبَنَّمَ فِي ظِلْمَائِهِ الْبُومُ
 ١٧ تُلَاحِظُ السُّوْطَ شَرَّارًا وَهِيَ ضَامِرَةٌ كَمَا تَوَجَّسَ طَلَوِي الْكَشْحَ مَوْشُومٌ
 ١٨ كَانَتْهَا خَاصِبٌ زُعْرٌ قَوَادِمُهُ أَجْنَى لَهُ بِاللَّوِيِّ شَرِيٌّ وَتَنُومٌ
 ١٩ يَظَلُّ فِي الْحَنْظَلِ الْخُطْبَانِ يَنْقُفُهُ وَمَا اسْتَطَفَّ مِنَ التَّنُومِ مَخْذُومٌ
 ٢٠ قُوَّةٌ كَشَقِّ الْمَصَا لَأَيَّا تَبَيَّنَتْهُ أَسَكٌ مَا يَسْمَعُ الْأَصْوَاتَ مَعْلُومٌ
 ٢١ حَتَّى تَذَكَّرَ يَبْضَاتٍ وَهِيَجَةً يَوْمٌ رَدَّاذٍ عَلَيْهِ الرِّيحُ مَقِيومٌ

(١٥) الغسلة : ما غسل به الرأس . الخطمي : نبات ينسل به . التلنيم : تقيل من « التلنم » وهو زيد تخطله خضرة مما رعت ، وهذا للشق لم يذكر في المعجم . يقول : قد رعت البقل وكان بمشقرها خطميا من خضرته . (١٦) المومة : الفلاة . من عرض : أي يترضاها ، أي ينسها يسير فيها على غير قصد . تبثم : صوت صونا يخلله . (١٧) الفزر : النظر بمؤخر العين من تحتها . الضامرة : التي لا ترغو من ضجر . توجس : تسع . طلوي الكشح : ضامر الحاصرتين . موشوم : في قوائمه غطط سود . يقول : تهلل آذانها إلى السوط والزجر كما يتوجس هذا الثور ، فشبهها في نشاطها به . (١٨) الخاضب : الظلم قد احمر جلده وساقاه ، والظلم ذكر النعام . وشبه الافة بالخاضب لسرعته ، فإن الخيل لا تطلبه . القوادم : ريشات في مقدم الجناح . أجى الثبات : أدرك أن يحصى . اللوى : ما انقطع من الرمل . الصري : شجر الحنظل ، والظلم يأكله . التثوم : شجر ورقه يشبه ورق الآس ، ينبت ورقة في القبط ويرت في الشتاء . (١٩) الخطبان : الحنظل فه خطوط تضرب إلى السواد ، وهو أشد ما يكون مرارة . ينقفه : يستخرج حبه . استطف : ارتفع وأمكن . مخدوم : مقطوع ، ليأكله . (٢٠) لأيا : بيطا . تبينه : تبينه . أي فوه لاصق ليس بمفتوح ، لا تستيه إلا بمد طء . أسك : أغم ، أو صغير الأذن لاصقها بأرأس . المصاوم : المقطوع الأذنين . (٢١) يقول : هذا الظلم يرعى الخطبان والتثوم ، ثم تذكر بيضه في أحديه ، وهيجته الطر الخفيف ، فراح إلى بيضه قبل أوان الرواح . مقيوم : فيه غيم ، أخرجه على أصله ، وأكثر ما يجيء هذا مملا .

- ٨ قَالَيْنِ مِثِّي كَانَ غَرْبٌ تَحْطُ بِهِ دَهْمَاءُ حَارَكُهَا بِالْقَيْبِ عَزُومُ
 ٩ قَدْ عَرِيتَ زَمَانًا حَتَّى اسْتَنْطَفَ لَهَا كَثُرَ كَحَافَةِ كَبِيرِ الْقَيْنِ مَلُومُ
 ١٠ قَدْ أَذْبَرَ الْمَرْءُ عَنْهَا وَهِيَ شَامِلُهَا مِنْ نَاصِعِ الْقَطِرَانِ الصِّرْفِ تَذْسِيمُ
 ١١ تَسْقِي مَذَانِبَ قَدْ زَالَتْ عَصِيفَتُهَا حَدُّورُهَا مِنْ أُنْيِ الْمَاءِ مَطُومُ
 ١٢ مِنْ ذِكْرِ سَلَمَى وَمَا ذِكْرِي الْأَوَانِ بِهَا إِلَّا السَّفَاهُ، وَظَنُّ الْقَيْبِ تَرْجِيمُ
 ١٣ صِفَرُ الْوِشَاحَيْنِ مِلَّ وَالْدَّرْعُ خَرْعَبَةٌ كَانَهَا رَشَاءٌ فِي الْبَيْتِ مَلُومُ
 ١٤ هَلْ تُلْحِقَنِي بِأَخْرَى الْحَيِّ إِذْ شَحَطُوا جُلْدِيَّةٌ كَأَنَّ تَانِ الضَّحْلِ عُلُكُومُ

(٨) الغرب : جلد ثور يخذ دلوا . تحط به : تعبد في جنبها إياه على أحد شقيها . دهماء : ناقة ، وإعما جعلها دهماء لأن الدم أقوى الأبل . الحاركة : ملحق الكفتين . القتب : الأكاف الصغير على سنام البحر . يقول : كأن عيني من كثرة دموعها لسانها غرب هذه حاله . (٩) عريت : أي من رحلها فلم ترك برهة من الزمان ، فهو أقوى لها . استنطف : ارتفع . البكدر : بفتح الكاف وكسرهما : السلم . قال الأصمعي : « لم أسمع السكت إلا في هذا البيت » . كبير القين : موقد نار الحديد . اللعوم : المجنح . (١٠) المر : الحرب . الناصع : الخالص من كل شيء . التذسيم : الأثر . يعني ذهب عنها الجرب وبقى أثر طلائه يشملها . (١١) تسقي : يعني هذه الناقة . للذائب : منافع الماء للرياض . العصيفة : ورق الزرع ، وزوال عصيفتها : تفرقها واختطاعها من الري . حدورها : ما انحدر منها واطمأن . الأني : السيل . مطوم : مملوء . (١٢) يقول : كثرة بكائي التي ذكرت من ذكر سلمى . الأوان : الآن . بها : أراد لها . السفاه : الطيش والحقة في العقل . يقول : ذكرتي إياها الآن وقد باتت سفة مني ، وظني بها أنها تدوم على العهد أمر لا أخفه . (١٣) صفر الوشاحين : موضع وشاحها خيمس لا يلائم درعها لضرب بطنها . ملء الدرع : غلا قيصها لعظم مجيئتها وأوراها . الحربة : الناعمة ، وهو من الميدان الضعيف . الرشأ : الظبي الصغير . ملزوم : مربى في البيوت ، وهو أحسن له . (١٤) أخرى الحمي : الفرقة التي هي آخرم . شحطوا : بدوا . الجلدية : الشديدة القوة الصلبة ، يعني ناقة . السحل : اللاء القليل . أتان الضحل : الصخرة يعرفها السيل حتى في اللاء ، شبه الناقة بها ، أصلايتها ، لأن الصخرة إذا كانت في اللاء املأت وصابت . الملوكوم : الملبطة .

- ١٥ كَانَ غَسْلَهُ خَطِيئَةٍ بِمَشْقَرِهَا فِي النَّحْدِ مِنْهَا فِي اللَّحْيَيْنِ تَلْنِيمُ
 ١٦ بِشِلْهَا تُقَطَّعُ الْمَوْمَةُ عَنْ عَرْضِ إِذَا تَبَّعَ فِي ظِلْمَانِهِ الْبُومُ
 ١٧ تُلَاحِظُ السُّوْطُ شَرَارَ وَهِيَ صَامِرَةٌ كَمَا تَوَجَّسَ طَاوِي الْكَشْحِ مَوْشُومُ
 ١٨ كَانَتْهَا خَاضِبٌ زُعْرٌ قَوَادِمُهُ أَجْنَى لَهُ بِاللَّوِيِّ شَرِيٌّ وَتَنُومُ
 ١٩ يَظَلُّ فِي الْحَنْظَلِ الْخُطْبَانُ يَنْقُفُهُ وَمَا اسْتَطَفَّ مِنَ التَّنُومِ نَحْدُومُ
 ٢٠ قُوَّةُ كَشَقِ الْعَصَا لَا يَأْتِي تَيْبِنُهُ أَسْكُ مَا يَسْمَعُ الْأَصْوَاتَ مَصْلُومُ
 ٢١ حَتَّى تَذَكَّرَ يَنْضَاتٍ وَهَيْجَةٍ يَوْمٌ رَذَاذٍ عَلَيْهِ الرِّيحُ مَفْيُومُ

(١٥) الغصة : ما غسل به الرأس . الخطي : نبات يهل به . التلنم : تغيب
 من « الغمام » وهو زيد تحمله خضرة مما رعت ، وهنا للشق لم يذكر في الماجم . يقول : قد
 رعت البقل وكان بمفقرها خطيبا من خضرته . (١٦) المومة : الفلاة . عن عرض :
 أي يمتد بها ، أي يمتد بها يسير فيها على غير قصد . تبسم : صوت صوتا يخلسه .
 (١٧) العزر : النظر بمؤخر العين من حدثها . الصامرة : التي لا ترغوس من جبر . توجس :
 تسع . طاوي الكشح : ضامر الحاصرين . موشوم : في قوائمه قط سود . يقول : قلب آذاتها
 إلى السوط والزجر كما يتوجس هذا الثور ، فشبهه في نشاطها به . (١٨) الخاضب : الظلم
 قد احمر جلده وساقاه ، والظلم ذكر النعام . وشبه الافة بالخاضب لسرعته ، فان الجبل لا تطلبه .
 القوادم : ريشات في مقدم الجناح . أجى النبات : أدرك أن يحشى . اللوى : ما استطف من الرمل .
 الصري : شجر الحنظل ، والظلم يأكله . التنوم : شجر ورقه يشبه ورق الآس ، ينبت ورقه
 في الصيف ويرت في الشتاء . (١٩) الخطيان : الحنظل فيه خطوط تضرب إلى المواد ،
 وهو أشد ما يكون مرارة . ينقفه : يستخرج حبه . استطف : ارتفع وأمكن . مخدوم : مقطوع ،
 ليأكله . (٢٠) لأيا : بطيئا . تبيته : عنيته . أي قوه لاصق ليس بمفتوح ، لا تبيته إلا
 بمد بطة . أسك : أصم ، أو صغير الأذن لاصقها بالرأس . المصوم : المقطوع الأذنين .
 (٢١) يقول : هذا الظالم يرى الخطيان والتنوم ، ثم تذكر بيضه في أذنيه ، وهيجه المطر
 الخفيف ، فراح إلى بيضه قبل أوان الرواح . مفيوم : فيه غيم ، أخرجه على أصله ، وأكثر ما يجيء
 هنا مملا .

- ٢٢ فَلَا تَزِيدُهُ فِي مَشْيِهِ فَهَقُّ وَلَا الرَّفِيفُ دُونِ الشَّدِّ مَسْثُومٌ
 ٢٣ يَكَادُ مَنْسِيَهُ يَحْتَلُّ مُقْلَتَهُ كَأَنَّهُ حَاذِرٌ لِلنَّخْسِ مَشْهُومٌ
 ٢٤ وَضَاعَةٌ كَيْصِي الشَّرْعِ جَوْجُوهٌ كَأَنَّهُ بِنْتَاهِي الرُّوضِ عُلْجُومٌ
 ٢٥ يَا وَيْهِ إِلَى حِسْكِ زُغْرِ حَوَاصِلِهِ كَأَنَّهُنَّ إِذَا بَرَكْتَ جُرُثُومٌ
 ٢٦ فَطَافَ طَوَافَيْنِ بِالْأَدْحِيِّ يَقْفُرُهُ كَأَنَّهُ حَاذِرٌ لِلنَّخْسِ مَشْهُومٌ
 ٢٧ حَتَّى تَلَاقَى وَقَرْنَ الشَّمْسُ مَرْتَقِعٌ أَدْحِي عَرَسَيْنِ فِيهِ الْبَيْضُ مَرْكُومٌ
 ٢٨ يُوحِي إِلَيْهَا بِإِنْقَاضٍ وَتَقْنَعُ كَمَا تَرَاظَنُ فِي أَفْدَانِهَا الرُّومُ
 ٢٩ صَعْلٌ كَانَ جَنَاحَيْهِ وَجُوجُوهٌ يَنْتُ أَطَافَتْ بِهِ خَرَقَاهُ، مَهْجُومٌ

(٢٢) للتزيد : سير سريع . التفق ، بكسر الفاء : السريع الذهب . الرفيف : دون الشد قليلا . مسْثُوم : من السأم ، يعني أنه لا يسأم الزيف . (٢٣) منسه : ظفره . يقول : يزج برجليه زجا شديداً ويغضض عنه فيكاد منسه يشك عنه . المفهوم : الفزع المروع . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ولم يذكر في المروزق ولا منتهى الطلب ولا الديوان ، وروى أنه رواية أخرى البيت ٢٦ . (٢٤) الوضع : عدو سريع من عدو الأبل ، والهاء في « وضاعة » للبالغة كلامة ونسابة ، وصف به الظلم . الجَوْجُوهُ : الصدر . العرع : الأوتار ، واحداها شِرْعَةٌ . وعصيا : البربط ، أي عود النماء . شبه صدر الظلم بالبربط في تقوسه . النتهاي : جمع نتهية ، وهي الأماكن المغطاة ينتهي إليها الماء . الملهجوم : البحر الطويل المطلي بالقطران ، ولم يذكر هنا المعنى في الماحم . (٢٥) الحسكل : القراخ . جرثوم : جمع جرثومة ، وهي أصول الشجر . (٢٦) الأدهي : مبيض النمل . يقفرو : ينظر إليه هل يرى به أثراً . وانظر البيت ٢٣ . (٢٧) تلاقى : تدارك . عرسين : أي هو ونماته . (٢٨) يوحى إليها : يصوت لها تفهم عنه . الانقاض : التصويت . التقنعة : صوت الظلم . الأفدان : القصور ، جمع أدن . (٢٩) الصعل : الخفيف الرأس والنتق . يقول : يرفع جناحه في عدوه ويغطيها ، فكأنه بيت شعر أو صوف ترفعه امرأة خرقاء غير صناع ، فتق ترفعه يسقط . مهجوم : ساقط مهدوم ، صفة البيت .

٣٠. نَحْفُهُ هِقْلَةً سَطَعَاءَ خَاضِعَةً تُجْبِيُهُ بَرَمَارٍ فِيهِ تَزْنِيمُ
 ٣١. بَلْ كُلُّ قَوْمٍ وَإِنْ عَزَّوْا وَإِنْ كَثُرُوا عَرِيفُهُمْ بِأَثَافِي الشَّرِّ مَرْجُومُ
 ٣٢. وَالْحَمْدُ لَا يُشْتَرَى إِلَّا لَهُ ثَمَنُ وَمَا يَضِنُّ بِهِ الْأَقْوَامُ مَعْلُومُ
 ٣٣. وَالْجُودُ نَافِيَةٌ لِلْعَمَالِ مَهْلِكَةٌ وَالْبُخْلُ بَاقٍ لِأَهْلِيهِ وَمَذْمُومُ
 ٣٤. وَالْمَالُ صُوفُ قُرَارٍ يَلْمَعُونَ بِهِ عَلَى تَقَادُّهِ وَافٍ وَتَجْلُومُ
 ٣٥. وَمُطْعَمُ النُّعْمِ يَوْمَ النُّعْمِ مُطْعَمَةٌ أَنَّى تَوَجَّهَ ، وَالْمَحْرُومُ مَحْرُومُ
 ٣٦. وَالْجَهْلُ ذُو عَرَضٍ لَا يُسْتَرَادُّ لَهُ وَالْجَلْمُ آوِنَةٌ فِي النَّاسِ مَعْدُومُ
 ٣٧. وَمَنْ تَعَرَّضَ لِلْغُرَبَانِ يَزْجُرُهَا عَلَى سَلَامَتِهِ لَا بُدَّ مَشْوُومُ
 ٣٨. وَكُلُّ حِصْنٍ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ عَلَى دَعَائِهِ لَا بُدَّ مَهْدُومُ

(٣٠) تحفه : تحف الظلم . هقلة : النعامة . السطعاء : الطوبة النقي . الخاضعة : التي تميل رأسها للرعي . الزمار : صوت أحي النعام ، والمرار صوت القدر . (٣١) عريفهم : رئيسهم ومسروفيهم . الأثافي : المجارة التي تصب عليها القدر ، جلتها مثلاً لرمي . يقول : كل قوم وإن كانت لهم منة فتصيبهم نوابل العسر . (٣٢) القرار : غم صغار الأجسام لطاف الأذان ، الواحدة قرارة . يلعبون به : يتداولونه ويبتشون فيه . على تهادته : على صفر أجسامه ، وأصل التهادة جمع قد ، يفتحون ، والقدر جمع هقة ، وهو صغار النعم . الوافي : التام الكثير . المجلوم : المجرى . يعني أن الناس مختلفون ، منهم القوي الكثير ، ومنهم الضعيف الذي لا ماله ، كالقرار على صفر أجسامه ، منه ما هو وافي الصوف ، ومنه ما لا صوف عليه . (٣٣) يقول : الذي جعل النعم له طعمة فيطعمه في يوم النعم أينما توجه ، ومن حرمه فليس يناله . (٣٤) لا يسترد له : لا يراد ولا يطلب ، أي يمرض لك وأنت لا تريده . (٣٥) يقول : من يزجر الطير وإن سلم فلا بد أن يصيبه شؤم .

٣٩. قد أشفد الشرب فيهم من همر رنيم والقوم تصرعهم صهباء خرطوم
 ٤٠. كأس عزيز من الأعاب عتقها ليعض أحيانها حارثة حوم
 ٤١. تشني الصداع ولا يؤذيك صالها ولا يخالطها في الرأس تدويم
 ٤٢. حارثة قرقت لم تطلع سنة يحجنها مدمج بالطين مخنوم
 ٤٣. ظلت تترقق في الناجود يصفقها وليد أعجم بالكثان مفنوم
 ٤٤. كان إربقهم ظني على شرف مقدم بسا الكثان مرثوم
 ٤٥. أبيض أبرزه للضح رائبه مقلد قصب الرينحان مفنوم

(٣٩) العرب : جمع شارب . للزهر : الورد . الرنم : الزنم . الصهباء : خمر من صبر عنب
 أبيض . الخرطوم : أول ما ينزل منها صافية . (٤٠) العزيز : الملك . ليعض أحيانها :
 يقول أمدعا للصح أو عيد أو نحو ذلك . حاية : قوم غارون نسبوا إلى الحاة ، الواحد حاني .
 الحوم ، بضم الحاء : الكثير ، وهو لونه في الحوم يفتح الماء ، مثل قهد وقهد ، نس عليه
 الأصمعي . أو الحوم جمع حام مثل « صبر » جمع صابر ، فأصل الواو مضومة خفيفة ، ويكون
 من « حام يحوم » إذا طاف حولها . (٤١) الصالب : وحم في الرأس يدور منه .
 التدويم : الدوار . (٤٢) حانية : منسوبة إلى حاة ، قرية من قرى الجزيرة . القرص : التي
 تأخذ شاربها منها رعدة . لم تطلع سنة : مكنت سنة في دنها لم ينظر إليها . يحجنها : يسترها .
 مدمج : يني الداء أدمج بالطين ، أي طين به . مخنوم : ممل عليه . (٤٣) ترقق : تذهب
 وتحمي . الناجود : الباطية الظلية أو الراوق . يصفقها : يمزجها . وليد أعجم : يريد خادم
 ملك أعجم . مفنوم : من الفنام ، وهو الحرقعة يشدها اللام على فيه إذا أراد أن يسي القوم ،
 وهنا من زي القرس ، إذا أراد السائق أن يسي القوم شد على فيه بحرقعة ، ثملا يخرج من فيه شيء
 فيصل إلى القندح . (٤٤) شبه انتصاب الأبريق ويأمنه بظلي على مكان مرتفع . مقدم :
 من وصف الأبريق على الاستئاف . بسا الكثان : أراد « ببائب الكثان » غصن باقي
 الكلمة ، وشواهد هنا كثيرة ، والسائب جمع سبيبة وهي الشفة . المرثوم : الذي قد رمم أخيه
 أي كسر . (٤٥) أبرزه : أخرجه لتصبيه الرخ . الضح : الشمس . رائبه : حافظه
 وحلرسه . مفنوم ، بالفتح اللجمة : كاه سدود كثرة ربح الطيب . يقال ضفتي ربح طيبة ، إذا
 دخلت في أهلك فسدت خياشيك . وانظر في نحو هذا للمص ٢٦ : ٧٤ .

- ٤٦ وقد غَدَوْتُ عَلَى قِرْنِي يُسَيِّمِي ماضٍ أَخُو تَقَرٍّ بِالْخَيْرِ مَوْسُومٌ
 ٤٧ وَقَدِيسَرْتُ إِذَا مَا الْجُوعُ كَلَّفَهُ مُعَقَّبٌ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ مَقْرُومٌ
 ٤٨ لَوَيْسِرُونَ بِخَيْلٍ قَدِيسَرْتُ بِهَا وَكُلُّ مَا يَسِرَ الْأَقْوَامُ مَقْرُومٌ
 ٤٩ وَقَدْ أَصَابُ فِتْيَانًا طَعَامُهُمْ خُضِرُ الْمَزَادِ وَلَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمٌ
 ٥٠ وَقَدْ عَلَوْتُ قُوْدَ الرَّحْلِ يَسْفَنِي يَوْمٌ تَجِيءُ بِهِ الْجَوَزَاءُ مَسْمُومٌ
 ٥١ حَامٍ كَانَ أَوَارَ النَّارِ شَامِلُهُ دُونَ الثِّيَابِ وَرَأْسُ الْمَرْءِ مَعْمُومٌ
 ٥٢ وَقَدْ أَقُوْدُ أَمَامَ الْحَيِّ سَلْمَبَةً يَهْدِي بِهَا نَسَبٌ فِي الْحَيِّ مَعْلُومٌ
 ٥٣ لَا فِي شَطَاها وَلَا أَرْسَاعِها عَنَبٌ وَلَا السَّنَابِكُ أَفْئَاكُنَّ تَقْلِيمٌ

(٤٦) يشيخ: يبرئني. الماضي: الفاعل، أراد سيفه. (٤٧) مطب: يعني قدحا قد شدةً بالفب علامة، والمطب الصب. النبع: شجر تنفذ منه القسي والقذاح. مقروم: معضوض ليكون علامة له. يقول: قد أخذت في اللبس في الوقت الذي يكلف دفع الجوع فيه القذاح، ليس معول على لبن ولا طعام غير الضرب بها. (٤٨) يقول: إنما يكون اللبس بالابل، وإنما يأخذ في اللبس كبارهم، فلو صاروا إلى أن يسروا بالخيول ليسرت بها. مقروم: يقول: إذا خرج عليه شيء غرمه. (٤٩) يريد أنه طال سفرهم فاحضر مزادهم وصار عليه شيء بالططب. التنشيم: بدء تغير اللحم. وأراد بالطعام الطعام والشراب، فاكثرت بأحدهما. (٥٠) قود الرجل: عيدانه. يفسى: يصيبى حره. الجوزاء: من بروج السماء. مسموم: فيه السموم. (٥١) أوار النار: لهاها. دون الثياب: أن يصل الحر من شدته دون الثياب والعمامة، أي يجاور ذلك في البدن. (٥٢) السلوبة: الطويلة من الخيل. يهدي بها: يقدمها، أي يودعها نسب لا يقطع، لأنها ذات عرق كريم. (٥٣) الشطا: عظم لاصق بالركبة. العنب: العيب. السنايك: مقادير الحوافر. يقول: هي واقية السبك لم تأكله الأرض.

٥٤. سَلَاةٌ كَمَصَا التَّهْدِي غُلَّ لَهَا ذُو قَيْتَةٍ مِنْ نَوَى قُرْآنَ مَعْجُومٍ
 ٥٥. يَتَّبِعُ جُونَا إِذَا مَا هَيَّجَتْ زَجَلَتْ كَانَ دُقَا عَلَى الْعَلِيَاءِ مَهْزُومٍ
 ٥٦. إِذَا تَرَعَمَ مِنْ حَاقَتِهَا رُبْعٌ حَنْتَ شَغَامِيمُ فِي حَاقَتِهَا كُومٍ
 ٥٧. يَهْدِي بِهَا أَكْلَفُ الْغَدَيْنِ مُخْتَبِرٌ مِنَ الْجِمَالِ كَثِيرُ اللَّحْمِ عَيْثُومُ

١٢١

وقال خراشة بن عمرو العبيسي *

(٥٤) السلاة : شوكة النخل ، شبه فرسه بها لارهاق صدرها وتنام مجزها ، وكذلك خلفه الشوك . التهدي : أراد شيخاً من نهد قد كبر وصال عمره واملأست صاه . غل : أدخل . ذو قيتة : ذورجوع . يريد أن البوى علفته الابل ، ثم يهرقه فهو أصلب . قران : قرية باليمامة لبني حنيفة كثيرة النخل نوى تمرها صلب . معجوم : ممضوض . يريد أنه أدخل جوف فرسه هذا النوى حتى اشتد لمعها ، أو أنه خلق لها في بطن حوافرها سور صلاب كأنها النوى ذو الميتة . (٥٥) البلون : الابل السود . أي تقبع هذه الفرس الابل لنسقى من ألبانها . الرجل : ارتفاع الصوت . مهزوم : مشقوق ، فهو أبع للصوت . يعني : إذا هيجت الابل للورد سمعت لها صوتاً طالياً لكثرتها كأنه صوت دف مشقوق على مكان مرتفع .

(٥٦) ترعم : حن حنينا خفياً ، أي ترعم لأمه لترضه . حاقتها : نواحيها . الرُّعج : ما تُعج في الريح . الشغاميم : اللسان التوام . الكوم : الظلام الأسنة . (٥٧) يهدي بها : يهديها ، أي يقودها . أكلف الحدين : يعني غلها ، والكلفة حرة فيها سواد . مختبر ، بكسر الباء : مجرب ، وبفتحها : معروف بالنتيجة . العيثوم : الضخم الجرم الكثير اللحم .

ترجمته : لم نجد له ترجمة ولا ذكراً ، إلا في هذه القصيدة هنا وفي البلدان لياقوت ، وله بيتان آخران رواهما ابن السكيت ٦٦٤ ، وذكر أنه شعر قاله في يوم كان لبني عبس على بني طاربن مصممة انهزم فيه طار بن الطليل . وهو يشير بهما إلى يوم الرقة ، وقد مضى ذكره في القصيدة .

بإضافة : يقولها في يوم شب جيلة ، أعظم أيام العرب ، وكان لبني طار وعبس على بني ذبيان وتميم ، وفيه قتل لقيط بن زرارة وأسر حاجب بن زرارة ، واحدى فيه بألف بدير ، قال ابن خنبة في المعارف ٢٤٢ : « وأكثر العرب فناء حاجب بن زرارة » . وقد جعل خراشة صدر قصيدته مرساً لصفة أطلال حياته . وغر بقومه بني عبس وبكثرة ساداتهم وكرم محندهم وشجعائهم . وفي البيت ١١ وصف حزن « أم حاجب » لمصرع ولها لقيط . وفي ١٢ — ١٤ يذكر قتل قومه بني غنم يوم جالة ، وانحصار قومه على بني عنزة وبني كلب .

- ١ أَبَى الرَّمَمُ بِالْجَوْنَيْنِ أَنْ يَتَحَوَّلَا وَقَدْ زَادَ بَعْدَ الْحَوْلِ حَوْلًا مُكْمَلًا
- ٢ وَبُدِّلَ مِنْ لَيْلَى بِمَا قَدْ تَحَلَّاهُ نِجَاجَ اللَّائِي تَرْعَى السَّخُولَ فَحَوَّ مَلَا
- ٣ مُلَمَعَةً بِالشَّامِ سَفْعًا خُدُودُهَا كَأَنَّ عَلَيْهَا سَابِرِيًّا مُذْيَلًا
- ٤ كَأَنَّ جُنُودًا رَكَزَتْ حَيْثُ أَصْبَحَتْ رِمَاجًا تَعَالَى مُسْتَقِيمًا وَأَعْمَلًا
- ٥ فَلَا قَوْمَ إِلَّا نَحْنُ خَيْرُ سِيَاسَةٍ وَخَيْرُ بَقِيَّاتِ بَقِيَّةٍ وَأَوَّلًا
- ٦ وَأَطْوَلُ فِي دَارِ الْحِفَاطِ إِقَامَةً وَأَرْبَطُ أَحْلَامًا إِذَا الْبَقْلُ أَجْهَلًا
- ٧ وَأَكْثَرُ مِنَّا سَيِّدًا وَأَبْنَى سَيِّدٍ وَأَجْدَرُ مِنَّا أَنْ يَقُولَ قَيْفَعَلًا
- ٨ قُرُومٌ نَمَتْنَا فِي قُرُوجٍ قَدِيمَةٍ بِحَيْثُ امْتِنَاعُ الْمَجْدِ أَنْ يَنْتَقِلَا
- ٩ حِمَاةَ غَدَاةِ الرُّوْعِ يَا مَنْ سَرَبْنَا إِذَا دَهَمَ الْوَرْدُ الضَّمِيفَ الْمُدَّلَّلَا

تخريج الآيات ١-٣ في ياقوت ٣ : ١٧٧ . والبيان ١١ ، ١٢ في ٨ : ٤٤١ .

وانظر المرح ٨٢٣-٨٢٦ .

- (١) الجونان : قرية بالبحرين . (٢) النجاج : البقر الوحشي . لللا : التسع من الأرض . السخول وحومل : موضان . أراد أنها ترطما وترعى ما بينهما ، لادخله الفاء .
- (٣) للمعة : التي فيها ألوان مختلفة ، يصف البقر . السفعة : سواد يضرب إلى حمرة . السابري : ثوب أبيض ، شبه به يبيض ظهورها . للذيل : الطويل التي له ذيل . (٤) الأعصل : الصلب التي لم يقومه التحفيف . شبه البقر الوحشي وكثرة قرويه بجنود معهم رماح قد ركروها .
- (٥) دار الحفاط : التي يقبضون فيها صبا عليها لزم . أربط أحلاما : أي أقيمت ، يريد أنهم لا يجهلون . إذا البقل أجهلا : أي حمل الناس على أن يجهلوا ، وذلك إذا كان الربيع وأمكننت المياه والبقل ، تذكروا التحول وطلبوا الأوتار . (٨) الثرم : الفعل ، أراد السيد للعظم . المروع : الأعالي . (٩) السرب : اللال . دم : فاجأ وآتى غفلة . الورد : الأبل الواردة .

١٠. مَصَالِيْتُ ضَرَّابُونَ فِي حَوْمَةِ الْوَقَا إِذَا الصَّارِخُ الْكَرُوبُ عَمَّ وَخَلَّلاً
 ١١. وَنَحْنُ تَرَكْنَا عَنُوتَهُ أَمْ حَاجِبٍ نُجَابُوبُ نَوْحًا سَاهِرَ اللَّيْلِ مُكَلَّلًا
 ١٢. وَجَمَعَ بَنِي غَنَمٍ غَدَاةَ حُبَالَةٍ صَبَحْنَ مَعَ الْإِشْرَاقِ مَوْتًا مُجَبَّلًا
 ١٣. [بِكَلِّ مُرَيْحِي جَلَا الْقَيْنُ مَتْنُهُ رَقِيقِ الْحَوَاشِي يَتْرُكُ الْجُرْحَ أَنْجَلًا
 ١٤. وَغُذْرَةً قَدْ حَكَّتْ بِهَا الْحَرْبُ بَرَكَهَا وَأَلْقَتْ عَلَى كَلْبٍ جِرَانًا وَكَلَّكَلا

١٢٢

وقال بشامة بن الندير *

(١٠) للماليت: الظاهر والز، اشتق من قولهم «سيف ملت». وهذا للمنى لم يذكر في اللجام، وسبق تفسيرها بغيره في ١٥: ٣٣. عم: يعني استغاث استغاثاً علماً لم يخص أحداً؛ وهذا الحرف «استغاثاً» مصدر لم يذكر في اللجام. خلل: خَسَّ، أودما خلاه.
 (١١) عنوة: ظاهراً، أي تلتنا جميعها جهاراً غير ختل، لزناء، والعنوة أيضاً: الغلبة والقهر، والمنى الأول دقيق نادر. النوح: النساء ينحن. الشكل: جمع ناكل، وهي المرأة قد دنت ولها أو عززاً عليها. وصف «النوح» بالمرعد لمرأاة اللفظ، ثم بالجمع مراعاة للمنى.
 (١٢) حبال: موضع، وهو في ياقوت «حبال» بالماء. (١٣) سريحي: سيف لبلى «سريح» اسم رجل كان صانداً للسيوف. الأتخل: الواسع. وهذا البيت زيادة من نسخي قينا والمتحف البريطاني. (١٤) البرك: الصدر. الجران: باطن النقي. الكلكل: الصدر. يريد أن الحرب بركت عليهم.

* نزلت. مضت في القصيدة ١٠. فهو بشامة بن عمرو، و«الندير» لقب أبيه. جزالة القصيدة. بكى على الأطلال، ووصفها ووصف الجمع، وكيف وقف بغيره يائس الفار، ثم وصف سرعتة، ووجهه تارة كالنعامة، وتارة كالسلي على البئر، وشبهه في البيت ٩ بالسيف. ثم خاطب قومه بني سهم بن مرة، فحذرهم أن يخلوا حلفاءهم الحرة، وخوهم طاقبة ذلك عليهم. فالتأش هذه القصيدة لثل ما قال له القصيدة ١٠.

تقريباً: انتهى الطلب ١: ٨٠. وانظر الفرج ٨٢٦ — ٨٣٠.

- ١ لِمَنْ الدِّيارُ عَقَوْنَ بِالْجَزَعِ بِالْذُّومِ يَنْ بَحَارَ فَالشَّرْعِ
 ٢ دَرَسَتْ وَقَدْ بَقِيَتْ عَلَى حَيِّجٍ ، بَعْدَ الْأَيْسِ عَقَوْنَهَا ، سَبْعِ
 ٣ إِلَّا بَقَايَا خَيْمَةٍ دَرَسَتْ دَارَتْ قَوَاعِدُهَا عَلَى الرَّبْعِ
 ٤ فَوَقَّعَتْ فِي دَارِ الْجَبِيعِ وَقَدْ جَالَتْ شُؤُونُ الرَّأْسِ بِالذَّمْعِ
 ٥ كَمُرُوضٍ قِيَاضٍ عَلَى فَلَجٍ تَجْرِي جَدَاوِلُهُ عَلَى الرَّزْعِ
 ٦ فَوَقَّعَتْ فِيهَا كَيْ أَسْأَلَهَا غَوَجَ اللَّبَانِ كَيْطَرَقِ النَّبْعِ
 ٧ أَتْنِي الرِّكَّابَ عَلَى مَكَارِهَا بِرَفِيفٍ يَنْ الْمَشْيِ وَالْوَضْعِ
 ٨ بِرَفِيفٍ تَقْنِقَةٍ مُصَلِّمَةٍ قَرَاءَ يَنْ تَقَاقِي قُرْعِ
 ٩ وَبَقَاءَ مَطَرُورٍ تَحْزِرُهُ صَنَعُ لَطُولِ السَّنِّ وَالْوَقْعِ

(١) الجزع : منطف الوادي حيث انعمى . الحوم ، وعمار ، والفرع : مواضع . وانظر
 للشطر الأول ٢٥ : ١ . (٢) حبيج : سنين . عقونها : عيون آثارها ، يقال « عفت
 الرياح الآثار » و « عفت الآثار » لفظ اللازم والشمي سواء . سبع : صفة لجبيج .
 (٣) قال الأسي : لا تكون الخيمة إلا من شجر . قواعدها : قواعدها . الربيع : للتل . دارت
 عليه : عطف عليه ودارت حوله . (٤) الجبع : الحية المجسوم .
 (٥) القياض : الماء الكثير . وعروضه : نواحيه . الملح : التهر الكبير .
 (٦) اللبان : الصدر . والفوج : الراسع الجلد فهو يضرب لسته . عى أنه يقف فرسه الواسع
 جلد الصدر . للطرق : القضيبي . التبع : شجر . يقول : ضربت حتى صارت كالقضيبي من التبع
 في ضررها وصلاتها . (٧) أتنى : أهزل . الركاب : الابل . الرفيف : مهي فيه تقارب
 كعفي التمام . الوضع : سير سريع . (٨) التققة : التمامة . شبه فرسه بها . مصلمة :
 مقطوعة الأذان . قرعاء : التمام كلها قرع . (٩) للطرور : المجدد ، عى به السيف .
 أي : وبالي لها بقاء مطرور ، تبقى على الكد والسير . وهنا البيت لم يروه أبو عكرمة .

١٠. وَيَدَيَّ أَصَمَّ مُبَادِرٍ نَهْلًا قَلِقَتْ مَحَالَّتُهُ مِنَ التَّرْزَعِ
 ١١. مِنْ جَمٍّ بَثْرٍ كَانَتْ فُرْصَتُهُ مِنْهَا صَبِيحَةً لِبَلَّةِ الرِّبْعِ
 ١٢. فَأَقَامَ هَوَذَلَةَ الرِّشَاءِ وَإِنْ تُخْطِئُ يَدَاهُ يَمُدُّ بِالضَّنْعِ
 ١٣. أَبْلِغْ بَنِي سَهْمٍ لَدَيْكَ قَهْلًا فَبِكُمْ مِنَ الْحَدَثَانِ مِنْ بَذْعِ
 ١٤. أَمْ هَلْ تَرَوْنَ الْيَوْمَ مِنْ أَحَدٍ حَصَلَتْ حَصَاءُ أَخٍ لَهُ يُزْعِي
 ١٥. فَلَيْتَ عَظْمَتُكُمْ بِالْحِصَامِ لِمَوْ لَأَكُمُ فَكَانَ كَشَعْمَةِ الْقَلْعِ
 ١٦. وَبَدَأْتُمْ لِلنَّاسِ سُتْنَاهَا وَقَمَدْتُمْ لِلرِّيْعِ فِي رَجْعِ
 ١٧. لَتَلَاوُثُنَّ عَلَى الْمَوَاطِنِ أَنْ لَا تَخْلَطُوا الْإِعْطَاءَ بِالنَّمْعِ

(١٠) ويدي : عطف على «هتفة» ، أي يدي ساق أصم لا يسمع ما يشمل به عن استغاثته من البثر لجلده . عن فلك يدي عطيته ، وأنها تسير لاتبالي شيطان . التهل : الأبل الطائش ، أي هو يباشر فيها يدها من الماء قبل ورودها . المحالة : البكرة . التزع : جذب الدلو .
 (١١) جم : كثير الماء . الربع : أن ترمى الأبل يومين ثم ترد في الثالث .
 (١٢) الهوذلة : الاضطراب . الرشاء : الحبل . الضنح : ما بين الأبط إلى الضد .
 (١٣) الحدتان : نوب العمر . بدع : يقال «رجل بدع» إذا كان غاية في كل شيء ، كان طامحا أو شريفا أو شجاعا . بريد : هل فيكم من يسد في التوائب . (١٤) الحصاة : الغل والرزاة ، يقال «ثابت الحصاة» . وحصلت : ثبتت . يرعي : يتيق . (١٥) الملح : إناه من آدم يجعل فيه السم . وفي اللث «شحتي في قلبي» يضرب لمن حصل ما يريد .
 (١٦) في رجع : في ممرها ، أي فيما يرجع عليكم عليه . (١٧) يقول : لئن ظفرت بالحصام على مولاكم فلتشوه ، فكان كشعمة في قلح ، وسنتم هذه السنة للناس ، لئلا يمرضكم أن لم تلتوا لهم مرة وتشتدوا أخرى .

١٢٣

وقال عمرو بن الأهتم *

- ١ أَجِدُّكَ لَا تُلِمُ وَلَا تَزُورُ وقد بَانَتِ بِرُفْهِكُمْ الْخُدُورُ
 ٢ كَانَتْ عَلَى الْجِمَالِ نِمَاجٌ قَوِيٌّ كَوَانِسَ حُصْرًا عَنْهَا السُّتُورُ
 ٣ وَأَبْكَارُ نَوَاعِمُ الْحَقِيقَتِي بَيْنَ جُلَالَةٍ أَجْدُ عَسِيرُ
 ٤ فَلَمَّا أَنْ تَسَايَرْنَا قَلِيلًا أَذِنَ إِلَى الْحَدِيثِ فَهْنٌ صُورُ
 ٥ لَقَدْ أَوْصَيْتُ رَبِّيَ بَنَ عَمْرٍو: إِذَا حَزَبْتَ عَشِيرَتَكَ الْأُمُورُ
 ٦ بَانَ لَا تُقْسِدَنَّ مَا قَدْ مَعَيْنَا وَحِفْظُ السُّورَةِ الْعُلْيَا كَبِيرُ

* ترجمته: مضت في القصيدة ٢٣ .

بالقصيدة: أسف لفرار حبيته، ووصف ظننها، وكيف لظهن بناقته وأصنعه إلى حديثه . ثم انتقل إلى وصية ابنه «ربي» بن عمرو بن الأهتم «بوصايا من مكارم الأخلاق، سردعا في الآيات ٥ - ١٧ . ثم صار إلى الفخر بطلبته الأعداء ، وبسيره في الحروب يناول بين الأبل ، وبأنه لا يهجم نفسه للراحة ، ولو شاء لظل في دمة وترف ، ولكنه يفضل ذلك تأسيساً بالأباء والأجداد ، وعزير بهم وبما كان لأبيه من أثر صالح في إجابة بني تميم ، يوم أرادت سعد والرباب قتال بني حنظلة وعمرو بن تميم .

ترجمته: انظر المرح ٨٣٠ - ٨٣٧ .

- (١) أجدك : أجداً منك . الرحمن هنا : القلوب . الخدور : ما جُلت به الهوداج . يقول : قد ذهبن بظلوبنا معهن فصارت رهائن . (٢) النماج : بحر الوحش . نو : موضع . كوانس : داخلات في كنسهن . (٣) الجلالة : الجليلة الحلق ، عن ناقته . الأجد : الوهجة . السير : التي لم تُرض . (٤) أذن : سمح . صور : جمع أصور ، وهو اللائل . (٥) ربي : هو ابنه . حزبت : جئت ودمت . وهذا التفسير لم يذكر في المراجع . (٦) السورة هنا : المجد . يقول : لا تهدم ما أتمل آباؤك من المجد ، بل تعه وزد عليه . ج ٢ (١٤)

- ٧ [وَإِنَّ الْمَجْدَ أَوَّلُهُ وَوُجُوهٌ وَمَصْدَرٌ غَيْرُهُ كَرَمٌ وَخَيْرٌ]
 ٨ [وَإِنَّكَ لَنْ تَنَالَ الْمَجْدَ حَتَّى تَجُودَ بِمَا يَصْنُ بِهِ الضَّمِيرُ]
 ٩ [بِنَفْسِكَ أَوْ بِمَالِكَ فِي أُمُورٍ يَهَابُ رُكُوبَهَا الْوَرَعُ الدُّثُورُ]
 ١٠ وَجَارِي لَا تُهَيِّنُهُ ، وَصَنِييْ إِذَا أَمْسَى وَرَاءَ الْيَتِّ كُورُ
 ١١ يَوْوَبُ إِلَيْكَ أَشْمَتَ جَرَفَتُهُ عَوَانُ لَا يُنْهِنُهَا الْفُتُورُ
 ١٢ أَصْبَهُ بِالْكَرَامَةِ وَأَحْتَفِظُهُ عَلَيْكَ ، فَإِنَّ مَنْطِقَهُ بِسِيرُ
 ١٣ وَإِنَّ مِنَ الصَّدِيقِ عَلَيْكَ ضِفْنَا بَدَا لِي ، إِنِّي رَجُلٌ بِصِيرُ
 ١٤ بِأَذْوَاهِ الرِّجَالِ إِذَا التَّقِينَا وَمَا تُخْفِي مِنَ الْحَسَكِ الصَّدُورُ
 ١٥ فَإِنْ رَفَعُوا الْأَعْنَةَ فَأَرْفَعْنَاهَا إِلَى الْعُلْيَا ، وَأَنْتَ بِهَا جَدِيرُ
 ١٦ وَإِنْ جَهَدُوا عَلَيْكَ فَلَا تَهَبِّمُ وَجَاهِدْهُمْ إِذَا حَمَى الْقَتِيرُ
 ١٧ فَإِنْ قَصَدُوا الْإِمْرَ الْحَقَّ فَاقْصِدْ وَإِنْ جَارُوا فَجُرْ حَتَّى يَصِيرُوا

(٧) غبه : عاقبته . الحير : الكرم . (٩) الورع : للتحرج . الدثور : الحامل التؤوم .
 والأبيات ٧ - ٩ زيادة من نسخة فينا في هذا الموضع ، وزرعت في هامش نسخة للتحف البريطاني
 أمام البيت ١٣ . (١٠) الكور : كور الرجل ، وهو خشبه وأداته . يقول : احفظ جارك
 وضيفك في الوقت الذي لا يحفظ فيه جار ولا يقرى ضيف ، لشدة الزمان ، فيرى بأكوارهم وراء البيت ،
 والضيف إذا نزل يقوم نزل بأدبار البيوت حتى يربأ له مكانه . (١١) الأشمت : اليابس ،
 وأصله من جفوف الشعر لعقد الدهن . جرفته : أذهبت ماله . الموان : التي ليست بأول ، يسي
 مصيبة نزلت به مرة بعد مرة . لا ينهينها : لا يردعها . الفتور : السكون . (١٢) احتفظه : يحال
 « احتفظه لنفسه » خصها به . يسير : يقول : إن مدحك أو ذمك سار قوله في الناس وحفظته الرواة .
 (١٤) الحسك : الخقد والمداوة . (١٥) هذا مثل ، يقول : إن رفضوا في حربك الأعنة
 فاقبل كما ضلوا ، أو يريد : إن ساقوك إلى المجد فاسبق إلى المنزلة العليا . (١٦) القتير :
 رؤوس سامير الدروع . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (١٧) حق يصيروا : حق
 يطفوا إلى الحق ، « صاره يصيره ويصوره » إذا عطفه . وهذا التفسير لم يذكر في اللجام .

- ١٨ وَقَوْمٌ يَنْظُرُونَ إِلَيَّ شَرًّا عِيُونُهُمْ مِنَ الْبَغْضَاءِ عَوْرُ
 ١٩ قَصَدْتُ لَهُمْ بِمُخْرِيقَةٍ إِذَا مَا أَصْلَحَ الْقَوْمُ وَاسْتَمِعَ التَّقِيرُ
 ٢٠ وَكَأَنَّ مِنْ مَصِيفٍ لَا تَرَانِي أَعْرَسُ فِيهِ تَسْقَعِي الْحَرُورُ
 ٢١ عَلَى أَقْتَادٍ ذُعْلِيَّةٍ إِذَا مَا أُدِثْتُ مُيْتَتٌ أُخْرَى حَسِيرُ
 ٢٢ وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ كُنْتُ جِسْنِي وَقَادَانِي شِوَالًا أَوْ قَدِيرُ
 ٢٣ وَلَا عَيْنِي عَلَى الْأَنْمَاطِ لُعْسُ عَلَيْهِنَ الْمَجَاسِدُ وَالْحَرِيرُ
 ٢٤ وَلِكِنِّي إِلَى تَرَكَاتٍ قَوْمِ مُمُ الرُّؤَسَاءِ وَالتَّبَلُ الْبُحُورُ
 ٢٥ مُنْمِي وَالْأَشَدُّ فَشَرَفَانِي وَعَلَى الْأَهْمُ الْمُوْفِي الْمُجِيرُ

(١٨) الشَّرُّ : النظر بمؤخر عينه نظر مبغض . (١٩) الحَزْرَةُ : الحلة التي تخزيهم .
 أصاح : استمع . التقير ههنا : من النواقر وهي الدواهي . والتقير بهذا المعنى لم يذكر في المعجم .
 (٢٠) المَصِيفُ : حيث يقيم في الصيف . التمرير : النزول من آخر الليل . تسقعي : تغير لوني .
 الحرور : الريح الحارة بالليل ، وقد تكون بالهوار . معنى أنه يواصل السير لا يمس .
 (٢١) الأَقْتَادُ : خشب الرجل . القذلية : الخفيفة التامة الخلق . أدِثْتُ : لبست بالريضة . وهذا الفصل
 لم يذكر بالهز في المعجم ، وإنما ذكر بالتضعيف . ميثت : سارت سيراً سهلاً ، بالبناء للفاعل .
 وبالبناء للمفعول : رُيْتُتُ وسهل سيرها . الحسير : المصيبة . (٢٢) كُنْتُ : صنت ، أراد
 آتت فلم أسافر . قَادَانِي : بأكبرني . القدير : المطبوع في القدر . (٢٣) الْأَنْمَاطُ :
 ضرب من البسط . لعس : جمع لساء ، والعس بفتحين : سواد في الشفتين يضرب إلى الحمرة .
 المجاسد : ثياب مصبوغة بالزعفران . وانظر ٤ : ٦ . (٢٤) التَّبَلُ : خيار القميص . البحور :
 أي في السقاء . (٢٥) مُنْمِي : جد عمرو بن الأَهم بن ضمي . الأشد : هو سنان بن
 خالد بن مقر ، والد ضمي . على : من التولية ، هذه رواية نسخة للتحف البريطاني ، ورواية ابن
 السكيت « وعَلِ الأَهم » ، وقال : « معناه بي لي شرفاً بعد شرف بناء ضمي » والأشد : وبأخذه
 من « الطل » وهو العرب بعد ضرب . وفي سائر النسخ « وجندي الأَهم » وهي خطأ لا وجه
 لتصويبه ، لأن المصادر كلها متفقة على أن « الأَهم » لقب سنان بن ضمي ، وأنه أبوه لا جده .

٢٦ تَمِيمٌ يَوْمَ هَمَّتْ أَنْ تَفْأَنِيَ . وَدَانِي يَنْتَ جَمْعُهَا الْمَسِيرُ
 ٢٧ يَوَادٍ مِنْ ضَرِيَّةٍ كَانَتْ فِيهِ لَهُ يَوْمٌ كَوَاكِبُهُ تَسِيرُ
 ٢٨ فَأَمْلَحَ بَيْنَهَا فِي الْحَرْبِ مِمَّا أَلَمَ بِهَا أَخُو ثَقِيفٍ جَسُورُ

١٢٤

وقال عوف بن عطية بن الخرع الربابي من تميم الرباب*
 ١ أَمِنْ آلِ عَمِي عَرَفَتِ الدِّبَارَا بِحَيْثُ الشَّقِيقُ خَلَاءَ قِفَارَا
 ٢ [تَبَدَّلَتِ الْوَحْشَ مِنْ أَهْلِهَا وَكَانَ بِهَا قَبْلُ حَيٍّ فَسَارَا]

(٢٦) تميم : رواها أبو عكرمة بالرفع ، ورواها ابن السكيت وأحمد بن عبيد بالنصب « تمي » . قال ابن السكيت : « زعم أن أباه أبا ربي تميم يوم أرادت سعد والرباب قتال بني حنظلة وعمر بن تميم ، فاجتمعوا قتلهم ، وكانت بنو حنظلة وعمر بن تميم بالنصار ، وبنو سعد والرباب بضمرة » .
 (٢٧) تسير : أي يوم شديد أعظم نهاره حتى طلعت كواكبه .

* تميم : مضت في القصيدة ٩٤ .

جزء القصيدة : تحدث عن الأطلال وما سكنها من الوحش ، وعن وقوفه بها شارد القلب كالشارب القمل ، ولست أحر ، وأنه وإن أدركته السن فهو لا يزال كريماً جواداً وقت الأرملة . وأنه يمنع جاره ، ويأخذ للحرب عندها . ولست فرسه في الأبيات ١١ - ١٢ ثم سمى قبائل غر عليها يميني عوف بن كعب والرباب جميعاً . وذكر صلحهم في الحرب ، وصدق عزمهم فيها وحسن بلائهم . وتحدث من نكلوا بهم من القبائل والفرسان . وقد سجل عوف لقومه مجداً حرياً في هذه القصيدة وقصيدته الساجيتين ٩٤ ، ٩٥ .

تخرجهما : انتهى الطلب ١ : ٧٨ - ٨٠ عنا البيتين ٢ ، ١٣ . والأبيات ١ ، ٢ في ابن السكيت ٦٥٣ و ٦٤٥ . وفيه ٢١٥ . والأبيات ١٠ - ١٥ في الخيل لأبي عبيدة ١٤٩ - ١٥٠ وفيه بيت زائد . والبيت ١٣ في ٨١ . والبيت ١٤ في ٨٣ . والبيت ١٥ في ٩١ . والبيتان ١٥ في السط ٩١٥ و ١٦ في ٦٣٣ . والبيتان ٢٦ ، ٢٧ في المزماني ٢٧٦ . والبيت ٢٩ في جهرة ابن حديد ٢٤٢ . وانظر المرح ٨٣٧ - ٨٤٦ .

(١) الشقيق : ماء لبني أسيد بن عمرو بن تميم . (٢) هذا البيت زيادة من نسخة كرتكو ، وهو ثابت في نسخة المتحف البريطاني في آخر القصيدة .

- ٢ . كَأَنَّ الظِّبَاءَ بِهَا وَالنِّعَا جَ الْبَسْنِ مِنْ رَازِقِي شِعَارَا
 ٣ . وَقَفْتُ بِهَا أَصْلًا مَا تُبَيِّنُ لِسَائِلِهَا الْقَوْلَ إِلَّا سِرَارَا
 ٤ . كَأَنِّي اضْطَبَعْتُ عُقَارِيَّةَ تَصَعَّدُ بِالْمَرْءِ صِرْفًا عُقَارَا
 ٥ . سُلَافَةَ صَبَاءَ مَازِيَّةَ يَفُضُّ الْمَسَائِيَّ عَنْهَا الْجِرَارَا
 ٦ . وَقَالَ كَيْشَةُ مِنْ جَهْلِهَا : أَشْيَا قَدِيمًا وَحِلْمًا مُعَارَا
 ٧ . فَمَا زَادَنِي الشَّيْبُ إِلَّا نَدَى إِذَا اسْتَرْوَحَ الْمُرَضِعَاتُ الْقُتَارَا
 ٨ . أَحْيَى الْخَلِيلَ وَأَعْطَى الْجَزِيلَ حَيَاءً وَأَقْلُ فِيهِ الْيَسَارَا
 ٩ . وَأَمْنَعُ جَارِي مِنْ الْمُجْهِفَا تِ ، وَالْجَارُ مُتَمَتِّعٌ حَيْثُ صَارَا
 ١٠ . وَأَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ مَلْبُوءَةً تَرُدُّ عَلَى سَائِسِهَا الْحِمَارَا

(٣) النماج : بئر الوحش . الرازقي من الثياب : الرقيق منها وهو أجودها . وإنما يريد يياض
 البقر وحسنا . الشعار : الثوب الذي على البدن . (٤) الأصل : جمع أصيل ، وهو المعنى
 حين تخرج الشمس لغروب . (٥) العقارية : منسوبة إلى العقار ، وهي الحر التي أطيل حبسها .
 (٦) صباء : في لونها يياض لهدمها . للاذية : السهلة المير في الحلق إليها . نفس : يكسر ،
 يعني أنه يطلع الطين عن الجرار . للسائي : « مفاعل » من قولك « سبأت الحر » بالهمز ، أي
 اشتريتها لأمرها . وهنا للشق وقعها « ساءاً » لم يذكر في النماج . (٧) أي قد تقدم شيب
 رأسك ولا حلم لك ، كأن حلمك ليس بك (٨) استروح : تقدم . القطار : ربح
 الفداء . يريد اشتد الزمان وكان القسط ولم يطعم أحد صاحبه لضيق البش ، وخص للرضعات
 لأنه يحتاج لمن ، فإذا جهدن على هذه الناية بين فقير من أشد جهداً . (٩) المجففات :
 الحلال التي تجفف بماله ، أي تمحب به . حيث صار : أي يجب منه وحاجته على كل من أجاره .
 (١١) للبوقة : التي تسقى اللبن . أي لا يموتها الحمار ، يعني حمار الوحش ، بل تسبقه ثم ترده .

- ٢٩ تَشَقُّ الْحَزَابِيَّ مُسْلَفُنَا كَمَا شَقَّقَ الْهَاجِرِيُّ الدِّبَارَا
 ٣٠ شَرَبْنَا بِحَوَاءٍ فِي نَاجِرٍ فَيْرَنَا ثَلَاثًا فَأَبْنَا الْجِفَارَا
 ٣١ وَجَلَّلَنَّا دَنَحًا قِنَاعَ الْعُرُو مِنْ أَدْنَتْ عَلَى حَاجِبَيْهَا الْخِمَارَا
 ٣٢ فَكَادَتْ قَزَارَةُ تَصْلِي بِنَا فَأُولَى قَزَارَةُ أُولَى قَزَارَا
 ٣٣ وَلَوْ أَدْرَكْتَهُمْ أَمَرْتُ لَهُمْ مِنْ الشَّرِّ يَوْمًا مُرًّا مُنْغَارَا
 ٣٤ أَبْرَنَ نُتِيرًا وَحَيَّ الْحَرِيشِ وَحَيَّ كِلَابٍ أَبَارَتَ بَوَارَا
 ٣٥ وَكُنَّا بِهَا أَسَدًا زَائِرًا أَبَى لَا يُحَاوِلُ إِلَّا سِوَارَا
 ٣٦ وَقَرَّ ابْنُ كُوزٍ بِأَذْوَادِهِ وَلَيْتَ ابْنَ كُوزٍ رَأَى نَهَارَا
 ٣٧ يَحْضُرَانِ أَوْ بِقَفَا نَاعَتَيْنِ أَوْ الْمُسْتَوَى إِذْ عَلَوْنَ النَّسَارَا

- (٢٩) الحزابي: الغلط من الأرض، الواحدة حَزْبَاءة. سلافهم: متقدمون.
 الهاجري: منسوب إلى هجر، مدينة بالبحرين. الدبار: جمع دَبْرَة، وهي القطعة من الأرض
 تررع، أو التهر الصغير يثقي فيها. يريد أنهم يؤثرون في الصلب من الأرض لكثرتهم، وكثرة
 الخيل فيهم وقدر الحوافر. (٣٠) حواء: موضع. ناجر: أشد الحر، يقال «صهرا
 ناجر»، تموز وحزيران. الجعار: الآبار، الواحد جعر. وفي الاسن «أبت الماء وتأويته
 وردته ليلا». (٣١) جلان: غطين. دمنج: جبل. يريد أنهم غطوا هذا الجبل بجمعهم.
 (٣٢) أولى: كلمة تهدد ووعيد. (٣٣) أمرت: بقي الخيل، وأصل الامرار إحكام
 القتل، للمر وللغار: المحكم القتل. (٣٤) أبرن: أهلكن، والبوار: الهلاك.
 (٣٥) زائر: من الزمير. يحاول: يطالب. السوار: المساورة، وهي اللواصة.
 (٣٦) ابن كوز: رجل من بني أسد. الأفواد: جمع فود، وهي ما بين الثلاث إلى التسع من
 الابل. (٣٧) جمران، وناعين، وللتوى: مواضع. النصار: ماء.

- ٣٨ وَلَكِنَّهُ لَجَّ فِي رَوْعِهِ فَكَانَ ابْنُ كَوْزٍ مَهَلَّةً نَوَارًا
 ٣٩ وَلَكِنَّهَا لَقِيتْ غُدُوَّةَ سُوءَةِ سَمْعٍ وَنَصْرًا جِهَارًا
 ٤٠ وَحَيَّ سُوَيْدٌ فَأَخْطَأَتْ وَغَمًّا فَكَانَتْ لِقَمٍّ دِمَارًا
 ٤١ فَكُلُّ قَبَائِلِهِمْ أَتَبَعَتْ كَمَا أَتَبَعَ الْعَرُّ مِلْحًا وَقَارًا
 ٤٢ بِكَلِّ مَكَارٍ تَرَى مِنْهُمْ أَرَامِلَ شَقَى وَرَجُلًا حِرَارًا

١٢٥

وقال الأسود بن يعفر*

(٣٨) لَجَّ في روعه : استمر في فزعه فلم يرجع على شيء . الهلة : البقرة . الوار : النافرة . شبهه ببقرة قرت من صائد ، فهي لا تألو شداً من القعر . (٣٩) سؤدة : من بني طمر بن حصصة . يقول : حرب ابن كوز فلم يلقه خيلنا ، ولكنها لقيت سؤدة سعد ونصراً مجاهرة . (٤٠) المر : الجرب ، وهو يداوي بالملح والفار ، فيلغان من الابل الجربى كل مبلغ . يقول : أتبعنا من الأذى والخفنا من العار بعد إيقاعنا بهم ، مثل ما نال الابل الجربى من أذى للبع والفار . أو يريد : أتبعناهم وقتنا بهم برءاً مما كان في صدورهم من البغي وحب القتال ، كما أتبع الجرب ملحاً وقاراً فنفيت الجربى بها . (٤١) الرجل : الرجال . الحرار : الذين حررت صدورهم من شدة البسطة ، أو الذين بالغ الحزن فيهم .

* ترجمته : مضت في القصيدة ٤٤ . وقل الأنباري هنا عن أبي عكرمة أنه يقال أيضاً « يخر » بفتح الياء وكسر الفاء ، وأنه أكثر .

ترجمة : قطعته خيلته بعد الاجتماع والحب ، واستبدلت منه خيلاً آخر ، وما دوت أنه أبى ، ينصر لزمته ، غيف جلد على التوائب . وحدثنا أن عتة ثوروا ما رأت من شيء ، ولست ريقها وجعلها كالخمر ، ووصف الخمر لثقتك ، ثم غر بما يخر به العرب ، من قطع النياقي المجاهيل ، لا أنيس بها إلا الثعالب واليوم .

تمت : كلها في الخزانة مصروحة ٢ : ٣٤ - ٣٦ . والآيات ١ - ٤ ، ١٠ ، ١١ ، في شعراء الجاهلية ٤٨٣ - ٤٨٤ . وانظر المرح ٨٤٦ - ٨٤٩ .

- ١ قَدْ أَصْبَحَ الْجَبَلُ مِنْ أَسْمَاءٍ مَصْرُومًا بَعْدَ اثْتِلَافٍ وَحُبٍّ كَانَ مَكْتُومًا
- ٢ وَأَسْتَبْدَلَتْ خُلَّةً مِنِّي وَقَدْ عَلِمَتْ أَنْ لَنْ آيِتَ بِوَادِي الْخُسْفِ مَذْمُومًا
- ٣ عَفْ صَلِيبٌ إِذَا مَا جُلْبَةٌ أَرَمَتْ مِنْ خَيْرِ قَوْمِكَ مَوْجُودًا وَمَعْدُومًا
- ٤ لَمَّا رَأَتْ أَنَّ شَيْبَ الرَّهْ شَامِلُهُ بَعْدَ الشَّبَابِ ، وَكَانَ الشَّيْبُ مَسْنُومًا
- ٥ صَدَّتْ وَقَالَتْ : أَرَى شَيْئًا تَقَرَّعَهُ إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي يَعْلُو الْجُرَائِمَا
- ٦ كَانَ رِيْقَتَهَا بَعْدَ الْكَرْسَى اغْتَبَقَتْ صِرْفًا تَحْيَرُهَا الْخَانُونُ خُرْطُومًا
- ٧ سُلَاقَةُ الدَّنِّ مَرْفُوعًا نَصَائِبُهُ مُقْلَدٌ الْفَعْوِ وَالرَّيْحَانِ مَلْثُومًا
- ٨ وَقَدْ تَوَى لِنِصْفِ حَوْلٍ أَشْهَرُ اجْدُدَا يَبَابِ أَقَانٍ يَنْتَارُ السَّلَالِيْمَا
- ٩ حَقٌّ تَنَاولَهَا صَهْبَاءُ صَافِيَةٌ يَرْمُو التِّجَارَ عَلَيْهَا وَالتَّرَاجِيْمَا

(١) الجبل : الوصل . مصروم : مقطوع . (٢) الخلة : الخليل . الخسف : القل .
 (٣) الصليب : الجبل على المصاب ، الصبور على النوائب . الجلبة : القسط . أرمّت : اشتدت . من
 خير قومك : يقول إنه من خير من مات منهم ومن عاش . (٤) تفرعه : أي صار في
 فروعه ، وقرع كل شيء أعلاه . الجرائم : جمع جرثومة ، وهي أصل الشجرة تجمع إليه الرياح
 التراب ، فيريد أن الشباب يملو ويرتفع ما لا يقدر عليه الشيوخ . وإنما هنا مثل .
 (٥) اغتبت : مأخوذ من الضيق ، وهو ضرب العفي . الصرف : ما لم يمزج . الخانون : جمع
 خان ، والخاني الحار . الخرطوم : أول ما ينزل من الدن . (٦) نصائبه : نصائب الدن
 ما انصب عليه الدن من أسفله ، وهو في عدد رقيق يحمل له ذلك ليرفع الدن الريح والشمس .
 الفعو : ضرب من الثبت يكون طيبا . يقول : من طيب رائحته كأنه جلت له قلادة من ففو
 وريحان . ملثوم : شد عليه الثلم . (٧) جددا : جمع جديد . باب أمان : موضع . ينتار :
 يغتبر ويختصم . والمراد : يصعد سلما بد سلم ، لأنها قد وضعت على السطوح لبروز الشمس
 والريح . (٨) الصهباء : من عنب أبيض . التجار : تجار الحجر . التراجيم : خدم من خدم
 الحارن . وهذا للمي ليس في اللامع ، وكذلك زيادة الياء في الجمع . ويقال يريد التراجمة ، لأن باعة
 الحجر عجم يحتاجون إلى من يهيم الناس كلامهم .

١٠. وَسَمِيحَةُ الْمَشْيِ شِمَالًا قَطَعَتْ بِهَا أَرْضًا يَحَارُ بِهَا الْهَادُونَ دَيْئُومًا

١١ مَهَايَا وَخُرُوقًا لَا أُنَيسَ بِهَا إِلَّا الضَّوَابِحَ وَالْأَصْدَاءَ وَالْبُومَا

157

وقال أبو ذؤيب *

(١٠) السمعة : السهولة ، عن ناقة . الضلال : السرية . الذيموم : جمع ذيمومة ، وهي الفقر التي لا ماء فيها ولا علم . (١١) اللهاة : جمع لهاة ، وهو الفقر . الحرقوق : جمع حرق ، وهي القلادة تنحرق فيها الريح . الضوايح : الثعالب . الأصداء : جمع صدى ، وهو ذكر البوم .

* ترجمته : أبو ذؤيب كنيته اشتهر بها ، واسمه خويلد بن خالد بن عمرو بن زيد بن غزوم بن صالح بن كاهل بن الحرث بن عيم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار . وهو أحد المخضرمين ممن أدرك الجاهلية والاسلام فحسن لإسلامه . قال الجعي ٤٧ : « كان شاعراً غلاماً ، لا تمجيزة فيه ولا وهن ، قال أبو عمرو بن العلاء : سئل حسان : من أشعر الناس ؟ قال : حيا أو رجلا ؟ قال : حيا ، قال : أشعر الناس حيا هذيل وأشعر هذيل غيد مدافع أبو ذؤيب . وابن سلام يقوله . وقد وضعه في الطبقة الثالثة مع النابغة الجدي وليد والصاح . وفي مناقش جرير والأخطل لأبي تمام ٣٠ عن أبي عبيدة قال : « ومجد كتاب يقال له المجلة ، وإذا فيه ... ألا إن أشعر العرب أبو ذؤيب ، وما أنت وأبو ذؤيب ، وأبو ذؤيب بن عثمان السحاب . و « نمان » بفتح النون : جبل بجرم عرفة . وأضافه إلى السحاب لأنه ركد فوقه لعلوه ، يريد أن أبا ذؤيب يعلو الشعراء . ومات أبو ذؤيب مرجعه من غزو الروم في الطريق ، ولونه قصة طريفة في الألباني ٦ : ٦١ ودقته أبو عبيد ابن أخيه ، وله ابن يقال ملازن بن خويلد ، ويكنى أبا شهاب ، وهو أحد شعراء هذيل .

بوالقصيدة: هلك بنو الحجة في طام واحد ، أصابهم الطاعون ، وكانوا رجالا ولهم بأس ونعمة ، وكانوا هاجروا إلى مصر . فكلام جيبا بهذه القصيدة الرائعة . جل صدرها حديثا بينه وبين امرأة نائله عن شحوبه وأرقه ، فبروى لها حزنه وألمه لهذه التوبة . والقصيدة من هذا الوجه تشبه مرقية كعب بن سعد النميري في جمهرة أشعار العرب ٣٠ والأصمعيات ٢٥ وابن الجبيري ٨ . وبما يسترعي النظر في هذه القصيدة بدوء الأبيات ١٦ ، ٣٧ ، ٥١ ، بمطلع واحد هو * والهجرا لا يبق على حديثه * في الموضع الأول يتحدث عن هلاك الحجار حمار الوحش ، ويشتبه تماثلا . ثم هو في الثاني يفسد القول في هلاك الثور ، ويشتبه وينت =

== الصاد والكلاب . وفي للوضع الثالث يحدث عن مصرع البطل الفارس الكامل السلاح ، ونبت هذا البطل وموقعه لئزاء بطل آخر ، يسطرمان ويتشاجران بالسلاح ، فإذا به قد خر صريعاً قتلاً . وأبو ذؤيب يخذ من هذه الأعطال الثلاثة عزاء لنفسه ، وتسلية لها ، وحضاً على الصبر . فهذه الضروب الثلاثة من مظاهر القوى الحيوية ، التي تتمثل في الحمار والثور والبطل ، لا تجدني شيئاً أمام الموت ، فهو أقوى وأقدر .

ترجيماً : هي في القنوة العليا من العمر . قال الأصمسي وأبو عمرو وغيرهما : « أربع بيت قاله الرب قول أبي ذؤيب * والنفس راقبة ، البيت ١٣ . وقالوا أيضاً : « أحسن ما قيل في الصبر قوله * وتجلسي لشامخين » البيتان ١٢ ، ١١ . وفي الأغاني ٦ : ٥٩ أن المنصور لما مات ابنه الأكبر جعفر طلب من يشده هذه القصيدة من أهل بيته حتى يتلى بها ، فلم يجد حاجبه في الحاضرين من بني هاشم من يحفظها ، ثم وجد له شيخاً كبيراً مؤدباً من غيرم أنشده إياها وأجلزه ، وقال : « والله لمصيتي بأهل بيتي أن لا يكون فيهم أحد يحفظ هذا » لفة رغبته في الأدب ، أعظم وأشد عليّ من مصيتي بابي » . وهي في جمهرة أشعار العرب ٢٩ باختلاف وزيادة يمين . والأبيات ١ — ١٣ ، ١٦ في الاستيعاب لابن عبد البر ٦٦٧ . والأبيات ١ — ٤ في الأغاني ٦ : ٥٨ . والأبيات ١ ، ٥ ، ١٢ ، ١٥ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٧ في شواهد اللقي ٩٢ . والأبيات ١ — ١٠ ، ١٠ ، ٦ — ١٦ ، ١١ ، ١٢ ، ٩ في شواهد الصبي ٣ : ٤٩٣ — ٤٩٤ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ — ١٣ في القند ٢ : ١٥ . والأبيات ١ ، ١٢ ، ٩ ، ١٣ في الإصابة ٧ : ٦٣ — ٦٤ . والأبيات ١ — ٣ في محط اللاك ٤٤٩ . والبيت ١ في الأغاني ٦ : ٥٩ وابن السكيت ٤٥٤ ونظام الغريب ٢٣٠ وشواهد المعنى ٢ : ٤٧٢ . وصدره في الأغاني ٢٠ : ١٧٤ وعجزه في ديوان الماني ١ : ١٤١ . والبيت ٣ في الأمالي ١ : ١٨٢ . والبيت ٦ في شرح الحماسة ١ : ٥١ . والأبيات ٨ ، ٩ ، ١٢ في السمط ٨٨٨ — ٨٨٩ . والبيتان ٨ ، ٩ في حاسة البحري ٩٩ . والبيت ٩ في الأمالي ٢ : ٢٥٥ . والبيتان ١١ ، ١٢ في ديوان الماني ١ : ١٣١ وحاسة البحري ١٢٨ وشواهد اللقي ٩٤ . والبيت ١١ في نظام الغريب ٢٢٢ والشراء ٣٤٥ وجمهرة ابن جريد ٢ : ٣٤٦ . والبيت ١٣ في الفراء ٧ وديوان الماني ١ : ١٢٠ والسمط ٨٤٤ وشواهد اللقي ٩٣ ولؤثلف ١١٩ . وعجزه في البيان الجاحظ ١ : ١٤٠ — ١٤١ . والبيت ١٦ في الأغاني ٦ : ٥٩ . والبيت ١٧ في الأغاني ١ : ٢٩ والزهري ١ : ٣٥ والجمهرة ١ : ٢٣٦ ، ٢٥٨ ، ٢٨٥ ونظام الغريب ١١٣ . والبيت ١٨ في الأمالي ٢ : ١٨٦ والسكندر القوي ٤٣ ونظام الغريب ١٦٨ . والبيت ١٩ فيه ١٩٢ . والبيتان ٢٠ ، ٢١ في ابن السكيت ٥٠١ . والبيت ٢٤ في الجمهرة ١ : ٣١٧ ، ٢ : ١٠٣ . والبيت ٢٥ فيها ١ : ٢٨ ، ٣ : ٤٩٢ . والبيت ٢٧ في الخزانة ١ : ٢٠١ . والبيت ٣٠ في الجمهرة ٢ : ٩٨ . وعجزه فيها ٣ : ٢٢٥ . والبيت ٣٢ فيها ٣ : ٧٧ . والبيت ٣٣ فيها ٢ : ٢٩ وفي ==

١. أَمِنْ الْمُنُونِ وَرَيْبَهَا تَوَجَّعُ وَالذَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مَنْ يَجْزَعُ
٢. قَالَتْ أُمَيَّةٌ: مَا لِحَسْنِكَ شَاحِبًا مُنْذُ ابْتَدَلْتَ وَمِثْلُ مَا لِكَ يَنْفَعُ
٣. أَمْ مَا لِحَبْنِكَ لَا يُلَاقِيَنَّ مَضْجَعًا إِلَّا أَقْضَى عَلَيْكَ ذَاكَ الْمَضْجَعُ
٤. فَأَجَبَتْهَا: أَمَّا لِحَسْنِي أَنَّهُ أَوْدَى بَنِيَّ مِنَ الْبِلَادِ فَوَدَّعُوا
٥. أَوْدَى بَنِيَّ وَأَعْقَبُونِي عُصَّةً بَعْدَ الرُّقَادِ وَعَبْرَةٍ لَا تُقْلِعُ
٦. سَبَقُوا هَوًى وَأَعْقَبُوا لَهْوَائِهِمْ فَتَحَرَّمُوا، وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ
٧. فَغَبَرْتُ بَعْدَهُمْ بِمِثْلِ نَاصِبٍ وَإِخَالٍ أَنِّي لَأَحِقُّ مُسْتَنْبِعُ

== نظام النون ١٢٢. والبيت ٣٥ في ابن السكيت ٥٨. والبيت ٣٦ في الجهرة ٣: ٤٩٢. والآيات ٣٧، ٣٨، ٤٠ في السط ٩٦٥—٩٦٦. والبيت ٣٧ في شرح الحماسة ٢: ٣٥٧. والأماي ٢: ٣٢٠. والبيت ٣٩ في الجهرة ٣: ٢١٠. والبيت ٤٤ في نظام النون ١١٥. والبيت ٤٩ في ١٠١. وآخره في الجهرة ٣: ٥٧. والبيت ٥١ في الخزانة ٣: ١٨٤. والبيتان ٥٣، ٥٤ في السط ٤٤٨—٤٤٩، ٧٤١. والبيت ٥٤ في القراء ٤١٤ والأماي ١: ١٨٢، ٢: ١١٤. والجمهرة ٢: ٧٨. والبيت ٥٦ في ١: ٢٩٦. وعجزه في الأماي ٢: ٢١٧. والبيت ٥٧ في الخزانة ٣: ١٨٣. وشرح الحماسة ٤: ٢٩٤. والبيت ٥٩ في الجهرة ٢: ٢٠١. والبيت ٦١ في مائتي الف ١١٤ ونظام النون ٩٨ وابن السكيت ٥٠٨. وانظر المرح ٨٤٩—٨٨٤.

(١) للنون: النحر، والنية أيضاً. وريبها: روى الأصمعي وغيره «وريبه». محبت: أي ليس النحر بمراجع من جزع منه بما يجب، والتي: للراجعة. (٢) منذ ابتذلت: أي منذ ابتذلت نفسك ومات من كان يكفكك ضحكك من بكك. ومثل ما لك: أي تفقري منه من يكفكك ضحكك ويقوم عليها. (٣) أقضى عليك: أي صار تحت جنبك مثل قضيب الحجارة، وهي الحجارة الصغيرة. (٤) أما لجسني: أصلها «أن ما» و«ما» موسوعة، أي أن الذي لجسني لإناء بني. أودى: هلك، يودي لإناء. (٥) هوي: هوائي، بلفة هزيل. أي ماتوا قتلى وكنيت أحب أن أموت قبلهم. أعقوا: أسرعوا. وجعلهم كأنهم هوي القحاب، ولم يهوه، وإنما ضربه مثلاً. تخرموا: أخذوا واحداً واحداً. (٧) غبرت: أي غبت، والغابر الباقي. ناصب: ذو نصب، يقال نصيب الرجل ينصب إذا اشتد عليه أمره.

- ٨ ولقد حَرَصْتُ بَأَنْ أَدَافِعَ عَنْهُمْ فَإِذَا النِّيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ
 ٩ وَإِذَا النِّيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا أَلْقَيْتَ كُلَّ تَبِيعةٍ لَا تَنْفَعُ
 ١٠ فَالْعَيْنُ بِمَدَّهِمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا تُمِلَّتْ بِشَوْكِ فَعَيَّ عَوْرٌ تَدْمَعُ
 ١١ حَتَّى كَأَنِّي لِلْحَوَادِثِ مَرْوَةٌ بِصَفَا الْمَشْرِقِ كُلِّ يَوْمٍ تُقْرِعُ
 ١٢ وَتَجْلِدِي لِلشَّامِتِينَ أُرِيهِمْ أَنِّي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَنْصَمُضُ
 ١٣ وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغِبَتْهَا وَإِذَا تُرِدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ
 ١٤ [وَلَيْنَ بِهِمْ فَجَعَ الزَّمَانُ وَرَيْبُهُ لِنِي بِأَهْلِ مَوَدَّتِي لَمَقْجَعٍ]
 ١٥ [كَمْ مِنْ جَمِيعِ الشَّئْلِ مُلْتَمِثٍ الْقَوَى كَانُوا بِعَيْشٍ قَبْلَنَا فَتَصَدَّعُوا]
 ١٦ وَاللَّهْرُ لَا يَنْقُ عَلَى حَدَثَانِهِ جَوْنُ السَّرَاةِ لَهُ جَدَائِدُ أَرْبَعُ
 ١٧ صَغِبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ عَبْدٌ لآلِ أَبِي رَيْعَةَ مُسْبَعُ

(١٠) الحداق : جمع حدقة ، فجعلها بمحاو لها . صملت : فغشت . (١١) اللروة : واحد اللرو ، وهي حجارة يبيض يقدح منها النار . المشرق : المصلَّى ، يقول : أنا من كثرة المصائب كروة يقرعها مرور الناس بها ، وإنما خص المشرق لكثرة مرور الناس به .
 (١٤ ، ١٥) البتان زيادة من نسخة قينا . (١٦) جَوْنُ السَّرَاةِ : هي حماراً ، والسراة : أعلى الظهر ، والجلون : الأسود إلى حرة . الجدائد : الأذن القواني خفت ألبانين ، واحداثه جدود .
 (١٧) الصغ : الكثير التحيق . الشوارب : مجاري الماء في الحلق ، يعني يردد نهائقه في شواربه . آل أبي ربيعة : أبو ربيعة هو ابن ذهل بن شيبك ، وقيل أنه أبو ربيعة من بني طمر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وقيل هو أبو ربيعة من لخميرة بن عبد الله بن عمر بن غزوم جد ممر بن عبد الله بن أبي ربيعة الشاعر . وقيل غير ذلك . المسبع : الذي أهمل مع السباع فصار كأنه سبع لحبته ، ويقال : الذي قد وقع السباع في غنمه ، فهو يصيح .

- ١٨ أَكَلَ الْجِيمَ وِطَاوَعَتُهُ مَمَجَّجٌ مِثْلُ الْقَنَاءِ وَأَزَعَلَتْهُ الْأَمْرُغُ
 ١٩ بِقَرَارٍ قِيَمَانٍ سَقَاها وَابِلٌ وَاِهْ ، فَأَتَجَمَّ بَرْهَةً لَا يُقْلَعُ
 ٢٠ فَلَبِثْنَا حِينًا يَمْتَلِجُنَ رَوْضِهِ فَيَجِدُ حِينًا فِي الْعِلَاجِ وَيَسْمَعُ
 ٢١ حَتَّى إِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رُزُونِهِ وَبِأَيِّ حِينٍ مِلَاوَةٍ تَقْطَعُ
 ٢٢ ذَكَرَ الْوُرُودَ بِهَا وَشَاقَى أَمْرُهُ شَوْمٌ وَأَقْبَلَ حِينُهُ يَنْتَبِعُ
 ٢٣ فَأَقْتَنَهُنَّ مِنَ السَّوَاءِ وَمَاوُهُ بَثْرٌ ، وَعَانَدَهُ طَرِيقُ مَسِيعُ
 ٢٤ فَكَانَهَا بِالْجَزْعِ بَيْنَ ثُبَايِعِ وَأُولَاتِ ذِي الرَّجَاءِ نَهْبٌ مُجْمَعُ

(١٨) الجيم : التبت الذي يكثر فيصير كأنه جم . المسحج : الطوبخة على وجه الأرض ، أراد أُنَانًا . أزعلته : نفضته ، والزعل النشاط والرح . الأمرغ : الحصب ، فكان واحده مَرْمَعٍ أو مَرْمَع . (١٩) القرار : جمع قرارة ، وهو حيث يسخر الماء . القيمان : جمع قاع . الواهي : المنكسر ، فكان للطر منشق من شدة انصبابه وكثرة مائه . أتم : أطم وعبت . (٢٠) لبث : يعني الحيز . يمتلجن : يمشي بضمين بضاً ويرحمه ويمارضه ، وكل ذلك من فرط النشاط . يسمع : يلمب ويمزج . (٢١) جزرت : قصت وقارت . الرزون : أما كن في الجبل يكون فيها الماء . للملاوة : الزمن والبحر . (٢٢) أي ذكر الحمار الورد بهذه العيون ، وإنما يصف حين انعطفت منه مياه السماء فاحتاج إلى السيون القديمة ، فقال « بها » ولم يقدم لعيون ذكر ، وهنا كثير في كلام العرب . ويقال « بها » أي بالآثرة . شاقى أمره : فاعله من السوء . الحين : الملاك ، بالرفع فاعل « أقبل » ، وبالنصب مفعول مقدم لـ « ينتبع » . (٢٣) اقتنهن : فرفهن يطردهن فتونا من الطرد ، من فوقك اقتن فلان في كلامه . السواء : رأس الحرة ، وهي الأرض ذات الحجارة السود . بثر : كثير . طانده : طارضه . للهمج : البين الواضع . (٢٤) الجزع : مقطع الوادي . نبايع : موضع . الرجاء : أكمة أو حفنة ، وأولاتها : قطع حولها من الأرض . أي كأن العير والآئن وهو يطردهما في هذه الأماكن نهب مجمع ، أي إبل انتهت فأجمت لجلت شيئاً واحداً . وإذا جمعت أشياء من أماكن مختلفة التجر والواضع فهي مجموعة ، وإذا جمعت شيئاً تحت يدك فصررته فهو مجمع ، قاله الأنباري ، وهذه التفرقة بدتها ليست في المعاجم .

- ٢٥ وَكَأَنَّهُنَّ رِبَابَةٌ وَكَأَنَّهُ يَسْرُ يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ
 ٢٦ وَكَأَنَّمَا هُوَ مِدْوَسٌ مُتَقَلِّبٌ فِي السَّكْفِ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَضْلَعُ
 ٢٧ فَوَرَدَنَ وَالْمَيُوقُ مَقْعَدَ رَائِي الضَّرْبَاءِ فَوْقَ النَّظْمِ لَا يَنْتَلِعُ
 ٢٨ فَشَرَعَنَ فِي حَجَرَاتٍ عَذَبٍ بَارِدٍ حَصْبِ الْبَطَاحِ تَنْيِبُ فِيهِ الْأَكْرَعُ
 ٢٩ فَشَرِبَنَ ثُمَّ سَمِعَنَ حِسًا دُونَهُ شَرَفُ الْحَبَابِ وَرَيْبُ قَرْنٍ يُقَرَعُ
 ٣٠ وَنَيْمَةً مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ فِي كَفِّهِ جَشٌّ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ
 ٣١ فَتَكْرَنَهُ وَقَرْنَ وَامْتَرَسَتْ بِهِ سَطْمَاءُ هَادِيَةٌ وَهَادٍ جُرْشَعُ

(٢٥) أصل الربابة ، بكسر الراء ، رقعة تجمع فيها قِدَاح الليسر ، والمراد بها هنا القِدَاح .
 ولأنما شبه الحمار باليسر ، وهو صاحب الليسر ، وشبه الآن بالقِدَاح لاجتماعهم . يفيض : يدفع ،
 ومنه الأفاضة في عرفات . على : بمعنى ألباء ، وحروف الخفض يحلف بعضهم بعضاً . يصدع : يثقب
 ويفرق . (٢٦) للدوس : من السيل يجلو به السيف ، شبه به في الصلابة . أضلع : أغلظ
 وأوشج . (٢٧) الميوق : كوكب يطلع بحيال الدنيا ، وطلوعه قبل الجوزاء . مقعد : ظرف
 منصوب . الضرباء : قوم يضربون بالقِدَاح ، الواحد ضرب ، ورايشهم : رجل يبعد فوق القوم
 الذين يضربون بالقِدَاح ينظر ما يملكون ، ويحفظ ما يهد منها مخافة أن يبدل ، وهو مأخوذ من
 الربيعة . النظم : نظم الجوزاء . لا يتلع : لا يقدم ولا يرتفع . وأجشاً وصف أن الحمار وردن في
 شدة الحر ، لأن الميوق لا يكون على ما وصف إلا في شدة الحر في آخر الليل .
 (٢٨) شرعن : مدت الحمار أعناقهن ليسمرين . الحجرات : التواحي ، الواحد حجرة . الحصب :
 الذي فيه حصياء . البطاح : بطون الأودية ، وإذا كان الماء على حصياء كان أعذب له وأمرأ .
 الأكراع : جمع كراع ، يعني أكرع الحمار . (٢٩) الحباب : الحرة . وحرفها : ما ارتفع
 منها عند تقطعها . رب قرع بقرع : أي سمعن ما يريهن من قرع قوس وصوت وتر .
 (٣٠) عمية القانص : أي ما تم عليه من حركة أو رائحة دسم استروحتها الحمار . للتلب : التحزم
 بشيء ، أو للتخلد كائنه . الجشء : التفضيب الخفيف من التبع تعمل منه القوس . الأجش : الذي
 في صوته جشة كالخفة في حلق الانسان . أقطع : جمع قطع ، وهو النصل المريض القصير .
 (٣١) السطماء : الطويلة السق . الهادية : للخدمة . الجرشع : الفليظ للنفخ الجنيين . امترست :
 دنت ولزقت . يعني : تكرت الحمار الصائد ، فلزمت الحمار كأن سطماء هادية ، وهو هاد جرشع ،
 وامتس هو أيضاً بها .

- ٢٢ قَرَمِي فَأَنْقَذَ مِنْ نَجْوَدٍ عَائِطٍ سَهْمًا ، فَحَرَّ وَرِيشُهُ مُتَصَمِّعٌ
 ٢٣ قَبْدًا لَهُ أَقْرَابُ هَذَا رَائِنَا عَجِلًا ، فَمَيِّتْ فِي الْكِفَانَةِ يُرْجِعُ
 ٢٤ قَرَمِي فَأَلْحَقَ صَاعِدِيًّا مُطْهَرًا بِالْكَشْحِ فَأَشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَصْلَعُ
 ٢٥ فَأَيْدُهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فَهَارِبُ بِذِمَائِهِ أَوْ بَارِكُ مُتَجَمِّعُ
 ٢٦ يَنْتَرِفُ فِي حِدِّ الطُّبَاتِ كَأَنَّمَا كُسِيَتْ بُرُودَ بَنِي تَزِيدَ الْأَذْرُعُ
 ٢٧ وَالذَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ شَبَبُ أَفْرَتِهِ الْكِلَابُ مُرَوِّعُ
 ٢٨ شَعَفَ الْكِلَابُ الضَّارِيَاتِ فُوَادَهُ فَإِذَا رَأَى الصَّبْحَ الْمُصَدَّقَ يَفْزَعُ

(٣٢) أي رمى الصائد أتاناً نجوداً ، وهي البقة للعرفة . العائط : التي اعتاطت رحلها فبقيت أمواتاً لا تحمل . متصمغ . منظم من اللحم ، كالأذن السماء ، وهي الصغيرة للثنية .
 (٣٣) أي ظهر لصائد أقرب هذا الحمار ، أي خواصره ، وإنما بداهه قرب أي خصر واحد ، فجعله بما حوله . رائناً : عادلاً . حيث : مديته إلى كناعته ليأخذ سهما . قال الأصمعي : « إذا مد يده إلى شيء يطلبه قيل قد أرجع ، فإذا انصرف بجسده كله قيل قد رجع ، ينير ألف . » وقيل أن أرجع بمعنى رجع لفة هذيل . (٣٤) الصاعدي : للرهف « مفسوب إلى قرية باليمن يقال لها صعدة » . كذا قل أبو عكرمة عن ابن الأعرابي ، وهذه السبة سماعة لم ينس عليها في اللامج . المطهر ، بكسر الليم : السهم السيد القهاب ، وبضمها : الذي ألزمت قدذه أي ريشه أدقت جدا . الكشح : ما بين الحاصرة إلى الصلع الخاف . وإنما رمى الكشح لحذقه بالرمي ، لأنه ليس بينه وبين الجوف عظم يرد السهم . عليه : على السهم . (٣٥) أبدهن حتوفهن : أعطى كل واحدة منهن حصتها على حدة ، لم يقتل اثنتين سهم واحد ولم يقتل واحداً ويدع واحداً . البماء : بقية النفس . للتجسيع : الساقط للضرب . (٣٦) أي انتثر الحميم والسهم فبين ، كقولك « صلى فلان في سيفه » أي وعليه سيفه . يزيد : هو ابن خلوان بن عمران بن الحاف من قضاة ، نسب إليهم البرود . شبه طرائق الدم على أذرعها بطرائق في تلك البرود ، لأن فيها حرة . (٣٧) الشجب : اللسن من الثيران . أفزته : طرده وأفزته . (٣٨) قال الأصمعي : كل شيء ذهب بالفؤاد من خير أو شر « شاعف » . الصبح للصدق : للضيء ، ولم يذكر في اللامج . وإنما يفرح الثور عند الصبح لأن الصبياد يياكروته بالكلاب .

- ٢٩ وَيُمُودُ بِالْأَرْضَى إِذَا مَا شَفَّهَ قَطَرٌ وَرَاحَتُهُ بَلِيلٌ زَعَزَعُ
 ٤٠ يَرِي بِسَيْنَةِ الْيُوبِ وَطَرَفُهُ مُغْنٍ يُصَدِّقُ طَرَفُهُ مَا يَسْمَعُ
 ٤١ فَقَدَا يُشْرِقُ مَتْنُهُ فَبَدَا لَهُ أُولَى سَوَاقِبِهَا قَرِيًّا تُوزَعُ
 ٤٢ فَأَهْتَاجَ مِنْ فَرْجٍ وَسَدَفُورُوجَةٍ غُبْرٌ ضَوَارٍ وَافِيَانٍ وَأَجْدَعُ
 ٤٣ يَهْنَشُهُ وَيَذْبُهْنُ وَيَحْتَمِي عِبْلُ الشَّوَى بِالطَّرْتَيْنِ مُوَلِّعُ
 ٤٤ فَتَحَا لَهَا بِمَذْلَقَيْنِ كَانَا بِهِمَا مِنَ النَّضْجِ الْمَجْدَحِ أَيْدَعُ
 ٤٥ فَكَانَ سَفُودَيْنِ لَمَّا يُقْتَرَا عَجَلَا لَهُ بِشَوَاهِ شَرِبٍ يُنَزَعُ

(٢٩) الأرضى . شجر يتأدده البقر . شفه : آذاه وجهه . راحته الربح : أصابعه . البليل :
 الربح الباردة . الزرع : الصديدة التي تززع الشجر . (٤٠) الفيوب : جمع غب ،
 وهو المكان اللطيف ، فالتور يري بطرفه إلى الفيوب لما يأتيه منها . المحي الذي له يرب كل
 نظرتين إغفاء ، وكذلك الثور وهو أقوى لبصره . يصدق الخ : يقول إذا سمع شيئاً رى
 يصره ، فصارت ذلك تصديقاً له ، يريد أنه لا يفعل مما يسمع . (٤١) يشرق منه : يظهره
 الشمس لينهب ما عليه من المطر وتدعى الليل . فبدا للتور سوابق الكلاب توزع وتكشف على
 ما تخلف منها ، لأنها إذا لقيت الثور فرادى لم تقو وقتلها واحداً بعد واحد ، وإذا احتضت أحدها
 بضها بضاً . (٤٢) سد فروجه : ملأ فروجه عدواً وشدة جري ، حين رأى الكلاب ،
 وفروجه : ما بين قوائمها . وأراد بالغبير الكلاب التي بهذا اللون ، ونسب الغلب إليها لأنها سبب
 فزعه وحريه . وافيان : كلبان سلا الأدين . والأحدع : مقطوع الأذن ، وتلك علامة يمل
 بها الكلاب . (٤٣) عبل الشوى : غليظ القوائم . الطرتان : الحظتان في الجنيين ،
 فيقول : به تولىع بالخطين الفين في جنبيه ، والتولىع ألوان مختلفة . (٤٤) فما : تحرف
 ليكون أنكى له ، والتحرف في الرمي والطمس أشد ما يكون . المدفان : المحدثان ، وأراد فريه .
 النضج : بلقاء المسحة : الرش بما تحن ، مثل الدم وأرواح الطيب ، وبالجملة : بما رقى ، كالأدواء ونحوه .
 المجدح : يريد تحريك فريه في أجوافها كتجديع السوقي ، فذلك تطعمها بالدم . الأيدع :
 صغ أحر . (٤٥) شبه فري الثور ، وهما يكفان بالدم ، بسفودي شرب نزعا قبل أن
 يدرك الشواء ، فهما يكفان بالدم ، لم يظهر منهما ريح قتار اللحم ، وإنما خص جماعة الشارين
 لأنهم لا ينتظرون بالشواء أن يدرك . عجلاله : عمل القرتان إلى الكلب .

- ٤٦ فَصَرَعْنَهُ تَحْتَ النَّبَارِ وَجَبَّئَهُ مُتَرَبِّبٌ، وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ
 ٤٧ حَتَّى إِذَا ارْتَدَّتْ وَأَقْصَدَ عُصْبَتَهُ مِنْهَا ، وَقَامَ شَرِيدُهَا يَتَضَوَّعُ
 ٤٨ قَبْدًا لَهُ رَبُّ الْكِلَابِ بِكَفِهِ يَيْضُ رِهَابٌ رِيشُهُنَّ مُقَرَّعُ
 ٤٩ فَرَحَى لِيُنْقِذَ فَرَهَا فَهَوَى لَهُ سَهْمٌ ، فَأَنْقَذَ طُرَّتِيهِ الْمَنْزِعُ
 ٥٠ فَكَبَا كَمَا يَكْبُو فَنِيْقُ تَارِزُ بِالْخَبْتِ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَبْرَعُ
 ٥١ وَالذَّهْرُ لَا يَنْقِي عَلَى حَدَثَانِهِ مُسْتَشْمِرٌ حَلَقَ الْحَدِيدِ مُقَنِّعُ
 ٥٢ سَحِيَّتٍ عَلَيْهِ الدِّزْعُ ، حَتَّى وَجَّهَهُ مِنْ حَرِّهَا يَوْمَ الْكَرِيهَةِ أَسْفَعُ
 ٥٣ تَعْدُو بِهِ خَوْصَاءُ يَفْصِمُ جَرِيهَا حَلَقَ الرِّحَالَةِ فَهِيَ رِخْوٌ تَمَزَّعُ
 ٥٤ قَصَرَ الصُّبُوحَ لَهَا فَشَرَجَ لَحْمَهَا بِالنَّيِّ فَهِيَ تَتَوَخُّ فِيهَا الإِصْبَعُ

(٤٧) أَصَد : قتل . شريدها : ما بقي منها . يتضوع : يموي من الفرق .

(٤٨) رهاب : رفاق مرهقة ، يعني اتصالاً ، واحداً « رجب » ، وهذا المفرد ليس في المأجم ، بل فيها أنه « رَجَف » . القزع : للتف من كثرة ما رمي به . (٤٩) أي رمى الصائد الثور ليفضله عن باقي الكلاب ، ورمها : ما فر منها ، الواحد « فار » كصاحب ومحب . طرته : الخططان في جنبه . المنزع : السهم ، لأنه ينزع به . (٥٠) كبا : بقي الثور ، سقط لوجهه . الفنيق : لخل الابل . التارز : اليايس . الحبت : المطش من الأرض ليس به رمل . أبرع : أكل وأتم . (٥١) مستشمر : اتخذ شعراً ، وهو الثوب الذي يلي البدن . حلق الحديد : حلق الدروع . القنق : اللابس المنفر . (٥٢) الأسفع : الأسود . (٥٣) الخوصاء : الفائرة الصنن ، أراد فرسه . يفصم : يكسر من شدته . الرحالة : السرج . رخو : سهلة مترسلة ، وتذكير اللفظ بتقدير فهي شيء رخو . تمزع : تمر مرأ سريماً . (٥٤) قصر : حبس . الصبوح : شرب الفداء . شرج : خلط . التي : الشحم . تتوخ : تقيب . أراد أنه حبس اللب لفرسه ليسقيها ، فسنت واختلط لحمها بالشحم ، فلو تمزعت فيه الاصبغ لم تبلغ العظم ، ولم يرد أن الاصبغ تقيب فيه . قال الأصمعي : « هنا من أخبت ما نفتت به الخيل » ، لأن هذه لو عدت ساعة لا قطعت لكثرة شحمها ، وإنما توصف الخيل بصلابة اللحم أبو ذؤب لم يكن صاحب خيل .

٥٦. تَأْتِي يَدَوْرَهَا إِذَا مَا اسْتَغْضِبَتْ كَالْقُرْطِ صَاوٍ غُبْرُهُ لَا يُرْضَعُ
٥٧. نَيْنَا تَمْنَقُهُ الْكُمَاةَ وَرَوْغِهِ يَوْمًا أُتِيحَ لَهُ جَرِيهِ سَلَمَعُ
٥٨. يَمْدُو بِهِ نَهْشُ الشَّاشِ كَأَنَّهُ صَدَعُ سَلِيمٍ رَجَعُهُ لَا يَطْلَعُ
٥٩. فَتَادِيَا وَتَوَاقَضَتْ خَيْلَاهُمَا وَكِلَاهُمَا بَطَلُ الْإِقَاءِ مُخْدَعُ
٦٠. مَتَحَامِيْنِ الْمَجْدِ ، كُلُّهُ وَاقِقُ يِلَالِيهِ ، وَالْيَوْمُ يَوْمُ أَشْنَعُ
٦١. وَعَلَيْهَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا دَاوُدُ أَوْ صَنَعُ السَّوَابِغِ تُبْعُ
٦٢. وَكِلَاهُمَا فِي كَفِّهِ يَزْنِيَّةُ فِيهَا سِنَانٌ كَالنَّارَةِ أَصْلَعُ

(٥٥) الأبناء : جمع « نَسَا » مقصور ، وهو عرق في الورك والغضد . أراد أن موضع النساء انتهى اللحم فيه فرقتين حتى ما العرق ، فالقبط على النساء والمسي على ما حوله .
من قَائِدَ : أراد أن الضرع كان أبيض فاحمر ثم دخله في من سواد فجعله قاشا حين طال عليه المهيد ونزع اللبن . ود « من » بمعنى « مع » . كالقُرْط : شبهه به لصفه . الصاوي : اليايس .
الغبر : بقية اللبن . أراد أنها ذلوية الضرع لم تحمل زماناً فهو أشد لها . (٥٦) يتبضع : يرشح جلدها بالعرق . يقول : إذا حيت في المري وحي عليها لم تدر برق كثير ، ولكنها تبتل ، وهو أجود لها . (٥٧) الصلع : المريء أو اسع الصدر . يقول : نينا هو في تمنق الكُمَاة وروغ منهم أتيح له ، أي ندر له فارس جري . (٥٨) نهش للشاش : خفيف القوائم . الصدر ، بفتح الدال ، من الحر والظباء والوعول : وسط منها ليس بالطيم ولا الصغير ، والفرس يشبه به . رجهه : عطفه بيده . لا يطلع : لا يبرج . (٥٩) بطل الإقواء : بطل عند الإقواء . المخدع : المهرب ، قد خُدع مرة بعد مرة وقد حذر وفهم . (٦٠) أي كل واحد منهما يحمي المجد لنفسه ، يطلب أن يطلب فيذكر بالغبية . (٦١) مسرودتان : يعني درعين . قضاها : أحكماها . الصنع : الحافق في السل . قال الأسمعي : سمع بأن الحديد سخر لداود عليه السلام ، وسمع بالدروع التبيجة ، فظن أن تبجاً عملها ، وكان تبع أعظم شأماً من أن يصنع شيئاً بيده ، وإنما عملت بأمره وفي ملكه . (٦٢) اليزنية : فتاة نسبها إلى ذي يزن . شبه السنان الذي فيها باللمارة ، وهي الشمة ذات السراج ، أو الفهي الذي يوضع عليه السراج ، فأراد بها السراج نفسه ، فأوقع القنط على اللارة لما لم يستعمل به على السراج .

- ٦٣ وَكَلَامُهَا مُتَوَشِّحٌ ذَا رَوْتٍ عَضْبًا إِذَا مَسَّ الضَّرِيَّةَ يَقْطَعُ
٦٤ فَتَخَالَسَا تَفْسِيْمَا بِنَوَافِذٍ كَنَوَافِذِ الْعُبْطِ الَّتِي لَا تُرْفَعُ
٦٥ وَكَلَامُهَا قَدْ عَاشَ عَيْشَةً مَاجِدَةً وَخَيَّ الْعَلَاءَ، لَوْ أَنَّ شَيْئًا يَنْفَعُ

تحت الفضليات وما أدخل خلالها من الزيادات ، برواية الأنباري الكبير
أبي محمد القاسم بن محمد بن بشر ، عن شيوخه أبي عكرمة طمر
بن عمران الضبي وغيره . ثم هذه أربع قصائد ملحقات
بها وجدت في بعض نسخ الفضليات

١٢٧

وقال الحَرْثُ بْنُ حِلْزَةَ *

(٦٣) الروتق : ماء السيف . العضب : القاطع . الضرية : ما وقع عليه السيف من كل شيء .
(٦٤) محالاً : جعل كل واحد منهما يخلص نفس صاحبه بالطنن . النوافذ : جمع نافذة ، وهي الفتحة
تفد حتى يكون لها رأسان . عبط : جمع عبط ، وأصل العبط شق الجلد الصحيح ونحر البعير من
غيره . (٦٥) جى : كسب . العلاء والسلى : العرف ، إذا حبت مددت ، وإذا ضمت قصرت .

* ترجمته مضت في القصيدة ٢٥ .

بجاءت قصيدة . يروي لنا حديثه مع عمرو ، وأمه ولده أو راعيه ، بوصيه أن لا يخال لسن
الابل ، بأن يحفظ عليها ألبانها ، بما يسميه الكسح ، وأن يدل هذا القبل للأضياف ، تاركاً أمره
إلى المقادير ، فان أحداً لا يفرى ما سيحدث فيها عنده من المال ، في حياته وبعد مماته ، فلربنا صار
ماله بعد حياته نهياً مقسماً بين الوارثين يسيئون فيه .

تتمت . هي ناثرة في نسخة فينا . وهي أيضاً في ديوانه للطوع ٢٦ — ٢٧ زيادة بينين
في أولها ، ذكر ناشره أنه زادها من البيان للمحافظ ، وبزيادة بينين أيضاً في آخرها . وهل ناشره
قولاً آخر مأها تروى لأنتون التظلي . والظاهر عندنا أن سبب هذه الرواية أن لأفون أبياتا من
البحر والروي في حاسة البحر ١٦٣ ومنها البيت الأول المزد فيها في الديوان . وذكر المستشرق
كرمكو في تلحقه عليه أنها من الأصمعيات التي استسخنها من مكتبة فينا . والأبيات ٨ ، ٧ ، ٦ ، ٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١
١ — ٨ ، ٣ ، ٢ ، ١ في شعراء الجاهلية ٤١٨ . والأبيات ١ — ٢ في معط اللآلي ٦٣٨ — ٦٣٩ .
والبيت ٢ في الجعي ٥٧ والأدلي ٢ : ٧ وجمهرة ابن دريد ١ : ٢٦٨ ، ٣ : ٣٢ . والأبيات
٨ ، ٢ ، ٢ ، ١ في لأرسة والأمكنة غير مسوبة وقبلها ٣ أبيات أخر . وانظر المرجع ٨١٥ .

- ١ قُلْتُ لَعَمْرِي حِينَ أَبْصَرْتُهُ وَقَدْ حَبَا مِنْ دُونِهَا حَالِي
- ٢ لَا تَكْسَعُ الشَّوْلَ بِأَغْبَارِهَا إِنَّكَ لَا تَدْرِي مِنَ النَّاتِجِ
- ٣ وَاحْلُبْ لِأَضْيَاكَ أَلْبَانَهَا فَإِنَّ شَرَّ اللَّبَنِ الْوَالِجِ
- ٤ رَبُّ عِشَارٍ سَوْفَ يَتَنَاقَلُهَا لَا مُبْطِئُ الشَّدِّ وَلَا حَالِي
- ٥ يَسُوقُهَا شَلًّا إِلَى أَهْلِهِ كَمَا يَسُوقُ الْبَكْرَةَ الْفَالِجِ
- ٦ قَدْ كُنْتُ يَوْمًا تَرْتَجِي رِسْلَهَا فَأَطْرَدَ الْحَائِلُ وَالذَّالِجِ
- ٧ يَدِنَا الْفَتَى بِسَعَى وَيُسَمِّيْ لَهُ تَاحَ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ خَالِجِ
- ٨ يَتْرُكُ مَارَقَحَ مِنْ عَيْشِهِ بَيْتٌ فِيهِ هَمَجٌ هَامِجِ

١٢٨

وقال المرقش الأكبر*

- (١) حبا : دما واعترض . من دونها : من دون الابل . طالج : رمل بين الشام والكوفة .
- (٢) الكسع : أن يضع على خصرها المساء البارد ليرتفع اللبن لتسمن الابل . الشول : الابل التي شولت ألبانها ، أي ارتفعت . البر : بقية اللبن في الضرع . الناتج : التي يلي نتاج الابل وغيرها . يحول : لا يبق ذلك اللبن لسننها ، فانك لا تدري من يجنيبها ، فطلك تموت فتكون لوارث ، أو يُفار عليها .
- (٣) الالج : التي يلج في ظهورها من اللبن المكسوع .
- (٤) الناتج : الواقع . يحول : رب نوق عشار يتناولها سائق ينهاها من أهلها .
- (٥) الشل : الطرد . البكرة : الاقة الصغيرة لتحمل . التالج : الفصل الضخم .
- (٦) الرسل : اللبن . الحائل : التي لا تعمل . الذالج : التي تحس بجملها مثقلة .
- (٧) تاح : عرض . خالج : موت يجلبه . أي يجذبه إليه فيذهب به . (٨) الترفيح : لإصلاح المال بيت : يفسد . الهج : البعوض ، شبه الوارث بها لصغفه .

* ترجمته : مضت في القصيدة ٤٥ .

- ١ يا ذَاتَ أَجْوَارِنَا قُومِي فَحَيِّنَا وَإِنْ سَقَيْتَ كِرَامَ النَّاسِ فَاسْقِينَا
٢ وَإِنْ دَعَوْتَ إِلَى جُلِيٍّ وَمَكْرُمَةٍ يَوْمًا سَرَاةَ خِيَارِ النَّاسِ فَادْعِينَا
٣ شَعْتُ مَقَادِمُنَا نُهْنِي مَرَايِلُنَا نَأْسُو بِأَمْوَالِنَا آثَارَ أَيْدِينَا
٤ الْمُطْعِمُونَ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ وَغَيْرُ نَادٍ رَأَاهُ النَّاسُ نَادِينَا

١٢٩

وقال المرقس أيضاً*

- ١ قُلْ لَأَسْمَاءُ أَنْجِزِي الْبِعَادَا وَانْظُرِي أَنْ تُرَوِّدِي مِنْكَ زَادَا
٢ أَيْنَمَا كُنْتَ أَوْ حَلَلْتَ بِأَرْضٍ أَوْ بِلَادٍ أَحْيَيْتَ تِلْكَ الْبِلَادَا
٣ إِنْ تُكُونِي تَرَكْتُ رَبِّمَكَ بِالشَّأْمِ وَجَاوَزْتَ حِمِيرًا وَمُرَادَا

جوازعية: يخاطب امرأة يستغيثها الغراب إن سقت كرام الناس ، وطلب لها استعانة
لعلية الدعوة حين الحل والظلم . وغفر بقومه أنهم شئت الرؤوس لانهماهم في الحرب ،
أجواد ذوو مروءة ، وأن تاديهم خير ناد وأصرفه .

تفسير: هي تاجنة في نسخة فيا ، وفي أولها : « ولم يروها للفضل ورواها ابن حبيب » .
والآيات ١-٣ من مقطوعة رواها أبو تمام في الحاسة (مصرح التبريزي ١ : ٩٧ - ١٠٧)
ولها لبس في قيس بن ثعلبة ، وجعل صدر أولها * إنا عيوك ياسلي غينا * وهو خاط
أبان سوابه أبو محمد الأمري ، وذكر الآيات الأربعة على محنتها ، فيأروى عنه التبريزي . وكذلك
قبل صاحب المزنة ٣ : ٥١٠ - ٥١١ فروى آيات المرقس ثم ذكر رواية الحاسة ، وصرح
بأنها عبرها بأنها لبنة ابن حزن التهليل . ومن يجب بعد ذلك أن يذكر الألف لؤيس شيخو في
شراء الجارية ٢٨٦ - ٢٨٩ آيات بثلاثة ونسبها للمرقس !! وانظر الفرح ٨٨٦ - ٨٨٧ .
(١) أحوار : جمع جوار ، ويجمع أيضاً جيرة وجيران ، ولا نظيره إلا « فاع وقبان
وقيمة » . (٣) يعني أما أصحاب حروب وقرى .

* جوازعية: كلها نيب وعزل في « أسماء » وقد أسلفنا خبرها في المصدين ٤٦٠ ، ٤٦١ .

تفسير: هي من المروقي ولسمعة فيا . وانظر الفرح ٨٨٧ - ٨٨٨ .

٤ فَارْتَجِي أَنْ أَكُونَ مِنْكَ قَرِيبًا فَلَسْأَلِي الصَّادِرِينَ وَالْوَرَادَا
 ٥ وَإِذَا مَا رَأَيْتِ رَكْبًا مُجْتَبِينَ يَقُودُونَ مُقَرَّبَاتٍ جِيَادًا
 ٦ فَهُمْ مُحَبَّبَتِي عَلَى أَرْحَلِ النَّبَسِ يُزَجُّونَ أَيْتُنَا أَفْرَادًا
 ٧ وَإِذَا مَا تَمَعْتِ مِنْ نَحْوِ أَرْضٍ بِمُحِبٍّ قَدْ مَاتَ أَوْ قِيلَ كَاذًا
 ٨ فَاعْلَمِي غَيْرَ عِلْمِ شَيْءٍ بَأَنِّي ذَلِكَ، وَإِنِّي لِمُصْنَفٍ أَنْ يُكَادَا

١٣٠

وقال المزمق العبدى *

١ صَحَا عَنْ نَصَائِهِ الْفَوَادُ الْمَشُوقُ وَحَانَ مِنَ الْحَيِّ الْجَمِيعُ تَفَرُّقُ
 ٢ وَأَصْبَحَ لَا يَشْنِي غَلِيلَ فَوَادِهِ قِطَارُ السَّحَابِ وَالرَّجِيقُ الْمُرُوقُ

(٥) مخين : من الحب ، وهو ضرب من الدنو . المقرنة : الفرس التي تُدنى وتكرم .
 (٦) اللبس : شجر تتخذ منه الرحال . يزجون : يسوقون ويدسون . أبتق ، جمع ناقة
 على القلب ، وأصله « أبوق » . (٨) أسفده : قيده ، مثل « صفده » واليت شامعه .
 أن يحادى : يريد أن لا يحادى . أى لم يُقبل قداؤه .
 * رسمته : مضت في القصيدة ٨٠ .

بجاءت هذه القصيدة لا تختلف في حوها عن القصيدة ٨١ ، إذ هما في الحقيقة قصيدة
 واحدة ، اختلفت الرواية فيها بالزيادة والنقص والتقديم والتأخير . وتتمثل الزيادة في الأبيات
 ٣ — ٧ ، ١١ ، ١٥ ، وفيها وصف لظناتٍ وسيرها ، ووصف الطريق التي سلكته ،
 في كتيبة جمهور مدججة بالفا والسلاح .

تتميمها : لم يفرح هنا إلا ما احتاج إلى الفرح من الأبيات الرائعة عن الرواية السابقة في
 ٨١ . وهذه الرواية ناجية في المزمق ونسخة فينا . وانظر المرح ٨٨٩ — ٨٩٢ .

- ٣ لَدَنْ شَالَ أَحْدَاجُ الْقَطِينِ غُدِيَّةً عَلَى جَلَمَةِ الْوَادِي مَعَ الصَّبُوحِ تُوسَقُ
 ٤ تَطَالَعُ مَا يَبْنِي الرَّجَى قُقَرَاغِرٍ عَلَيْهِنَّ سِرْبَالُ السَّرَابِ يُرْفَرِقُ
 ٥ وَقَدْ جَاوَزَتْهَا ذَاتُ نِيرَيْنِ شَارِفٌ مُحَرَّمَةٌ فِيهَا لَوَائِعُ تَحْفِقُ
 ٦ يَجْأَوَاءُ جُمْهُورٍ كَأَنَّ طَرِيقَهَا بِسْرَةً بَيْنَ الْحَزَنِ وَالسَّهْلِ رَزْدَقُ
 ٧ يَشُولُ عَلَى أَفْطَارِهَا الْقَوْمُ بِالْقَنَّا تَحُوطُ عَلَى آثَارِهِنَّ وَتَلْحَقُ
 ٨ وَقَالَ جَمِيعُ النَّاسِ: أَيْنَ مَصِيرُنَا فَاصْطَرَمَ مِنْهَا خُبْتُ نَفْسٍ مُمَزَّقُ
 ٩ فَلَمَّا أَتَى مِنْ دُونِهَا الرِّمْتُ وَالْفَضَا وَلَا حَتَّ لَنَا نَارُ الْفَرِيقَيْنِ تَبْرُقُ
 ١٠ فَوَجَّهَهَا غَرْبِيَّةٌ عَنْ بِلَادِنَا وَوَدَّ الَّذِينَ حَوَّلْنَا لَوْ تَشْرِقُ
 ١١ [جَالَتْ عَلَى أَجْوَاظِهَا الْحَبْلُ بِالْقَنَّا تَوَاضِعُ مِنْ قَرْنِي جَدُودَ وَتَمْرُقُ]

(٣) شال : ارتفع . الاحداج : مراكب النساء . القطين : الكنان . جلعة الوادي : جانبه . مع الصبح : عند الصبح . توسق : تحمّل . (٤) الرجا ، وقرار : موضحان . (٥) جاوزتها : الضمير لأحداج القطين ، وهي التي جاوزت الطريق ، ولكنه قلب فجعلها مفعولا وجعل الطريق فاعلا ، لما أمس الالتباس ، مثل قوله * وما تهبّ بُني المِوَاءِ أركبها * لأن المني لا أتهمها ، فجعل المفعول فاعلا . ذات نيرين : هي طريقاً واسماً صعباً ، والثير جانبه . الشارف : القديمة من الطرق . محرمة : يعني لم تليق بالسير فيها . اللوامع : ما يبرق من السراب ويضطرب . (٦) الجأواء : الكتيبة التي يملوها لون السواد لكثرة الدروع . الجمهور : الكثرة . سرّة : موضع . الرزدق : السطر للمدود ، فارسية معربة . (٧) يشول : يرتفع . أفتارها : نواحيها . (١١) جالت : أقيمت الحبل وأدبرت . على أجوازها : الأجواز الأوساط ، يعني بأجوازها ، أي متنفخة الجنوب . تواضع : تفاعل من الوضع في السير ، وهو ضرب من السرعة . جدود : موضع . وقرناه : طرفة . تمرق : تخرج .

- ١٢ فَمَنْ يُبْلِغُ الثَّمَانِ أَنْ أُسَيِّدَا عَلَى الْعَيْنِ تَمَادُ الصَّفَا وَنَمَرِقُ
 ١٣ وَأَنْ لُكَيْزًا لَمْ تَكُنْ رَبُّ عَكَّةَ لَدُنْ صَرَّحَتْ حُجَّابُهُمْ فَتَفَرَّقُوا
 ١٤ [قَضَى الْجَمِيعَ النَّاسِ إِذَا جَاءَ أَمْرُهُمْ بِأَنْ يَحْبُوبُوا أَفْرَاسَهُمْ ثُمَّ يَلْعَقُوا]
 ١٥ لِيُبْلِغَنِي مَنْ لَا يُكْدِرُ نِعْمَةً بِعُذْرٍ، وَلَا يَزُ كَوْلَيْهِ التَّمَلُّقُ
 ١٦ يَوْمُ بَنِ الْحَزْمِ خِرْقٌ مَمْدُوحٌ أَحَدُ كَعْدَرِ الْهَنْدُؤَانِي يَخْفِقُ

وتم فرح الفضليات ، وما ألقى بها من الرذائل ،
 والمجد لله حق حمده ، وصلى الله على محمد وآله وسلم ٩

عبد السلام محمد هارون أحمد محمد شاكر

عصر الأحد ٣ جادى الآخرة سنة ١٣٦٧
 ٦ يوليوس سنة ١٩٤٣

١ - فهرس الشعراء *

زيان بن سيلار الري ١٠٧ ، ١٠٣
 سميع بن العظيم التيمي ١١٢
 السقاح بن بكير البريعي ٩٢ ، ٩٢
 سلامة بن جندل السدي ٢٢
 سلعة بن الحرشب الأنباري ٦٥ ، ٦٤
 سنان بن أبي حنيفة الري ١٠٠ ، ١٠١
 سويد بن أبي كاهل البشكري ٤٠
 شبيب بن البرصاء ٣٤
 الشنفرى الأزدي ٢٠
 ضمرة بن ضمرة التهملي ٩٣
 طمر بن الطفيل ١٠٦ ، ١٠٧
 طمر الحصني الحارثي ٩١
 عبد الله بن سلعة الغامدي ١٨ ، ١٩
 عبد الله بن عتبة الضبي ١١٤ ، ١١٥
 عبد قيس بن خفاف ١١٦ ، ١١٧
 عبد المسيح بن علة ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٣
 عبد يهوث بن وقاص الحارثي ٣٠
 عبدة بن الطيب ٢٦ ، ٢٧
 علقمة بن عبدة القحل ١١٩ ، ١٢٠
 عمرو بن الأهم بن صمي الثمري ٢٣ ، ١٢٣
 حميرة بن جمل ٦٣ ، ٦٤
 عوف بن الأحوص ٣٥ ، ٣٦ ، ١٠٨
 عوف بن عطية بن الحرع التيمي ٩٤ ، ٩٥
 أبو قيس بن الأسلت الأساري ٧٥
 الكلجة الرني ٢ ، ٣
 مقيم بن خزيمة البريعي ٩ ، ٦٧ ، ٦٨

الأخص بن شهاب التهملي ٤١
 الأسود بن مضر التهملي ٥٤ ، ١٢٥
 أنس التهملي ٦٥ ، ٦٦
 امرأة من بني حنيفة ٦٩
 أوس بن غلفاء المصيمي ١١٨
 بشامة بن عمرو (ابن القدير) ١٠ ، ١٢٢
 بصر بن أبي خازم ٩٦ - ٩٩
 بصر بن عمرو بن مرثد ٧٠ ، ٧١
 ثابت شراً ١
 ثعلبة بن صير للزاني ٢٤
 ثعلبة بن عمرو البدي ٦١ ، ٧٤
 جابر بن حي التهملي ٤٢
 جبهة الأشعري ٣٣
 الجليح الأسدي ٤٤ ، ٧ ، ١٠٩
 حاجب بن حبيب الأسدي ١١٠ ، ١١١
 الحاددة ٨
 الحرث بن حنيفة البشكري ٢٥ ، ٦٧ ، ١٢٧
 الحرث بن ظالم للرسي ٨٨ ، ٨٩
 الحرث بن ودة الجرمي ٣٢
 الحصين بن الحاتم الري ١٢ ، ٩٠
 خراشة بن عمرو ١٢١
 ذو الأصبع السدوسي ٢٩ ، ٣١ ، ٣١
 أبو ذؤيب الهذلي ١٢٦
 رجل من عبد القيس حليف لبني شيان ١٣
 رجل من اليهود ٣٧
 راشد بن شهاب البشكري ٨٦ ، ٨٧
 ربيعة بن مقروم الصبي ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ١١٣

* الأرقام هنا وفي فهرس القوافي أرقام القصائد . ثم في سائر الفهارس الرقم قبل التقاطيع
 للقصيدة وبسما لبيت .

مزود بن ضرار القدياني ١٧٠٠، ١٧٠
الحبيب بن علس ١١
مناورة بن مالك سود الحكماء ١٠٠٤، ١٠٠٥
مقاس الناقدي ٨٤، ٨٥
المرقش العيدي ٨٠، ٨١، ١٣٠
يزيد بن الحفائق الشبي ٧٨، ٧٩

المتعب العيدي ٧٨، ٧٩، ٧٧
محزون الكبير الصبي ٦٠
الحقيل الحدي ٢١
المرار بن مفضل ١٤، ١٦
المرقش الأصغر ٥٥ - ٥٩
المرقش الأكبر ٤٥ - ٥٤، ١٢٨، ١٢٩
مرة بن طام بن مرة ٨٢

٢ - فهرس التقوافي

إزاه	وانر	٣٥	مطلوب	بسيط	٢٢	عَوَائِدِي	طويل	١٥
إغفائها	كامل	٥١	خضابها	طويل	٥٣	هاد	بسيط	١٠١
خُطوب	مقارب	٦١	وشعوبها	د	٩٦	جَلِيد	كامل	٧٨
يذهبها	طويل	٩٠	تَوَلَّتْ	د	٢٠	أَطْرِد	د	١٠٧
تَقْضِبًا	د	١١٣	لَجُوجُ	د	٣٤	وَسَادِي	د	٤٤
الصعابا	وانر	٨٩	عَالِيَج	سريع	١٢٧	زَادُهَا	طويل	١١٤
وشابا	د	١٠٥	يَتَمَرَّج	كامل	٦٢	يُوودُهَا	د	٢٨
مُجِجًا	كامل	٧١	وتروخوا	طويل	٥٥	كَبُرُ	رمل	١٦
يَطْرِبًا	د	٧٢	لِلْمَاخِجُ	د	٣٣	بَصَرُ	مقارب	٥٢
كاتب	طويل	٤١	لِلْوَاعِيْدَا	بسيط	٤٣	الحواقِرَا	طويل	٨٥
مَشِيبُ	د	١١٩	زادًا	خفيف	١٢٩	فِصَارَا	مقارب	١٢٤
ومرهوب	بسيط	١١٥	عاند	طويل	٩٣	الدوايرُ	طويل	٣٢
قَضِبُ	وانر	١٨	هَجُودُ	وانر	٤٦	فاجِرُ	د	١٠٨
تَعَجِبُ	مقارب	٣٧	يزيد	د	٦٩	مستأر	وانر	٩٨
خَرُوب	بسيط	٤	هَجُودُ	كامل	١٠٤	الخلدورُ	د	١٢٣

٨٦	طويل	ولا سَقَمَ	١٢٢	كامل	فَالشَّرْعَ	٨٧	طويل	لِلصَّبْرِ
٥٧	مجزو البسيط	قَدِيمٌ	١١	د	يَوْدَاعَ	١٠٦	د	جَفَرٍ
٧٧	رمل	نَقَمَ	٧٥	سريع	إِسْمَاعِي	٥	د	بِالْمَرَاتِرِ
٤٩	سريع	الْحَيَمَ	٧٤	طويل	قَوَاحِفَ	١٣	وافر	وَوِ تَرِي
٥٤	د	كَلَمَ	١١٢	كامل	صَدُوفُ	٩٥	د	عُسْرٍ
١٢	طويل	وَمَا تَمَّا	٥٠	طويل	مُخَالِفِي	٩٤	كامل	كَالْمُنْفِرِ
٩١	د	تَحْتَمَا	٧٣	بسيط	الْحَافِي	٢٤	د	بَارِكِي
٥٦	د	دَائِمًا	٨١	طويل	تَفَرُّقُ	٣٦	طويل	وَسُتُورُهَا
٨٣	د	عَالِمًا	١٣٠	د	د	٧٩	د	الشُّوْسَا
١٢٥	بسيط	مَكْتُومًا	٢٣	د	يَشُوقُ	٤٧	د	بَسَائِسُ
٣٨	مقارب	تَرِيَمًا	١	بسيط	طَرَّاقِي	١٩	كامل	أُنَيْسٍ
٨٨	طويل	نَادِمُ	٨٠	د	رَاقِي	٢٥	سريع	الْفَرَسِ
١٠٣	د	نَاسِمُ	٧٠	د	بِالرِّيْقِ	٤٠	رمل	أَتَسَّعَ
١٢٠	بسيط	مَصْرُومُ	٥٨	مقارب	الْوَهْلُ	٢٩٢، ٩٢	سريع	مُطَاعُ
٩٧	وافر	نِيْسَامُ	١٢١	طويل	مُكْتَلَا	٢	طويل	بَلَقَمَا
٣	د	بِهَيْمُ	٤٥	كامل	تَعْدَلَا	٦٧	د	فَاوْجَمَا
٦	د	الْقَرِيمُ	١٠	مقارب	ثَقِيلَا	٨٤	وافر	الْوَدَاكَا
٢١	كامل	حَطَمُ	١١٧	د	طَوِيلَا	٢٩	منسرح	تَسَعَا
٧	منسرح	غَنِيْمَا	١٧	طويل	يُرَايِلُ	٦٨	طويل	وَجِيعُ
٤٢	طويل	الْمَتَوَهَّمُ	٢٦	بسيط	مَشْغُولُ	٣٩	وافر	وَالْوَدَاعُ
٦٠	بسيط	بِأَقْوَامِ	١٠٢	كامل	سَبِيلُ	٩	كامل	تَفَجَّعُ
١١٨	وافر	الرَّحَامِ	١١٦	د	فَاعْجَلِ	٢٧	د	مُسْتَنْتَعُ
٧٢	كامل	الْجُرْمِ	٥٩	خفيف	جَلِيلِ	١٢٦	د	يَجْزَعُ
١٠٩	د	هَذِمِ	٦٣	طويل	نَصُوْهَا	٨	د	يَرْزِعُ

الأرقم	كامل	٩٩	حَزَنٍ	بسط	٦٦	سفِين	خفيف	٤٨
فاسْتَقْلِمَ	د	١٠٠	كَمَانٍ	د	١١١	عَصِيَانَهَا	مَنْطَارِب	١١٠
فَاسْقِنَا	بسط	١٢٨	هَارُونٍ	د	٢٣١	وَلَا لِيَا	طويل	٣٠
وَجُوتَا	واقر	١٤	وَيَقْلِينِي	د	٣١	الْحَوَازِيَا	د	٦٥
ثَمَانٍ	طويل	٦٤	تَيِّبِنِي	واقر	٧٦			

٣ - فهرس الحروف التي لم تذكر في المعاجم

إذا	إذا (بمضى لو)	٨٠، ٨٨ : ١٦	ت رب	تريب	٧٦ : ١٤
ارب	لِزْب	٢ : ٢٤	ت رف	التوارف	٥٠ : ١٤
المؤرَب		٩ : ٩٣	ث قف	ثقف	٢٤ : ٢١
ارم	لِزَم	٢ : ٤٩	ث قل	ثقال	٩٨ : ١٣
اصل	أَصِيلَة	١٥ : ١١٣	ث نى	ثنى	٤٢ : ٢٤
اطر	أَطِيدِ إِصْرِي	٧ : ١٨	ث وج	أناج	٣٢ : ١١
ان س	آنس	١٢ : ٤٧	ج رر	التجرر	١١٢ : ٥
اول	آل	٢٠ : ٢٠	ج فر	الجفر	٢٠ : ٢٥
برج	بُرُوج	٧ : ٣٤	ج ل ل	جُل	١٠ : ٢٦
برح	بارح	١٢٤ : ١٧	ج م د	الجَمَاد	٢٥ : ٣
برد	بَرُود	١٠ : ٤٦	ج م د	جَمَاد	٤٤ : ٢٤
برزق	برزق	١٦ : ٤١	ج م ع	مُجْمَع	١٢٦ : ٢٤
بك م	بُكْمَة	٤ : ١٠٩	ج م ع	مجموع	
بلع	البلدوية	١٤ ق	ج م ل	أَجْمَل	٥٩ : ٦
ت ح م	الأخصي	١٢ : ١٢٤	ج م ض م	جضم	٩٩ : ١٥

١٥ : ٣٤	دُمُوج	د م ج	١ : ١٨	ح ب ل	حباثل
٩ : ١٠٦	الثَّوَار	د و ر	٢٦ : ٢٦	ح ج ل	تَحْجِيل
٢١ : ١٢٣	أَدَيْتْ	دي ث	٤ : ٧٣	ح ذ ر	تَحْذَر
٦٢ : ٢٦	تَذِيل	ذ ب ل	٥ : ١٢٣	ح ز ب	حَزَبَتْ
٤ : ٤٨	ذَقُون	ذ ق ن	٣٨ : ٣٨	ح ز م	الحَزِيم
٩ : ١٠٧	مَذُود	ذ و د	٤ : ١٦	ح س ر	حَسِر
١٣ : ٥٥	أَرْجَل	ر ج ل	٩ : ٥٦	ح ل ي	تَحْلِيْن
٨ : ٧١	تَرْغَب	ر غ ب	١ : ٨٠	ح م ح	الحِمَام
٢٣ : ٢١	الرَّقَم	ر ق م			حَم
٢٤ : ٢١	الرِّم	ر م م	١ : ٦٥	ح و ز	حوازي
٤٨ : ١٢٦	رَهَب	ر ه ب	١٠ : ٧٩	خ ب س	خُبُوس
٩ : ١٩	رُوح الشَّجَر	ر و ح	١ : ٨٦	خ د ع	خَذَعَة
٥٦ : ١٦	الرُّبُر	ز ب ر	٤ : ٨٢	خ ض ب	خاضب
٥ : ٧٠	زُحْلُوق	ز ح ق	٦ : ٥٢	خ ط ر ف	تُخْطِرْفَه
٨ : ٧١	تَرْغَب	ز ع ب	٢٠ : ٩١	خ ط م	تُخْطِطِم
٦ : ١٢٤	سَبَأُ الْمَسَاكِينِ	س ب أ	٥٨ : ١٦	خ ف ر	خُفِر
١٢ : ٢٥	سَبِكَ سَبِيكَ	س ب ك	١١ : ٤	خ ف ض	تُخَفِّضِي
٢٣ : ٤٤	أَسْجَاد	س ج د	١٣ : ٩١ : ٤ : ٤٧	خ ل و	خَلَى
٧ : ١١٠	سَدَّ مَرَاتِنَهَا	س د د	٧ : ٧٩	خ م س	خُحُوس
٤ : ٤٧ : ١٣ : ٩١	سُدِّي	س د ي	٦ : ٧٢	خ و ن	خُحُونُ
١٤ : ٧١	سَرَحِب	س ر ح ب	٢١ : ١٠٥	د ب ب	دِبَاب
١١ : ٢٩٢	سَرَايَا	س ر ي	٧ : ٧١	د ج ن	الدَّاجِنَة
٧ : ٨٥	سَاعِر	س ع ر	٢٤ : ٢٦	د ر ي	اللَّذْرِيَانِ
٢٣ : ٨	السِّفَار	س ف ر	٤٢ : ١٧	د ل م ص	دَلَامَصَة

٩: ١١٠	ط ل ل الطلّالة	١٥: ٨	م ق م مقيم
١١: ٧١	ط ن ز طيّز	٨: ١٠٩, ١٣: ٤٢, ١٠: ٢١	م ل ف السلف
٢١: ١٠	ط و ع أطاع	٧: ١١	م ل و تسّل
١٣: ٧٧	ظ ل م الظلم	٢١: ٢١	تسلي
٥٣: ١٦	ع ب ق ر عبقر	٥: ٦٤	م م ط أسماط
٧: ٦	ع د ل يمدله	٣٧: ١٢٤	م ن ح سنيح
٦: ٦٦	ع د ن العدن	٥: ١٠٧	م ن د يسند
٦: ٣٨	ع د و حديث	٥: ٨٧	م ه ل أسهلتها
٢٨: ٨	ع ر س عرسته	١٦: ٢٢	م و ي أساوي
١٩: ٢٧	ع ز ز عزة	١٦: ٩٩	ش ر ع شرع
١١: ١١٢	ع ط ف عطوف	٥٣: ١٦	ش س س شس
٢٤: ١٢٠	ع ل ج م علجوم	٦: ٣٧	ش ظ ي الشظا
٢: ٩٠	ع ل ق تعلّقوا	٣٢: ٤٤	ش م ر مشر
٩: ١٠٧	ع ل ل علالة	٤: ٤٣	ش ه د مشهود
١٦: ٥٠	ع ل ن د علندي	١٨: ١٨	ص ح ب الصُحوب
١١: ١٢١	ع ن و عنوة	٦: ١٤	ص د د صدّد
٥: ٩٦	ع و د عود	٢٨: ١٢٦	ص د ق المصدق
٣٧: ٧٦	ع و ن العين	٢٤: ١٢٦	ص ع د صاعدي
٤: ٢١	غ د ر أغدرة	١٠: ١٢١	ص ل ت مصاليت
١٤: ٩٣	غ ل ث غلث	١٧: ١٢٣	ص ي ر يصيروا
١١: ١٧	غ ل ل غلاغل	٩: ٥٦	ص و غ صيغة
٧: ٤٠	غلّتها	٢: ٦٠	ص ي ح يصيح
١٠: ١٢١	غ و ث استغنا	٣١: ١٧	ط ح ر الطحّر
٧: ٩٨	غ و ر للغار	٢: ٨٦, ٥٠: ١٧	ط ر د مطرّد

١٥ : ١٢٠	ل غ م	تلقم	٥ : ٣٩	غ ي ب	الْمَغِيْبَةِ
٢٥ : ٧٦	م ت ن	الْمَتَوْنِ	٢ : ١٩	ف ي ل	فَالْ بَصْرَةُ
٨ : ٥١	م ح ل	مَحَالَةٍ	٢ : ٧١	ق ت ر	يَقْتُرُونَ
٩ : ١١١	م د د	مِذَانٍ	٨ : ٨٨	ق د م	لِلْقَادِمِ
٢٨ : ١٧	م ر س	مَرِيسٍ	١٨ : ١١٢	ق ذ ف	قَذِيفٍ
٧ : ١١٠	م ر ن	سُدَّ مَرَانَهَا	١٤ : ٨٩	ق ر ب	الْقُرَابِ
٢ : ٣	م ض ي	تَمْضِيهِمْ	١١ : ١١٩	ق ر و ب	قَرُوبٍ
٤ : ٨٣	م ك ك	تَمَكُّكُ	٢٥ : ٢٨	ق ش ر	قُشَارِيٍّ
٤٣ : ١٥	ن ض د	النَّاضِدِ	٦٠ : ١٦	ق ط و	تَقْطَاءٍ
٢٦ : ٢٠	ن ع ت	النَّعْتِ	١٠ : ٩١	ق ل ع	الْقَلْعِ
١٩ : ١٢٣	ن ق ر	النَّقِيرِ	٢٤ : ١٧	ق ل ل	قَلْقَلٍ
٣٧ : ١٥	ن ه د	النَّوَاهِدِ	١٣ : ٩٩	ق ل م	مُقَلِّمٍ
٧٨ : ٢٧	ه ت ر	مُسْتَهْتِرٍ	٤٣ : ١٧	ق ن د ل	الْقَنَادِلِ
١٢ : ١١٢	ه ج م	مَتَهَجِّمَاتٍ	٢ : ٦٥	ق و ل	تَقْوَالٍ
١٧ : ٢١	ه د م	هَدُومٍ	٦٨ : ٦١	ق ي د	قَيْدَتِهِ
٧ : ١١٨	ه و ك	التَّهْوِيكِ	٤٤ : ٤٦	ك ل ل	مَكْلُولٍ
٤٥ : ٤٠	و د ع	يَدْعٍ	٦٢ : ٤٠	ك ن ع	الْكَنْعِ
٣٣ : ٤٤	و ر د	الْإِرَادِ	١ : ٦٥	ك ه ن	كُوهَانٍ
٤٠ : ١٧	و ش ح	مَوْشَعَةٍ	٣٣ : ١١٣	ل ح م	اسْتَلَحِمْتُ
٥ : ٧٣	و ض ع	أَوَاضِعٍ	١٥ : ٢١	ل خ م	أَلْخَامٍ
			١٥ : ٧٧	ل ط م	لَطْمٍ

٤ - الفهارس الفنية*

١ - الأوصاف

(البحر) ٢١ : ١٥ .	(الأبل) ١٥ : ٧١ - ٢٣ / ٢٦ : ٥٢ /
(البرق) ٥٧ : ١١ .	٣٤ : ١٠ - ١٧ / ٢٩ : ١٧ - ٢٠ /
(البحر) ٢٥ : ٢ / ١٢١ : ٣ - ٤ .	١١٣ : ٤ - ١٠ / ١١٩ : ١٢ /
(بنات الماء) ١١١ : ٨ .	١٢٠ : ٥٥ - ٥٧ . الجرنى ١٥ : ٢٥ .
(يعض السلاح) ٤١ : ٢٣ .	قمة ألبنها ٤ : ٨ - ١٠ . الجبهة ٨ : ٢٢
(الترس) ١٧ : ٤٤ / ٧٥ : ٨ .	مباركها ٢٢ : ٢٥ .
(النسيقة) ١٧ : ٤٢ .	(الأناقي) ٢١ : ٥ .
(التلاح) ٣٩ : ٢١ .	(الأرق) ٤٠ : ١٠ - ١٥ / ٤٤ : ١ - ٢ /
(التردد) ٨٥ : ٦ .	٥٧ : ١١ - ١٤ / ٦٨ : ١ - ٢ / ٨٦ : ١ /
(الثلج) والبرد ١١ : ٧٨ .	٩٨ : ١٤ - ١٥ .
(الثور) ٢٦ : ٢٤ - ٤٤ / ٤٠ : ٥١ - ٦٠ /	(الأرمه) ٦٧ : ١٤ / ١٠٩ : ١٣ .
٤٩ : ١٠ - ١٢ / ٩٧ : ١٢ - ١٤ /	(الأرمه) ٣٦ : ٣ - ٥ / ٣٨ : ٢٥ - ٢٦ /
١٢٦ : ٢٥ .	٥٤ : ٣٧ - ٢٨ / ١٢٣ : ١١ .
(جاني الضرائب) ٤٢ : ١٦ - ١٨ .	(الأسر) ٣٠ : ٨ - ١٣ / ١١٨ : ٢١ .
(الجبل) قلته ١ : ٢٧ .	(الأسير) ٦٧ : ١٣ / ١١٣ : ٢١ .
(الجفان) ٩٢ : ٨ .	(الأطلال) ١٥ : ٤ / ١٦ : ٥٣ - ٥٧ /
(الجيش) ٢٤ : ٢٠ / ٢٨ : ٢١ - ٢٢ /	١٩ : ١ - ٢ / ٣١ : ٤ - ١٠ /
٣٠ : ١٨ / ٣٩ : ٩ / ٤١ : ٣٣ /	٢٥ : ١ - ٢ / ٣٥ : ١ - ٢ /
٤٢ : ٢٦ / ٥١ : ٧ / ٥٢ : ٢ - ٨ /	٣٨ : ١ - ٢ / ٤١ : ١ - ٢ /
٥٤ : ٢٢ / ٥٥ : ١٧ / ٧٥ : ١٣ - ١٤ /	٤٢ : ٣ / ٤٧ : ١ / ٤٩ : ١ - ٥ /
٩٠ : ٩ / ٩٣ : ١ - ٢ / ٩٦ : ١٠ - ١١ /	٥٤ : ١ - ٤ / ٥٥ : ١ - ٢ /
١٠٦ : ١٢ - ١٣ / ١٠٨ : ١ - ٨ /	٥٧ : ١ - ٤ / ٦٤ : ١ - ٦ /
١٠٩ : ٦ - ١٠ / ١١٣ : ٨ ، ١٦ - ٢٠ /	٧٤ : ١ - ٤ / ٩٦ : ١ / ٩٩ : ١ - ٣ /
١١٨ : ٢ .	١٠٥ : ٦ - ٩ / ١١٤ : ٤ - ٥ /
(الحاسد) ١٦ : ٣٩ - ٤٢ / ١٧ : ٥٤ - ٥٤ .	١٢١ : ١ - ٤ / ١٢٢ : ١ - ٦ /
	١٢٤ : ١ - ٤ .

* هذه الفهارس التحليلية للبكرة ، هي في صميم فنون الشعر ، إذ ترشد القارئ إلى مواضع اللاماني التي بها يفاضل الشعراء في البلاغة والاباقة ، وهي اللاماني التي بها يكون الشعر شعراً . وقد صنفنا إلى أربعة أصناف : الأوصاف ، والتشبيهات ، والتمثيل ، ثم سائر اللاماني العامة . ولن نجد لهذه الفهارس مثيلاً في كتاب من قبل .

- /٧: ٨٢/ ٥: ٧٩/ ٦: ٧٥/ ٨: ٧٤
 . ٦١: ١٢٦/ ٦: ١١٧/ ٦: ٨٦
 . (الذئب) ١١: ٨: ١٢٠/ ٥: ٩٦/ ٥: ٤: ٦٨
 : (السمك) ٥١/ ٥: ٣٨/ ٢: ٢٠- ٢: ٢٠
 / ٢: ٥٧/ ١: ٥٥/ ٢: ٥٤/ ٢- ١
 / ٥- ٢: ٩٦/ ٧- ٢: ٦٨/ ١٥: ٥٨
 . ٥: ١٢٦
 / (الذئب) ١٧: ٢٤/ ٥: ١١/ ٢٨: ٩
 . ٧: ١٢٥/ ٧: ٢٦
 . (الذئب) ١٦- ١٤: ٤٧
 . (الرجل) ساعده ٨: ٢٨: الكران ٨: ١٦
 ١٩: ٢٤ . السيد ١: ١٠- ١٥ . القباغ
 . ٢٢: ١١ . صريح السباع ٤٥: ٦- ٧
 / الفارس ١٢: ١٢ / ٤٢ / ٩٩: ١٢- ١٢
 ١١٩: ٢٨- ٣٢ / ١٢٦: ٥١- ٥٣
 ٥٧- ٦٥ . عسكر الفرسان ٧: ٢ . قفر رجل
 وزوجه ١٥: ٨- ٩ . القليل ٩٩: ١٦- ١٧
 / (الرجل) ١٢: ١٦/ ١٥: ٣٢/ ١٧: ٥٢
 ٢٢: ٢٤- ٢٨/ ٢٤: ٢٦/ ٣٥: ٢٠
 ٤٢: ٣٢/ ٦٤: ٩/ ٧٤: ٩/ ٨٦: ٦
 ٩٠: ٩١/ ٩: ٩٧/ ١٧: ١٠٧/ ١٠:
 ١١٣/ ١٠: ١١٧/ ٥: ١٢٦: ٦٢
 . (الروسة) ١٦: ٧
 . (الرق) ٨: ١٦/ ٣٦: ٧٣
 . (السراب) ٣٤: ١٤/ ٤٠: ٢٤: ٥١
 ٤٧: ١٧/ ٩٧: ١٠
 . (السفينة) ٧٦: ٣٢- ٣٣
 / (السلاح) ٧: ٤/ ١٠: ٢٤- ٢٥
 ١٢: ١٥- ١٦/ ٢٩: ٨- ١٠: ٦٤
 ٨- ٩: ٧٤/ ٨- ١٢/ ٧٥: ٤: ٨
 ٧٩: ٥- ٦/ ٨٦: ٩- ١٠: ١٠٢
 ٧- ٨/ ١١٧: ٤- ٦
 / (الحرب) ١٦: ٣٣- ٣٤/ ٢٤: ٢٥: ٥
 ٣٤: ٢١/ ٤٠: ٦: ٦٤
 / (الحرب) ١٧: ١٥/ ٣٢: ١١/ ٣٨: ٢٦- ٣٦
 ٤٢: ٣٣/ ٧٠: ٢/ ٧٤: ١٢
 ٧٥: ٢- ٢: ٨١/ ٨: ٨٣- ٨٣: ٥
 ٩٠: ١٢- ١٢: ٩٦/ ٦- ١: ٩٤
 ٩٨: ٢٤- ٢٥/ ٩٩: ١٠- ١٢: ٢٢ . الحرب
 للفاقة ٢: ٢ . صاحب زاد الحروب
 ٢٠: ١٩- ٢٥/ ١٠١: ٦ . ميدانها
 ١٢: ٢١- ٢٤/ ٥٢: ٤- ٨
 ٦٠: ٣- ٢
 . (حزن) الحيوان ٦٧: ٤١- ٤٢/ ٩٢: ٢
 النساء ٦٩: ٤- ٥
 / (الحمار) ١٥: ٢٨- ٤٠/ ١٦: ٣٦- ٣٧
 ٣٨: ٨- ٩/ ٣٩: ٢٠- ٣١/ ١٢٦: ١٦
 والأمان ٩: ٩- ١٩/ ٣٩: ١٣- ٢٧
 والأمن ٣٨: ٩- ١٩/ ١٢٦: ١٨- ٣٦
 . (الحص) ٥٤: ٢٩/ ٩٧: ١٩- ٢٠
 . (الخليج) ١١: ٢٠
 / (الحجر) ٩: ٢٦/ ٢٨: ٤٤/ ٢٢: ٣٣
 ٥٥: ٨- ١٠/ ٥٧: ٨- ١١/ ١١٣: ١٢- ١٣
 ١٢٠: ٣٩- ٤٣/ ١٢٤: ٥- ٦/ ١٢٥: ٦
 إرضها ١٢٠: ٤٤- ٤٥ . أترها ٧٢: ٦- ٧
 ١٢٠: ٩ . سانبها ٢٦: ٦٧- ٧٧/ ٤٤: ٢٤
 ١٢٠: ٤٣ . مجلسها ٢٦: ٧٠- ٨١
 ٤٤: ٢٣- ٢٨/ ١٢٠: ٢٩- ٤٤
 . واضر: الذئب، الزق، الكوب .
 / (الحيل) ١٢: ١١- ١٢/ ٢٢: ١١- ١٢
 ٤٠: ٢٥- ٢٦/ ٤١: ١٩/ ٩٧: ٢٢- ٢٥
 ٩٩: ١١- ١٣/ ١٠٩: ٩- ١٠/ ١١٤: ١١- ١٢
 ١٢٤: ١١- ١٧ . واضر: الفرس .
 / (البرع) ٧: ٩/ ١٠: ٢٥/ ١٢: ١٥
 ١٧: ٢٨- ٢٩/ ٢٤: ٢١/ ٢٥: ١١

- (الطيب) / ٢ : ١٠ / ١ : ٦ / ١ : ١
 / ٤٥ : ١١ - ٨ : ٤٠ / ١ : ٢٣ / ٢ : ٢٠
 / ١٢ : ٥٧ / ٧ - ٢ : ٥٥ / ١ : ٤٦
 . ٢ : ١١٢ / ٢ - ١ : ١٠٤ / ٢ - ١ : ٦٢
 . ٨ - ٧ : ٩٧ (الطية)
 / ١٠ : ٥٠ / ٥ - ١ : ٤٨ (الطن)
 / ٦ - ٤ : ٧٠ / ١٠ - ٧ : ٥٦ / ٥ : ٥٤
 : ١٢٣ / ٦ - ٤ : ١٢٠ / ١٧ - ٥ : ٧٦
 . ٤ - ١
 / ٢٠ : ١٨ : ١٢٠ / ١٤ - ٩ : ٢٤ (الظلم)
 . ٢ : ١٢٣
 / ١٠٣ - ٦٧ : ٤٠ / ١٨ - ١١ : ٢٧ (المدوّ)
 / ٤٠ - ٣٦ : ٩٨ / ٦ - ٥ : ١١٤
 / ٨ - ٤ : ١٢٤ . القرار منه ١ : ٤
 . ٢ : ٣٢ . لقاؤه ١٣ : ١
 . ٥ : ١١٢ / ٢٤ : ٥٤ بجالسهم
 . ١٠ : ٣٣ (عس البن)
 . ٣ - ٢ : ٣٢ / ١٣ : ٦ / ٩ : ٥ (الصفاء)
 . ١٢ - ٣ : ٣٣ (المنز)
 . ٢٧ : ١٢٦ (البيوق)
 . ٢٨ : ١٢٦ / ٢٢ - ١٩ : ١١٢ (المدير)
 . ١٥ : ٢ (الغزاة)
 . ٢٧ : ٣٩ (الفجر)
 / ٨٥ : ٧ / ٦ - ٤ : ٦ / ٥ - ٢ : ٣ (الفرس)
 / ٢٧ - ١٦ : ١٧ / ٢٧ - ٨ : ١٦ / ٢ - ٢ : ١٣
 / ٢٠ : ٢٤ / ١٠ - ٥ : ١٩ / ١٦ - ١٥ : ١٨
 / ٣٣ - ٢٢ : ٤٤ / ٦٥ - ٦١ : ٢٦
 / ١٩ - ١٢ : ٥٥ / ٣ : ٥٢ / ٩ - ٨ : ٥١
 / ٤ - ٢ : ٧٩ / ٧ - ٥ : ٧٤ / ٥ - ٢ : ٧٣
 / ٦ - ٥ : ١٠٢ / ٥٥ - ٤٢ : ٩٨ / ٧ : ٨٢
 : ١١٢ / ١٠ - ٤ : ١١٠ / ٢٥ - ٢٤ : ١٠٥
 : ١٢٦ / ٥٤ - ٥٢ : ١٢٠ / ١٤ - ١٣
 . ٥٨ : ٥٣
 . ٧١ - ٧٠ : ٢٦ (القرش)
 (الفرخ) / ١٢ : ٩٦ / ٢ : ٩٤ / ٦ : ٣٢
 . ٢١ : ١٩
- (السهام) / ٢٠ : ٣٩ / ١٨ : ٣٨ / ٨ : ٣٩
 . ٤٨ : ١٢٦ / ٦ : ٨٦
 . السواك : ٤٠ : ٣٠
 . السوط : ٤٧ : ٢٠
 (السيف) / ١٩ - ٤٥ : ١٧ / ٢٥ - ٢٤ : ٩
 / ٤ : ٢١ / ٢٦ - ٢٥ : ٢٠ / ٧ : ١٨
 / ٢ : ٨٣ / ٥ : ٧٩ / ٧ : ٧٥ / ١٠ : ٧٤
 / ٧ : ٩٠ / ٥ : ٨٨ / ٥ : ٨٦
 . ٣٠ : ٦٢٦ / ٩ : ١٢٢ / ١٢ : ١٢١
 . الشعر : ١٧ : ١٦ - ١٥ : ١١
 (الشمس) غروبها . ٢٤ : ١١ : ٢٤ في الجذب
 . ١٦ : ٦٨
 (الغيب) / ٤ - ٢ : ١٧ / ٢ - ١ : ١٦
 . ١٨ : ٦ - ٧ : ١١ : ٣٩ / ٢ : ١١٣
 . ١٦ : ٤٠ / ٧ : ٢٩ (الشيخوخة)
 (المناشد) / ٧٤ - ٦٤ : ١٧ / ١٦ - ١٥ : ٩
 / ٢٠ - ٢٨ : ٣٩ / ١٦ - ١٦ : ٣٨ / ٢٧ : ٢٦
 . ٤٩ - ٤٨ : ٣٠ - ٢٩ : ١٢٦ / ٥٤ : ٤٠
 زوجته ٢٦ : ٢٨ . صائد الأفاعيل ١٤ : ١٥
 (الصبح) / ٢ : ٧٣ / ٦٧ - ٦٦ : ٢٤
 . ١١ : ١١٣
 (الصحراء) / ٢٥ - ٢٣ : ٢٠ : ٤٠ / ١٤ : ٣٤
 . ٩ : ٩٧ / ٧ : ٤٣
 . ٦ - ٥ : ٦٢ (الصقر)
 (الضبع) / ٦ - ٤ : ٦٠ / ٢٤ - ٣١ : ٩
 . ٨٣ : ٣ : مصارعها ٩ : ٣١ - ٣٤
 (الضيف) / ٨ - ٧ : ٢٣ / ٥١ : ١٦
 / ١٣ : ٦٧ / ٢ - ١ : ٣٦ / ٦ : ٣٣
 . ١١ - ١٠ : ١٢٣ / ٧ : ١١٣ / ١٠ : ٩٣
 . ١٦ : ٣٠ / ٨١ : ٢٦ (الطرب)
 (الطريق) / ٢١ : ١١٩ / ٢٢ : ٢١
 (الطعنة) / ٤٧ : ٤٢ / ٨ - ٦ : ١٣
 : ١١٨ / ٥ : ٨٥ / ١٣ - ١٢ : ٦١
 . ٦٤ : ١٢٦ / ١٣ : ١٢٤ / ١٣ - ١١

عينها ٨ : ٤ / ٤٠ : ٦ . فها ٤٣ : ٤ /
 ٥٥ : ٣ / ٩٩ : ٣ . مصبا ٩٩ : ٣ .
 وجهها ٢١ : ١٢ . ٤٠ : ٥٦ . ٥٦ : ١١ .
 ٩٩ : ٦ . (٢) زيتها : ثيابها
 ١٦ : ٨٠ - ٨٢ . حليها ٥٦ : ١ / ٧٦ : ١٤ .
 راحتها ٢٠ : ١٣ - ١٤ / ١٦ : ٨٤ ، ٨٧
 قرطها ٥٠ : ٥ . عجزتها ٥٧ : ٩ .
 (٣) طيبتها وصنيتها : إسعاد الزوج ٣٠ : ١١ .
 إغماها بالثياب والمال ١١٩ : ٩ - ١٠ .
 حديثها ٨ : ٥ / ١٧ : ٦ / ٤٠ : ١٨ - ١٩ /
 ٤٤ : ٢٧ - ٢٨ / ٥٠ : ٨ . حياؤها ٢٠ : ٩ .
 صحتها ٢٠ : ٨ . كرسها ٢٠ : ٧ .
 عفتها ٢٠ : ٦ / ٢٢ : ٨ . مشيها
 ١٦ : ٥٩ ، ٦٠ ، ٧٤ / ١٧ : ٨ . فستها
 ١٦ : ٧٩ - ٨٧ / ٥٠ : ٤ - ٥ /
 ٥٧ : ٩ - ١٠ / ٩٨ : ١١ - ١١ /
 ١١٩ : ٣ . تقارعا ٤ : ١ - ٣ . ضرورها
 من الشيب ١٢٤ : ٧ / ١٢٥ : ٤ .
 (للزاد) ٢٦ : ٥٣ .
 (للطر) ٢٣ : ٤٩ / ٧٦ : ١٣ /
 ١١٢ : ٢٠ - ٢١ / ١١٩ : ٦ / ١٢٦ : ١٩ .
 (العنيه) ٢٧ : ٨٠ - ٨١ / ٧١ : ٧ /
 ٧٢ : ٢ - ٣ .
 (الناقة) ١٦ : ٢١ - ٢٢ / ١٨ : ١٣ - ١٤ /
 ١٩ : ٤ / ٢١ : ٢٤ - ٢٤ / ٢٣ : ١٣ - ١٦ /
 ٢٤ : ٦ - ٧ / ٢٥ : ٧ / ٢٦ : ٩ - ٢٤ /
 ٢٨ : ٦ - ١٣ / ٣٨ : ٦ - ٨ /
 ٤٣ : ٥ / ٢٤ : ٢٤ - ٢٥ / ٤٧ : ١١ - ١١ /
 ٤٨ : ٤ / ٤٩ : ٦ - ١٠ / ٥٠ : ١٦ - ١٧ /
 ٧٥ : ١٩ - ٢٤ / ٧٦ : ٢٠ - ٢٠ / ٧٩ : ٤ /
 ٨٢ : ٢ - ٤ / ٩٧ : ١١ - ١٢ / ٩٩ : ٧ - ٧ /
 ١١١ : ٢ - ٤ / ١١٩ : ١٣ - ١٨ /
 ١٢٠ : ٨ - ١٠ ، ١٤ - ١٧ /
 ١٢٣ : ٣ .
 (النخيل) ١٤ : ٤ - ١٢ .

(القدر) ٣٦ : ٥ - ٦ / ٤٧ : ١٢ . قيسها
 ٤٧ : ١٢ - ١٣ .
 (القصر) ٨٦ : ١٣ - ١٥ .
 (القفر) ٦٤ : ٤ - ٦ . وانظر : الصحراء .
 (القوس) ١٧ : ٦٤ / ٣٨ : ١٨ / ٧٤ : ١٠ /
 ٨٦ : ٦ / ١٢٦ : ٣٠ .
 (الكائت) ٧٤ : ٣ - ٤ / ١٠٥ : ٨ .
 (الكلا) ٢٦ : ٥٧ - ٥٩ / ٤٤ : ٣٩ - ٣٠ /
 ٤٩ : ١٢ / ٧٣ : ١ / ٩٧ : ٢١ - ٢٢ /
 ١١٢ : ١١ .
 (الكلاب) ١٧ : ٦٥ / ٢٦ : ٢٩ /
 ٤٠ : ٥٤ - ٥٥ . مصارعها للثور
 ٢٦ : ٧٩ - ٤٤ / ٤٠ : ٥٩ - ٥٥ /
 ١٢٦ : ٣٧ - ٤٧ .
 (الكوب) ٢٦ : ٧١ .
 (الجبل الطويل) ٤٠ : ١٤ - ١٥ /
 ٥٧ : ١٣ - ١٤ .
 (الية للطر) ٣٣ : ٤ .
 (اللاء) ٣٨ : ١٤ - ١٥ . الآجن ٢٦ : ٤٥ - ٤٦ /
 ٣٩ : ١٦ . وروده ٢٦ : ٤٧ - ٥١ .
 (مجالس المصومة) ٢٧ : ٢٠ .
 (المختاض) ٦ : ٣ .
 (للرأفة) (١) حسنها : أستاذها ٢٢ : ٨ /
 ٤٠ : ٢ - ٤ / ٤٦ : ١٠ / ٩٧ : ٥ . ضنها
 ٢٠ : ١٢ . بطنها ٩٨ : ١٢ . شيبها ١٦ : ٧٠ .
 حينها ٢٤ : ١٢ . خنصها ١٠ : ٦ / ١١ : ٣٠ /
 ١٦ : ٧٠ / ٤٦ : ٩ / ٥٦ : ٥ . خصرها
 ١٦ : ٧٧ / ٩٨ : ١٢ / ٩٩ : ٣ /
 ١٢٠ : ١٣ . رقيقها ٨ : ٥ - ٨ / ٤٠ : ٤ /
 ٩٧ : ٥ . ساقها ١٦ : ٧٧ . شعرها ١٦ : ٦٤ /
 ٢١ : ٢٠ / ٤٠ : ٧ / ٤٣ : ٣ /
 ٥٦ : ٣ ، ١١ / ٧٦ : ١٢ . صدرها
 ١٦ : ٧١ / ٧٦ : ١٤ . عجزها ١٦ : ٧٧ /
 ٩٨ : ١٣ . عفتها ١٦ : ٣ / ١٦ : ٧٠ / ٥٠ : ٤ .

(النعام) يصفه ٣١ : ١٦ - ٢٤ : ١١ .	(الخرقة) ٢ : ١ .
والنظر الظليم .	(الحضبة) ٩١ : ٥ .
(النمل) ١ : ١٩ .	(المودج) ٤٨ : ٢ .
(النم) ٤٤ : ١٣ - ١٥ : ٤٦ / ٥ - ٦ .	(الوعل) ٥٤ : ١٠ - ١٤ .
٥٠ : ٥٣ . المورد منه ١٢٣ : ٢٢ - ٧٣ .	(اليوم الشديد) ١٢ : ٤ / ٩٠ : ٥ /
(النوى) ٢١ : ٦ / ٦٤ : ٢ .	٩١ : ٧ - ٨ : ١٢٣ : ٧٧ .

٢ - التشبيهات

(الآري) بالركية ٦٤ : ٢ .	(الحبل) قلته بستان الرمح ١ : ١٦ .
(الابريق) بالظي ١٢٠ : ٤٤ .	(الجفان) بالجواني ٤٠ : ٢٥ / ٩٢ : ٨ .
(الابل) بالجلاند ١٥ : ٩ . بالخر ٤ : ١٠ .	(جلد) القتل يقصر العتاد ٥٢ : ٧ .
بالسحاب ٤١ : ١٠ . بالعمور ٢٣ : ١٢ . بالهوام	(الجل) بالحار ٣٩ : ٢٠ .
٥٦ : ٢ / ٦٢ : ٩ . أثر غفاتها بأغرس	(الجيش) بالسباع ٧٥ : ١٤ . بالطير ٩٣ : ١ .
القطا ٨ : ٣٠ . ألوانها بالجلاند ١٥ : ١٠ .	بالعقبان ٣٨ : ٢٢ . بالقطا ١١٣ : ٨ .
بحصى للفرقة ١٥ : ١٠ . عيونها بالقوارير	بالكلاب ٩٣ : ٣ . بنفاس التريا ٩٦ : ١١ .
١١٩ : ١٢ .	بنفاس للرزق ١٠٩ : ٧ . الحارب بالنعام
(الأنان) بالقناة ١٢٦ : ١٨ . سرعتها بالذلو	٣٣ : ٤ .
٩ : ١٣ .	(الحديد) لقطاير بالنخالة ٢٨ : ٢٥ .
(الأقن) بالابل التهوية ١٢٦ : ٢٤ . بالرمابة	(الحر) بالنار ٤٣ : ٦ . ١٢٠ : ٥١ .
١٢٦ : ٢٥ . بالرماح ٣٨ : ٩ .	(الحمار) بالحليل ٢٩ : ٢٢ . بالرجل الشجاع
(الأطلال) بالأرقم ٩٩ : ١٠ . بالمصحات ٧٤ : ١٠ .	٩ : ١٧ . بقود الحديد ١١١ : ٥٠ . صاحب
بالكتابة ١٦ : ٥٦ / ٤١ : ١ / ٥٤ : ٢ /	اليسر ١٢٦ : ٢٥ . بالعبد ١٢٦ : ١٧ .
١٠٥ : ٧ / ١١٤ : ٥٠ . بالمهراق ٣٥ : ١ .	بالمندوس ١٢٦ : ٢٦ .
بالوشم ١٩ : ٢ / ٢٠ : ٧ / ٣٨ : ٢ .	(الحفوف) بفتح القدوم ٥٧ : ٦ .
(البر) بالحلم ٢٦ : ٤٦ .	(الحسر) بدم القديح ٩ : ٢٩ . بدم الفزال
(البقر) بالشمس ٢٥ : ٢ . بالتمارسين ٤٩ : ٤ .	٨ : ١٩ . راعيتها بالنسك ٥٥ : ٨ .
أطعها يصغار المعزى ٢١ : ٩ . قرونها	(الحيل) بالأسود ٩٩ : ١٢ . بالجداء ٩٧ : ٣١ .
بالرماح ١٢١ : ٤ .	بالجدأ ٧ : ٤٩ : ٩٧ : ٣٢ . بالذئاب
(نات شش) بالصوار ٩٨ : ١٥ .	١١٣ : ١٧ . بالسهم ٤٠ : ٢٦ / ٩٧ : ٢٨ .
(الترس) بالسم ١٧ : ٤٤ .	بالقطا ٤٠ : ٢٨ / ١١٠ : ٧ . بالنفا
(الشمس) بالتوب ٤٩ : ١١ . بالسيف	١٢٠ : ٩ / ١١٤ : ٧ . شاع المروس
٢٦ : ٤٠ . بالفحل ١٢٦ : ٥٠ . زمه بالأكيل	١٢٤ : ٣١ . بالمعزى ٤١ : ١٩ . بالخل
٢٦ : ٤٣ . قرنه بالرمح ٢٦ : ٣٥ . بالسقود	٢٥ : ١١ . بالوعول ١٠٩ : ٩ . الحيل
١٢٦ : ٤٥ .	السود بقرون الفر ٢٨ : ٢٤ . أثر الحوافر
	بالركية ٩٧ : ٢٩ / ٩٨ : ٢٤ .

- (الحنان) لونه بلون الكودن ٥٤ : ٧٨ .
 (المرع) بظهر السمكة ١٧ : ٢٩ . بالفدير
 ٧ : ٩ / ٧٤ : ٨ / ٧٥ : ٦ / ١١٧ : ٧ .
 (الدم) بالأرجوان ٨٧ : ٥٥ . بالبرود للزبدية
 ١٢٦ : ٣٦ . بالمير ١٨ : ١٧ . بهذاب
 القمق ١٠٦ : ١٠ .
 (الدمع) بالشن ٥٨ : ١٥ . بالقرب ٦٨ : ٤ /
 ٩٦ : ٤ / ١٢٠ : ٨ . بالهر ١٢٢ : ٥٥ .
 (الذن) بجذم الخوض ٣٦ : ٧٣ .
 (الدؤابة) بأغوص القطاة ٩٦ : ٨ .
 (الذئب) بالشجاع ٤٧ : ١٦ .
 (الرجل) بالأرقم ٥٤ : ٣٣ / ٩٢ : ٦ .
 بالأسد ٤٢ : ٢٨ . بالأسد انكلم ٣ : ٢ .
 بالأسود ٤٢ : ٢٨ . بالبحر ١٢٣ : ٢٤ .
 بالمر ١٢٤ : ٣٨ . بالتيس ٩٨ : ٢٩ .
 بالخلج ١١ : ٢٥ . بالذئب ٣٦ : ٣٠ / ٩٢ : ٧ .
 بالسكران ٩٨ : ١٤ . بالسيف ١٥ : ٣٣ /
 ٦٧ : ٥ / ٧١ : ٦ . بالصقر ١١٣ : ١٥ .
 بالضرغام ١٥ : ٢٩ . بالطفل ٣٧ : ٢٢ .
 بالظليم ١ : ٦ . بالخاب ٣٣ : ٢ . بالمير
 ٢٠ : ٢٤ / ٩٨ : ٢٨ / ١١٨ : ٦ .
 بالصل ٣٨ : ٢٨ / بالكعب ٩٣ : ٩ .
 بالث ١١ : ٢٢ . بالروة ١٢٦ : ١١ /
 رأسه بالخططة ٥٣ : ٢ .
 (الرجل) بالسرج ٣٤ : ٣٢ .
 (الرمح) بالتيان ١٧ : ٥١ . بالجيل ٢٢ : ٢٨ .
 سناه بالجر ١٣ : ٤ . بتا الذهب ٦٤ : ٩ /
 ١١٣ : ١٠ . بالمارة ١٢٦ : ٦٢ . بمقار النسر
 ١٣ : ٧ . بالهلال ١٧ : ٥٢ . لمناه وإلريت
 ١٧ : ٥٠ .
 (الرج) بذيل العروس ١٩ : ٣ .
 (الريش) سقوطه بقوط اليف ٢٤ : ١٠ .
 (السراب) بالريط ٢٨ : ٥ .
 (السهام) بالسيور ٨٦ : ٦ . بالسكرات ٢ : ٤ .
- (الليف) بالفدير ٣٠ : ٢٦ . بالخرق ١٠٨ : ٥٥ .
 بالملح ٣٠ : ٢٦ / ٤٨ : ١١ / ٧٥ : ٥٥ . وقته
 بوقع المطر ٦٢ : ٨٠ . السيوف بأذناب صغار البقر
 ٢٠ : ٢٧ .
 (الصبيان) بالسهم ١٧ : ٧٠ .
 (صوت) الأبل بالف ١٢٠ : ٥٥ . بصوت ارامر
 ١١٢ : ٤ . جوفها بالف ٤٢ : ٩ . اليوم
 بانواقيس ٤٧ : ٩ . الحلب بأجيج النار
 ٣٣ : ٧ . الفرع بصوت الحصاد ١١٩ : ٣٣ .
 السكير بالباكي ٨ : ١٨ . الطليم بصوت الروم
 ١٢٠ : ٢٨ . الفرس بالزماير والحلاجل
 ١٧ : ١٧ . ناب الذقة بصوت الحمام ٧٦ : ٢٩ .
 (الطريق) بالحصير ٣١ : ٢٢ / ٣٦ : ١٣ .
 بسباب الكتان ١٨ : ١٣ / ١١٩ : ١٤ .
 (الظمن) بالحريق ١٠٠ : ٣ .
 (الطمة) يشق الجلد ١٢٦ : ٦٤ .
 (الطفل) فرخ الحارث ٦٧ : ١٤ .
 (الطيف) بالفرير ٦ : ١ .
 (الغباء) بالآلي ٦٢ : ٥٥ .
 (الظمن) باليوم ٤٨ : ١ / ٥٠ : ١٠ . بالسفن
 ٤٨ : ١ / ٧٦ : ٧ . بالنخل ٥٤ : ٥٥ .
 (الظليم) بالمير ١٢٠ : ٢٤ . بالبيت المهجوم
 ١٢٠ : ٢٩ . بجاني الطلع ١٥ : ٥٥ . بالدم
 ٣١ : ١٧ . فة يشق الصا ١٢٠ : ٢٠ .
 أضلاه بحر تيم الشجر ١٢٠ : ٢٥ .
 (الماجان) بالشام ٩٧ : ٣٢ .
 (العلام) يضمن البانة ١٥ : ٩ .
 (الفرس) (١) بالخدع ١٩ : ٥٥ . بالحرادة
 ٩٨ : ٤٤ . بالجيل ١٠٩ : ١٠ . بالذئب
 ١٢ : ١٢ / ١٧ : ١١ / ٢٦ : ٦١ /
 ٧٣ : ٢ / ١١٣ : ٩ . بالرمح ٧٧ : ١٤ .
 ١١٩ : ٣٨ . بسبية السرا ٥١ : ٥٥ . بشاة
 الليل ١٠٥ : ٢٥ . بشوكه النخل ١٢ : ٥٤ .
 بالاصرة ٢١ : ٢١ . بالظي ١٧ : ٣٥ . بالصيب
 ٥٥ : ٨٢ / ١٢ : ٧ . بفنن السبع ١٢٢ : ٦ .

- بالفعل ١٤:٥ بالفتح ١٠٦:٢ بالهراوة .
 ١٦ : ٢٨ / ١٨ : ١٥ / ٧١ : ١٤ .
 بالوعل ١٢٦ : ٥٨ . (٢) أعلاه بالحيل .
 ٩٨ : ٥٣ . تغليب الحدين بتقليب الكف
 ١٧ : ٣١ . ثديها بالفرط . ١٢٦ : ٥٥ . خدما
 بالشن . ٢٨ : ٣٣ في السرعة بالياز
 ١٦ : ٣٣ / ١٧ : ١٨ . بالتطب ١٦ : ٢١ .
 بالحسي ٥٥ : ١٩ . بالسهم ١٦ : ٢٤ .
 بالسيل ١٦ : ٢٠ / ٧٣ : ٥٠ . بالصقر .
 ٦٢ : ٥٠ . بالطائر ٥ : ٨ . بالظي ٩ : ٣٣ /
 ١٦ : ٢١ / ٥٥ : ١٨ / ٧٤ : ٦ /
 ٧٩ : ٤ . بالعقاب ٦ : ١٣ / ٩٨ : ٤٥ .
 بالقطاة ١٧ : ٣٣ . بالنار ١٦ : ٨٢ . حاقرها
 بقب الوليد ١٢٤ : ١٦ . شعبها بإياد النيط
 ١٢٤ : ١٤ . صفوه بالذاك ١٩ : ١٠ /
 ٢٢ : ١٨ / ٧٣ : ٢ . ضلوعه بالحصير
 ١٧ : ٢٤ . عرفه بالقصبة الرطبة ٩ : ٢١ .
 علوه بالحياء ١٧ : ١٩ . عتقه بالرمح ٧ : ٦ .
 بالصعدة ٧ : ٦ . بالصب ٢٢ : ١٢ . عينه
 بالفرقة ١٧ : ٢٣ . عرته بالحجارة ٩٨ : ٥٤ .
 بالشيب المنضوب ٢٦ : ٦٣ . غرموله بالرق
 ٩٨ : ٥٤ . قراش نوره بالنوى ٦ : ٤ .
 الكفل بمن الطراف ١٢٤ : ١٧ . القون
 بسباتك الفضة ٦ : ١٠ . معره بالسكير
 ٩٨ : ٥٠ .
 (القيلة) بالأسد ١٢٤ : ٢٥ .
 (القدر) بالأم ٣٦ : ٥٠ .
 (القطا) يعضها بالقوارير ٢٦ : ١٤ . قرها
 بالدارات ٢١ : ٣٣ .
 (القلب) بالحنج ٢٣ : ٢ .
 (السكالب) بالرمح ٣٦ : ٣٣ .
 (الكتنة) بلون الصرف ٣ : ٥ / ٦ : ٨ /
 ٥٥ : ١٣ .
 (اللسان) بالسيف ٤٠ : ١٠٣ / ١٠٣ : ٢ /
 ١١٧ : ٥٠ .
- (اللاء) الأجبن بالخنا . ١١٩ : ١٦ .
 (المال) المنتصب بالنار ١٥ : ٣٤ .
 (المرأة) (١) بالبدو ٤٤ : ٢٥ بالبردية
 ٢١ : ١١ بالبرقة ٢٣ : ٧ / ٤٤ : ٢٢ /
 ١٣٣ : ٢ . بالبيضة ٢١ : ١٦ / ٣٤ : ٢٦ .
 بالجؤفر ١٦ : ٨٦ . بالبرقة ٢١ : ١٣ /
 ٤٠ : ٤٨ . بالمية ١٦ : ٥٧ / ٤٤ : ٢٥ /
 ٩٦ : ٠٢ بالرمح ١٥ : ٣٣ . بالسحاب
 ١٨ : ١٢ . بالشمس ١٦ : ٩ . بالطفل
 ٤ : ٦ . باللية ٤٣ : ٤ / ٧٦ : ١٠ .
 ٩٧ : ٧ / ٩٨ : ٧ : ١٢٠ : ١٣ . بالتمام
 ١٦ : ٥٩ . بالقطاة ١٦ : ٦٠ . (٢) أسانها
 بالأفصاح ١٦ : ٦٨ / ٩٨ : ٨ . بالشعاع
 ٤٠ : ٢ . بناتها بالغم ٥٤ : ٦ . ثديها بأف
 الظي ١٦ : ٧١ . ثمرها بالبور ١١ : ٤ .
 خدما بالمرأة ٥٦ : ٤ . وأمتها بالأرجة
 ١٢٠ : ٦ . بالك ٥٤ : ٦ / ١٢٠ : ٦ .
 بغارة المسك ١٢٠ : ٧ . وثيقها بالحجر
 ١١ : ٤ / ٥٥ : ٨ / ٥٧ : ٧ / ٩٧ : ٥ /
 ١٢٥ : ٦ . بالسل ١٦ : ٦٩ . بماء السحاب
 ٨ : ٦ / ٥٦ : ٤ . سافنها بالبردية ١٧ : ١١ .
 شعرها بالحبال ٥٦ : ١١ . بالحبات
 ١٧ : ١٠ . بالمقيد ٤٣ : ٣ . بالكرم
 ٢١ : ٢٠ . عجزها بالكثيب ١٦ : ١٠ :
 ٧٥ ، ٨٣ . عقمها بستق الظي ٨ : ٣ .
 عينها بين البرقة ١٧ : ٩ . والظي ٨ : ٤ /
 ١٦ : ٦٧ . لونها بالمرجون ١٦ : ٨٤ .
 وجهها بالصبيحة ٢١ : ١٢ . بالدينار
 ٥٤ : ٦ . بالشمس ٤٠ : ٥٠ .
 (المصائب) بالسهم ٨٠ : ٦ .
 (الموج) بالحيل البلق ١١ : ٢١ .
 (الماكة) (١) بأتان الضحل ١٢٠ : ١٤ .
 بالأرجوحة ٤٧ : ١١ . مارأطائك ١١٠ : ١٤
 بالبرقة ٤٨ : ٤ / ١١٩ : ١٧ . بالبكرة
 ٢١ : ٢٦ . بالنور ٢٦ : ٢٤ / ٤٠ : ٥١ /
 ٤٩ : ١٠ / ٩٧ : ١٢ / ١٢٠ : ١٧ . بالحار

١٠ : ٢٦ . زعمشعرا بالخطمي ١٢٠ : ١٥ .
 سنامها بالجبل ٤٩ : ٩ . بالكبر ١٢٠ : ٩ .
 صدرها بالطريق ١٠ : ٧ . عتقا بالصرع
 ١١ : ١١ . عنها بين جبل القداح ١٠ : ١٥ .
 غاربها بالراوة ١١ : ١١ قرأتها بالأصمدة ٢٨ : ٢٨
 يشجر الأرض ٢٤ : ١٢ . وطنها الأرض بوطه
 العزيز القليل ١٠ : ١٩ . يسيها يدي الساج
 ١٠ : ٣٦ . يدي الساق الأمام ١٢٢ : ١٠ .
 (الثبات) برحال حبر ١١٢ : ٢٢ .
 (للنخل) بنوالب الجواري ١٤ : ٧ .
 (النمام) مالماء ٤١ : ٣ . بلهند ١٥ : ٤ .
 صتاره بالهم ٢٦ : ٥٩ .
 (النمام) بالمرأة الأحية ٢٤ : ١٤ .
 (الوحوش) بالتم ٢٤ : ٦٠ / ٦٤ : ٦ .
 (يد) للضروب بالخرع ٩ : ٣٥ .

٩ : ١٦ / ٣١ : ٣٨ / ٨ : ١١١ : ٤ .
 بالمكان ٧٦ : ٣٨ . بالرج ٧٥ : ٢٢ . بالسفينة
 ١٠ : ٢١ / ٧٦ : ٣٢ . بالسندان ٢٦ : ٩ .
 بالصخرة ٢١ : ٣٣ . بالنظي ٢١ : ٣٢ .
 بالظلم ٢٤ : ٩ : ١٢٠ : ١٨ . بالنقل
 ٣١ : ٢٤ / ٢٣ : ١٣ / ٣٤ : ٣٨ / ٧ : ٢٤
 ٤٩ : ٧ / ٧٥ : ٢٠ / ٩٩ : ٧ / ١١١ : ٣ .
 بالقطة ٢٨ : ١١ . بالقوس ١٩ : ٤ . بلاعب
 العكرة ١١ : ١٣ . بالنامة ١٠ : ٢٠ /
 ٢٨ : ٧ / ٨٢ : ٤ / ١٢٢ : ٨ . (٢) أثر
 مهناتها بأغوص القطة ٨ : ٢٠ . أثر خفها
 بأثر الأزميل ٣٦ : ٢١ . أخافها بالمطارق
 ٢١ : ٢١ . أعلاما بالقصر ٩ : ٢٤ / ٥ : ٨ .
 جنبها بالقطرة ١١ : ٩ . الحصى المطاير
 منها بوشل الفرايل ٢٦ : ٣٣ . ذيلها بالقتوان

٣ - الفخسر

(الجار) منه ١٢٤ : ١٠ .
 (الجبال) صعود قمها ١٦ : ٥ - ١٧ .
 (الجيش) قيادته ٢٠ : ١٥ / ١٠١ : ٢ .
 (الحرب) دخولها ٥١ : ٧ / ١٠٧ : ١٠ /
 ١١٢ : ١٣ .
 (الحزم) ١٩ : ١٢ - ١٤ : ٢٠ / ٣٥ : ٢٠ .
 (الحقوق) مرقها ١٦ : ٥٠ .
 (الحلول) في الوضع الطاهر ٩٤ : ٧ .
 (الحشم) غلبته في الجسد ٢٤ : ٢٤ /
 ٢٧ : ٢٠ - ٢٢ / ٣٩ : ١١ - ١٢ /
 ٤٠ : ٩٧ - ١٠٣ / ٩١ : ٢٢ / ١١٣ : ٥ /
 ١٢٣ : ١٨ - ١٩ .
 (الحاق) طيه ٣٨ : ٢٠ - ٢٣ / ٣٩ : ٢٤ .
 (الخسر) سقيها ٨ : ١٦ / ٩ : ٣٠ /
 ٢٤ : ١٥ - ١٧ / ٣٠ : ٢٠ / ١١٣ : ١١ .
 صرجه ٩ : ٢٨ / ٤٤ : ٢١ - ٢٤ /
 ٥١ : ٦ / ٦٢ : ٤ / ١٢٠ : ٣٩ .

(الأباء) ٢٠ : ٣١ / ٢٩ : ٤٠ - ٤١ /
 ٣١ : ١١ / ٤٠ : ٦٥ - ٦٦ / ٤٨ : ٩ /
 ٦٧ : ٣١ / ١١٥ : ٢ / ١٢٥ : ٢ .
 (الأبل) حاميها ٨٢ : ٨ . ركوبها ٣٠ : ١٥ /
 ٤٨ : ١٠ / ٩٧ : ١١ . كثرتها ٩٠ : ٣٣ .
 نحرها ٣٠ : ١٥ .
 (الأرض) استباحها ٩٧ : ٢١ - ٣٣ .
 (إطماع) القتب ٤٧ : ١٥ . التدمت ٨ :
 ٢٠ - ٢١ / ٣٠ : ١٦ .
 (الأفراس) المنسوة ١٦ : ٣٦ .
 (الأناقة في المواضع الخوفة) ٨ : ٢٧ / ١١٢ : ١١ .
 (البخل) التفور منه ٨ : ١٠ .
 (البقاء) وعدم الرحلة في الجذب ٨ : ١٣ .
 (التبيدي) ٤١ : ١٨ / ٣٥ : ٨ .
 (التسماع) ٣٩ : ٨ / ٦١ : ٢ / ٧٧ : ١٠ .
 (الثأر) لإدراكه ٢٠ : ٢٨ / ٩٣ : ٥ .
 (الثفر) الخوف ، حوله ٢٩ : ٤٢ .

٢٥-٢١ : ١١٤ / ٩ : ١١٣ / ٨٤ : ٩٣

القرن ١٩ : ١١-١٧ .

(القوات) مصابيتهم ٤١ : ٥٠ .

(الفرسان) كثرتهم ١٠٠ : ٤-٥ .

(الفروسة) ١٧ : ١٣ / ٥٢٤ : ٣٠ / ١٩ :

٨٩ : ٦ / ٩٥ : ١ / ١٠٦ : ١ :

(البيعة) ٨ : ٩-١٥ / ١٦ : ٤٦-٤٩ /

٢٢ : ٥-٢٩ / ٣٨ : ٢٤-٤٥ /

٤٠ : ٦١-٦٤ / ٤١ : ٢٥-٣٦ /

٥٠ : ١١-١٥ / ٥١ : ١٠-١١ /

٥٤ : ٣٦-٣٤ / ٧١ : ٤-١٥ /

٨١ : ٤-٩ / ٨٥ : ٣-٧ /

٨٧ : ٢ / ٩١ : ١٨-٢٩ /

٩٥ : ٤-٦ / ٩٧ : ٢٤-٢٨ /

١٠٤ : ٣-١٠ / ١٢١ : ٥-١٤ :

رعاية أرحامها ١٥ : ١٢-٢٢ / ١٢٣ : ٢٨ /

١٢٤ : ٢٠-٤٢ / ١٢٨ : ٢-٤ .

(القصر) ٨٦ : ١٣ .

(الكرم) ٢٣ : ٦-١٠ / ٣١ : ٦ /

٣٤ : ١٧-٢٣ / ٣٦ : ٢٠ / ٣٤-٣٥ :

٦٢ : ١٠ / ٧٥ : ١٧ / ٧٧ : ٦ /

٩٣ : ١٠ / ١٠١ : ٤ / ١٢٨ : ٤ :

(الكلاب) أسبها ١٦ : ٥٠ .

(المال) فله ٢٩ : ٦ .

(مدح) الرجال ١١ : ١٧-٣٦ .

(للرأى) اجنباها ١٦ : ٦ / ٢٤ : ٢٢ /

٥١ : ٦ .

(للكوك) التمرحلم ١٦ : ٤٣-٤٥ / ٤٢ :

١٩ - ٢٨ / ٧٦ : ٤١-٤٣ / ٧٨ :

٢ - ١١ / ٧٩ : ٩ / ٨٨ : ١-٨ . الرحلة

إليهم ٣٣ : ٤ . الدخول عليهم ١٦ : ٢٨ .

(الموت) لفاؤ ٢٠ : ٣٢ .

(لليسر) ٢٢ : ٦ / ٣٠ : ٢٠ / ٣٤ : ١٨ /

٥٠ : ١٢ / ٦٧ : ١٥-١٦ / ٧١ : ٦ /

١٠١ : ٣ / ١٢٠ : ٤٧-٤٨ .

(الحيل) التصديق بسبها ٩ : ٢٧ . وطابتها

واصكرانها ٩ : ٢٤ / ٦١ : ٧ /

٧٩ : ١-٤ / ١١٠ : ١-١٠ /

١٢٤ : ١-١١ / ١٢٦ : ٥٤ . ركوبها

٥٥ : ١٤ . الصيد بها ٦ : ١٢ / ٩ : ٢٠ /

١٦ : ١٢-١٥ / ٢٦ : ٦٥-٦٠ . كثرتها

٥ : ٣ / ٩٧ : ٢٥ . نسبها ١٦ : ٢٦ /

١٧ : ٢٩ / ١٢٠ : ٥٢ .

(الرأي) جودة ٢٧ : ١٩ .

(الرمه) للمعيش ١١٣ : ١٦ .

(الرحم) صلتها ١٨ : ١٨ .

(الرمي) وسط الأعداء ٩٥ : ٦-٧ .

(الراد) طيبه ٨٦ : ٢ .

(الصلاح) ٧٤ : ٨-١٢ / ٧٥ : ٤-٩ .

(السيادة) ٣٩ : ٨ .

(السير) في الأرض الوحشة ٦ : ٣-٤ /

٤٣ : ٧ / ٤٤ : ٢٩ / ٤٧ : ٦-٧ /

٧٥ : ١٩ / ٩٧ : ٩-١٠ / ١٢٥ : ١١-١٠ .

الأسيل ٢٦ : ٤٨ . الطلام ٣١ : ٢٤ .

الظهير ٢٨ : ٤-٦ / ٤٠ : ٢١ /

١٢٠ : ١٢٣ / ١٢٠ : ١٢٠ . بمد الكلال

٨ : ٢٢ .

(الشدايد) عملها ١٨ : ١٩ .

(الشعر) ١١ : ١٥ .

(الصبر) ٥٧ : ٦ / ٦٧ : ٤٠ / ٧٥ : ٩ .

على رتي الطام ١٢٠ : ٤٩ . في الحروب

١٢ : ٥ / ٣٩ : ١٠ / ٧٥ : ١٢ .

(الصيد) في الأرض الوحشة ١٦ : ٧ /

٢٤ : ٦٠ / ٦٢ : ٤ . وانظر : الحيل .

(الطمة) ١٢٤ : ٢٣ .

(الزراعة) مضاعفا ٣٩ : ١٨ .

(المعصرة) حسنبا ٢٩ : ٤ .

(اللفة) ٨ : ١٠ / ٤٨ : ٨ / ١٢٥ : ٢ .

عفة اللسان ٣١ : ٧ .

(غلبة) الحصم ، سبق ، الصدو ١٨ : ٨-١٠ /

١٢٣ : ٢٤ .	(الناقة) إجماعها ٢١ : ٢٤ .
(قل) وحل مطية إلى أخرى ٨ : ٢٥ .	(التجنة) ٧٤ : ٧ .
(الهباء) ١٢ : ٤١ / ١٧ : ٥٨ .	(التنخل) كثرت ١٤ : ١١ .
(ورود) الماء الآخر ٣٩ : ١٧ .	(النسب) ٧٧ : ٧ / ٧٨ : ٥ / ٩١ :
(الوقاء) ٨ : ٩ / ٣٥ : ٦ .	١٥ - ١٧ / ٩٣ : ٧ : ١٣ - ١٤ /

ع — المعاني العامة

(الحث) على اخاق للال ١ : ٢٥ / ١٢٣ : ٨ .	(الايل) قضاء الحقوق منها ١٤ : ١٤ - ١٥ .
بيع القوس ١١٠ : ١ - ٣ . الصبر	(الاستطاف) ١١٩ : ٤٢ / ١٢٩ : ٨ - ١ .
٤ : ١١ - ١٢ / ٨٧ : ١ .	(إفانة) المستيث ٢٢ : ٣٦ .
(حرف) للصديق ١٢ : ٦ - ٩ .	(تناول) الحبر والصبر ٩ : ٣٧ .
(الحظ) ٣٧ : ٥ .	(التصير) بأكل الصيد ١١٤ : ٧١ . إعمال الجار
(الحكم) ١٢٠ : ٢١ - ٢٨ .	١٥ : ١٢ . سقي الخيف البين ١٥ : ٤٣ .
(الخلاف) في الفية ٤٢ : ١١ - ١٢ .	صيد العال ٧١ : ٢ . الطنة ٨٧ : ٥ - ٦ /
(الدواء) بالقبيا ٦٧ : ٢٤ .	١١٨ : ١١ . وانظر : ألم
(البصر) ٩ : ٤٠ / ٤٤ : ٣٦ / ٥٨ : ١٨ - ٢٢ /	(عدية) الأعلاء ٥ : ١٠ . الزجلين ٣٢ : ١ .
٧٥ : ٢٤ / ٨٠ : ١ - ٦ / ٩٧ : ١٣ /	(التهديد) ٣١ : ٣ / ٧٠ : ١ - ٢ / ٧٨ : ٦ /
١٢٦ : ١ / ١٢٧ : ٧ - ٤٨ : ٢٧ ، ٥١ .	٧٩ : ٩ / ٨٢ : ٥ - ٩ / ٨٦ : ٤ /
(الدين) تقاضيه ٣٣ : ١ - ٢ .	٨٨ : ٣ / ٩٧ : ١٥ - ٢٠ / ١٠٠ :
(دكرات) الشباب ١٦ : ٥٥ - ٤٥ / ٢٢ : ٢ /	١٠٧ : ٢ / ١٠٩ : ٣ / ١١٤ : ٣ - ١١٤ .
٩٧ : ٤ - ٥ / ١٠٥ : ٤ - ٤ .	(التواضع) ٣٥ : ١٢ - ١٨ .
(ذم) البخل ٨ : ١٠ / ١٤ : ١ - ٢ /	(الخزع) ٦٧ : ١٧ .
١٠٥ : ٩ - ١٠ / ١٢٧ : ٢ . المرم ٦٧ : ٣ .	(الجوار) ١٥ : ٣٠ - ٣٢ / ٦٨ : ١٣ /
التجارة مالمسن ٨١ : ٤ . القرف ٥١ : ١٤ .	٨٤ : ٤ .
سوء الطام ١١٨ : ٤ . الضميج عند الباتبات	(الحب) آثر ١٦ : ٩١ - ٩٥ / ٣٦ : ٤ /
٣٤ : ١٦ . الطيرة ١٢٤ : ٣٦ - ٢٧ .	٤٠ : ٤١ / ١٧ : ٢ / ٥٥ : ٧ /
الوراق ٤٢ : ١٧ - ١٨ . الشيعة ١٢ : ٣ - ١ .	٥٦ : ١٠٦ / ٩٩ : ٥ / ١١٢ : ٢ - ١ /
القبة ٧٧ : ٨ / ١١٧ : ٢ . الممش	١٢٠ : ٢ / ١٢٤ : ٥ / ١٢٩ : ٧ .
٤٠ : ٢٢ / ٨٦ : ٣ . الرار ١٠٦ : ٤ .	(الحية) الدواء لها ٥٦ : ١٧ . رحلها
قبول البية ٤٢ : ١٥ . النجة ٨٩ : ٢٠ - ٢٢ .	٨ : ١١ / ١١ : ١ / ٤٢ : ٦ - ١٠ . الرحة
الفاق ٧٧ : ٩ . واخر التصير .	لتاسها ١٠ : ١٠ / ١١ : ٧ / ٣٨ : ٦ /
(ذهاب) للذين ٩ : ٤٠ - ٤٣ / ٦٧ : ١٩ ،	٤٩ : ٦ / ٧٦ : ٢٠ / ٩٩ : ٦ /
٣٤ - ٣٣ .	١١٩ : ١١ . عاورتها ١٠ : ٤ - ٧ .
	وانظر : المرأة .

- (الزائد) ٥٤ : ٧-٩ / ٦٧ : ١-١٠ / ٥١
 ٦٨ : ١-١٦ . رثاء البتين ١٢٦ : ١-٦٥
 رثاء الشاعر عنه ٦٥ : ١-٥٥
 (الرد) على الآخرة بالجمل ١٤ : ٣ /
 ٢١ : ٢٧ / ٤٠ : ٢٣ / ٤ : ٢١ /
 ٥٩ : ٣-٦ / ١٠٤ : ١٢
 (الزواج) الفضل فيه ٣٧ : ٢-٤
 (الشباب) بكاءه ٢٢ : ١ ، ٤-٢
 تحنيه ٥٣ : ١ . ذكرياته ، سيق
 (شكوى) الحبيبة ١٨ : ١ . العمر ٨ : ٦١ /
 ٤٤ : ٤٣ . الشيب ١٨ : ٦ . الصد ٢٤ : ٨
 ضف الفرس ٦١ : ٤ . ابن العلم ٣١ : ٢-١
 الكبير ٢٧ : ١ / ٤٤ : ١٩-٢٠
 (الصباية) ٤٢ : ٢
 (الصورة) ٩٨ : ١٩-٢١ / ١١٩ : ١
 (الصرم) ٢٩ : ١-٢ / ١٢٥ : ١
 (صعوبة) رياضة الشيخ ٤ : ٢
 (الضبايع) أسكلها القتل ٦٠ : ٤-٦ /
 ٨٣ : ٣
 (الضرائب) ٤٢ : ١٧ / ٧٩ : ٧
 (الطبع) غلبته ٣١ : ١٠
 (عتاب) الصديق ٥٦ : ٢٠-٣٣ . القيلة
 ٣٠ : ٥ / ٦٦ : ١-٩ / ٩١ : ١-٩
 من لا يحسن التادئة ٧٢ : ١-٦
 (عداوة) ابن الم ٣١ : ١-١٨
 (الزراء) بالشباب ٥٣ : ٣ . يهلك الأحياء
 ٥٤ : ١٠-١٦ . يهلك السالفين ٤٤ : ٨-١٧ /
 ١٢٦ : ١٥
 (الزمنة) ١٠٥ : ٣٣
 (المواذل) إطاعتهم ١١١ : ٢ / ١١٣ : ٤
 عصيتهم ١٧ : ١ / ٣١ : ٥ / ٥٨ : ١٦-١٧
 (التفريق) ٤٣ : ١ / ٩٨ : ١-٥
 (التقدير) مساعدته ٣٩ : ١٤-١٥
 (التقدير) سطوته ٣٧ : ٦-٢
- (قرع) سن النادم ١ : ٢٦ / ٨٦ : ٤
 (القوم) على إغناق للال ١ : ٢٠-٢١ /
 ٢١ : ٢٥ / ٥٩ : ١-٢
 (اللال) الحث على إغناقه ١ : ٢٥ . القوم على
 إغناقه ، سبق . وفاة الأحباب ٨ : ١١ /
 ٧٧ : ١٦-١٨
 (للدح) (١) بإهمال الثياب ٧١ : ٩-١١
 بالجميل ٤٠ : ٣٨ / ١١٢ : ١٥ . بحسن
 للتادئة ٦٧ : ٦ . بالكرم ٧١ : ١٢-١٥
 ٨٩ : ١٧ . بنسب لللائكة ١١٩ : ٢٦
 (٢) مدح الأصناف ٩٣ : ٩-١٤
 ١١١ : ١٢-١٣ / ١١٤ : ٦-٢٠
 الجيران ١١ : ١٠-١١ . القيلة ٤٠ : ٤٤٣٠ /
 ٨٤ : ١-٤ . للوك ٢٥ : ٩ /
 ٢٨ : ١٤ / ٢٨ : ٥٤ / ١٨ : ١٩ /
 ١١٩ : ١٩-٤٣
 (للزائد) تحنيها ١٨ : ٥ . عاورتها ١٣٦ : ٤٢
 وداعها ٨ : ٢ / ٩ : ٢ / ٢٠ : ١-٢ /
 ٣٤ : ١-٥ / ٤٠ : ٤٩ . واقطر الحبيبة
 (مصارعة) الأقران ٦١ : ٩-١٤ / ١٢٦ : ٥١
 (للكوك) شدة بأسهم ٥٤ : ١٨-٢٤ . مخاطبتهم
 ٤٢ : ١٩-٢١ / ٤٨ : ٦-١١ /
 ٧٦ : ٤١-٤٥ / ٧٨ : ٣-١١ /
 ٧٩ : ٧-١٠ / ٨١ : ٣-٨٨
 مدحهم ، سبق
 (مواسل) الفياثل ٤١ : ٨-١٧
 (الموت) ٩ : ٣٩ ، ٤٠-٤٥ / ١٢ : ٢٩ /
 ٢١ : ٢٧ / ٣٣ : ٣٠ /
 ٤٤ : ٥-٧ / ٥٤ : ١٥-١٦ /
 ٦٥ : ٣-٥ / ٦٧ : ٤٨ /
 ٧٤ : ١٣-١٦ / ٧٧ : ١٤ /
 ١٢٦ : ٨-٩ . غلبه ٩ : ٢١-٣٣ /
 ٨٠ : ٤٢ . تفضيله على المار ١٠ : ٢١ /
 ١٢ : ٤٠

٥٤ : ٢٥-٢٠ / ٦٣ : ٥١ / ١٠٣ : ٨١	(النصفة) طلبها ٣٥ : ٨
٣١ : ٢٨ / ١ : ٢٦ / ١ : ١٠ (المجر)	(لم ولا) ٧٧ : ١-٤
٨٠ : ٦٨ (عديل الحمام)	(الهجاء) (١) بدانة النسب ٣١ : ٩
١٨ : ٧ / ٢٧ : ٢٧ (وصية) الآباء للأبناء	٦٤ : ١٠-١٢ * تنبيه ١٥ : ٣٦
١٧ : ٥ : ١٢٣ ١٨ : ١ : ١١٦	التهديد به ٧٢ : ٨ / ٨٦ : ١١-١٨
(الوعد) استنجاهه ٢٩ : ١	الخوف منه ١٢٣ : ١٢
(البأس) ٣٤ : ٦ : ٢٥	(٢) هجاء الثامت ٦٧ : ٤٧-٥٠
(اليقين) ١٢٦ : ٤٠	المرض ٧ : ١٠-١٤ / ١٥ : ٤٠. القيلة
	١٢ : ٢١-٢٥ / ١٥ : ١٢-٢٤

تصححات

الناظرين ٨ : ١٨	بنو جُثم ١ : ٥
منسوب ٣١ : ٢٢	عُلَّ به ٥ : ٥
وما أنا ٣ : ٣٨	الشيول ٨ : ٨
يخصهم ٢٦ : ٥٤	السيح ١٦ : ١٠
وأصبحت ٣ : ١١٣	أكبر ٧ : ١٨

ع ٢ ص ٦٤ س ٦ كان وحسراً

مطبعة المعارف (١٩٤٣/٨/١/٩٦٧)

